

مَدِينَةُ الْعَرَبِيَّةِ

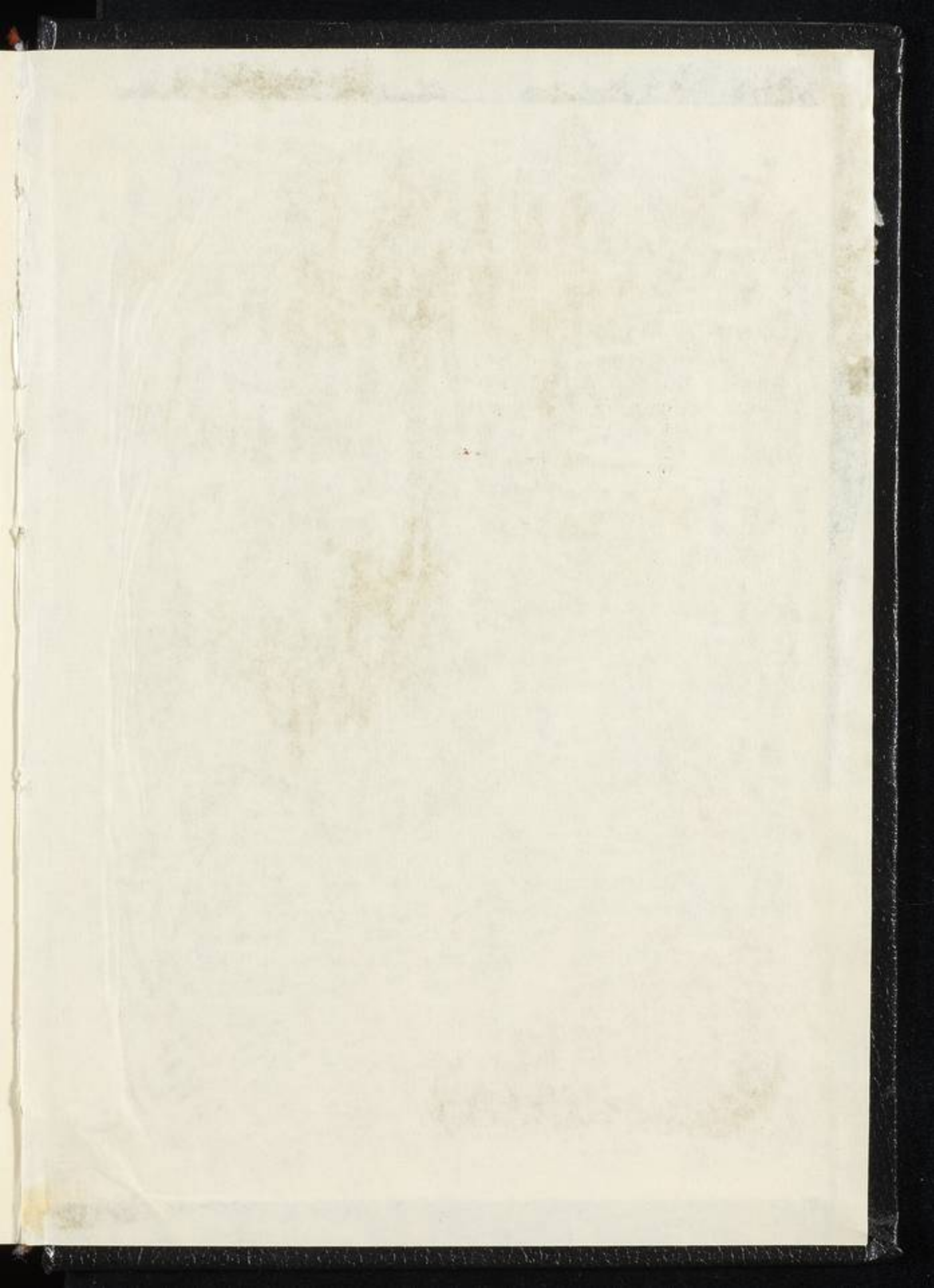
التَّحْقِيقَاتُ

بِقلم: علي الحائقي

الجزء الحادي عشر

مكتبة آية الله العظمى الخميني
مركز الدراسات والبحوث

قم - إيران



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 015243577

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

~~DUE JUN 15, 1992~~

~~DUE JUN 15, 1992~~

DUE JUN 15, 1993

1911

1911

Khāqānī

شعراء الغري

٥٥
النجفيات

بقلم

علي الخاقاني

صاحب مجلة (البيان) النجفية

الجزء الحادي عشر

(Arabs)

PJ8047

.N3K52

1988

11 2020



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

کتاب: شعراء الغری - الجزء الحادى عشر

تأليف: الشيخ على الخاقانى

نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى - قم

طبع: مطبعة بهمن - قم - الطبعة الثانية

التاريخ: ١٤٠٨ هـ ق

العدد: ١٠٠٠ نسخة

السعر: ١٨٠٠ تومان دوره فى ١٢ مجلد



السيد محمد جمال الهاشمي

المتولد ١٣٣٢ هـ

هو ابو حسن السيد محمد بن السيد جمال بن السيد حسن بن السيد محمد علي الموسوي الكلبايكاني الشهير بالهاشمي، عالم جليل، و كاتب ضليع، وشاعر مبدع.

ولد في النجف ليلة العشرين من المحرم عام ١٣٣٢ هـ ونشأ بها على أبيه الحجة فغني بتربيته وتوجيهه وأدخله المدرسة العلوية الايرانية فبقي فيها خمس سنوات وخرج منها وهو بعد لم يكمل الصف السادس فدخل الجامع الهندي حضيرة الروحانيين وعمره لم يبلغ ١٢ سنة. أخذ النحو والصرف على الشيخ عبد الامير البصري، والمنطق على الشيخ شمس التبريزي، والمعاني والبيان على الشيخ محمد تقي الاصفهاني، ومقدمات الاصول على الشيخ محمد رضا المظفر، والكفاية على الميرزا محمد العراقي والشيخ محمد تقي الشيخ راضي، والرسائل على الميرزا حسن البجنردى، والفقهاء على السيد موسى الجصاني. ثم أخذ يحضر الحلقات الخارجية كحلقة أغا ضياء الدين العراقي والسيد ابو الحسن الاصفهاني وأهم معلوماته الأخيرة أخذها من والده الذي حاز على المرجعية الدينية بعد وفاة الامام السيد ابو الحسن فرجع اليه عالم من فارس والعراق.

سافر المترجم له الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج عام ١٣٥٨ هـ وسافر الى ايران غير مرة وبذلك تعرف على أكثر رجالات العلم والسياسة، وربما أثرت هذه السفرات على روحه الشاعر فألهمته كثيراً من الخواطر والآراء لمشاهدته تلك المناظر والأجواء المبهجة. ساهم في جمعية المنتدى منذ البسده واستمر يساندها بعواطفه وشعوره وسعى جاهداً لاتساع

دأرتها بما اوتي من حول وطول ، وبعد انهيار كليتها التي رعاها فريق من كبار العلماء أمثال الشيخ عبد الحسين الرشتي والشيخ عبد الحسين الحلبي خرج منها الى جمعية الرابطة نظراً لما فقده من جو شاعري في المنتدى فراح يلهب عواطفه بأفاقها الشعرية ويغذي شاعريته بما تقترحه الجمعية والظروف من الموضوعات واللوحات الخالدة واختلف مع اعضاء الرابطة إختلافاً يرجع أكثره الى استبدال الأعضاء بأرائهم الضيقة وعدم توسعها ، وبذلك جابهم بكثير من النقد والحوار ، ولكن معظم منهم راح لا يعبأ بما قاله والبعض منهم ربما تطاول عليه وعلى كثير من الذوات العاملة فيها ، وهذا التطاول والاستهانة دفعت بالهاشمي الشاعر الملمهم الجري أن يثبت لهم معنويته فقدم استقالته وقبلت لئلا يظهر الضعف عليهم .

راح الهاشمي يساند المنتدى الجمعية التي شاطر في غرس نواتها ويخلق لها الأجواء الأدبية ، واستطاع أن يدفع بفريق من الأعلام الذين حاولوا أن يتركوا الشعر أو تركوه أمثال الشيخ عبد المهدي المطر الى الانتاج وإعمال القريحة ، وخلق شباباً لا يعرف النظم من قبل أمثال الشيخ احمد الدجيلي والسيد محمد حسين الصافي وأخيه السيد محمد جواد ، ثم قابل مجموع شعراء الرابطة بمتوجه الخصب فأخذ يغذي الصحافة النجفية بصورة خاصة والعراقية والعربية بصورة أعم ، وان آثاره لا تزال تحتفظ بها امهات المجلات والصحف ، وقد وقفت على خصوبة ذهنه عند ما أصدرت مجلة البيان فاذا به الفارس المجلي في الحلبة واذا به المنتج السريع المواصل لسنينها الأربعة إلا ما ندر من بعض أعدادها .

والترجم له صديقي من عهد الطفولة ولمرونة مزاجه فقد احتفظ بهذه الصداقة الى اليوم ، رأيت يوم ان كان يافعاً ويوم ان صار شاباً ، والى ان بلغ الكهولة هو هو في ترسله وصفاء نفسه ، وهو هو في حبه وتبسطه ، يحب الخبز وأهله ويبتعد عن الشر حتى لو كلفه الثمن ، سارته أكثر من ثلاثين

سنة مع بعض التباعد في الاتجاه والشعار ولكنه قريب الى نفسي وحيب الى روعي ولعله العنصر الأوحد الذي استطاع أن يجمع على حبه العرب والعجم مع ما بينهم من اختلاف في العادات والتقاليد . ماشيته زمنا وثالثنا الاستاذ ابراهيم الواثلي فكان أخف علينا من النسيم العليل مع كونه ضخم الجثة وكث اللحية من الصغر ، وكان حديثه الذي تتسابق فيه الكلمات وكثيراً ما تتكرر كأنه عزفة الموسيقى المنبهة ، وأحبته لأنه في مجموعته إنسان صالح الروح والضمير لا يحتفظ بالآلم وربما لا يتصوره لتجرده عن الشر كما قلنا ، وبذلك استطاع أن يحصل على رواء في اللحم والدم والشعور .

عاشر من الأصدقاء الذين تأثر بصحبتهم ولعلمهم كانوا بمثابة اساتذة له في تنمية عقله وعواطفه ، أمثال الامام كاشف الغطاء والشيخ شريعة مدار الرشدي والعرفاني المتصوف الشيخ مرتضى الطالقاني والسيد علي القاضي والسيد رضا الهندي والشيخ جواد الشبيبي والشيخ قاسم محي الدين وأمثالهم على اختلاف مراتبهم ومواهبهم .

ومن وفائه لأصدقائه نرى ديوانه يزخر بالعواطف لهمم بمختلف ألوانهم ومراتبهم ، وهو ذكي يترصد المناسبات دون أن تفوته ، ومن صدقه في الوفاء نراه يبعث بقصيدة طويلة الى صديقه الاستاذ محمد صالح شمس على إثر وفاة عمه الحاج عبد الرزاق شمس أحد شخصيات النجف الاجتماعية والذي أشغل رئاسة البلدية أكثر من ربع قرن كما مثله كنائب في البرلمان العراقي فيقول من قصيدة طويلة :

يا أخي صالح صبرا	نحن لا نملك أمرا
ضلة ان تسكب الدم	ع وان تجمد ذعرا
قضي الامر الذي	باتت له عينك سهرى
وانطوى الحلم الذي قا	مت به دنياك بشرا

لا تفكر فيه: فالانسان يعي فيه فكرا
ومن وفائه انه يرثي الشيخ جواد الشيبلي بثلاث قصائد فالاولى مطلعها :
بأي بيان عن شعوري اترجم فلا قلم يقوى عليه ولا ثم
والثانية مطلعها :

وافت تكرم ذكرك الامصار وتعجب عاش الشاعر الجبار
والثالثة ومطلعها :

هي العواطف من ذكراك تلتهب توج ناراً بها الأشعار والخطب
ومن وفائه يرثي طفلاً لصديقه الشيخ عبد الحميد الخطي بقطعة
رائعة فيقول في المطلع :

دموعك أشجى من نشيدي وأروع
وصمتك أسمى من قصيدي وأبدع
ومن وفائه يرثي الشيخ عبد الحسين المطري لجهاده ووطنيته
بقصيدة مطلعها :

حوادث الدهر لا تبقي ولا تذر سارت على حكمها الأجيال والعصر
ويرثي الزعيم الديني البصري الشيخ عبد المهدي المظفر بقصيدة مطلعها :
هوى علم الفيحاء فاستوحش الثغر وغاب (سنالمهدي) فالتبس الأمر
ويرثي الزعيم الديني الأكبر السيد ابو الحسن الاصفهاني بقصيدة مطلعها :
عذراً ولا غرو اما جئت أعتذر ففيك تضطرب الآراء والفكر
وتفيض دمعته على الطفل جعفر بن الاستاذ محمد صادق القاموسي
برائعة خالدة مطلعها :

غني عسى أن ترقص الغير واسق القضاء ليسكر القدر
ويرثي العلامة الجهبذ الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء وفاء لصديقه
العلامة الجليل الشيخ علي كاشف الغطاء نجل الفقيه ومطلعها :
يا اخي وافي يعزيك الاخاء ورناء القلب للقلب عزاء

ويحيى لصديقه شاعر العرب محمد مهدي الجواهري برثائه لأخيه الشهيد
جعفر ومطلعها :

ضامه الموقف فاهتز إباءاً وانبرى ينشر ماضيه لواءاً
ويؤنن فقيده النجف معالي الحاج عبد المحسن شلاش لخدماته للعلم
ومؤسسة منتدى النشر ومطلعها :

تبقى وان سارت بك الأقدار رمزاً تشير لمجده الأعصار
ويحيى لصديقه ملك شعراء فارس الذي هيمن على احساسه بنغمه
وألمه ومطلعها :

ملك القريض هفت لك الأنعام ورعت حياتك رحمة وسلام
ويحيى لصديقه سادن الروضة العباسية السيد أغاحسن بقصيدة مطلعها
وجم الشعر دهشة من رثائه سيد انطق العلي بثنائه
ويحيى برثائه لفقيه الأدب العربي احمد رضا برائعة مطلعها :
حيا جلالك إخلاصاً وإيماناً قلب تفجر إحساساً وجدانا
ويحيى الى مجموعة أصدقائه أعضاء جمعية منتدى النشر عند سفرهم الى
لبنان بقصيدة عامرة مطلعها :

أيها الركب قف ففبك وجوه تنسلي بها القلوب الحزينة
والهاشمي من ألطف من عرفت من أصدقائي روحاً وأطهرهم قلباً
فقد راح يتحدى الطواريء بما وهب من دماثة الخلق وكسب الأصدقاء
وربح العطاء ، وهو في كل هذا لم يفقد مبدأه ولم يبتعد عن عقيدته ،
ولا تخلى عن ضميره ، وهذه القابلية المثلى دعت أن يحبه أكبر عدد من
الذوات ، وفيها استطاع أن يحوز على حب الكثير من أصدقائه الذين
تخاصموا بينهم بينما أجمعوا على حبه وتقديره . وهذه دواوينه الأربعة
تزخر بالعواطف الملتهبة التي يقدمها الى مجموعة رفاقه والمعجبين بروحه
وسلوكه وعلمه وأدبه .

ولقد حصل على إجازة الاجتهاد كما علمت من الشيخ أغا ضياء العراقي والامام السيد ابوالحسن الاصفهاني كما أجازته والده العلامة الخبر. وقد أقام الصلاة جماعة في الجامع الذي يلي الرأس الشريف في الساباط خلفاً لأبيه عند ما اقعده في داره للمرض الذي لازمه ، وتولى حل المسائل والمشاكل الشرعية التي ترد على والده من مقلديه وقام بأدائها خير قيام . وفي هذا الدور نستظهر لصديقنا ونتوسم له مستقبلاً سيخدم فيه المقام الروحي خدمة صادقة عارية عن الالتواء والمراوغة ، وسيسير في خدمة الشرع وأهله سيرة واضحة صحيحة .

له كتب ألفها في فترات مختلفة من حياته وطبع له منها (١) كتاب الزهراء ضمن سلسلة حديث الشهر للاستاذ عبد الامير السبيتي (٢) الأدب الجديد .

أما المخطوطة فالأدبية منها : (١) تاريخ الأدب العربي ، وهي الدروس التي كان يلقاها في كلية منتدى النشر انتهى بها الى آخر العصر العباسي الثاني (٢) الأدب الجديد ج ٢ ، ٣ ، ٤ والأول طبع في النجف (٣) الأدب القديم وفيه ترجم لسبعائة شاعر مع إثبات صور من شعرهم - ولكني لم أره - (٤) ديوان الهاشمي في جزئين ضخمين (٥) الأوتار منظوم على وزن واحد (٦) الأنغام وهو خاص بالموشحات على مختلف أنواعها (٧) الأراجيز وفيه ما دار بينه وبين اخوانه من الرسائل والمساجلات (٨) ملحمة الجليل وهي قصيدة تشتمل على سبعائة بيت كلها بقافية واحدة ووزن واحد استعرض فيها المذاهب الجديدة وناقشها (٩) الهاشميات ما قاله في آل البيت من الثناء والرثاء وفي العائلة المالكة .

أما كتبه العلمية فهي : (١) هكذا عرفت نفسي : كشف فيه عن رأيه في الأخلاق والحياة (٢) الأخلاق في ضوء القرآن : دراسة جديدة في الأخلاق على نهج المدرسة القديمة (٣) حواشي على حاشية

ملا عبد الله في المنطق (٤) حاشية على مطول التفتازاني (٥) حاشية على كفاية الأخوند تقع في جزئين (٦) حاشية على رسائل الشيخ الأنصاري (٧) حاشية على المكاسب (٨) تقارير بحث المحقق العراقي (٩) تقارير بحث والده (١٠) رسائل في أهم المباحث الاصولية . والذي يلفت النظر ان خطه لا يقرأه إلا هو وأنا فاذا بقيت هذه الكتب على خطه فهي بمثابة العدم بعد حياته ، أما أنا فليس لي متسع من إخراجها مع العلم باني لا أمت لموضوعها بذوق أصلا بعد الذي أفنيتة في شباني .

شعره وشاعريته :

والهاشمي في كثرة ما نشر وسمع من شعره لا نحتاج الى الاطراء على شاعريته وخصوصية ذهنه ، وقد ذهب الكثير من شعراء وادباء النجف الى تفضيله على الكثير منهم ، وربما فضله الكثير أيضاً على صديقه الشاعر عبد المنعم القرطوسي لحصوله على الخيال الفارسي والديباجة العربية ولمشاهدته عوالم وحواسر لم يوفق لمثلها القرطوسي ، ولرواه جسمه وتوفر صحته ويسر معيشته أثر في كل ذلك ، وقد ابتعد في كثير من نظمه عن المدح الفضولي والقدح المسي . هكذا يبدو لي الهاشمي في شعره وشاعريته وربما يختلف معي القليل في هذا الرأي .

نموذج من أوتاره :

والهاشمي في أوتاره أطلعنا على لون جديد من ألوان الأدب النجفي فقد حلق في روحه الى آفاق قل أن وصلها روح نجفي آخر ، وقد سجل فيه قطعاً في منتهى الفن والرقرة وسعة الخيال . واليك القطعة التي افتتح بها هذا الديوان الخالد قوله وعنوانها - الفاتحة - :

هذه الأوتار قد أزهقها للفن حسبي

فإذا وقعتها تسمع منها لحن نفسي
 صور خططت فيها ، لغدي أحلام أمسي
 وأناشيد تعي منها صدى حزني وانسي
 ذكريات من شباب شاب من نجواه رأسي
 فيه قد قطعت قيثاري كما حطمت كأسي
 وبدور سوف منها أجتني أثمار غرسي

* * *

أيها الناقد آرائي في طرد وعكس
 أنا جاريت بها دهري في سعد ونحس
 طالما ناقضت رأبي طالما خالفت حدسي
 قابساً أنوار آمالي من ظلمة يآسي
 ملقياً في جرأة للفن والتاريخ درسي

وله عنوانها - السياسي - استوحاها من الوضع الاجتماعي المرتبك
 في شهر صفر من عام ١٣٦٧ هـ وأهداها الى ذوي الاللقاب الضخمة
 والهياكل المفخمة فقال :

أيها الخرباء ما أوضح معنك وأبهم
 أنت نور يتلالا أنت نار تتضرم
 أنت حرب أنت سلم أنت عرس أنت ماتم
 وجهك الباسم يحكي جنة فيها جهنم
 لك لفظ خلفه مليون معنى يتكتم
 ناعم الاسلوب في الملمس هل داعبت أرقم؟
 معجم أغازه هيهات فينا أن تترجم
 وكلام كل حرف منه يحتاج لمعجم
 لانفكر - أيها الاستاذ - فيه فهو طلسم

ان هذا الواضح الغامض ، فيه الله أعلم

* * *

ايها الحرباء ما أقساك في الحكم وأظلم
ها هو العالم من عدلك باك يتألم
مارواك الدمع حتى رحت تسقي الفكر بالدم
كل يوم لك دستور علينا يتحكم
ان ما ينقضه اليوم غداً في الحكم يبرم
ليت ما تقصده (يا صاحب العزة) يفهم
لينام الكون مرتاحاً اذا قلت له : نعم
أويناجي الغم ان قلت له: عش أنت والغم
مجدك الأقدس ما أقواه في الجيل وأعظم
هو روح في كيان الشعب أمسى يتجسم

* * *

فألى كم يا إلهي نحمل الضيم الى كم ؟
هذه الأذئاب كم تبقى علينا تترعم ؟
ولكم نهتف للظلم وبالخائن نأتم ؟
هل لهذا الليل فجر هل لهذا البرج سلم ؟
سأم الصبر وما نلقاه منه الصبر يسأم

وله وعنوانها - الله - قدم لها بقوله : امتزجت القطرة بالبحر ثم
نبذت الى الساحل وهي ترثي ذكرياتها المقدسة بهذه الاغنية الباكية :

مبدأ الكون ، لك الكون ومافيه يعود
أنت ما أنت وجود منه قد فاض الوجود
تنطوي في نشر معنك رسوم وحدود
ولآلائك في العالم أطفاف وجود

حيث لولاها لما اخضر من التكوين عود
ولما قام لهذا الفلك السامي عمود
منهل ما زال بالرحمة واللفظ يجود
ونظام فيه روح العدل والحق يسود

* * *

أيها السرمد من تاه بمعناه الخلود
في سماواتك للفكر نزول ونهود
ولألحانك في الذكر اضطراب وهمود
نورك الظاهر عن ظاهره النور يذود
هو معنى جل أن يدركه الوهم الشرود
انك الله ، وما لله غيب وشهود
صمد فرد قديم لا وليد لا ولود
وثب العلم لنجواك فأعياه الجلود
وسما الدين لدنياك فعاقته القيود
فنائى (آدم) بالوصل وأدناه الصدود
والتوى صالح بالناقة مذراغت ثمود
وانزوى يونس في البحر ومل الناس هود
ولابراهيم في النار هدوء وصمود
والى الطور سعى موسى تزجيه اليهود
ولروح الله في المهدي بروق ورعود
ولطه في السماوات عروج وصعود
هاهو الماضي وثوب واضطراب ورعود
ومن الحاضر لا يفزعني إلا الجحود
ولروحي في شواطيك صدور وورود

فسألقاك وان خابت بمسعاها الجدود
لي من روحي وعود سالفات وعود

نماذج من أنغامه :

والهاشمي أكثر من النظم في الموشحات التي دعاها بالأناغم واليك
نماذج منه قوله وعنوانها - تحطمي - :

تحطمي قيشارتي واحفظي سر الهوى لروحك الشاعره
واحتجبي عن عالم بائس قد خسر الدنيا مع الآخرة

* * *

لا روضة الاداب فينانة ولا ربيع الفن غض الاهداب
أفاقت الأرواح منهوكة قد ملت الحفل وكأس الشراب
لا حكمة للشيخ أبقت ولا فتوة طامحة للشباب
دنيا من الآلام مخنوقة وعالم يطوف فيه العذاب

* * *

ياسنة الحياة هل تنقضي عن الورى أدوارك الصارمه
تلاشت الآمال من بعد ما كانت على آفاقنا حائمة
نام ملاك الخير واستيقظت بالشر أحقاد لنا نائمة
لا ذمة مرعية لا نهى متبع لا حكمة حاكمه

* * *

سنونك الأربيع امودج تبقي بنا للقوة القاسيه
صورها التاريخ تشويهه تفرع منها الامم الراقيه
تمسى الأحاديث وأبناؤها خالدة أيامها باقيه
فلتقرأ الأجيال ما سجلت بالدم منا الفكر الراقيه

* * *

قضت على العلم وناموسه مدرسة النار بنا والحديد
تنازل القديم عن عرشه منهزماً من هجمات الجديد
فلسفة الحياة اسطورة منها ابتدأنا واليها نعيد
إن بادت الأجسام في شكلها فانما أرواحها لا تبديد

* * *

تحية الشاعر انشودة يرسلها من روحه الثائرة
ليك أهديتها ولي دمعة في جفنها هائمة حائرة
فجائع العالم قد أرهقت أخبارها نفوسنا الشاعره
كفالك ما ضحيت فلترحمي ببقية من ام خاره

* * *

مؤتمرات الحرب هل انتجت أحكامها إلا شقاء البشر
قد قررت فيها بأن تبتني على رفاة الكون رمز الظفر
ياخبر السوء أتى ناعياً مملكة قد محقتها الغير
ياليت شعري أترى بعدها يعقد للسلم بنا مؤتمر

* * *

تخطمي قيثارتي واحفظي سر الهوى لروحك الشاعره
واحتجبي عن عالم بائس قد خسر الدنيا مع الآخره
وله وعنوانها - تعالى - قوله :

تعالى يا بنـة الخان وحي الروح بالكاس
فهذا الفجر قد أرهف بالانوار إحساسي

* * *

من العدل بأن نظلم هذا المنظر الزاهي !?
ونصغي لحديث العذل وهو المنطق الواهي
تجلى الحسن في الروض بأزهار وأمواه

تعالى الفجر ان يقرن في اللطف بأشبه

* * *

دعي الناس وما فيهم فما فيهم سوى الشر
وهيا كطيور الجو نحفل بابنة الفجر
وكالآزهار في الروض نحني النور بالخمير
مللنا عالم الصحو ليحيي عالم السكر

* * *

حياة الحب أهتني عن المجتمع الفاسد
عن الكاذب واللاغي عن الناقد والحاقد
رعاه الله من عيش سيبقى بالهنا خالد
غرست الحال في الماضي لمستقبلي الحاصد

* * *

أميطي للغد الآتي بسكري حجب الامس
لترتاح بمراه على آلامها نفسي
ونور الأمل الزاهر يخلو بدجي اليأس
وهاتي الكأس فاللد ة والأحلام في الكأس

* * *

حديث الرفق والرحمة لفظ ما له معنى
دعيه واسألني القوة فهي المنهج الأسنى
قضى العصر على الأضعف أن يقضي به وهنا
وفي النجرة سر العطف فلنستعطف الدنا

* * *

لأغراض ذويها قد دعت هذه العناوين
وقد سنت الى تحقيقها تلك القوانين

وبالرقّة تستهوي ضحاياها الثعابين
دعيها واشربي الكأس ففيها السر مكنون

* * *

شبابي ضاع من عمر بآمال وآلام
وهل يجني من الأحلام شيئاً قلبي الدامي
لقد عب أحبائي وأنا لم أزل ظامي
أديري الراح فالراح به تحقيق أحلامي

نموذج من لزومياته :

وله في هذا الفن قدم راسخ ومنه قوله :
هو روض بالزهر ينفج فأقطف منه ، واترك أشواكه للتراب
لا تفقش عن القذى باحتفال فيه لذت لنا كؤوس الشراب
وخذ الواضح الصريح واخل الغر بعدو جهلا وراء السراب
وتمتع بنعمة البلب الشادي ولا تكترث لصوت الغراب

* * *

كم بهذي الحياة من متع لم تكتشفها قبلا عقول الأوائل
فتقدم خلفها واقتطف ما جهلته أفكار بكر ووائل
ودع الجاهلين خلفك يبكوا ن ويشكون من هجوم الغوائل
ان هذي العقول مثل القواميد س فمنها جوامد وسوائل

* * *

صاح هذي الحياة تبسم لطفاً فلماذا من وضعها متشائم
فأترك النظرة السقيمة تنظر كل شيء في افقها متلائم
واذا ما خشيت من نظر الناس نخذ من شعري اليك تمام
وانتظر يا أخي مثلي صباحاً فيه تجلى عن العيون الغائم

* * *

أنا طير شدوت للقيـد حتى ذاب عن عالمي وأصبحت حرا
كل خير ترنوله باستياء فسيغدو على حياتك شرا
فاشرب الراح بارتياح ستسمو في نهار المنى على الناس طرا
رب ذر بالسكر يصبح طوداً رب طود بالصحو يصبح ذرا

* * *

إيه بغداد يا بلاد الأساطير وأحلام شهرزاد الغريبه
أصبح دنيا الرشيد؟! فان العقل أمسى يرنو اليها بريبه
ان قصر الأحلام يا ابنة هارو ن نراه الى المآسي زريبه
فعلى كل لذة شبح الرعب تراهى لنا بشكل الضريبه

نماذج متنوعة :

ومن شعره المتنوع بعنوان - صورة - قوله :

هنا يقف الفلك الدائر هنا يصدق القدر الساحر
هنا يعثر الدهر في حكمه فينصف دستوره الجائر
هنا يودع الفن أسراره ويبدع في شعره الشاعر
هنا يخفق القلب من منظر لدنياه ينجذب الناظر
هنا الحسن يعرج في عالم بهم به قلبي الحائر
هنا ينشر الحب أشراكه وهيئات أن يسلم العائر
هنا كلما يشتميه الأديب ويحتاجه الراسم الماهر
هنا سمر الروح حيث الرؤى يموج بها الافق الساحر
هنا حيث لا ناقد لاذع هنا حيث لا حامد شاكر
هنا، اي هنا، قف فهذا المكان به يهدأ الشاعر الثائر

* * *

عرجت لأجوائه الزاهره فأوصلت دنياي بالآخره

وأفنت ذاتي في ذاته كذا تخلد الاً نفس الشاعره
 وجزت الحياة وأسبابها بقوة أحلامي القاهره
 وأمسيت في عرصات الفناء أسوق قوافلها الخائره
 سكرت ولا صحولي بعدما تجرعت خمرتها الساحره
 وأوحيت روعي للشاعرين فكانت أناشيدها الخائره
 هنا حيث لا يقظة للقلوب رقدت بأجفاني الساهره
 تداعبني ذكريات القرون تطوف على مركز الدائره
 فلا يبرح الدهر عن جانبي على رغم أجياله العابره
 ولا زلت أحيى بأكوانه على رغم رمتي الدائره

* * *

لعينيه ينمى جمال السماء ومن سحرها هزة الكهرباء
 تشع بها ذبذبات الأثير فمنها البقاء وفيها الفناء
 سهوم وفيها حراك الوجود وحزن ومنها حياة الهناء
 اهني الفضاء فأنظارها تطلع راقبسة للفضاء
 وطافت على نغره بسمة درست بها معجز الأنبياء
 فأمنت ان إله السماء تعالى قدير على ما يشاء
 هناك العناصر مصقولة تحلل أجزاءها الكيمياء
 فلا الضد يهرب من ضده إذ الماء نار إذ النار ماء
 ففي صمته كان معنى الكلام وفي ضحكك بان سر البكاء
 وفي عالم الموت حيث الحياة تساوى الشياطين والأولياء
 وله عنوانها - مناجاة - قوله :

— ١ —

لم يقف شعري برسم وطلل كيف اسلو بأحاديث الاً ول
 عقم الحظ فلم يفتح ، ولم بلد الصبر لنا غـير الفشل

يا حبيبي حطم الكأس فلم
أوهنت عزمي التعاليل التي
كل يوم ارتجى في غده
يا إلهي انسكب الكأس وما
غرني الأثرغن في أنغامه
وسرت قافلتني مجتازة
عبروا الدرب سراعاً وأنا
أيها الظالم ما ينفعني
اخنق الصوت في أمواجه
أفيكفيني من الدنيا بأن

— ٢ —

يا نديمي ضاع مني أمني
انجلي الفجر على الصبح وما
كلما أبصرت في أرجائه
طال بي الماضي وحالي المهزل
زل بي حظي على مشرعة
يائساً يمشي بي العز على
فاذا بي ريشة في زعزع
الصبا لم يبق إلا ظله
والمنى زالت سوى أشباحها
أنا إن أبقى وإن أفنى فما
أنا لا أملك عمري لحظة
أيها العقل ابتعد عن مسلكي

— ٣ —

يا إلهي أنت نار في دي يا إلهي أنت نور في في
 أنت سري وأنا طلسمه فتى يبطل سحر الطلسم
 ملني حتى وجودي أترى بعده يسأم مني عدي
 أنقل العمر قيودي فتى يتلاشى ضغطها عن قدي
 الشباب الحلو قدم على ذكريات شهدها كالعقم
 أنا لا أشكو سوى الحب فمن فخره بت بليل مظلم
 عثرات لم تزل آثارها تطبع القلب بأدى ميسم
 آه يا قلب ومن كأسك كم تستقي الناس ومازلت ظمى
 حطم العود فقد أهله سحر هذا النغم المضطرم
 ودع التاريخ في أحداه يجذب الجيل لعصر مبهم
 أنا قد آمنت بالله وما ساغ لي من أمل أو ألم
 فأنشد يا قلب واكفف يا في وتحطم مدعنا يا قلمي

وله وعنوانها - الطوفان - قوله :

أين أين النجاة والافق أظلم ورمال الصحراء تنضح بالدم
 غير الاتجاه يا أيها الحادي فعقبى المسير للركب مبهم
 وتأمل لا بل تقدم فان الدهر في (جيله الجديد) تقدم
 عش مع النار والحديد وحاول أن تراك الذئاب افتك ضيغم
 حطم القيد عن يمينك يا شرق فقيد الزمان عنك تحطم
 واخلق الحكم كيفما شاءت الأو ضاع واسحق حكما عليك تحكم
 ها هي الفرصة الثمينة وافت فاغتنمها تكسب بها كل مغنم
 وأعددها على العواصم ناراً

* * *

أين أين النجاة والبحر هائج وإله الطوفان في الجو مائج
 فاطو هذا الشراع وانشر سواه كم نداري أهواله ونعاج

غسير المنهج الثقيل وخفف
واركب الذرة السريعة ان الدهـ
وتنور بالكهرباء وبالراديو
واجعل العلم زينة لبنات العصر
هاهي الحرب أفصحت عن أمانيه
نخذ الجد في المبادئ فالغرب
يرانا مهازلا ومهارج

* * *

أين أين النجاة خاب الرجاء
إنها ثورة الضعيف على القو
إنها الحرب لا حديد ولا نار
إنها البعث فاستفق أيها الشر
كم توري فيما تريد فجاهر
حان يوم الحساب يا أيها الب
خلت ان الزمان يقضي بماشئت
فانتظر يومك الرهيب فللاؤر
وخبا النور وادلهم القضاء
ة قل لي ما تصنع الاقوياء
بلي تلك أدمع ودماء
ق فقد هد ركنك الاغفاء
بمباديك قد كفكك الرياء
غي والقت قيودها الاسراء
وقد كان للقضاء قضاء
ض هياج تهتاج منه السماء

نماذج من شعره :

وله وعنوانها - إيه فلسطين - قوله :

نبي ففي سيره التاريخ قد وثبا
وخلفي أمس ظهرياً فان لنا
قولي لحاميك يكفي ماغصبت فقد
تلك الحقيقة لا زور ولا كذب
الحرب أرأف من سلم يضيع به
والضغط أرجم من رفق يحف به
واستسهلي في سبيل المجد ماصعبا
يومأطوى ذكره الأجيال والحقبا
أمسيت لا سلة عنه ولا عنبا
فأين ما حدث الراوي وما كتبنا
شعب ويصبح قطر منه منتها
دم ويحمد عزم كان ملتها

إن كان ما كان عن عدل ومرحمة
 طال احتجاجك والقاضي بمنصبه
 ما تثبت اليوم تنفيه غداً نظم
 دعى الموائيق عنا إنها صور
 الحكم للقوة الخرساء فاستمعي
 ماذا يفيدك إضراب يقوم به
 أخوك مثلك في الارهاب فالتجأوا
 يارب سلط علينا الظلم والغضبا
 يراوغ الحق مكشوفاً ومحتجبا
 سنت لتشخب من ذي درة حلبا
 تمحى وخلي الدم الموروث والحسبا
 لما تقول وخلي الصدق والكذبا
 شعب عليه نطاق الظلم قد ضربا
 لثالث ما رأى ضغطاً ولا رهبا

* * *

نيف وعشرون عاماً هل جنبت بها
 قامت لالامك الدنيا وما قعدت
 ماذا اكتسبت من الحربين هل ذهبت
 يراد غوثك بالآمال لا فزعاً
 ويخلقون حياة للكفاح فان
 تلك السياسة لا كانت فقد حصدت
 كانت دروساً وضاعت فاذا كرى عبرا
 إيه فلسطين والأيام دائرة
 لا يرجفك صهيون وعصبتة
 نبي الى العمل المجدي فما ربحت
 غزاك أفتك جيش دربته يد
 قد خرجته (اوروبا) من معاملها
 مجهزاً باحتياجات الحياة فما
 فهمي قوة تحكيه واكتسحي
 هيهات والجهل يقتاد العقول بأن
 من التظلم إلا الويل والحربا
 إلا لتبرير ما قامت له عتبا
 تلك الدماء على أرض القداء هبا
 حاشا ولكنا راموا بها إربا
 فتشت عنها اكتشفت الموت والعطبا
 حقولنا وخسرنا البذر والتعبا
 مرت عليك بها واستعرضي النوبا
 بلا نظام ولم تعرف لها قطبا
 فطالما نجم الشيطان ثم خبا
 تلك التجارة لا مالا ولا نشبا
 غلت قديماً ونفس تنفت اللهباً
 مثقفاً وزن الأيام مرتقبا
 يخاف جهلاً ولا فقراً ولا وصبا
 جيوشه فسيغدوا زحفها هربا
 نرى الدنى تقبل الأيام والعربا

وقوله بعنوان - قلبي - :

يريدون ان أقضي حياتي هادئاً واطفيء من دنياي نائرة الحب
فقلت : دعوني نائراً في عواطفي فمن نزوات الحب قد أنشأوا قلبي
وله في الذكرى الالفية لابن سينا وعنوانها - ذكرى الرئيس - قوله :

— ١ —

صدك يخرق الأجيال والحقبا ليغمر العصر في أمواجه عجبا
مزق حجابك فلا فهام ساخرة تلقاك والعلم فينا يخرق الحجبا
وقم لنستقبل الوفد الكريم فقد وافي بكرم فيك العلم والأدبا
فالموت أقصر باعاً أن يمد يداً للعقبية جدد الدهر أو لعبا
هذي حياتك والأجيال تنشرها للعقل نوراً يبديد الشك والرببا
رأى الفضاء سماها فانطوى ضعة وطالع الفجر صرعى نورها نجبا
ورام أن يصل التفكير قمتها فكل من جريه في ظلها وكبا
مرت عليها قرون وهي هازمة بكل ما قال فيها الفكر أو كتبها
فالفن لم يرتشف إلا صبابتها والعلم مما رمته كفها انتبها
حتى اذا جاء عصر النور مكتشفاً سر الحياة بهزم يقنص الغلبا
رآك فجراً تبديد الليل طلعته وقوة تهزم الأحداث والنوبا
فطاف حولك والأحلام تنفحه روحاً يذلل فيها كلما صعبا
وراح يقيس من دنياك انظمة تسدد العقل إمازل أو تعبنا
منقبا كلما أبقيت من أثر يرنو لروعته التاريخ مضطربا
فكل معنى له مغزى وفلسفة وكل لفظ له سر به انتقبا
فأنت في الشرق قد أصبحت معجزة روحية تخصص التفكير إن جدبا
وأنت في الغرب قد أصبحت مدرسة فكرية تشغل الأقالام والكتبا
رمى لك العصر تاج العلم مفتخراً بأن رأسك في توشيحته اعتصبا
وقام يهتف عاش الفكر إن له أمسى ابن سينا وان طال الزمان ابا
وهاهي الحلقة الكبرى تسجلها بفسداد مجدداً به تأريخها وثبا

— ٢ —

طفل تحدى نواميس الحياة فلم
 اعبي به (منهج الكتاب) حيث طفى
 لم يبق في ظرفه شيئاً يلاك وما
 فراح يرتشف الآراء لا وشلا
 ما جاوز العشر إلا أن خبرته
 شدت (بخارى) به عجباً وشادها
 طفولة تمنح القتية لطالبا
 عناية الطفل مرآة فما عرضت
 والاجتهاد فضاء لا حدود له
 لو لم تكن لابن سينا تنتمي نسبا
 لم يرض للطب ان يبقى بموقفه
 فعاد يهدم أطلالا مبعثرة
 ولم يجيء بين سامان له مثالا
 تلك الخزان من علم ومن حكم
 الفلسفات وقد فاضت مواردها
 فذا أرسطوا وأفلاطون قد غرقا
 حقايق ساد فيها العـلم لم يختبئا
 حتى التقى بابن فاراب فعلمه
 أهدى (الشفاء) شفاء للنفوس اذا
 بجران لم يبلغ التفكير قعرها

يخضع لأحداثها حزناً ولا طرباً
 عليه ذهنية واجتازه طلباً
 زالت مواهبه تشكو له السغباً
 ألقاه في الكأس مختاراً ولا حبياً
 بالعلم جاوزت الأعمار والحقبا
 مجدا شأى الشهب لما طاول الشهباً
 عفواً فذلك صدق يشبه الكذبا
 في لوحها لسواها كان منتسباً
 ومنبع فيضه القدسي ما نضباً
 صدقا لكذب عقلي ذلك النسباً
 فالعلم لم يقتنع يوماً بما اكتسباً
 له ويبني على آثارها قيباً
 إلا ليرجع من عليها ما اغتصباً
 ضاق النبوغ بها ذرعاً وقد رحباً
 بكل ما هام فيها فكره وصبا
 فيها وذلك سقراط بها التهباً
 وكم طوى من سهول وارتقى هضباً
 كيف النبوغ يشق المعقل الأشبا
 لها (اشاراته) أعيت بأن ثبناً
 ففاض يقطف من موجيها الأرباً

— ٣ —

طوى الطبيعة تنقيباً وفلسفة
 للجسم نفس به تحي عناصره
 وراح يسأل ماذا خلفها احتجبا
 كالزيت يبعث في مشكاته اللهباً

فهل ترى النفس مثل الزيت مخزنها
 أم مخزن النفس بحر غاب ساحله
 من عالم الأزل المسحور قد نزلت
 وافت لموطنها المأمول مكرهه
 وفارقته على كرهه لمركزها
 ان اهبطت لنظام تبتغيه فلم
 هل كان عالمها الفياض ينقصه
 أم ان حكمتها معنى يضيق به
 تقدس الله عما يأفكون فما
 يحف نبعاً فيذوي العظم والعصبا
 مها سبحت ترى الأمواج والعبيا
 تطوى له فسح الأكوان والرحبا
 حتى اذا ألفتها كرهها انقلبا
 كالخرضاقت به الأوطان فأغتربا
 وافته كارهة تسعى له خيبا
 شيء تراه بهذا الكون منسربا
 ففكر، فمها دنان من خدرها اضطربا
 جنوا من الوهم إلا الحزن والنسبا

— ٤ —

الحب روح بهذا الكون منصهر
 فكل ما فيه يسعى للكمال وما
 هذي الهيولي الى التصوير جذبتنا
 وبالغذاء نبات الأرض هام لكي
 على الهوى فطرة الحيوان قد جبلت
 والعشق ان كان ذاتياً فصاحبه
 والنفس قد تتعالى في معارفها
 لولاه ذابت ولولاها لما عرفت
 وللنمو صبا حتى نما وصبا
 فالحب والبغض ذاتي له، فلذا
 وربما اختار قلب ان يحب فذا
 كالماء يتركه الظامي لأن به
 هناك تعشق ان تغنى حقيقتها
 لأنه العلة الاولى لكل علا
 لولاه ضاعت حياة الكائنات هبا
 يسعى سوى الحب في تكميله دأبا
 كما لصحبتها تصويرها انجذبنا
 يبقى، ولولا التغذية وري التربا
 و (للموافق) من جرائها انجلبنا
 يجري الى الرشد لا يشكوبه لغبا
 جذبا وتعبر في أشواطها الرئبا
 له حياة ولولا الحب ما اقتربنا
 (لخلق مثل) له يبقى اذا ذهبنا
 يهفو اشتياقاً ومن ذا يتقي رهبا
 أجدى له ان نأى عن إلفه هربا
 كما يرى حتفه فيسه اذا شربا
 في الحق شاء الحجى ام لم يطق فأبى
 وكل خير به يلقي له سببا

عفواً اذا شذ عودي في الغناء فذا
 في النفس والحب قد القى العنان الى
 اغرودتان يهز الدهر سججها
 لحن ابن سينا على أوتاره ضربا
 يراعه فانتقى ما شاء وانتخبنا
 فينثني طرباً أو ينحني أدبا

— ٥ —

ذكرى الرئيس على أصدائها صدحت
 وان نبا الفكر عن دنياه مختبطاً
 برشفة منه بات الدهر منتشياً
 لم يصح إلا على الذكرى ومحفلها
 وسامرت (شهرزاد) في روايعها
 وهلمت لابن سينا وهي هاتفة
 فليل بغداد قد بزت روايعه
 قيثارتي لتهمز العجم والعربا
 عفواً ، فقبلي كم فكر هناك نبا
 الف يغازل فيها حله العذبا
 يسقى ويسقى على اسم الحكمة النخبنا
 بغداد تهدي الى اقداسها القربا
 عذراً اذا لم يقم حي بما وجبا
 مواقف فيه تخزي المجد والحسبا

* * *

يا وفد ذلك ابن سينا في الغري له
 زره تزر فكره في كل مدرسة
 وقد رفعت عتابي عن عباقرة
 مجدد الغري أعز الله جانبه
 صوت به احتدمت آفاقه صخبنا
 فقد أقامت لذكراه بها نصبنا
 بغداد أهدت لها أثوابها القشبا
 أسمى مكاناً بأن يهدى له العتبا

وله وعنوانها - صحو وسكرة - قوله :

أيقظوها فقد كفاها السبابة
 أيقظوها فالفجر يبسم جذلان
 أيقظوها أو فآتركوها ولحني
 إنهضي للحياة يا ليل يكفيك
 إنهضي والحني بقافلة الحب
 أودع الله فيك ما تشتهي النفس
 أنت معبودة الرؤى ومطاف
 قد أفاقت من الخمار الحياة
 فترهو من لطفه الكائنات
 فعسى أن تثيرها النفات
 سبابة يدب فيهم المات
 فقد أسرع بك الخطوات
 مس وتنفو لذكراه العاطفات
 رفرفت في سمائه الصبوات

أنت ملهى تعج فيه اللذات ولج تطفو به الشهوات
 أنت معنى للحسن أعبي الفن وحارت في صوغه الكلمات
 أنت للحب نغمة وقعتها وتلاشت من بعدها النبرات
 فأرفعي صوتك الطروب فقد أزجت الكون هذه الأصوات

* * *

أتركوها تغفو فما الكون إلا ظلمات من فوقها ظلمات
 أتركوها سكرى فما الصحو إلا بؤرة ترمي به الحشرات
 أتركوها أو فأتركوني وإياها فنفسي ونفسها أخوات
 إهدني بالخمار يا ليل فالدين يا جحيم تنفوس فيها الصحاة
 إهدني وأتركي القوافل تعدو في صحاري بها تظل الهداة
 عاصف نار فالبسطة افق مد لهم والافق أرض موات
 كلما في الحياة ينذر بالموت فيارب أين أين النجاة
 انهوضا والعصر مازال يشكو من شقاء جاءت به النهضات
 أم سكوتاً ونحن في فلك من شأنه أن تديره الحركات
 إثمربي الرشفة الشبية صرفاً لذة العمر هــ هذه الرشقات
 واسقنيها على نشيدي فشعري عند من يستسيغه آيات

وله وعنوانها - الشرق الناهض - قوله :

نهض الشرق نائراً من سباته يتحدى القضاء في وثباته
 هاتفاً بالشباب حي على المجد فمجرى الأحلام في حلماته
 اسكر الصحور ووجه فهو نشوان بهز التاريخ في حركاته
 حاملاً راية الجهاد بعزم بهزم الحادثات في حملاته
 خارقاً منهج الزمان وكم قد عاقه في الطريق عن غياته
 ماحياً أمسه الكئيب بيوم تنتشي العاطفات من بسامته
 أذهل الغرب سيره فهو حيران يرى المعجزات في خطواته

يعبر المزلق الرهيب بإيمان
ويلف التأريخ وثباً فهل حل
وأقلامه عرى حلقاته
ويحيط الستار عن كل دس
أضمرته السنين في طياته

* * *

بارك المجد نهضة الشرق والمجد
فطمى النيل هادراً يغمر الصح
وتحدى الفساد في صفقة آل
وهوى المعول المقدس فأنهار
وطوى عهده لينشر عهداً
وتغنى بتونس أرغن المجد
وتحدى البغي المدل بنقد
وانبرى يغمر السجون فتطوى
فاذا بالوميض يغدو لهيباً
وأقضت أنباء تونس (باريس)
ضيقت قيدها على معصميه
ورماها به فادى جبيناً
وهو مازال في النضال طروباً
ومست سوريا على نعمة الأرغن
وأعدت للشام تأريخها الرا
طاطات هامة المدل بصنع
واحتمى بالجلال في عيده الآس
وتهادت إيران من لحنه السا
واستدلت بالنقط تدحض فيه
ورمته في كل فيج الى أن

يشير الأحقاد في بركاته
راء روحاً تشف عن عزماته
قت به للحضيض من شرفاته
كيان الطغيان من ضرباته
يدهش الملهمين في آياته
فشار الآباء من نغماته
أوجع الكبرياء في لذعته
فكرة نغصته في شهوته
يزعج السامرين في حادثاته
فهبت تحد من هجماته
فلواه بصبره ونباته
رف تاج الهوى على خصلاته
يسكر المشرقين في وقفاته
سباقه الى قصباته
يع في مجده وفي مكرماته
طاش حلم القرون من رجاته
عد شعب يذوب في حفلاته
حر مختالة على نبراته
ما أععد المدل من شبهاته
باه عنها يلوذ في حسراته

يا فلسطين والحديث حديث الـ
ان جرح الابهاء مازال نفاقاً
خسرت صفقة السياسة فالعا
مجد تغلي الدماء من كلماته
تسيل الاحقاد من جنباته
لم حر والمجد دنياً بذاته

* * *

إيه بغداد يا بلاد الأساطير
ان تأريخك المعطر تسلو
الليالي تلك الليالي رعاها
صور أودع الجمال بها سح
ذاك عهد الرشيد يلمح كالقنجر
وليالي الأملين تضفي على الأيا
ونوادي المأمون والعبقريات
ذاك طيف الحياة للشرق والـ
هي بغداد والجمال عليها
دجلة مسبح الحياة ومازا
تحضن الموج غادة ماج سحرا
ذاك معنى الخلود فليعيش الحب

رعاك الجمال في مبهجاته
أنفس اليائسين في نفحاته
(شهر يار) الاحلام في سهراته
رأ يثير الاحساس في قسماته
تشع العصور من ذكرياته
م ظلا يرف في لذاته
رعاها النبوغ في معجزاته
مرق يباهي الدنيا بطيف حياته
مسد ظل النعيم من جناته
ات تحي الخيال في سبحاته
فن في جسمها وفي عضلاته
ويحي الجمال في ملكاته

وله وعنوانها - وطني - قوله :

وطني أين أنت قد تاه رشدي
حدثتني عنك الرواة وقالت :
وقطعت الحياة نحوك مذكنت
وترعرعت شادياً باسمك العذب
والشباب انبرى اليك مجدداً
ها أنا والصبا تولى ومازالت

فأهده للحمي ، ومثلك يهدي
فيك قصدي، فسمرت اطلب قصدي
رضيعاً ، وعفت لذة مهدي
الى أن بلغت فيك أشدي
أن يرى فيك كل نحر ومجد
لدنيا علاك أنذل جهدي

* * *

فارس - لا - بنجد ، لست بنجد
 اين مغناك فيه قد تاه رشدي ؟
 لك عددها مواطن حقيقي
 فلا فرق بين ماري ودعد
 أبنتحس سرنا له أم بسعد
 يتعالى شأناً برسم وحده

ياقلب فأسعد فان الكون مسعود
 كل البسيطة تلحين وتغريد
 ظل عليها من الرضوان ممدود
 في وجهها من جمال العيد توريد
 لاحت على غير ما نهوى التقاليد
 مسحورة قد سبها الطرف والجيد
 ولا يزاحمها في العطف أملود
 من هيكل فيه سر الله مرصود
 لها على اللعب تصويب وتصعيد
 فلاح وهو من الأيام محسود
 منا النفوس فسرور ومعمود
 هزت عواطفنا منها الاناشيد
 هذي النفوس فبيت الله محشود
 على الورى حيث فيها الله معبود
 علا له ولهم ذكر وتحميد
 إمامهم وإمام الحق مقصود
 دعاه ، ودعاه الخير محمود

وطني اين انت في الشام - لا - في
 لست في الشرق لست في الغرب قل لي
 أنت مهـد الهوى وان بلاداً
 زعموا ان فيك حربة الجنس
 أيها الناس نحن للموت نسعى
 والذي حـده الحمام لماذا
 وله وعنوانها - العيد - قوله :

وافي يهنيك في أفراحه العيد
 واستقبل الفجر بالألحان رائعة
 وجه الطبيعة مصقول يلفه
 والناس بعد عبوس الصوم باسمة
 والقاتنات وما أزهى ملابسها
 سرت ومن خلقها الألحان تتبعها
 أقمست لا الريم يحكي لطف طلعتها
 سحر كما شاءه الفنان منبعت
 وصبية كزهور الروض يانعة
 أغارت العيد لطفاً من محاسنها
 تجري ارتياحاً وتجري خلفها رهباً
 هي الطيور طيور العيد إن صدحت
 سارت تلي نداء الله مرتفعاً
 هي الصلاة شعار الدين قد وجبت
 قام الامام يصلي بالجموع وقد
 حتى اذا فرغوا من فرضهم قصدوا
 فهنثوه وغادوا حامدين له

سل قاطع العيد أفراحاً وتهنئة هل هزه منظر للبؤس مشهود
 وهل أجاب فقير أراح يسأله جوداً ، وللفقر فينا أوجد الجود
 قد تاه طفلك في الثوب الجديد هنا وطفل جارك بالي الثوب مقدود
 فأنت والبيت بالأفراح محتفل وذاك والأهل بالأفراح مكمود
 ساواك بالصوم شهر اهل تشاركه بالعيد يوماً لكي يحلوك العيد
 لا عيد والفقير يقضي أن يميزنا فالبعض مبهيج والبعض منكود
 وقوله بعنوان - ضميري ووجهي - :

لي ضمير حر ووجه مقيد وشعور صاف ووجه مجعد
 ليت شعري الى م يبقى ضحوكاً مبسمي خيفة ، وقلبي مكمد

وله وعنوانها - المد الجارف - قوله :

قومي عن الشرف المضام واقعدي قضت الصروف على الطريف المتلد
 هي قرحة هيمات يدمل جرحها نوم القطيع ويقظة المتمرد
 عصفت بأبجاد الجدود موافقلا بعد قام بها مقام السيد
 فاذا بتأريخ الابهاء مدام يبكي بها أمس الزمان على الغد
 واذا القوافل والحياة تقودها والموت يرقبها بأقرب مرصد
 حيرى بتيهات الحوادث لاسناً عن كوكب لا نعمة لمفرد
 ترنو لماضيها البعيد كأنه حلم يطوف على جفون الرقد
 فتظل تسأله الحنان فتختفي أشباحه عنها بليل أسود
 عودي لنلتمس النجاة بهالم خبت النجوم ونوره لم يخمد
 عودي فدنيا الحب أنعم جنه فيها زروح مع الخلود ونفتدي

* * *

إيه قلوب الراكدين ألا انهضي إيه نفوس الناهضين ألا ار كدي
 ما بين ركدة ذا ونهضة ذا أرى شرر الحماسة في رماد الموقد
 مشت الشعوب مع الحياة بقودها حب الكمال الى الجمال السرمدي

ووقفت ترتقبين عودة فرصة
لا تشتكي جهد الطريق فأنمسا
الجو صحو والربيع منور
إن غارت الأحكام في البحر انزلي
سنن الحياة تكالب وتغالب
يا يقظة الروح المجاهد هدهدي
قولي لها انتقضي لهذا الفجر قد
المد قد كسر السدود فقاومي
ماذا وقوفك والتضامن منك
الليلة الجلى تمخض صبيحها
هيا اخنقيه بمهده كي تنمحي
فاذا ترعرع لا ترعرع عوده
قولي لمن قدح الزناد بنخبته
الشر أول ما يصيب مشيره
وله وعنوانها - أحبك - قوله :

هفت لك أني الصاعده
رأيتك فاهزت العاطفات
والهبت روحي حتى احترقت
عيونك تحرق حجب القلوب
نصدت لروحي في نظرة
فقتم أغازل وحي الهوى
وقد كنت آليت ان لا تهز
رأيتك فارتجعت بي السنين
وعدت وليداً بمهد الغرام
وناجتك نظرتي الشارده
وهاجت عواصفها الراكده
هياماً بنظرتك البارده
وتقرأ أسرارها الخالده
أثارت هواجسها الهاجده
واصطاد آياته الآبده
شعوري أناشيدها الراحده
وعادت نضارتها البائده
نهدهد أحلامي الوالده

وشاهدت وجهك ملء الحياة وملء مفاتنها الراصده
 أحبك لا كهوى العابثين تعيث بها النية الفاسده
 ولكن سلاسة هذا الضمير تقنصه النظرة الصائده
 وله وعنوانها - ملحمة بدر الكبرى - قوله :

هتفت يثرب برمز الجهاد فتبارت فرسانها للطراد
 ومشت حيث ضمها المسجد السا مي جلالا بخشعة وانناد
 ساد فيها السكون لما علا طه نبي الهندي على الأعواد
 هزها في خطابه وهو نور يتمشى كالروح في الأجساد
 فإذا يثرب تضحج نواحيها بجيش مجهز بالعتاد
 هيجته الرايات تخفق بالنص ر فيهفو للحرب كل فؤاد
 يتغنى بدينه وهو الحن عربي الانشاء والانشاد
 (سورة الفتح) طلسمته عن الرهبة فانصاع زاحفاً للاعادي
 راية الحمد ظلته فأسمى يتهادى في ظلها الميراد
 تحتها فارس تجلج بالنور فشعت منه الربي والبوادي
 النبي الهادي الذي قاد بالا عجاز للحق موكب الآباد
 وعلي على اليمن وقد ظلد ه في لوائه المتهادي
 صهره وابن عمه من فداه (ليلة الغار) فهو أعظم فاد
 خفت الصحب فيه كالشهب ترهو وهو فيه كالنير الوقاد
 مادت الخيل تقطع البيد والنو ق تهادي على غناء الحادي
 قصدت مكة الشريفة كي تنقذ ها من حبال الأوغاد
 هاج وادي القرى وماجت قریش تنهيا للحرب في كل واد
 فإذا بالشباب تهتف في الأو طان للذود عن حدود البلاد
 ومطمت للكفاح حيث التقت في (سفح بدر) مع النبي الهادي
 فهناك الغبار نار من الجيد شين حتى غطى عيون الجياد

وهناك السيوف غنت نشيد ال
وتلاقى الحصان والتبس الأمر
البراز البراز صوت تعالى
وعلى الأرض (شبية) حضن ال
وهنا (عتبة) واخوته قد
وعلاصوت (حيدر) بطل ال
وجم الجيش هائباً من صراع
فأثنى هارباً وأبقى لجيش
دون الدهر فيه صفحة مجد
غلب الحق باطل الكفر فيه
وانثنى خاتم النبيين منصوراً
وقعة أنست الوقائع عاشت
وله وعنوانها - الجرعة الأخيرة - قوله :

حطوا بظلمهم جلال الوادي
شالوا الى الأمل البعيد بليلة
طافت عليهم خمرة أزلية
صرعتهم كأس الحياة فزاحمت
نهلوا وما ابتردوا كأن شرابها
مهلا سقاة الحفل هل من فضلة
منوا على برشفة حقيقيتي
الركب ساروفي الطريق مخاوف
أين المرام ولا مرام لسيره
يهني الألى نفضوا التراب وادر كوا
وتجنبوا طرق الحياة وعاهدوا
وسروا يرنحهم بكاء الحادي
ربدأ تاه بها الشعاع الهادي
عصرت سلاقتها يد الآباد
سنة المنية يقظة الميلاد
نار تصب على فؤاد صاد
بالكأس تلهب أو تبل فؤادي
ظمأى وتنفو يقظتي لرقادي
همست بها الأعداء للانجاد
إلا مسارة القضاء العادي
ان الحقيقة صيحة في وادي
أن يعقدوا للموت بالمرصاد

فتصاغرت سنن الوجود أمامهم
يبكي الأنام من الخطوب وعندهم
ملكوا زمام الدهر فهو بحكمهم
صرعوا الحوادث فهي من صفعاتهم
وقفوا وقافلة الزمان تدرجت
حتى إذا سأموا المقام تقاربت
طاروا إلى أفق الهدوء وخلقوا
سكر وخبز حبههم وغفوا على
ريحانة النادي إلا من عودة
الكأس ظمأى والمسامر ساهم
تلك الليالي البيض جلالها الأسى
إن التي كانت تثير صبابتي
أيام كنت لها اغني تائها
هتفت لشعري ألسن وعواطف
أجرى بتيار الشباب إلى المنى
حتى إذا ملك الغرام عواطفي
ورأيت أن العمر يذهب ساذجاً
فحصدت قبل النضج حقلتي ضلة
ورأيتها فغدوت بحراً صاخباً
وتركت كل خميلة واخترتها
وشدوت استوحي الجمال قصيدة
عارضت أسلافي وهم فئة الهوى
لا أتقي كيد الوشاة ولا أرى
تلك الحياة سرت على برنامج

وسموا عن الأنداد والأضداد
تتضحك الأشواق كالأودار
يجري على الأعدام والإيجاد
مخنوقة الأبراق والأرعاد
تمشي من الأجداد للأحفاد
منهم هناك شواسع الأبعاد
أرض النضال لجرهم وأياد
نبض الكؤوس وخفقة الأعواد
لك كي يطيب لنا فضاء النادي
والعود يشكو من وجوم الشادي
فأحالهها سوداء كالفرصاد
لطفاً وتقدر بالمجون زنادي
في مهمه الانشاء والانشاد
وشدت بذكري أربع ونوادي
فيهون عندي نيل كل مراد
وطمرت في ظلم الضلال رشادي
لولا هوى دعد ووصل سعاد
وأضعت من قبل الجهاد عتادي
متتابع الأمواج والأزباد
وكرأ نسيت بحبه أحقادي
ذهبية الأسباب والأوتاد
بالحب في وصلي بها وبعادي
بأساً على دنياي من حسادي
ضطبت دقائقه يد (الاستاد)

لابد أن يجلى الضباب وينجلي
 حتى اذا حسد الزمان سعادتي
 نسج الظلام على سمائي برده
 ريحانة النادي لذكرك رنة
 وله وعنوانها - تحية الدماء - نظمها على اثر نهضة الدكتور مصدق قوله:

سكر الشرق من رحيقك وجدنا
 وأطل الفجر المدل فحيتيه
 ناشراً من شعاع روحك ظلاً
 فاستثارت منه السيوف وراحت
 وأفاق الاسلام من رقدة الأجداد
 وتهدت إيران نخرأ ومجدنا
 وحيأ الشباب أخذأ وردنا
 يتندى فيسه إباءأ وحقدنا
 تلهب العاصفات برقأ ورعدنا
 ييال يستطلع الصباح المندى

* * *

يادماء الأحرار هذي أحاسيد
 أنت عطرت عالم الشرق، فالغر
 وتحديت منهج الحكم فأنهار
 وأريت القصر المنيف بأن الـ
 وبأن الرعاع أوصل للغاية
 وبأن التاريخ غير مجراه
 سي نظمها لذكراك عقدا
 بي يستأف منه طيبأ وندا
 وذاب الطغيان حلا وعقدا
 كوخ أولى بالحكم منه وأجدى
 من صاحب المعالي وأهدى
 وان الزمان خالف عهدا

* * *

إيه جلاد فارس أعلى أشلا
 كيف تفني شعباً يريدك ان
 رام أن يسترد من غاصبيه
 أفتزجي له الجنود وهل أز
 أفتعمى عيناً لتبصر في عين
 قد تهاديت في الجرائم حتى
 مها موكب الفخامة يحدى
 تصبح حرأ ممن له عشت عبدا
 حقه واستقام حتى استردا
 جيت إلا على جنودك جندا
 وتبري زندأ لتقتل زندا
 شككت الموبقات عهدك جهدا

أعلى من أرسلت جيشك حقدًا
 أعلى أعزل أتاك لبشكو
 أعلى الشعب وهو مجدك لو تط.
 عاد (نيرون) فيك بل عدت من (نيه)
 ومضى الشعب وهو نشوان يسقي
 الضحايا منائر وعلى أضوا
 جرفتكم الدماء يا هيكل البغي
 فعلى كل قطرة يضع المجد
 وتهادت إيران بالحلل الحجر
 وتردبت للحضيض ومن عارض
 قل لمولاك قد صحا الشرق فاسكر
 قد صحا ناقماً على كل عهد

* * *

أبها الشعب سر كما يشتهي الجد
 سر وحطم عنك القيود فدنيا
 وتحدى قوى الحوادث فالأحدا
 لا تدع للزمان تسوية الأمر
 قل لمن يحسب الخنوع نظاماً
 ومجارات صاحب الحكم إيمان
 أيهذا الحقير قد فأنك الفصد
 لا يرد الأرزاء إلا عزيز
 لا تساوم بالعز ندلاً إذا
 ما هو العمر غير أن يملك المرء
 رب يوم يعد في لوحة الدهر
 طروباً الى النضال مجدا
 الحر تأنى قيماً وتنكر سدا
 ث تخشى قلباً لها يتحدى
 فبهيات ينجز الوعد وعدا
 فرضته الأخلاق حزمياً ورشدا
 وإن كان صاحب الحكم وغدا
 اذا رمت من حياتك قصدا
 يتحدى الأزاء هدماً وهذا
 طائفة يوماً أعطى قليلاً وكدى
 طريقاً الى الخلود ومغدى
 وقرن سنينه لن تعدا

وجموع تبلى وقد نعمت عيشاً وفرد يبقي وقد عاش زهداً
 عش عزيزاً اومت عزيزاً فموتاً حر أحلى من الحياة وأندى
 النضال النضال فهو نشور لشعوب بالذل تبلى وتصدى
 وله وعنوانها - هزار الشعر - بعثها الى الشاعر الخالد العلامة
 الشيخ حميد السماوى قوله :

سكت وروض الفن ريان زاهر تحوم عليه أنفوس ومشاعر
 واهرقت كأس الحب والحقل يانع وحطمت عود الشعر والحفل عامر
 قبعت كما شاء الخمول بمحبس يحوط به سور من النقد دائر
 وغادرت يا لحن العواطف عالماً بذكرك عباق بشعرك عاطر
 تعود أن يصغي للحنك مطرباً فيملكه صوت من الفن ساحر
 فقطاعته رغم المحبة والوفا وآثرت أن يقضي هوى وهو صابر
 أعد يا هزار الشعر نعمتك التي عواطفنا من وقعها تتطاير
 ومزق حجاب الوهم فالشمس اشرفت ووجه المنى من برقع اليأس سافر
 فلا تبتئس من نقد من ليس حظه من الدهر إلا أن يرى وهو ساخر
 وخذل بتأريخ الحقائق صفحة يشع بها في الكون والكون عامر
 وله وعنوانها - عيد الغدير - قوله :

حسرت عن جمالك الأَبصار واختفت في جلالك الأَعصار
 أي سحر هواه معنالك حتى وقفت دون سره الأَفكار
 أنت نار معبودة أنت نور أزلي الشعاع أنت منار
 بات فيك الزمان ما بين شك ويقين ماذا يضم الستار
 راح يخفي العدو فضلك جهلاً ويخ إدراكه ، أيخفي النهار
 وغلا العاشق المضلل حتى قال ما فوق قدره مقدار
 بيد اني أراك للحق ميزاً نأ تساوت في عينه الأَقدار

رام تخطيط ذاتك الفن فانها
كل آن يريك للكون في رسم
عجبا كيف فاته أن عين الـ
تترآى له القشور فتستهوته
رت قواه وخانه الاختبار
عليه من الجلال أطار
شمس يعي عن كشفها المنظار
واللب دونه الأستار

* * *

عد على المسلمين بالخير يا عيد
لك قدسية بها يدفع الضر
فيك فجر الهدى أطل فشعت
أمك الحق ظامئا فأروه
وأقام الاسلام فيك كيانا
وأناك النبي يقتاد للآ
فاستحالت ارض الحجاز سماء
موكب القدس حط فاهزت البيد
نزل الوحي في رباك عليه
واعتلى يخطب الحجيج ومالذ
لطف الجواب بالبيان الى أن
فأحاط الجمهور بالوحي علما
وبأمر الاله صار علي
بايعته المهاجرون ونادت
ذاك دور للحق زال مع الحق
غرس البذرة الزكية لكن

فبالشر تطفح الأقطار
وتصفو من لطفها الأكدار
من سناه الأنجاد والأغوار
بالأمانى (غديرك) الفوار
ينمحي الدهر وهو لا ينهار
مال ركبا حفت به الأحرار
تتهادى في افقها الأقمار
تهني به القفار القفار
واستبانة لعينه الأسرار
بر إلا الحدوج والأكوار
عاد يجري طوعا له التيار
وعليه سكينه ووقار
ملكاً اذ اعنت له الأمصار
باسمه في جموعها الأناصر
وجاءت من بعده أدوار
لسواه قد صارت الأثمار

وله وعنوانها - قصور الخلفاء في سامراء - قوله :

أعنى نخلد ذكره الأثر
هذي بقايا المجد فاعتبروا
عهد به التأريخ مزدهر
يا غافلين فكم بها عبر

وتساءلوا عن عهد بهجتها
 اين القصور السامقات غدت
 أين الحسان الفاتنات وهل
 أين الكؤوس يديرها رشاً
 ومجالس للشعر رائعة
 ومجامع للحكم ترجف من
 وجوامع جلت قد استها
 ومدارس للعلم قد كشفت
 فيكاد فيها ينطق الحجر
 عنها وراح جمالها النظر
 مازال يحكم طرفها الحور
 غنج بهم بسحره النظر
 فيها نشيد الخلد يبتكر
 أحكامها التيجان والسرر
 كانت بذكر الله تعتمر
 ما كان خلف الغيب يستتر

* * *

فتشت عنها في مواقعها
 وسألت عنها الأرض فأنفجرت
 فهنا أخاديد تعبر عن
 وهناك دار زال مظهرها
 وهنا نقوش جل مبدعها
 ومخابي يمتد مسلكها
 كم حاول العلماء أن يظاوا
 وتغلغوا فيها فما ظفروا
 قدسية التاريخ تحفظها
 ولقد وقفت على مراتبها
 ورأيت فيها أي معتبر
 فسكبت فيها عبرة نطقت
 ورثيت مملكة لنا غيرت
 دار الخلافة لست تعرفها
 والجعفري انحط شاهقه
 دهر آ فلم يظهر لها أثر
 عن أربع عبثت بها الغير
 نهر بها قد كان ينحدر
 عن فنها تتحدث الجدر
 تختار في تخطيطها الفكر
 تحت الثرى وطريقها وعر
 مسجورها عزماً ويختبروا
 بمرامهم منها وقد خسروا
 عن أن يحيط بسرها البشر
 من بعد ما عبثت بها الغير
 لو كنت بالآحداث أعتبر
 عن ثورة في القلب تستعر
 من بأسها الأرزاء تنذع
 فلقد عفت آثارها الغرر
 ومشى على شرفاته القدر

أسفاً بنو العباس ليس لهم
وله وعنوانها - التاريخ - قوله :
في معرض التاريخ طفت مطالعاً
ماتوا ومات المجد بعدهم فما
ماذا يفيد الجيل مجد حكومة
زالت عن الأبصار إلا اسطر
هيئات ترجع للحياة وقد مشت
ماذا تريد من القبور وهل بها
دع ذكر من ماتوا فإن حديثهم
ما الدهر إلا يومك الزاهي وما
فازرع به واحصد اذا ما أينعت
وانظر الى العلم الذي يجناحه
تركوا اليك الأرض في أبقالها

* * *

أفتى العراق وأنت نبتة تربة
هـذا أوانك قم لتعمر حلبة
بالمعمل الجبار تبلغ ما به
الشرق مثل الغرب لم ذا أهله
يامر هف الأوتار هـذه نغمة
حطم كؤوسك زال تأثير الطلي
دع هذه الأستار فهي طلاس
كم ساذج رام المحال بقربها
خاض المحيط لكي يقبس عبا به

عربية خصبت بها الأحرار
غراء هلهل باسمها المضار
أمسى يغني الشاعر الجبار
ساروا وذلك أهله قد حاروا
تذبت في توقيعها الأوتار
أبدا فما في الخمر بعد خمار
في كنزها تترصد الأسرار
جعلته من أسرارها الأستار
فهوى واخفى موجه التيار

وله في الذكرى الالفية لأبي العلاء المعري وعنوانها - العقل
الجبار - قوله :

نظرت فنك. الأعراس شزراً	تمعن الفكر فيه لباً وقشراً
أي عقل هذا الذي يتحدى	سطوة الدهر هازئاً مشمخراً
يلمس الشك في اليقين فيمسي	كل سهل في مسلك الفكر وعرا
خير الحادثات سعداً ونحساً	واستساغ الحياة حلواً ومرا
وأرانا طلاسـم الدهر من غير	حجاب وأظهر السر جهرا
وتعالى عن عالم الأرض واختط	له في عوالم النجم مسرى
وانثنى يعبر الاثير الى النور	ويجري مع الملائك حرا
ويناجي الأرواح في العالم المج	هول كما يزداد بالحق خبرا
مؤمن كافر ولم تر عقلا	جمع المبدأين ديناً وكفرا
مستهيناً بالناس في كل أمر	يتحدى العادات عرفاً ونكرا
قد يرى الشر في المبادئ خيراً	ويرى الخير في النتائج شرا

* * *

أي عقل مشوش يصهر النوح	نشيداً ويسبك العسر يسرا
في ثنايا القصور يبصر قبرا	في حنايا القبور يبصر قصرا
في جحيم الشقاء يلقى هناء	في كنوز الثراء يلمس فقرا
فهو يشكو من ساعة الضحك حزناً	وهو يلهو في حالة الضنك بشرا
ويرى في الثرى قوافل أجيال	سرت تقطع المراحل قسرا
قادها الموت للقبور فظلت	لليالي الفناء ترقب فخرا
وبعي من مجاهل الغيب لحناً	اذن الدهر تشتكي منه وقرا
ذاك صوت التار يخ يخرق الاج	ال قسراً فيملاً الدهر ذعرا
نوعته الازياء والجوهر الفرد	مصون بفيض نوراً وطهرا
طلسم حير القرون اختباراً	كلما حلته -ه يزدادا سترا

فترات من حوله تعبد الظل وتهدى لديه ذلاً وصغراً
وانثنت تنكر الحقيقة لما لم تجد في المجاز نفعاً وضراً

* * *

أي عقل لا عمى يرى ما في مناحي الحياة بطناً وظهراً
يصف الكون مبدعاً حين يملئ لك سفر الوجود سطرّاً فسطراً
يتوخى لب الجمال فيبديهِ جليلاً عن القشور تعرى
تلمس النهدي نائماً وترى الثغر ضحوكاً يندى جمالاً وسحراً
وتحس الهوى وقد غمر القلـد ب فباتت منه الجوارح سكرى
قبلات الوصال تعبق بالبشر فتذكو منه العواطف نشراً
ودموع الوداع تنطف بالحزن فتغدو منها النواظر عبرى
ثم يلبى عليه ستراً من الشك فيبدو فضائره مكفهراً
ويناجيه والهوى فاض حزناً أدمعاً من عيونهِ البيض حمراً
إيه لغز الجمال قد ضل عامي فيك جهلاً وضاع عمري خسراً
قد حسبناك أنت فلسفة الحب فرحنا نتلوك سفرّاً فسفراً
فاذا أنت مثلما كنت والحب كما كان غامضاً مستسراً

* * *

يصف الروض يانعاً انعشته نسبات الربيع تنفح عطراً
فالسواقي تجري وقد ظللتها خصلات النبات لفا ونشراً
وخرير الغدير انشودة الخلد تهز القرون سجعاً وزمراً
وحقول الورود تنفح روح الله في هيكل الطبيعة سرا
ريشة الحسن لونتها فنونا فترات بيضا وحمراً وصغراً
أي كف هذي التي اخرجت من يابس البذر يانعا مخضراً
كيف تمتاز في الثرى وهي فيه تتساوى جنسا وشكلاً وقطراً
ألى الأرض تنتمي قدرة الخلق أم الماء ينبت البذر زهراً

أم الى قوة تسامت عن الاك
 ذلك سير قد حير الفكر مغزاه
 أي عقل يطغى على منهج الحكم
 فقضاياه تنتج العكس في الشكل
 أي فرق بين الانام لكي يح
 فالسعيد المحبوب كالبائس المنه
 فلماذا يخالف العدل مجراه
 ولماذا الاطيار تصطاد قسراً
 ولماذا لم يهضم الصقر أكلا
 الان القوى نخشاه بأساً
 أم لان النظام لم يعرف العدل

* * *

أي عقل يختال في عالم الغيب
 فيزور الجحيم والنار تشوي
 تترامى الغيلان فيها ارتكاضاً
 والفقاريت تسكب النار في النار
 والثعابين والعقارب فيها
 وجنود الجحيم تحرسها في
 فتقود الاشرار للنار أفواجاً
 يتحدى الزعيم يسأله عن
 قال : فادخل اليهم فانبرى يعد
 قصة النار والدخول اليها

* * *

أزور الجنان واللفظ فيها يتعدى حد الطبعة حصراً

فيروي من خمرة الخلد قلباً
حيث تذكو الأشجار نداءً ونشراً
والمقاصير فتنّة الفن تزهو
زانت الحور جوها حين لاحت
تتناجى مع المحبين باللثم
فهنيئاً للمتقين فقد فا
وملاك الجنان بالبشر يستق
فأبرى منه سائلا عن رفاق
تلك اسطورة رواها لنا الشا
مرة هازئاً وطوراً مجسداً
يخلط الشك باليقين ليستنقذ
صور للسماء خلدتها الفن

* * *

شاعر الكون قف على ربوة الخلد
هتفت باسمك النوابغ إعجاباً
تلمس السر من معانيك إذا فرغت
عبرت هوة التقاليد لما
شاب عمر الزمان منك ومازلت
ألف عام مضى عليك كأن لم
عجبي أن تهز عاطفة الحب
فيحييك في الرموس ويهدي
أترى كان صاحباً فتجلت
أم ترى نفسك العظيمة قادت
أنت أسمى من كل ذكرى مقاما

دوحي الأعصار عصرراً فعصرا
باوطافت عليك عقلا وفكرا
فيها الأسرار نظما ونثرا
وجدت فيك للحقيقة جسرا
طري الشباب منا وعمرا
تصطحبك الآلام إلا شهرا
زمانا ينث حقداً ووغرا
لك في الاحتفال (حمداً وشكرا)
له وهو يرجف الكون سكرا
الى منهج الفضيلة جيرا
فلعليك أصبح الدهر ذكرى

وله وعنوانها - طفلي - قوله :

ويفضي مع الصباح سرورا	إبسمي للحياة واحتضني البشر
من نعيم الهدوء زهراً نضيراً	واستعيدي أحلام ليلى واجني
ودنيا تفيض طهراً ونورا	عالم أنت كله أمل حلو
وغـذتك لذة وحبورا	غمرك الحياة باللهو واللعب
نفوس فاضت عليك شعورا	فاستقيدي من عالم كم تمنته
واستقري في الأرض جسماً طهوراً	رفرفي في السماء روحاً طهوراً
أنت أنقى من السماء ضميراً	أنت أسمى من النجوم مقاماً
أنت أذكى من الزهور عبيراً	أنت أهني من العصافير دنياً
يقف القلب دونه مسحوراً	لك كالبرد روعة وجلال
يقطع الطرف فوقه مأسوراً	لك كالورد رونق ورواه

* * *

وطراً للهنا به مذخورا	إغمني فرصة الطفولة واقضي
قد وجدناه في الطريق مطيراً	إنما بعد يوم صحوك يوم
سوف يأتيك عابسا قطيراً	يا ابنة البشر راقبي لك عهداً
حلبة عاد ذكرها مأثورا	إلبي لامة الثبات وخوضي
يقف الدهر دونها مذعورا	وانزلي للكفاح في عزمات
يروان كان حمده مأثورا	حاربي كلما يعوقك في السـ
ت نفوس في الدهر تبغي القشورا	حاولي اللب وانبذي القشر قدظلا
مثلا عن عواطف مشكورا	فيك أفرغت عاطفاتي فكوني
للتقاليد والقيود أسيرا	لي ضمير حروان كان وجهي
اغتدي فيه ناعماً مسرورا	أنت روحي فثليها بوجهه

وله وعنوانها - الشاعر في قصة - قوله :

قد قص لي ، والحفل معتمر شيخ عليه تطاول العمر

سأقصه لكم ، فان عثرت كلمي ، فعني الشعر يعتذر

* * *

عصر بنور العلم مزدهر ومواهب آثارها غرر
تساجل الأفكار خالقه ما لم تسجل مثلها العصر
طار النبوغ به فمكتشف كنزاً بمرصده ومبتكر
الفن رقرق كأسه ففقت سكري به الأذهان والفكر
والشعر هلهل فاستطار به قلب النديم وحلق السمر
الحكم مرتكز الأساس فلا تعثو به الأحداث والغير
والملك مرهوب الجناب له تعنو البيوت وتخضع الأسر

* * *

في ليلة سكر النسيم بها لطفاً ورق لطبعه السحر
سهر المليك بها تنادمه فؤة يلد بظلمها السمر
طاب الحديث ودار منتخبا غرراً به الأسجار تزدهر
حتى اذا ذكر القريض وما ربح الألى عبدوه او خسروا
كثر الجدال به فمنتقد آثار من شعروا ومنتصر
وفتى تباعد عنهم ونأى عما به وردوا وما صدروا
في وجهه من روجه سمة وبعينه من قلبه أثر
تتراحم الأبناء في فمه فيصدها برما فتندحر
شفتان جامدتان خلفها سيل من الأحداث منحدرا
الله من عينيه انها كالجزيرتين علاهما الشرر
تنطير النظرات مرسله لهما به الآماد تستهر
هتك الفضاء حجابها فبدت عوالم فيه تستتر
سر العيون وسجرها فتن راحت بها الألباب تفتجر

* * *

الشعر طال حديثه وعرا
قال اكففوا يا قوم اوفسوا
وتلفتوا نحو الفتى ولهم
يا قيس يا وتر الغرام أعد
الشعر منك بفيض مورده
حدث عن الشعراء هل تركوا
ماذا جنى التأريخ من فئة
تركوا الملوك حوادنا سمرت
وما أثر العلماء باقية
من كل من عشق الخلود حظى
الشعر عاش ومات مزدهيا

* * *

فهنالك قهقهه ساخرآ بهم
الشعر روح شف جوهره
وعوالم الشعراء أقر بها
لولا هم كان الوجود بلا
هم المهمونا الحسن ندر كه
في الجو يمتد الجمال به
في الطير ان غنت على فن
في السهل تنساب الرمال به
في اليوم حيث الشمس طالعة
في الحزن حيث العين دامعة
في السلم حيث الحب مزدهر
في الجيش يسر للكفاح فلا

قيس ، وقال كفاكم الهذر
هيئات تفهم سره الصور
تنحط عنه الانجم الزهر
لطف به يتنعم البشر
في الروض ان رفت به الزهر
بالأرض فيها اللطف ينتشر
في الروض إذ يعرى وبأثر
في الطود ينبض فوقه الحجر
في الليل حيث تكامل القمر
في الانس حيث القلب يبتشر
في الحرب حيث الخطب معتكر
رهب يزعزه ولا حذر

في السامر النشوان يرقده سكر ويوقظ روحه السمر
 في القصر يبتسم الرخاء به في الكوخ يبكي فوقه العسر
 في التاج يأتق بالجلال له يحنوا الخشوع ويخضع الصغر
 في الحرقه المنبوذ صاحبها لا البدو تقبله ولا الحضر
 فبكل شيء في الوجود لهم عين بها يتباهل الاثر

* * *

التاج لولا الشعر ما خشعت خوفاً لديه البيض والسمر
 هو يخلق السلطان في صور من بأسها الايام تندعر
 والعلم لولا سحر منطقته لمضى مع العلماء يندثر
 هو يصقل الآراء في عبر بجلالها الافهام تعتبر
 ان المقاييس التي وضعت لحكم بها الامجاد تختبر
 اتقيس مجداً للسحاب اذا ما اهل من أندائه المطر
 هل توزن العطر المذاب اذا ما الورد ذاع اريجه العطر
 ايطيق حد النور يرسله افق بنور الفجر منغمر
 افهل تطيق بان يقاس بها حكم القضاء اذا جرى القدر
 نخذوا مفاخركم لكم ودعوا شعري به دنياي تفتخر
 وله وعنوانها - الحياة في نظر الشاعر - قوله :

نظر الحياة، فهزه النظر وتزاحت بخياله الصور
 هي معرض الأضداد كم برمت فيها العقول وحاتر الفكر
 الفجر يؤنس وهو مبتسم والليل يزعج وهو معتكر
 هو مسلك الأبد الذي عبرت فيه القرون وسارت العصر
 مازال يبدو يافعاً، ولكم شابت به الاحداث والغير
 نظر الحياة، فخال جوهرها رسماً تضييق بعرضه الاطر
 هو في ابتسام الفجر منبثق هو في أريج الزهر منتشر

هو في السماء وفي الثرى متع يرتاح فيها السمع والبصر
فالنور نهر منه مندفق والورد رشح منه منتشر
والحب روح عنه منبعث والخير عطر منه معتصر
وخلاصة التحديد جوهرها دنياً على الأمتاع تقتصر

* * *

هي نظرة بلهاء يرسلها نحو الحياة السكر والبطر
أكما يقول : بأن عالمنا روض يفوح أريجها العطر
فالشوك ورد في طبيعته والوخز لطف منه منصهر
والقبح حسن، والظلام ضحى والنحس سعد، والعمى بصر
برناج الأيام أكثره حزن يسجعه لنا القدر
الكون نار والورى حطب والعيش نقط والقضا شرر
من عاش مرتاحاً به فله ففكر بظل الجهل يستتر
والعمر للآلام سلسلة في حبلها الآمال تنظفر
سير الحوادث قد يكون به تقع لنا ولغيرنا ضرر
فدع التبجح بالنجاح فما يقوى كفاح أو يهبي خور
فالافق لم يحصر مسالكه حظ ولم يسره مختبر
فلربما فشل المجد وقد يسعى لحضن القاعد الظفر
فنجاح هذا مثل خيبة ذا وهم تجسمه لنا الغير
هي نظرة حمقاء يرسلها نفس من الأيام منزجر
إن كان يصدق في عقيدته ترك القطاف اذا بدا الثمر
فلمره مجبور بفطرتة لم يجده في سيره الحذر
والدهر شر في حقيقته والخير وهم ماله أثر

* * *

يا أيها المتشائمون دعوا رأياً به الأفكار تنتحر

خلوا المواهب تستجد لنا غرراً به يتطور البشر
 فالدهر بحر ، في قرارته تتزاحم الأصداف والدرر
 إن كان حظك عنده صدفاً فنصيب غيرك جوهر خطر
 كثر الوجود على تقادمه مازال بالامتاع يعتمر
 نظر الحياة جديدة فهنا قلب له بالشوق منغمر
 ومضى يشق طريقه لغد بروابع الأحلام يزدهر
 هو شاعر الأمس الذي ضجرت منه الكؤوس ومله السمير
 واليوم يحفل في نشأته عود الغرام ويحتفي الوتر
 وله وقد أهداها الى روح شاعرة إيران الخالدة (پروين إعتصامي)
 وعنوانها - الى حماسة الفن - قوله :

رفرفي في الخلود بين طيوره واشربي من ندى الجمال ونوره
 وأعيدني على الكواكب شعراً طرب الكون من رقيق شعوره
 واقراي دفتر العواطف للآه بلاك فالسحر كامن في سطوره
 ريشة الفن دبجته بلون فتن العاطفات في تحبيره
 وتجلت آياته بينات آمن العارفون في دستوره
 آية المرأة الأدبية في الشر ق ورمز الشرقي في تفكيره
 أظهرت فتنة الانوثة في معنى يحار الرجال في تفسيره
 حرت في فكرك الخصب وماجا به للعقول في تصويره
 أمعاني الحياة وهي محيط غرق الكون ظامئاً في نيمه
 كيف صورت كنهها بنشيد ساحر في أوزانه وبحوره
 وقفت دون ذلك فلسفة اليو نان حيرى تصغي الى تقريره

* * *

زهرة الفرس ليت شعري أيكي روض إيران فقد أذكي زهوره
 قد تمشي الذبول فيك وأيا رطري في حسنه وعبيره

ربة الفن عز أن يفقد الفن لباباً قد لاح بين قشوره
 جذبتنا أنعام عودك حتى ماسكرنا على سوى زميره
 وبقينا في عالم الأمل السا حر نلهو بروضه وغديره
 وصحونا على نعيمك نستمطر أجفاننا بشؤم نذيره
 فوداعاً قيثارة الشعر فالأ هام تبقي في الدهر طي عصوره
 وله يرثي العلامة المجاهد السيد عيسى كال الدين قوله :

ذكراك تهتف باسمك الأحرار وهداك تقبس نوره الأبرار
 وصدك يخرق الحياة فتحنى لجلاله الأجيال والأعصار
 تدعوا الأباء الى الجهاد وانه نجوى بها تتسامر الثوار
 أيام كان الشرق يملك أمره حكم به تأريخه ينهار
 والعرف ترسف في القيود فان شكت برماً تضجر سوطه الزآر
 وعلى المشانق من كواكب مجدهم غرر بها ليل الكفاح نهار
 تتخافت الأصوات إلا فتية هدرت وان هديرها اعصار
 المهمتها من وحي روحك نفثة حرى يضح لهبها الموار
 فمضت الى الطوفان يهدر موجه ليصده ايمانها الهدار
 نفر من الأحرار صادم دولة صدم الحوادث جيشها الجرار
 فتلاحت والحق يسند عزمها ويمدها ايمانك الجبار
 وتفجر الحقد الدفين عواصفاً طاشت بها الآراء والأفكار
 واستمسكت بالفتك وهو وسيلة بذيوها تتمسك الأشرار
 للمجد في ظلم السجون كواكب وعلى المشانق للابا أقمزار

* * *

واستبشر (اليسفور) ان نظامه قطب عليه رحي الشعوب تدار
 وبأن صاحبه المعظم حجة تصفو لها الآفاق والأقطار
 لم يدر والمغرور بغضي عينه ان الرماد تفح فيه النار

وبأن تاريخ العروبة لم يزل
 وبأن موكبها الرهيب تقوده
 حتى اذا البركان حمحم صدره
 وتوانبت اسد الجزيرة تحتني
 طار الخمار ولم تزل حفلاته
 ومضى يقاوم بالدسائس امة
 حتى هوى في الدردنيل محطماً

* * *

يا للعروبة وهي تغمد سيفها
 وتعود كي تبجي ثمار جهودها
 واذا الذي خاض المنايا سيفه
 واذا بولسن والبنود دعاية
 واذا الجزيرة شعبت لمواطن
 ووراء كل دويلة متربص
 فصحت وكأس النصر في حفلاتها

* * *

روي الاباء سيوفها فتجابت
 وأبت مسامرة الظروف وعزمها
 صرخت بها (الفتيا) فكانت هزة
 فاذا العراق شماله وجنوبه

* * *

واذا بعزمك مرجل فوار
 تمشي الى سوح الجهاد وتقتدي
 وبقيت تزحف والحوادث تغتلي

حتى اذا انسحب الدخيل مخلفاً عهداً يسود جانبيه العار
 وأقام تأريخ العراق حكومة عربية ترنو لها الأَبصار
 أكلت دورك في الجهاد ولم تكن فشلاً ولم تعلق بك الأَضار
 ورجعت تبذل للعبادة كلما تقضي بها الصلوات والأذكار
 فقضيت عمراً بالروابع لم يزل يهدى له الأجلال والأكبار
 وأجبت حين دعاك ربك مسرعاً بالصالحات وهكذا الأيثار
 وله وعنوانها - الى إيران - قوله :

الى إيران سار القلب يصطاف مع الحب
 فرفقاً يابنة التأريخ بي ، لا تسحقي قلبي

* * *

الى إيران سار القلب حيث العالم الأكبر
 وحيث الأرض حيث الأفق كل منها يسحر
 فهذا الجبل الأسود يرعى الوادي الأخضر
 لقد قام مع الدهر يحبي الفلك الأنور
 سلاماً (اسد آباد) كنشر الزهر أو أعطر
 فمني كنت في تصوير ما استوحيته أشعر
 فهذي الأكم البيض وذاك الناقى الأسمر
 وهذا المشهد البادي وذاك المشهد المضممر
 وهاتيك الحقول الخضراء تسي العين في المنظر
 وهذا الجدول الهادر كالشلال أو أهدر
 وفي منعرج الأكمة ورد رائع أحمر
 يحبيك اذا ما زرته في نشره الأظهر
 وهذا المسلك الأوعر ما أحلاه في المعبر
 وفي القمة حيث الأرض والأفق بها تفخر

سمعت الملاّ الاُعلى من الاعجاب قد كبر
فهذي صور يعجز عنها الشاعر الاُشهر

* * *

تحياتي الى (الوند) ذاك الجبل الاُزهر
ومن تأريخه الاُبيض من منظره أنصر
سل المستعمر الجبار عنه هل له استعمر ؟
وهل جاس به الجور وهل جاء له المنكر ؟
وهل طبل كالمدن لجيش الظلم أوزمر ؟
وهل عانت به الأحزاب في منهجها الأبر ؟

* * *

يجبك الثلج ' يعي الغدر أن يعبر في دربي
الى إيران سار القلب يصطاف مع الحب
وله وعنوانها - أنا أهواك - قال في مقدمتها : طغى علي الموج
حتى انحدرت الى القعر ، ثم طفا بي ان أن رأيت الساحل الذهبي وهناك
سبح وجودي بهذه الانشودة الالهية :

أنا أهواك وان عاكسني في الحب دهري
أنت عمري ، فاذا فارقتني طارقت عمري
سوف اسموعن حدّ ودالحب في صحوي وسكري
أنا لم أو من بعرف ، أنا لم أكفر بنكر
كل ما يجري من الحب هو الواقع يجري
فليقل ما شاء عني في الهوى زيد لعمر
قد تحورت فلم أعبأ بنخير وبشر
وتجردت فلم أحفل بلب وبقشر

* * *

حلق الحب بأحلامي الى ما لست أدري
 تائها يخرق التاريخ من عصر لعصر
 فاذا الأجيال ما زالت مع التيار تسري
 واذا بي خابط أعبر من سهل لوعر
 عاراً في الف (قيس) ضائعاً في الف (بشر)
 والى أين؟ ! إلى الحب ! الى أعمق سر ..?
 لمحيط مده الجارف لم يطعن بجزر
 غرق (الحيام) مذ أغراه بالوهم (المعري)
 وسعى (ابن الفارض) الخائر في صحراء (مصر)
 شاردأ يصرخ (لبيك) بلاوعي وخبر
 واغتدى (حافظ) شيراز به موجة نهر
 وتعرى منه (بابا طاهر) عن كل ستر
 صور تذعر ايماني في شرك وكفر
 لا تخلي سوف يطوي العالم المجهول نشري
 فستنحل عرى الموج على صخرة فكري
 وسأجتاز الى الشاطي بلا خوف وذعر
 لي من روحي قوى أفتح فيها كل ثغر
 وعلى ما أدعي تشهد لي رقة شعري

وله وعنوانها - القوافي الحسان - قوله :

زهرة الحب أينعت بعد يدس	والمنى شع في دياجير بأسى
فترة للشجون ظل بها القلب	ومات منها عواطف نفسي
الشباب المراح والحب والآمال	ضاعت وارفض مجلس انسي
ضاحكات الاحلام يبكين روحي	والقوافي الحسان يندبن حمي
ملء كأسى خمر السعادة لكن	لم أجد نشوة بخمري وكأسى

ظلمة الشك لم تدع ليقيني
 حلم مزعج مضى واستفزت
 كنت أبكي غدي وها أنا أصبح
 ضاع عمـد الصبا فأين أراه
 منظري منظر الشباب وقلبي
 منفذاً كي يصب مرماه حدسي
 منه روعي من بعد ما شاب رأسي
 ت بيومي أبكي خواطر أمسي
 أبضعني أم في محمودي ونكسي؟
 في الصبا شاب من همومي وبؤسي

* * *

نزعت للرقى نفسي فطارت
 واستهانت بكل صعب وحلت
 طمعت بالسراب يخدع باللبد
 وتجلت لها الحقيقة لكن
 فضت تندب الصبا بقواف
 سجلت في الحياة بالدمع ذكرى
 خلدت بسمة الشفاه اللواتي
 ودموعاً ترقرقت من جفون
 وأنيباً كأنه نغم الجدول
 واجتماعاً مع الحبيب كاني
 سمر دونه المـدـدـم وخمر
 آه اني تركتـه وشبابي
 واتخذت الكتاب خدناً لاني
 كم سهرت الدجى اسامر فكري
 وبطرد الهوى عكست حياة الا
 لم تفدني العلوم شيئاً فقـد كا
 هزمتني حوادث الدهر لما
 لا عروض الخليل يدفع كيد الـ

تبتغي العيش بين بدر وشمس
 كل لغز وساعدت كل جنس
 س شعوري فينثني دون لبس
 بعد ما أذوت العواصف غرسي
 ناطقات عن العواطف خرس
 لصباها لا في مداد وطرسي
 تذكر الحب بارتعاش وهمس
 ترقب البدر في فتور ونفس
 ينساب في الحقول بهجس
 أنا والبدر في حضيرة قدس
 من حديث يهفوله المتحمي
 إذ به ما انجلت غوامض لبسي
 فيه التي سعدي واكشف نحسي
 فيه أرجو حلا لمشكل درسي
 نس إذخلتها - بطرد وعكس-
 ن بناها العالي على غير اس
 فل سيني ضرباً ومزق ترسي
 دهر عني ولا فصاحة قس

تصبح الروح وهي حسرى على الماضي وتمسي وبالكآبة تسمي
لم أجد لي عمراً طويلاً لا بني لي في ندوة السعادة كرسى
لا ولم ينفع التأسي بغـيري من صحابي ، وهل أفاد التأسي
وله وعنوانها - صلاة الشاعر - قوله :

قد تعاليت في الجلال الرفيع فلعلياك ذلتي وخضوعي
نفحة العشق أوجدتني لما عبت من جمالك المطبوع
غمرت عالمي المحبة حتى أشغلتني في يقضتي وهجوعي
قبلتي أينما توجهت والذكر ترانيم قلبي المصدوع
جردتني عن القشور لباب ظهرت في محبتي وولوعي
وتساميت عن لداتي لاني بك وحدت في الغرام نزوعي
ذقت مر العنا بحبك حلواً ونظرت المربع غير مصروع
وسقتني سلافة النور روح رفعتني الى المحل الرفيع
فرأيت السنا الذي قد تجلى من قديم لآحمد والبسوع
ورأيت العقول نحو حماه وأجمات بدهشة المفجوع

* * *

أيها الحب منك يبدأ سيري في حياتي كما اليك رجوعي
قطرة كنت قبلها التي فيك وبالوصل فضت كالينبوع
أنت الهممتني الحياة شعاعاً يتمشى صفاه بين صلوعي
كنت في ظلمة ولما تجليت تحليت في سنك اللموع
كنت لولا يقين دنياك أعشو بين شك وبين جهل فضيع
رفعتني بذاك عن هوة الفقر الى عالم السراء الوسيم
وأرنتي سنا الحقيقة لما عبرت بي عن المجاز الخدوع
عجباً كيف يدعي العشق شاك من هواه بزفرة ودموع
لك يابعت المحبة شكراً من فؤاد مقيم موجوع

فتقبل من شاعر تخذ الحسن
مخلصاً في صلاته يطلب القر
مستعيضاً بالصمت والدمعة
وجه القلب نحو قبلة أهل ال
لاهباً في قصيدة تخب اللب
أشغلته عوالم الحب عن كل
ترك اللهو والذائد زهداً
حوطت عبثة السعادة حتى
هكذا عالم المحبين روض
وله وعنوانها - مدرسة النجف المقدسة - قوله :

خشوعاً ومن لك لا يخشع
تؤم ضاراً انيك العقول
على باب قدسك يجثو الخلود
أماط لك العلم سر الحياة
وطالعت ماهو خلف السديم
واخرجت ما في كنوز العصور
وذلك - افلاط - بهوى لديك
وتلك مدارسها العامرات
وهذي مناهجها الخالدات
وأضحت عصارة أفكارها

* * *

بزغت بمحلولات القرون
حملت شعار الهدى فانتمى
ورحت تسوسين دنيا العقول
فشع بك الدامس الاُسقع
بمشروعك الفطن اللوذع
فحكك فيها هو المرجع

درست الشرايع كي تعرفي
 فأيدت دين النبي العظيم
 هو العلم أعطاك عرش الجلال
 فسودي بسلطته واحكمي
 تعاليت عما يقول الخطيب
 فمعناك فوق مجال الظنون
 قواينها ، أيها أنفع
 لأن مبادئه أجمع
 له الدهر من هيبة يخضع
 فحكم الفضيلة لا يردع
 وما ينظم الشعر المبدع
 فليس لفكره مطمع

* * *

فيا قاطف الزهر من حقلها
 تنبه فهذا مجال الرجال
 خذ الزاد والحذر قبل المسير
 توكل على الله واصبر اذا
 ووجد حياتك عن كل ما
 وللعلم فليك ما تجتنيه
 وله وعنوانها - أيها الحرب - قوله :

خفني يا حذام من كبريائك
 بشر نحن فارحمنا فلسنا
 جرت حكماً على الشعوب فأضحت
 طاف داعيك يندر الأرض بالشر
 وتنادت بك الممالك فأنهارت
 طلبت وصلك الغواة فذاقت
 عشقتك النفوس حرصاً فراحت
 خفني الدل وارحمي أنفس الجيل
 سنوات مضت عليك ثلاث
 لم يرقق من طبعك الحر في الصبي
 قد كفي الدهر مارأى من ابائك
 بالشياطين لا ولا بالملائك
 تصحب الويل والشقامن ورائك
 فساخت أركانها من ندائك
 وبادت تيجانها والأرائك
 حين لاقت حمامها بلقائك
 تجرع الموت والفنا من انائك
 هباء تطايرت في فضائك
 لم ترقى فيهم على اسرائك
 ف ولا البرد قارصاً في شتائك

وإذا جاءك الربيع تفايضت غلواً نعوذ من غلوائك
أفتدريين ما فعلت وإلا فاسألني الكائنات عن أبنائك
ساملي الغرب عن ضحاياك والله مرق عن المفجعات من أرزائك
صحف خطها الزمان ستبقي أترأ في العصور من أسوائك

* * *

يابنة النار والحديد تعديت جفـاء على آباءك
إنما الطائرات طارت هباء وتهاوت أشلائوها من سمائك
وكذا البارجات مزقتها (اللغم) فغاصت أوصلها في مائك
ما أفاد الفولاذ دبابة الصحراء راحت تدب في صحرائك
لا المواني ولا المطارات تجدي حين يأتي لها نذير فنائك
كاد حتى المات يفرع من مر آك والقبر يتقي من دائك
انت ما انتهت ضاع في كنهك الفكر وحر النهى بكشف غطائك
منك حتى الفضاء يخشى إذا ما جاءه وافداً رسول مضائك
ليس بدعاً إن عنده عبر شعري بحـذام بالرغم من أسمائك
فهو يخشى حتى من اسمك إذ كان ر يريه مناظراً من شقائك
وله يؤبن الزعيم الوطني الهندي - غاندي - بقوله :

بطل الشرق ها هو الشرق يرثيه بك بقلب يديه في رنائك
في أمان السلام ، يا فجره الزاهر والفجر لمعة من سنائك
وثب الهند من سباته الأساطير مجيباً بـه رهيب ندائك
ناقضاً قيده على مذبح المجد بعـزم يستله من إباءك
هاثقاً للحياة فليعش الموت إذا كان فيه كبش فدائك
وترامت أمامك النوب السود فيبضت وجهها بهمائك
فعلى ذمة النضال دمـاء لك رفت أطياها من سمائك
وعلى ذمة العقيدة تأريخ حياة سجلته بدمائك

وله وعنوانها - الحب بين عهدين - قوله !

نهني نشوة الجمال قليلا وأريني الى الوصال سبيلا
 اخمدي فتنة الدلال فكم ضا ع دم في صراعها مطولاً
 يا ابنة العصر والحديث شجون قصريه وحاذري التطويلا
 ودعي اللف في البيان فانا قد سئمتنا التفسير والتأويلا
 حدثيني عن عهد - ليلي وقيس - واذكري لي - بثينة وجميلا -
 وأريني الصحراء تلمح بالحب وتندي عواطفاً وميولاً
 وخذي بي الى الخيام لتستعير ض من سينا الغرام فصولاً
 فهناك الأرواح تنبو عن الأج سام لطفاً وتستريب الهيولاً
 وهناك المفن في لوحة الوحد ي يجيد التصوير والتمثيلاً
 أبنع الحب في الصحاري وقد طال فروعاً وطاب فيها اصولاً
 والصبايا في نشوة الحلم الحلو تهـ ادى خلية وخليلاً
 تتساقى كأس الوصال وقد ال في عليها العفاف ظلاً ظليلاً
 تلهب الحب في الجوانح لما تتعاطى الترشيف والتقبيلاً

* * *

حدثيني عن الفراق فكم أدمى قلوباً ، وكم أجن عقولاً
 والاشيد أعين وقلوب تتهامى دمعاً وتذكو غليلاً
 كم قرون غنى المحبون فيها إيه ليل الفراق كنت طويلاً
 حدثيني عن الوصال فكم داوى جريحاً منهم وأحبي قتيلاً
 والاشاني رؤى ثمالي سقاها ال شوق من كأسه الشذي شمولاً
 غمرتهم دنيا اللذات حتى أدركوا في سمائها المستحيلاً
 ذاك عهد للحب زال مع الماضي وهيهات ذكره أن يزولاً
 هدم العصر منه أسمى كيان شيدته له العصور الأولى
 فصفاه القلوب أصبح في العش اق شعراً جعداً وخداً صقيلاً

ووفاء الأُحباب اسطورة قد
 بأنف العصر من تقاليد عهد
 ما جنت تلم الفتاة لتلقى
 حرة للحياة جاءت لما اذا
 خلها تستفيد من ميعه العمر
 ودع الوهم أننا في زمان
 فاجن ماشئت من شبابك واسبر
 وتمتع بكل آنسة هيفاء
 واقع الحب أن تنال أمانيك
 ضعة أن تعيش في عالم الطيف
 لك صورت عالين من الحب
 فاذكري رأبك الكريم فاني
 وله يرثي السيد رضا الهندي قوله :

أعد فباسمك دنيا الشعر تحتفل
 واطلع عليها بعلم زانها عمل
 وكيف الحفل بالأمثال ترسلها
 وعارض الخضم بالأراء هائبة
 حدثه عن عصر التاريخ منتقلا
 فأنما أنت والأيام شاهدة
 ان البذور التي قد رحت تغرسها
 أعلنتها ثورة للفكر صاحبة
 في عصبة أرخصوا للفن أنفسهم
 فخطموا القيد لاملوا ولا وهنوا
 وغيروا منهج الآداب عن ثقة
 انشودة هام في الخانها الأزل
 فزينة العلم في أبنائه العمل
 بدفعة السبك فيها يضرب المثل
 من دونها تقف الأفهام والحيل
 مع الزمان اذا ما راح ينتقل
 مجموعة الفضل ما في نظمها خلل
 الحمد لله هذا روضها خضل
 لم يخف مقصدها لوم ولا عدل
 في ذمة الفضل ما قاسوا وما احتملوا
 وكأخو الوضع ما كلوا ولا فشلوا
 بانه عن طريق الفن منزلة

فلننقد يعلو على الأوضاح عالمه
والنظم والتثر جلي ان تقودها
فلا الخطابة توشيح وزورقه
عواطف في حنايا الصدر جائشة
وما الأديب سوى من كان مقتدرا
والشاعر الفحل من غنى بقافية
قواعد خالدها لا تبعثرها
أرسلتها صرخة فينا مدوية
ألست جامعة الآداب عالية

* * *

من المجموع التي في المحفل ازدحت
أرجو السماح اذا ما نابني جزع
فالحنن ينطقني طوراً ويخرسني
جل المصاب فلا التأيين يسعدني
أرثي لكم علماً للعلم رف على
أرثي لكم عبقرياً لا يزاحمه
أرثي لكم منطقاً للحق معتصماً
أرثي لكم قلماً للفضل منصلاً
أرثي لكم شاعر العصر الذي هتفت
أرثي لكم هاشمياً طاب مغرسه
أرثي الرضا وكفى قول الرضا شرفاً
إن قدست نعشه البلدان واحتفلت
وشيعته بأعلام الحداد أسي
فقد رأيت ان في فقدانه فقدت

وتصفي لما أنا أتلوه وارثي
أوسام شعري ارتباك أوفي كل
طوراً واني في الحالين منقل
وهكذا إن دهاني الحادث الجلال
تقوى من الله لا يدنو لها الزال
ند ونابعة ما أن له بدل
عن الخطاء فلا ينتابه الخطل
لا البيض تحكيه تأثيراً ولا الذبل
به النوادي وشادت باسمه المثل
أوشاجه برسول الله تتصل
لفظه لمعاني الفضل يحتمل
به فته وراثه السهل والجبل
وودعته ودمع العين منسبل
مجداً تقاعس عن عليائه زحل

ما قدرت حظها في ظله فلذا مذبان، بان عليها الخوف والوجل
وله وعنوانها - الرشفة الاولى - قوله :

أهبت قلبي وسالت في فمي شعر من حرها يغلي دي
آه ما أوجعها من فترة أملي صارع فيها ألمي
لا تلمني إنها فاجعة أخضعتني وأذلت شممي
صدمت دنياي حتى حطمت قوس احلامي فطاشت اسهمي
فاذا بي تائه في مهمه واذا بي خابط في ظلم
أنا ظام أفيروى غلتي مورد مثلي من الوجد ظمي

* * *

أيها الساقى وما أعذبها نفحة عجت بقلبي وفي
أعد الكرة لا بأس فقد ينعش الورد رذاذ الديم
حلم اليقظة في إمتاعه قد تعدى يقظات الحلم
يا طيبى سقمي من صحتي فأعد لي صحتي من سقمي
خلمي أجتاز دوري هادئاً ريثما يبلى وجودي عدي
أرني الوجه الذي شاهدت في عينه ظل الفضاء للأعظم
حرت في أوصافه فأنخذلت دون معناه وحات كلمي
صنمي الأعلى الذي طفت على قدسه، عاش لروحي صنمي
أسكرتني ومضة قدسية خفقت من نغره المبتسم
فاذا بي ثورة مجنونة عصفت من افق محتم
هو حب بارز مكتم لجمال بارز مكتم
عشقت ذاتي ذاتي وبكت نغمي شاكية من نغمي
صورة هيات أن ترسم في ريشة بارعة أو قلم
بت منها في هموم أوقفت سير آمالي لولا هممي

* * *

سهرة الحب التي فاق بها
 ليلة هيماء تنسى لطفها
 طافت اللذات فيها فسعت
 نسمات الليل سكرى انعشت
 والتديم السمع في نشوته
 والحبيب الحلو في الحاظه
 والرفاق الغر دارت حوله
 رفت البسمة تغري ثغره
 وأشارت للحجى غمزته
 لغة الحب سكوت غامض
 بهجة النور اكتتاب الظلم
 ماهفت روح أديب ملهم
 نحوها عيني وزات قدي
 نفسي الشكلى وأجلت غممي
 يفضح السر بوضع مبهم
 يفهم الصبوة من لم يفهم
 فهو بدر وهم كالانجم
 فهنا الدمع بطرف المغرم
 فتلاشى كتلاشي الحلم
 ترجمتها غمغات الأبيكم

* * *

قال لي والسكر قد الجمه
 أيها الشاعر صفني وابتكر
 دع عيونى عنك واطرح غمزتى
 سأمت نفسي من تكرارها
 قلت والحبسة قد خاطت فمي
 والهوى سال بقلبي لهباً
 انت روح الروح ان مررت على
 انت سحر الحسن لولاك لما
 إن تك الجنة تحوي مثلاً
 فأنثنى نيباً وأدنى فمه
 و قوله بعنوان - صومي - قوله :

لم أصم فيه عن نفاق وكذب
 لم يصم عن هوى المحارم قلبي
 ما انتفاعي عند الاله بصوم
 صام تغري عن الطعام ولكن

وله وعنوانها .. اليقظة أو بعد الثلاثين .. قوله :

أتركي القلب واذهي بسلام	قد صحح الفكر من خمار الغرام
ولغيري مدي الشراك فعقلي	بعد قلبي أضحى بقود زمامي
غيرتني الأعوام روحاً وجسماً	والفتى سائر مع الأعوامي
هدأت ثورة الشعور وخفت	تزوات الظنون والأوهام
وخبت جذوة اللذائذ حتى	كدت أنسى لحني وأنكر جامي
وعلى ساحل الحقايق ألفت	بجياتي سفينة الأحلام

* * *

أتركيه فقد تركت هيامي	وارتوى من لقاك قلبي الظامي
أيقظتني عن الخيال خطوب	ألمستني حقيقة الأيام
قد تولى الشباب إلا بقايا	تتراهى في همتي واعتزامي
حطمي عودك الشجي فلولاه	لاصمت قلب الحياة سهامي
خدرتني أيامه فتراميت	هوى في فضائها المترامي
فاذا بالسنين تمضي ولما	أقض من عهدها اللذيذ مرامي
وإذا بي أرى رفاقي قد سا	روا وقد قيد الهوى أقدامي
آه لو سأمح الزمان قليلا	لطويت الآمال بالآلام

* * *

رب قد ضاع في الحياة طريقي	ما ورأى غداً وماذا أمامي
عبثت بي شرايع العيش حتى	سأه ظني حكماً بكل نظام
كم طريق عبدته في جهادي	ومحيط كيفته باهتامي
كم جهول ألبسته ثوب فضلي	كم ذليل عززته باحترامي
خدعتني تلك العناوين حتى	أنزلتني عن منصبي ومقامي
ها أنا بعد ما مضت زهرة العيد	ش وزالت نظارتي وابتسامي
أمعن الطرف في الظلام عسى ان	أقبس النور من وراء الظلام

اتركيني مع الدموع الهوامي
 اتركيني ماذا يفيدك جسم
 كل يوم ولي سقام جديد
 يا طبيبي دع عنك فحصى فروحي
 ليس دائي من بقظتي ومناهي
 هي ذاتي تن من نوب الده
 خضت ببحر الحياة أقتحم اللج
 همتي تكبح الصعاب وعزيمي
 لقفقتي دنيا الحوادث حتى
 فلذا بي بعد الثلاثين لا أم
 اتركيني بدمعتي وابتسامي
 أنا فارت في الهوى كل الف
 وله يرثي السيد مير علي أبو طيبسوخ وعنوانها - طائر الخلد - قوله :

منطق الفكر والخيال السامي
 بلبل اسكر العواطف بالشدو
 ينزل الوحي وهو آيات شعر
 أي روح هذي التي لم تطقسة
 فتراها تشع كالخمر في الكأس
 ترسل النور خافقاً من سماء
 أقعد الجسم مزمن الداء لكن
 أرسلتها إلهة الفن من كون
 أقبلت حرة وما قيدتها
 شربت خمرة الخلود فكانت

أخرسته حوادث الأيام
 وهز النفوس بالانغمام
 أبدعت فيه ربة الالهام
 رصفها كثافة الأجسام
 وكالشهب في حجاب الظلام
 غمرتها أشعة الأحلام
 لم تنلها عوارض الأسقام
 عن الأرض والسما متسامي
 كارنات السنين والأعوام
 فوق حد الإيجاد والاعدام

طائر الخلد كيف تترك روضاً زهره من رحيق فضلك ناعمي
 كيف تنأى عنه وهذي ورودا فمن فينا منشقة الأكام
 طبق الجو نشرها العذب لما حملتها خوافق الانسام
 اسكرت بالشذا النفوس واروت كل قلب لمنهل الفضل ظامي
 أنت غذيتها الهوى فشذاها يتندى عن صبوة وغرام
 إيه قيثارة النبوغ أعيدي ال دور فينا برقة وانسجام
 وخذي نغمة (المعري) بلطف ثم مري بجانة (الخيام)
 واسألني عبقرآ لينفث سحرآ سكرت فيه ريشة الالهام
 ثم صبي الأخان شعراً رقيقاً فيه تروى ظواميء الافهام
 واسكبيها عليك منك دموعاً هي اروى من الدموع الهوامي
 وانثر بها على ضريحك أزهارآ تسامت عن سوسن وخزام
 إنما الشعر للحقيقة نور تنجلي فيه ظلمة الأوهام
 وخلود الأديب حتم واناصه يسح في الرسم قبل مليون عام
 كم قرون تمضي وللمتني ثورة في عواصم الأقاليم
 ليت شعري لم حاربتك الليالي وتحدثك غضبة الأيام
 حطمتك الآلام ظلماً فليت الله جازى الآلام بالآلام
 علم العلم والفضيلة والتقوى ونخر الأمائل الأعلام
 وفقى المجد والفيخار ومن في عزه ينتمي لبيت سامي
 طيب الأصل طاهر الفرع عالي ال قدر زاكي الأخوال والأعمام
 ان تاريخك المضمخ بالمجد تسمى بالفضل والاكرام
 سوف يبقى الزمان يرنو لعليا ه بعين الاجلال والاعظام
 ثم مهني براحة وسلام في حمى حيدر بدار السلام
 وله يرثي الشيخ مجد رضا آل يس وعنوانها - مدينة العلم - قوله :
 أثار فقدك جرحي فاستهل دما وراح يصهر في تأبينك الألام

ما قيمة الشعر إن لم يحو عاطفة
 قل للآلى سبكوا الألفاظ فارغة
 فقير بدع إذا ما ثرت محتدماً
 رمى مصابك مجد العلم فاخترما
 شيخوخة تلمس التقوى بهيبتها
 رأى الغري بها ما كان يأمله
 فجاءه بمقاليد القلوب فما
 ودولة الدين إيمان يقومه

* * *

أقول للنجف الأعلى وقد عصفت
 ما هذه النعرات الهجن في بلد
 أهي السياسة قد عانت بنا ومشت
 رامت لتستعمر الأرواح فاختلقت
 قد خدرتنا فلم نحسس بمبضعها
 يا أيها الملاء الروحي حسبك ما
 بزت قواك يد فعالة نبشت
 كانت لنا حرمة مرعية عبثت
 فأصبح الرجل الروحي متها
 مدينة العلم عفواً إن صرخت فلي
 قد ضاع ماضيك والتاريخ يرفعه
 أين الألى نبذوا الدنيا وقد خضعت
 من كل نابغة في العلم تحسبه
 تعنوا لعنته التيجان خاضعة
 مؤيد بامام العصر ترقبه

به الحوادث تحكي الموج ملتطما
 بالدين والعلم عن كل البلاد سما
 بالكيد تصدع شملا عاش ملتتما
 كيلا به وزن الأقدار والقيما
 يمزق الروح حتى أصبحت قسما
 بلغته من وجود يشبه العدمما
 جوانب الحصن حتى عاد منهدمما
 فيها الى أن أباحت ذلك الحرما
 في الناس والمنصب الروحي مجتتما
 قلب تفايض من آلامه ضرما
 هدى يبدد في أنواره الظلما
 لهم وعاشوا وما شالوا لها قدما
 يستنزل الوحي في فنواه ان حكما
 ويرعف السيف مها حرك القلما
 عناية الله إما قال أو رسما

ما شد في حكمه يوماً ولا قعدت
مجموعة من عظام شدها عصب
سرى بها الروح كالتيار فانبعثت
تعي المقاييس عن تحديد عالمه
به الحوادث عن مرماه ان عزما
ياج حمي بجلد ذائب سقما
كالفجر يخترق الظلماء مقتحما
ويعجز الوصف ان يبديه مرسما

* * *

يا أيها البلد المأمون ان في
وانفت بشعري وروحاً منك عاصفة
واعرض الداء مشهوداً لتلمسه
هذي الجرائم قد هانت ما تمها
من أنلج الدم في الأعراق نابضة
سرباً من الغيد قد تاه الدلال به
قد انثته لينسى نفسه بؤر
عزت مع الغرب دنيا الشرق ناقمة
جيش اعدته منا كي تحاربنا
هم طارقوا الشرق اخلاقاً وعاطفة

أعي بياناً، أعرني للبيان فما
عسى أثير بها الأبحاد والهمما
مشاعر أنكرت معناه مكتتما
فلا يبالي بها من باسمها وصما
ومن احال الشباب المستفزدى
نراه أم مجعاً للنشء منتظما
رمز المدارس في أبوابها رسما
عليه تستعبد الأخلق والشيا
به اذا ما شكونا الحكم والحكما
واصبحوا فيه لا عرباً ولا عجما

* * *

عفواً ابا حسن ان كنت مرتبكا
او سال دمعي على دنيا الغري فما
شاهدته فيك اخلاقاً كما نظرت
وان رثيت المعالي الغر نازحة
اكبرت نفسك والآلام تهضمها
وتعمر الحفل بالأمثال ترسلها
فضاق عن حزمك القلب الضعيف ولو
تجرع الكأس حتى لم يدع وشلا
بموقفي فشعوري نار مضطربا
على سواك اسلت الدمع منسجبا
عيني جلالك في معناه متسما
عنا فان رثائي خالص لكما
صبراً وتستقبل الوفاً مبتسما
عفواً لتدفع عنه الحزن والسأما
يكون من جامد لا نهى منخطما
فيها فخطمها ياساً ومات ظمها

نفضت قيدك ياروح الخلود وكم
ورحت لما دعاك الله منتقضا
كأدت من الحزن ان تجري عليك دما
شكوت لله منه الضغط والورما
وشبعتك الى المئوى الدموع وقد

* * *

نم ان ذكراك تأريخ سترفعه
وهاها الاخوان الاكرمان لنا
فلمرتضى مرتضى في كل منقبة
كذا الرضي رضي قال اورقما
هذا له الفضل قد القى قيادته
وذلك المجد تعظيماً اليه رمى
هذا سيملاً دست المجد منصبه
وذاك سوف يرى فيه الرشاد حمى
وفي ابنك الحسن الزاكي لنا اهل
ارق من نفحات الروض ان فغا
فالشبل ليث مهاب في غرائزه
لازلم آل ياسين لنا شهباً
واله وعنوانها - البائس - قوله :

شافت الصوت شاحب الوجه يعلو
نكس الطرف عن حياء والوى
رفع الكف يشتكي نوب الده
جلته غلالة رفع الفقد
ر غبار الاحزان والآلام
جيده من تواضع واحتشام
ر ويبيدي مظالم الايام
ر عليها عديدة الارقام
شفه ، فهو هيكل من عظام
قماك إلا في دمعة وابتسام
انهمكته طوارق الاسقام
كيف يلقي مساعداً فى الانام
ش تسامى فى اهله من نظام
شافت فى جسمه السقم حتى
يمزج الحزن بالسرور فلا يلد
حارب الجوع بالاباء الى ان
يتوخى من الانام نصيراً
وبقاء الاقوى نظام لدى العيد

* * *

أيهذا الضعيف مت بسلام
خير مارمت ميتة بسلام

كل يوم تموت ألفاً وتحيا
ولقاء الحمام أهون عند الـ
أي خير ترجو من الدهر والدهـ
مثلها في نجية واهتضام
حرف في العيش من لقاء اللثام
ر حليف الشرور والآثام

* * *

أبها الحافلين بالأمن والرا
أي فرق بين الفقير ورب الـ
هو يحيا كما به أنت تحيا
تحت ظل السماء فوق بساط
تنقضي عيشة الفتى ثم يمسي
وله وعنوانها - الأعمى - قوله :

باكياً يرمق السماء بعين
يشتبكي للآله ظلمة عينيه
رب ماذا جنيت في عالم الذر
خلق الناس مبصرين وأقبل
أتمنى بأن أرى الشمس صباحاً
أتمنى بأن أعي الحسن والقبح
كل ما في الوجود عندي لغز

حجبت نورها الطبيعة ظلما
بدمع من هامل الغيث أسمى
وفيه لم يهد الكون جرما
ت الى عالم الخليفة أعمى
أتمنى في الليل أرعى النجما
وأن أدرك الجمال الأتما
رب فاكشف يارب هذا المعنى

* * *

قد سمعت الهزار ينشد حناً
وعرفت الغدير في مائه العذب
ودرست الجمال بالحدس واللمس
رب فافتح طر في بنورك كي از
لم يجدني الحبيب للحب اهلا
يسكر السامعين قولي كإني

لم يدع في الفؤاد هما وغما
وأدركت روعة الزهر شما
وأما عيني فلم تلق غما
داد فيا خلقت في الكون علما
نجفاني ولم أجد بي وصما
أسكب الراح في المشاعر نظما

همتي تنطح النجوم ارتقاء
ليت شعري ما كان جرمي لديه
رب رحماك لست اسطيع صبراً
رب أما عيني وأما مماتي
وله وعنوانها - الرشوة - قوله :

هي سر على العقول معمي
قوة تصرع القوي ونظام
تجعل الظلم بالتفنن عدلاً
أمرها نافذ على الكل فالقاً
تسحق الحق والضمير وتهزأ
كم قبيح قد صورته جميلاً
يا لها سيناً إذا عرضوها
إذ يرون الآثام تعرض في شا
ها هنا الشربصرع الخير قهراً
سر معي كي بها تحيط اختباراً
واسأل العاجز البريء لماذا
ولماذا لم يحضن السجن آفاقاً
ولماذا الفقير مها اشتكى لم
فستلني الجواب من منطق الرش

* * *

أترأه قد سخر العلم فهما
ان تفتشه لم تجد فيه حزماً
ويعلو على التعارف جرماً
ح فيها أمراً ويطبع ختماً
مالي. دسته غروراً وكبراً
يظهر الحزم في الوظيفة لكن
يتسامى عن - المراسيم - أخلاقاً
بعثت حوله اللوائح كي بشر

بابتسام يرنو لها أذ بها تح
كيف يستطيع أن يعيش بدنيا
وله راتب تضاهل مقداراً
جشع النفس ليس يشبع حتى
فعليه سد الفراغ بما يد
فيساوم رب اللواج في الا
فافتدى حقه الثري وخالي ال
هكذا تصرع القوانين ظلاماً

* * *

تعاطى التمثيل روحاً وجسماً
ويعطيك من مبادئه رسماً
من دعاة القديم مغزى ومرمى
وطوراً الى الحكومة ينمى
وكم أعقب المراحم شتما
حوله فاصداً الى حيث أما
ويمشي مع المنافع قدما
قال أوعاكس الفضيلة حكماً
حاسماً حينما يحاسب عما
نصديقاً للشعب أو كان خصماً
أصمى القلوب حزناً وأدمى
سيقضي على الفضيلة حتما
يعرف السابقون حزماً وعزماً
وتذوب الألقاب حدأورسماً

حرك لا يقر حيناً وفنان (١)
كل أن يريك لونا من الفكر
فهو طوراً مجدداً وأواناً
وأواناً يؤيد الشعب في السير
يمدح المرء ثم يوسعه ذمماً
حائم حول نفسه فهو يجري
ينصر المال أينما كان مأواه
لا يبالي إن خالف الحق فيما
أخذاً مصرف الصحيفة عذراً
أبذا يقتدي الشباب وهل كا
منظر مؤلم تمثله - الرشوة -
ليت شعري كيف التخلص من داء
ومتى تصدق المقاييس حتى
ومتى تذهب العناوين عنا

(١) لا يقال فنان بالمعنى الذي يقصده الشاعر والصحيح مفن .

ومتى الفقر وهو اصل بلاء الـ شرق يمحي رسما ويمحق إسما
ومتى تجمع العناصر دنيا من حنان تفيض صفواً وسلماً
ومتى تهدم العدالة ركن الـ ظلم أو تصلح الصحافة هدماً
ذلك يوم فجر الثقافة فيه يتلألا ويسطع الدين نجماً
حيث لارشوة تكون لتغدو هي سر على العقول معمى

وله يرثي الزعيم الديني الامام محمد الحسين آل كاشف الغطاء :

بك يبدأ العهد الجديد ويختتم فاسلم ففبك تراث عهدك يسلم
ياخالق التاريخ في أعماله يبني كما شاء الخلود ويهدم
عش رايحاً فشاباب مجدك قمة يحبو بمصعبها الزمان ويهرم
الموت خاب فنك لم يأخذ سوى ظل حقيقته خيال موهم
ولأنت أنت الفكر يرشد نوره جيلا ينجب على هداه ويرسم
في كل قلب من جلالك خفقة وبكل عقل من كمالك ملهم
وبكل شاردة تمر حكاية لك عن نظايرها لنا تتكلم
هذا هو التاريخ يعرض نفسه أبدأ فينقض ما يشاء ويبرم

* * *

إيه حماة الدين تلك شكايته لكم يقدمها لسان أبيكم
هلا نظرتم للزمان وسيره غارت قوافله وركبك متهم
كم ذا يجامل بعضنا بعضاً وقد ضاق المجال وحق مالا يهضم
امست تهددنا الصروف ونحن في أوهامنا بظروفها تتحكم
الواقع المشهود يدحض كلما نبني على اسس الخيال وندعم
ازعامة للدين يتبع أمرها نفر لا رباب المطامع مغتم
يمضي بهم زيد ويرجع خالد ويقيمهم عرق ويقعدهم دم
أبهم ندافع عن حدود الدين ام فيهم على الخضم المجهز نهجم
تلك الزعامة لو امطت حجابها لعلمت كيف يعيش من لا يعلم

الله جامعة الغري فانها
 أين الجهابذة الا لى آراؤها
 كانت وكان الدهر يتبع أمرها
 تتوافد الآلاف يحدور كبتها
 ومدارك ظمأى يبل أوامها
 تستلم الأحكام من آرائها
 حتى اذا بلغت نهاية سيرها
 رجعت الى أوطانها بذخيرة
 اسفي وقد ذهب الربيع بسحره
 والحقل صوح زهره وخميلة
 وتبدل الآلاف من أبنائها
 فاذا العباقر تستحيل هيا كلا
 واذا الغري يعيش بالماضي ولا
 رباه صن مجدد الغري فانه

* * *

أبا حلیم والرزية لم تدع
 إنا فقدنا فيك أجراً قائداً
 عظمت حقيقته فما من قوة
 والعبقرية طاقة إن فجرت
 قد كنت تختبر الحوادث قبامها
 وترد غائلها بهمة حازم
 تلك المواقف لو تكلم بعضها
 ونبت بها روح الكفاح لغاية
 وتجشمت ما لا يطاق وانما

حزماً يلوزبه الا بي فيعلم
 يلقي الخطوب ونفره متبسم
 في الأرض إلا وهو منها أعظم
 بالعلم دان لها الوجود الملمع
 تجري فتظهر للملا ما تكتم
 يرد الصروف وعزمه متضرم
 عن بعض ما فيها لضاق بها الفم
 روحية فيها الصلاح مجسم
 في ذمة الاسلام ما تتجشم

هذي فلسطين وذلك موقف لك فيه تهدر بالنضال وترزم
أيقظت دنيا المسلمين وقد غفت دهرأ بأوعاد الأ جانب تحلم
وبنيت للنجف المشرف مركزاً متألماً تحكي سناه الانجم

* * *

لله سيرك في النضال فانه كالفجر يحتضن الحياة وبسبم
حطمت أغلال القرون بفكرة تنحل فيها العضلات وتقسم
ما أخرجت دنياك أو هام بها تأريخنا بقيودها متــــيرم
زهت دين الله عما زوروا ظلماً عليه العابثون ورجوا
أشريعة الاسلام يسند حكمها طيف يلم وفكرة تتوعم
الدين دستور الخلود فما نبا عن شرعه جيل وأفت موسم
لا يحرم الأمر المباح به ولا إلا لعذر يستباح محرم
قد حملته العاطفات هوامشاً من عبثها متن الشريعة يقصم
الدين توجيه الغرائز للذي يحمي به ضعف النفوس ويعصم
وحقيقة أزلية في فهمها تهني عقول الراشدين وتنعم
هو وحدة المرى وفي توحيدها توحيد أوطان بنا تنقسم
وتخلص الانسان من فردية تمحي حياة الاجتماع وتعدم
ليذوب في تقوى الآله وجوده ويعيش وهو لا أمره مستسلم
والله قيوم لكل حقيقة تــــة تبدو وكل حقيقة تتكتم
حقيقة التقوى فناء الفرد في المجموع مغنمه به والمغرم

* * *

سبحان فكر كحين يعرج خارقاً حجباً يضيع بطيها المتجمجم
يستخلص اللب الشهي مجرداً من قشره فيلذ منه المطعم
(فالدين والاسلام) قد زهته من كل ما لا يرتضيه المسلم
(والشيعه) افتخرت لأن (اصولها) ثبتت على الحق الذي لا يثلم

والفقه في (التحرير) ساير منطلقاً
 و(الترية) انتعشت واخصب حقلها
 و(مراجعات) فني (الفريكة) سكرة
 وأردت إيقاظ الشعوب بهزة
 فضربت من (امثالك العليا) لها
 جلت يراعتك الكريمة انهما
 عذب الموارد لا يمل و يسأم
 بروابع من فيض فكرك تسجم
 ذهنية فيها العواطف تحلم
 كالرعد يعصف وعيها ويدمدم
 نغماً تلذ الحالمين وتؤلم
 موسوعة للخالدات ومعجم

* * *

ان الثمانين التي قد أولدت
 صعدت بمجدك للخلود وعرشه
 هذا الغري وقد صحا متألماً
 ورننا لمجدك وهو يغمر افقه
 فسعى اليه وقد تفايض جرحه
 وله يرني زعيم الأحرار السيد سعد
 ما تقصر الأعمار عنه وتعقم
 فاسلم له فسله حياتك سلم
 من سكرة منها الهدى يتألم
 نوراً يشع به الصراط الاقوم
 ألماً وفيك لكل جرح باسم

اكبرت رزهك أن يؤبنه فم
 ما قيمة الكلم المباح بموطن
 خلوا الحوادث وهي ابلغ منطق
 ذكرى العظيم ما ثم سبوكه
 كفوا فان المجد سوف يقيمه
 فأهبت بالأحرار لا تتكلموا
 فيه الكلام على الاباة محرم
 منا تقدس ذكره وتكرم
 لحنأ به تأريخه يتزئم
 رمزاً يحل به النضال ويحرم

* * *

أبا لوي لاجفتك مشاعر
 إني ذكرتك والخطوب تطلعت
 والعرب هدتها الكوارث فارتمت
 موغورة وعواطف تتضرم
 كلحاء تنذر بالدمار وتعلم
 أحلامها من بأسها تستسلم

(١) طلب من الشاعر حزب الأحرار ان يشاطر في تأيينه غير ان
 السياسة آنذاك حالت دون اقامة هذه الذكرى الأربيعينية .

في كل واد ثورة مكذوبة للكيد يخلقها القضاء المبرم
 هذي فلسطين العروبة اصبحت وطناً به أعداؤها تنعم
 مشت الجيوش لها اسودأوانتت لبلادها وكأنما هي أنعم
 ذاك الحماس ولا جهنم مثله اني لا أعجب هل تبوخ جهنم
 هزمت كتابه فلول عصاية منبوذة من كل ريح تهزم
 لا لا تسجل أيها التاريخ ما فعلت فصورة خزيها لا ترسم
 فلقد تطأطأ مجدها فتقهقرت وكأنما بفخارها تتقدم
 ان الحفاوة بالفرار جراحها أنكى علي من الفرار وأأم
 لله (اندلس) الشريفة ان في وقفاتها يشدو الحسام المخذم
 زحفت (اوروبا) نحوها بعنادها يحدو بها تأريخها المتظلم
 ما استسلمت للحقد إلا بعدما سقطت وحد حسامها مثلم
 أتقاس تلك بهذه حاشا فما هذي لتلك بكل معنى توأم
 هذي عليها لعنة أبدية تترى وتلك لها الابا يترحم

* * *

أبا لوي والحوادث تبتغي حزماً يجد وعزيمة لا تحرم
 وعهدت عزمك لا يقل غراره حاشا فسيف العزم لا يتكهم
 من للعراق وافقه متجههم مما عراه ووضعته متأزم
 مشت السياسة فيه مشية ناغم فالضغط يقضي والتحكم يحكم
 فقم الخطيب مكم برقابة من ضغطها قلم الأديب محطم

* * *

ماذا يريد الحكم من شعب له مستسلم ولا أمره مستخدم
 يعطي الضرائب باسمأفي حين من يجي الضرائب وجهه متجههم
 الجهل ناموس يدبر حياته والفقر كابوس عليه مخيم
 والسقم يفتك في بنيه ولم يجد منجى به من فتكه يستعصم

وبكل يوم يستعد لصدمة
فالاكتتاب ضريبة مفهومة
يا أيها الدستور حسبك نقمة
خذ ما تريد ودعه يبكي نفسه
وافرض عليه الحاديات فنفسه
ونكباء يحدثها الزمان المجرم
والاحتفال ضريبة لا تفهم
من بائس منه الكوارث تنقم
فالدمع للكبد الجريحة مرهم
تجتر ما حصد الزمان وتهضم

* * *

أمثل الشعب الهضم بمجلس
نات كراسيه الضخام وانقلت
من كل منخوب الأساس اذا هفت
فرضت كرامته فلاح كأنه
شاه القضاء بأن يكون مشرعاً
أيمثل الشعب المثقف جاهل
أو ينتهي العربي كردياً فذا
راحت حقوق الشعب فيه تهضم
بهياكل منه أشد وأضخم
ريح على عنوانه يتهدم
نور بتاج العكبرياء معمم
للعدل ينقض ما يشاء ويرم
أعمى ويخبر عنه ما لا يعلم
يوحي الكلام له وذاك يترجم

* * *

يابن الغري عليك أنثر دمة
أوحي اليك رسالة روحية
فوقفت تحرس مجده بعزيمة
زهت سمعته عن التهم التي
وحملت أعباء السياسة عارفاً
وجمعت أحرار الشباب بمبدأ
حتى خلقت من العزائم قوة
وسأمت من حرب الحوادث والذي
خلدت مجدك وارتحلت وهكذا
خرساء عن آلامه تتكلم
في لفظها معنى الآباء مجسم
كالسيف يقطر من مضاربه الدم
بعيوبها التاريخ غيرك بوصم
بظروفها ماذا تبوح وتكتم
في ظله حلم الشباب منعم
عنها أحابيل السياسة تحجم
يحي على حرب الحوادث بسأم
بالمجد يحي ابن النضال ويسلم

وله وعنوانها - الفيضان - قوله :

أدهشته فلم يطعمه اللسان
وغدا يطلب الأمان فلم يلق
غطت الكوخ والحياة به تندى
وازدهى الموج ساخراً بأساليه
فطوى العلم حينما نشر الموت
إن موج الحياة كالموت من عا
موجة ساقها له الفيضان
مجالاً ، وأين منه الأمان ؟
فضاع الانسان والحيوان
ب تباهى بمجدها الانسان
وذاب القياس والبرهان
رضه لف نشره الجريان

* * *

الغرات الحساس عربد وانساب
لم يرقه الاقطاع يرنو الى الآ
تزرع الأرض بالأمانى فقل لي
كيف يستعبد الجماهير فرد
جاء كالناس عارياً حياة
ثم يمضي كالناس للموت عريان
وسيبقى للدهر ما وهب الدهر
غضوباً كأنه الأفعوان
لاف تسعى كأنها الديدان
كيف ينمو مكانها الحرمان
لم يضمخه في الوجود الزمان
تتساوى في حقلها الأغصان
تغطي عيوبه الأكفان
وللشمس ترجع الأكوان

* * *

ابها المزدهي بعنوانه الضخم
فكما صرت الطفولة كالحلم
كلما فيك سوف تنقصه الأ
انت انت الانسان لا غير فاعرف
إن بعث الضمير أفعال بالتأ
فإن او فاهدم السدود فما نف
سيدور التاريخ في موكب الفك
وسيقضي على العراق قبل في السير
رويداً سينمحي العنوان
تلاشى ، سيدبل الربعان
يام إلا ما أبرم الوجدان
حد دنياك أيها الانسان
ريخ مما يشبه البركان
ع سدود إن زبحر الطوفان
ر الى حيث قرر الدوران
ويخلو عن غره المبدان

ترامي الواحات خضراء كالصحراء تزهو كأنها بستان
تتثنى بها السنابل غطتها ظلال تمدها الأفنان
وتناجي الفلاح والحلم المانع والليل كله آذان
حمل الناي يبعث النغم الحالم والكون مثله نشوان
لا يرى في الحياة إلا محيطاً طرفاه سعادة وافقتان
فيناغي روح الحبيبة بالروح وللروح منطق وبيان
وإذا الموج ساخراً يقطع الوحى فتبقى بنايه الألحان

* * *

حلم بغداد لم يزل يؤنس الشرق فيهتر قلبه الأسوان
يوم شاد المنصور مأذنة الآس لأم كي يوقظ الوجود الأذان
وجيوش القرآن تكتسح الـ دنيا بنور يبعثه القرآن
ثورة الفكر تلك دان لها السيد فاضطراراً وأذعن الإيمان
وليا لي (الأمين) اضفت على دج لمة سحراً ما جت به الشيطان
حلمت (شهرزاد) فيه فيانت (الفليل) وطرفها سهران
قصص للحياة تبعث في الفكر شعاعاً تصفو به الأذهان
وجلال (الرشيد) رف على الدنيا يا فدانت لحكمه الأكوان
وكنوز (المأمون) في معرض التفـ كبر أعييت عن سومها الأثمان

* * *

مخرت في الضحى سفينة بغداد وأرخی شراعها الربان
ورعتها ضفاف دجلة باللط ف فأواجهها هوى وحنان
تتهادى وقد أقلت كنوز الـ شرق، والشرق ناعم جذلان
واطل الدجى بأشباحه السود فعم السفينة الرجفان
وتراءت لها طلائع إعصار تراى كأنه الشيطان
زلزل الشرق عصفه فأصدأ به دان حتى ضاقت به بغدادان

رام ان يفرق السفينة بالأش
وجرت والخضم طاغ ووجه الا
لف ربانها الشراع ففقد
كل آن لها نظام وسير
واستقرت بمرفأ حسبته
فاذا فيه ملعب للأعاصير
خسدتها ملاح باسمات
رب خضراء تؤنس العين والقلبا

* * *

جنحت عنده السفينة تخلي
حسبت إنها سترجع ماضيها
هاهو الحكم فوقها ينشر البند
وعلى عرشها تربع دستو
اي شي قد فات منها وقد لو
دولة مستقلة وجهاز
وشباب في الفكر لاحوا شيوخاً

* * *

أصبح الشعب يحكم الشعب في ظل
تركت شرعها السفينة للريح
وعلى اسم الدستور سارت وللأح
واذا بالضباب تعقده الأ
واذا (صاحب السعادة) في الكر
صير البرلمان للحكم ميداناً
سحق العهد والضمير وصاغ ال

مليك زها به (عدنان)
فرفت كأنها العقبان
لام في كل شاطئ، مهرجان
زاب فالجو موحش حران
سي ينزو كأنه (بهلوان)
وجلى يقوده الطغيان
حسب لنا يشدو به العدوان

تترامى فيه المبادئ لا يفـ
يتوخى السلطان فيها فأحلا
وليبع ما يشاء وليشر ماشاء
هكذا سام شعبه في زمان
طوقته المعاهدات بغل
فهو طوراً والانكليز وطوراً
وأواناً للروس فيه صراع
باسم (عهد الاسلام) ينشر للجر
مبدأ كافر بكل القوانين
ولمن يلعب الصراع؟ للشعب
ساده الفقر والجهالة أعمته
والقوانين أضهدته فلارف
فهو يرنو الى الحكومات كالمسـ
وهو لا يفهم القوانين إلا
أوليس الذئب في ظلها تمر
هو يدني لها كيئناً لكي يـ
هو يعطي الحياة كي تأخذ المر
ضيمعت سيرها السفينة والأم
وتلاشى درب الأمان فلانو
وطغت دجلة تهدد بغداد
وله وعنوانها - منبر الأثير - قوله :
بدعة العلم قد تعاليت شأننا
وطويت الزمان في شرك الغا
واتخذت القضاء للسبق ميذا
همها فهو تائه حيران
م الليالي تفسيرها السلطان
فأهلوه كلهم عميان
حررت من اسارها العبدان
لو بشلان لاشتكى نهلان
بمباديه يلعب (الالمان)
مستميت قد جن فيه الأوان
ب عهداً تغلي به الأضغان
ودين ترده الأديان
؟ وقد عاث في حماه الهوان
وهدت حياته الأدران
ق ولا رحمة ولا إحسان
جون يبدو لعينه السجان
انها لاضطهاده أو كان
ح لهواً وتذبح الحملان
دم منه في قبضتينا الكيان
ت، ويشقى لتنعم الذؤبان
واج فحت كأنها النيران
ر، ولا عصمة، ولا اطمئنان
دوضجت من ضغطها السكان
وتساميت منزلاً ومكانا
مض لما نشرت فيه الزمانا
ناً وألقيت في ذراه العنانا

وتوغلت في السماء وأججت
فتهاوت عناصر النور من حولك
بدنيا الهدوء حرباً عوانا
منهوكة القوى خذلانا
آمنت ان قوة الأرض لاتد
فهنالك اعتصمت بالقبة الزر
فاه لما وجدت فيها الاثمانا
ت على (منبر الاثير) كيانا
وملكت الخلود فيها وشيد

* * *

بدعة العلم والحديث لذيد
اوراء المحسوس حق كما نسمع
زودينا عما اكتشفت بيانا
أم كان مارووا بهتانا
ر وأمسي في تيهه حيرانا
في شرك الخفي عيانا
لا، فان المجهول اضحى لمن امعن

* * *

بدعة العلم متعبي مسمع الدنيا
ارسلي صوتك الطروب لكي يس
وفيض عواطفاً وحنانا
كر في خمر سحره الأذهانا
باختراعات عصره فنانا
بليرقى فكراً ويعظم شاننا
عيشه وارف المنى فينانا
فلقد عاش في الخمول جباننا
حساً وإن نأت أوطاننا
كل آن من مكره ألواننا
خبيرها إن الزمان يرينا

* * *

بدعة العلم ان كبوت شعوراً
لي عذر فالفكر يرجع عن ظا
في بياني ، وان نبوت لسانا
سم معنك خائباً خسرانا
وله بعنوان - عشت أنا - :
أجني على ولدي كما أبي جني
جني على والدي ولم أكن

سوف أربي ولدي تربية يعيش حراً لا كما عشت أنا
وله مراسلا وقد عنونها - من رسالة الى استاذي العارف بالله - قوله :
إني ومجدك لوملكت لسانا يسع الزمان معانياً وبيانا
لسبكت من روح الحياة رسالة وجهلت حمدك فوقها عنوانا
وبعثتها لك في الشعاع اذا بدا فخرأ بضياء بنوره الأكوانا
في الشهبان كست السماء روائعاً تغري الهوى وتضاحك الايماننا
في الأرض تفتتح الجبال معارضاً تسبي الجبال وتسكر الوديانا
في الافق يرتجل الجلال قصائدأ تصبي الملاك وتسحر الشيطاننا
في النهر والأمواج تنشر فوقه صوراً تهز الشاعر الفنانا
في الروض يشرق بالورودتوافقت أرواحها وتخالفت ألوانا
في نسمة السحر النديية إنها نفس الغرام جرى بها نشوانا
في كل ما في الكون من متع بها وجد الخيال لنفسه ميدانا

* * *

سافرت عنا والعواطف تصطلي حبا فتنتفت وجدها بركانا
وبقيت ارقب ربك الساري ولي عين يداعب دمعها الأجنفانا
حتى اذا ما غبت عدت بحالة عنها تضيق بلاغتي تبياننا
لي في هواك صحائف مطوية هيميات أنشر سرها إعلانا
إني درست بها الحقائق انزلت سوراً فكانت للهوى قرآنا
قد ألهمني كيف ينبثق الهوى نوراً فيحسبه الغي دخانا
أيام كنت برشف كأسك انثني نشوان في دنيا الانسى جدلانا
في الصمت تلهمني الحياة نشائدأ فاضت علي عواطفأ وحنانا
روحان يقتبسان من أم الهوى املا بضم الله والانسانا
متجردان عن الحياة بعالم ما فيه من وضر الحياة سوانا
افق التجلي ، لو نظرت جلاله لصهقت من لمعانه سكرانا

حيث الحقيقة مزقت استارها
 فهناك لا شر ولا خير ولا
 مافي الوجود تجسمت في جلوة
 ياسكرة الوجدان في ايمانه
 إنا سئمنا عالماً متكاثفاً
 الحب فيه رواية هزلية
 ومنافق آخيته مترقياً
 أمرضت قلبي كي اعالج قلبه
 فاذا به بعد الرياضة يغتدي
 يامشرق النور المقدس افقه
 فخالك الأزلي يقصر دونه
 نظروا اليه ملامحا ونظرت في
 إني وجدت الله في انموذج
 قالوا بعدت عن العراق لأنه
 وقصدت إيرانا لأن مصيفها
 والضعف هدقواك حتى عدت من
 فأردت إنعاش الحياة بمربع
 فسخرت من آرائهم إذ أنهم
 حسبوك عضواً في الزمان وما دروا
 وطن المجاهد لا تقيس حدوده
 وله وعنوانها - سيجارتي - قوله :
 لبنان لا تنسى الرؤى لبنانا
 قصرت لياليه الطوال كأنما
 رق النسيم به كأن صفاءه
 فبدا لنا سر الوجود عيانا
 نار ولا تبدو الجنان جنانا
 وقف الخلود أمامها حيرانا
 عودي على ايماننا وجدانا
 كذبا ومضطرباً بنا اضغانا
 تبكي السرور وتضحك الأحزاننا
 ان يستحيل طبيعة وكياننا
 وفقدت أمني كي أريه أمانا
 ذنباً وينفث سمه ثعباننا
 عفواً اذا وجم البيان لساننا
 عقل الزمان وان تطاول شاننا
 دنياه طيف عواطفي يقظاننا
 يخفي الوجوب ويظهر الامكاننا
 في الصيف ينهك حره الأبداننا
 يحكي الربيع طلاقة ومراننا
 تأثيره متبرما أسواننا
 عاش الزمان بظله فيناننا
 أخذوا القشور لعقلهم ميزاننا
 لولاك لم يجد الزمان مكاننا
 قيم نقبس بجدها الأوطاننا
 وطن يعيش به الهوى نشواننا
 يجري الزمان بلطفها عجلاننا
 روح تفيض عواطفها وحناننا

عشق البقاء به فراح يطوف في آفاقه متردداً هياناً
نسي الزمان به فكل شهوره نيسان لا نسي الهوى نيساناً

* * *

ولقد ذكرتك والمساء بلطفه هز الجبال وأرقص الوديانا
ومشت على وادي العرائش نشوة عاد الشباب بحلمها ريانا
تحت الغصون المائسات ارائك حوت الورود وضمت الأغصانا
من كل رائحة الجبال كأنها حورية تدع الجحيم جنانا
جلست تبث الحب في سيجارة تغوي الملاك وتسحر الشيطانا
وجلست أرقبها وانفت من في ناراً يحوله الزفير دخانا

* * *

في ذمة الحب الجديد تواصل للروح قد تحذ الاثير مكانا
رغم التباعد عب من فها في خمرأ سكرت بشهده أزمانا
سيجارتان تبث تلك شجونها نفثا وهذي تلفظ الاشجانا
قلبان يحترقان وجدأ أم هما روحان يختلجان أم شفتانا
يتناجيان بما يجل عن اللغي فهماً وعن قاموسها تبياناً
ذابا وصالاً والوصال عروجه في الحب أن يقني به ذوابانا
سيجارتني إني اسجل لحظة شعرية لك تسكر الأوزانا
فتقبلي هذي العواطف من فتى وصف الدخان ولم يذقه لسانا



محمد الخليلي

المتولد ١٣١٨ هـ

هو أبو صادق محمد بن ميرزا صادق بن ميرزا باقر بن الحاج ميرزا خليل الرازي ، طبيب أديب ، وشاعر رقيق .

ذكر ترجمته بقلمه في ج ٢ ص ٨٠ من كتابه (معجم ادباء الأطباء) فقال : ولدت في النجف سنة ١٣١٨ هـ وبها نشأت ، ولما بلغت السابعة قرأت القرآن الكريم ، وشيئا من العربية على الشيخ جعفر المعلم الشهير ، ثم انتقلت الى (المدرسة العلوية) فأكملت فيها الدراسة الابتدائية ، ثم خرجت منها لتكميل العربية فدرستها على أخي الخليل بن الصادق وغيره من الفضلاء ، ثم رجعت الى المدرسة المذكورة حتى انهيت الدراسة الخارجية فقرأت المنطق والمعاني والبيان ومعالم الاصول وشيئا من القوانين وكتاب شرايع الاسلام في الفقه لدى كثير من الفضلاء والعلماء ، ثم حضرت الطب على المرحوم والدي - وحيد هذا الفن يوم ذاك - فقرأت (القانوننجيه) للقوشجي وشرح نفيس بن عوض لموجز القانون ، ثم قانون ابن سينا الى غير ذلك ، وبعده حضرت على كثير من أطباء الفرس كوئوق الحكاء التبريزي ومسيح الأطباء وغيرها .

وكنت في أثناء ذلك ازاول التدريس في نفس مدرستي السابقة فأدرس النحو والصرف والهندسة والحساب وحفظ الصحة وغيرها .

وبعد مدة غير قليلة لازمت عيادة والدي بقصد التمرين وتطبيق ما كنت أقرأه عليه ، كما كنت لا أفتر عن مطالعة الكتب الطبية الحديثة والاطلاع على أقوال نطس الأطباء وعلاجاتهم ، واستعمال المستحضرات الطبية الجديدة لمعرفة أثرها ومفعولها في الامراض .

وأخيراً غادرت النجف الى بغداد فعكفت على الدراسة على بعض الأساتذة ولازمت الدكتور الشهير (عبد الرحمن المقيد) رئيس الوحدة العينية في المستشفى الملكي لمدة سنة أو أكثر فكانت أحضر معه العمليات والمعالجات كمضمد معاون له . ثم عدت ولازمت والدي وعمي المرحوم الطبيب الشهير الحاج ميرزا محمود الخليلي لمدة سنتين ثم فتحت لي عيادة خاصة بالكوفة وبعد موت المرحوم والدي - بمدة - رجعت الى النجف وبقيت ازاول الطب تحت مراقبة الأطباء الرسميين حتى كتابة هذه الأسطر - انتهى - .

والمترجم له من اسرة شريفة علمية طيبة خدمت النجف أكثر من قرن وساهمت في رفع مستواه الصحي يوم أن كان الناس يعيئون في ظلمات من الجهل . وقد سار صديقنا أبو صادق على نهج آباءه فنال إعجاب أصدقائه وأهل مدينته بمجموعة الفضائل التي تحلى بها ، ومنها المجاملة والظرف اللذان هما طابع هذه الاسرة منذ القدم ، ولم يقتصر على فنه الذي تلقاه عن طريق الدراسة والتمرين بل راح يطمح لأن يكون شاعراً وأديباً ومؤلفاً وحقق أكثر ما صبا اليه من المعارف والعلوم التي يتداولها أئدانه ، وعلى هدوئه النفسي الذي يتصف به فهو عميق الفكرة بعيد النظرة ينساب الى هدفه انسياب الأفعى ويعمل تحت جنح من الاتزان ، اتصلت به أكثر من عشرين عاماً وأحبهته لميزات فيه قل أن وجدت في رجل آخر من اسرته اليوم فهو يفرض على كل من يلقاه الحب والاحترام ، وهو محب للتأريخ يسعى لأن يكون مؤرخاً ولكن طبيعته وسيرته يمنعانه من ذلك ، فالاسراف في المجاملة عنده يمنعه أن يواجه الواقع ، ويقول الحقيقة ، ومعاشرته لنفر له طابعه في السيرة يفرض عليه ان لا يخرج عن السلوك الذي يرتضيه ، والمؤرخ بدوره يحتاج الى قوة وصرامة ليستطيع بها تسجيل الواقع المر . غير انه يحاول احياناً

أن يخفي نفسه وراء ستار من التواقيع المستعارة ليتمكن بذلك من أداء رسالته التاريخية ولكنه لم يفلح ، والخلاصة انه عنصر فذ من عناصر الأدب والمجتمع ينتج الخير ويتغافل عن الشر على الأكثر ، وهو إنسان يقرب الى النفوس الوادعة كما يتصل بالنفوس الثائرة ، ويجمع بحكم مهنته بين كثير من ذوي الآراء المختلفة والطبايع المتباينة خديم جمعية الرابطة بأرائه وأعماله ودعايته أكثر مما خدمته ، كما اقتدى باناس هو أفضل منهم في الشرف والروح وأساه الى خصومهم إرضاء آلهم ، ومن أبرز الظواهر فيه انه سريع الجواب يرصد النكتة ويقابلها بالمثل على الأكثر .

من مؤلفاته : (١) معجم ادباء الأطباء طبع منه جزء آن في النجف والثالث لا يزال مخطوط كستدرك له (٢) كتاب في حفظ الصحة (٣) طب الصادق - ط - (٤) ارجوزة في الطب اليوناني (٥) ارجوزة نظم بها قصة (عندما كنت قاضياً) (٦) المغريات العشر (٧) الانسان والمدنية ترجمه عن الفارسية (٨) أوصاف الاشراف مترجم عن الفارسية (٩) دليل الطبيب في الطب .

ولحرصه على أن يكون شاعراً فقد نظم كثيراً وفي مواضيع مختلفة وشعره بصور شاعريته بصورة واضحة ويعرب عن ميوله وخواطره وحدود آفاقه الذهنية كأنسان حي الشعور مقيد بالعمة والمجاملة .

نموذج من موشحاته :

قوله وعنوانها - بين اللذة والعذاب - !
 أنا ما بين لذة وعذاب عند ذكراك والأمانى العذاب
 فنعيمي بذكر وصلك يحلو وبمر الصدود كان عذابي

لست ادري أيخفق القلب للصد
ودموعي تجري سروراً أم الحزن
أم حبيبي يريد بالهجر قتلي
حبذا لو درى بحالي يوماً
أنا ظمآن وصله فتراني
أقصد الماء وهو لمع سراب
داكتئاباً أم فرحة بالوصول
نأذاب الحشى بطول المطال
أم يريني بذاك غنج الدلال
عله ان درى يرق لما بي
(شكواه للبدر)

أشتكيه للبدر إن جن ليلى
وهوانس المشتاق سلوة قلبا
ملك في الفضاء والنجم جند
عم بالنور حكمة الأرض طراً
ولذا ساد في الجميع سكون
فهو أدري بما تريد الملاح
صب فيه تروح الأرواح
وله هالة السماء وشاح
كل معمورها وكل الخراب
هيبة لارتفاع ذاك الجناب

* * *

أيها البدر لا عدمنك مأوى الـ
انني أرتجيك بالعدل حكماً
أنفذ البحر كل صبري حتى
أنا أرضاك إن رضى بك إلي
قال مهلاً يا مستهام فما لي
عاشق الصب ذي الفؤاد الكئيب
ترتضيه بيني وبين حبيبي
م عذابي بوعدته المكذوب
فاسألنه ولا تني في جوابي
قدرة أن أكون فصل الخطاب

* * *

ان يكن يشبه انبلاجي حياه
أوترى نوري المفاض على الكوا
أوتراه وسط السماء مقيماً
فاذا ما بدا ابرقع وجهي
كيف أستطيع ان أراه يراني
فالي كطرفه البتار
ن فالي كخده الجلتار
فلا ان الحبيب في استتار
خجلامنه في نقاب السحاب
حكماً عنده بغير حجاب

(شكواه للرياض)

فتنجيت عنه لكن قلبي قد غدا من كلامه مكلوما
وأثبت الرياض أشكو اليها ألمي حيث جئتها مهضوما
فأثلا يا حقيبة الحسن ان ال بدرا بدى في الحكم نحو ي رجوما
فاحكي أنت بيننا ولتراعي عندما تحكين غصن شبابي
فلقد جار بالصدود إلى أن منع الهجر مطعمي وشرابي

* * *

فتطاو ان لي الغصون انعطافاً ضاحكات بالهزم من ذي النشيد
مائسات من النسيم ارتياحاً ساحبات أغصانها كالجعود
قلن والطل عمهن حياءً إذ تكلمن في ثغور الورود
كيف يلوي المليك في الحكم جيداً وهو في الحسن مالكا للرقاب
فمن الخد زهرة ومن القا مة أغصاننا ترى في انتصاب

* * *

فتجلد واصبر لوعد أمير كم تمت وعوده العشاق
ولكم من فتى غدا يتفادى في هواه حتى دماه تراق
وبأوعاده وان تك كذباً تنعش الروح منه والأشواق
قلت لما علمت ان كلام ال بدر والروض لا نعل مصابي
يادموع اسكبي على الخد شجواً وبسبابتي عضضت بنابي

(شكواه للريم)

وسئمت الحياة للنفس لولا ان تذكرت في الفلاة الريما
فقصدت الآرام أشكو اليها لوعة الحب والمصاب العظيما
قلت ياريم أنت للاء لف الف هل تراه من حقه أن يظيما
قال مهلا أما تراني نفوراً أقطن البيد نافراً أصحابي
لا لاني أبغي اعترالا ولكن خجلا منه إن بدا في النقاب

(تسليمه للحبيب)

فتحققت انه ملك الكل وأن لا مناص في تسليمي
فتقدمت أستكبيه بقولي أنت أولى بذلك التحكيم
يامليك الجمال رفقا ، فأبدى عطفه قائلا : أذاك نعيمي
فتأجلجت فرحة وتلعثمت بقولي من الامور العجاب
وتجلبت بالسرور لاني قد ملكت الدنيا برد جوابي

نماذج من شعره :

قوله يرثي القاسم بن الامام الحسن السبط « ع » :

أما وهدي قد حل مستودع السر فباح به من حيث أدري ولا أدري
وذي جور فرع قد بدا فيه بدرك المضيء ليستهدي به طائش الفكر
وسهمين عن قوسين للصب سدا وخدين قد حاكتها حمرة الزهر
ووتر به أصبحت في الخلق مفرداً رشيقك والعرين والجيد والثغر
ومسكة خال قد توضع نشرها ومنظوم درحل في المبسم الدري
لوجدني كما قد كنت تعهد في الحشا مقيم ولن يبلى الى آخر الحشر
فكم صد جيش الصدمتك تصبري وفي جلدي واقعت قاسية المهجر
وصبرت نفسي ما حيت مجاهداً وعودتها مها استطعت على الصبر
فاصبح صبري صبرايوب ذي البلا وتشهد لي فيه المدامع إذ تجري
ولكنني مها تجلجت لم أطق رزايا لعمر الله فاصمة الظهر
كرزه سليل المجتبي الحسن الذي بدا في سماء الطف يشرق كالبدر
وحيا الوغى منه محياً تهلمت له أوجه البيض الصوارم والسمر
وقام له النقع المثار مهابة فأقعده في برق صمصامة النصر
وذات لماخيه العدا فترجلت له هامهم في ذلك المهمة القفر
فقوم ميساماً يرنج عطفه نسيم الصبا الفياح يعبق بالعطر

وصال على الأعداء ليثا غضنفرآ
 فأقربى وحوش البيد طعمة سيفه
 غدا قاسماً بالعدل نجل ابن أحمد
 فكم جندل الأبطال منهم بأجرد
 ينادي أميري خير من وطأ الثرى
 اقاتلكم من دونه بمهند
 وبيدنا تدور الحرب وهو مديرها
 إذ الشسع مقطوع فحاول راعها
 فعاجله الأزدى شلت يمينه
 يرفرف فوق التراب للرجل فاحصاً
 وعاد له ذلك الركوع على الثرى
 ونادى أيا عماء أدرك وديعة
 فوافاه مطروحاً على الأرض ناوياً
 بكى ناثراً فوق الخدود لثالثاً
 فجاه به نحو الخيام وقد جثا
 فطوراً ينادي أي بني تركتني
 وآونة يحنو على ابن شقيقه
 ألا عودة هيهات قد نفذ القضا
 وداعاً وقد ودعت قلبي وناظري
 وله بعنوان - الفقراء - قوله :

ومذاب القلب القرخ نجيعا
 رفق بالطفل مذنسيه الرضيعا
 جيعاً ولست أيسر جوعا
 عند ام أحنت عليها الضلوعا
 أيها المرسل الجفون دموعاً
 ألا مر ذهلت حتى تركت ال
 وبخنيك صبية يستغيثون
 وعلى جانب الحصير فتاة

تتبع الزفرة الممضة دمعاً وأسى أودع الفؤاد صدوعاً
 لست تقوى ان تمنع الدمع حزناً وترى الخطب قد دهاها فظيماً
 تمشكي امها الطوى ثم ترنو لا بيها فتستميح الدموعاً

* * *

لا تفكر فليس للدهر فعل مستقيم مع البرايا جميعاً
 لا تفكر فرب يسر سيأتيك وعسر يأتي الغني المنوعاً
 لا تفكر بمؤسر ان سيبيدي لك عطفاً وان سجدت خضوعاً
 لا تفكر بأن يفيق فيحنو أمن الصخر تطلب الينبوعاً
 فهو في سكرة الغنى ودع الرفق بأبناء جنسه تودعها
 ظن في نفسه جلالة قدر تستحق التقدير والترفيها
 كفر النعمة التي بك قد نال غناه منها وكان وضيها
 بك قد صار يرشف الكاس صرفاً حين أمسى بالمنكرات ولوعاً
 دعه يمضي في غيبه لا يبالي فصرف الزمان تأتي سرها
 دعه يلهو فالمال سوف تراه بعد حين موزعاً توزعها
 دعه لا يرعوي خالك كبراً إنما الدهر يخفض المرفوعاً
 فتجنب هذا الوري وتجلد تدرك الخالق البصير السميها
 وتأمل ذوي الثراء الاالي قد قطعتم يد البلي تقطيعها
 هكذا الدهر إذ تراه وصولاً تارة لا تراه إلا قطوعاً
 يرفع الساقط الشحيح وضيها مثلما يخفض الشريف الرفيها
 فاعتبر أيها الفقير بحال الـ دهر كي لا تبيت فيه جزوعاً

وله وعنوانها - اليتيم في العيد - قوله :

بالسعد أقبل هذا العيد فابتهجت له نفوس ذوي الأثرء والمال
 وراح يرفل كل في ملابسه ما بين أترابه في زي مختال
 وعاد مـكـتـئباً هذا اليتيم به ثري دمع يوارى ثوبه البالي

قد أضرت قلبه ناران فقد أب
يكفكف الدمع إخفاءً للوعته
لا العيداً بهجه كالناس إذ فرحوا
يود أن لا يجيء العيد تحزنه
وله يرثي الشهيد مسلم بن عقيل قوله :

لم أبك ذكراً معالماً وطول
كلاً ولا ذكر الكواعب شاقني
أبدأً ولا هاج الفؤاد بلحظة
أبدأً ولم أطرب لنجد أوري
ولوقفة بين الدخول وحومل
ليكنني أبكي دماً واعج من
أم العراق مبلغاً برسالة
فتهافتت مثل الفراش مطيعة
واكتض مسجده بهم وبه علت
باتوا وبات مؤملاً للنصر من
لكنهم لم يصبحو حتى غدا
خذلوه إذ عدلوا إلى ابن سمية
وتجمعت لقتاله فئة غدا
وتفرقت فرق الضلال عليه واح
حفروا له بالغدر أي حفيرة
فهوى بها وهووا عليه بجمعهم
جاءوا به والقلب يسر ظامياً
جاءوا به لطايقه ابن سمية
ورقي ابن حمران به ولسانه

قد اوحشت من بعدانس خليل
حتى اسرت بطرفها المكحول
يرتاح منها قلب كل عليل
نجد وروض زرودها المبول
لم أبك كلاً أو أقول قفوالي
أم الخشا لرزية ابن عقيل
أكرم بمرسله وبالمرسول
تبغي مبايعة خير سليل
أصواتهم بالحمد والتهيل
أشياخهم يا خيبة المأمول
في مصرهم لا يهتدي لقبيل
عنه وأموا منهج التضليل
بالأمس أمرها على التأويل
توشوه إذ منعه كل سبيل
من بعد ما أرداهم بصقيل
وقلوبهم توري بنار ذحول
وتسيل منه دماه أي مسيل
قصر الامارة لا سقي بهطول
لهج بذكر الله والتهايل

وأبان من جسم الهداية رأسها
 وامض مالا فاه مسلم منهم
 سحباً يجر وهانياً في سوقهم
 ومذا انتهى للسبط نعي رسوله
 وبكاه مفعجوع الفؤاد لقتله
 وعليه قد ناحت بنات محمد
 لكن مهجة أحمد لما قضى
 لم تبكده خوفاً أسيرات غدت
 وله يرثي العباس بن الامام علي « ع » قوله :

ما السيف ما الرمح لولا خفقة العلم
 وما الجحافل إن قلت وإن كثرت
 وما اللواء سوى ما قام قائمسه
 من أرضعته الوغى مذ أنجبته دماً
 وهزه العزم في مهد الجياد كما
 حتى بدا قرماً بالطف فانبثقت
 وشع بدر بني عبد المناف أبو ال
 حامي الظعينة من فادي بمهجته
 فكم أزال كروباً في مهنده
 ذلك الذي طبق الدنيا بسطوته
 ما كدر الجو نقع العاديات وغى
 قد أضرم الحرب ناراً حين سجرها
 وانقض مرهفه كالصقر ملتقطاً
 آلى على نفسه مذ صال مرتجلاً
 أن لا يجرد في الهيجاء صارمه
 ان رف أزمعت الأرواح للعدم
 لو لم يكن لهاها ثابت القدم
 في كف من لسوى الهيجاء لم يقم
 فشب في الحرب مفطوماً على الخدم
 غنى له السيف في الهامات بالنغم
 أنوار طلعتة تجلودجى الظلم
 فضل الشهيد المحامي في يد وهم
 دون ابن بنت رسول الله والحرم
 عنه وأثبت في أعداه من نغم
 وصير الأرض من أعداه بحردم
 إلا ولاقى العدى في ثغر مبتسم
 هندية بوقود قد من قم
 حب الرؤوس ومرديها الى العدم
 نفسي الوقاء لنفس المفرد العلم
 إلا ويغمده في نحر كل كمي

أو يملك النهر لا ريباً لغلته
ومذ أحس ببرد الماء وهو على
بكى وقال أتروى غلتي وأخي
فآب يحمله عزمًا بهمته
لكننا القدر المحتوم عاجله
وبالعمود غدت نصفين هامته
حتى هوى وهو مقطوع اليدين إلى
نادى أخاه ألا أدركني فقد بلغت
نخر كالصقر منقضاً أخوه على
ناداه والقلب خفاق ومهجته
عباس أنت عمادي أنت مستندي
اليوم خلقت عين الدين ساهرة
اليوم في قتلك الأعداء قد شمتت
إن الرزايا وإن جلت فرزؤك قد
وله يرثي علي بن الحسين الأكبر «ع» قوله :

كلما زدت في الحبيب ملاما
كيف أسلو هواه وهو اذا ما
مد اشراك صدغه وبقوس ال
فغدت مهجتي أسيرة وجد
فأنا في يديه عبد مطيع
عز ندأ في حسنه ومثيلا
جل عن ان يقاس بالبدر وجهاً
وبعين المها احوراراً وبالورد
فهو فرد في حسنه لن يضاهي
زدت فيمة محبة وغراما
ذكرته العذال زدت هياما
زج قد صوب الجفون سهاما
وغدا القلب في هواه غلاما
شأن من بات في الهوى مستهما
فلدا كان للحسان إماما
وبمياسة الغصون قواما
خدوداً وبالعيون حساماً
ووحيد في عصره لن يراما

عذته من عيون حسد قومي
 شبل سبط النبي كوكب افق
 طلب الاذن من أبيه لحرب
 جرد السيف وهو يزأر ليثاً
 فل جيش العدا بصارم عزم
 قلب القلب فوق جنجيه لما
 سود الجو بالقتام وليكن
 غرس الطف بالجمجم والري
 فانبرى حاصداً بعضب ولولا
 فتوى فوق مهره ظن ان
 فجرى المهر قاصداً حومة المض
 وعلا صوته عليك سلام
 أسرع السبط نحوه ونجيع
 صارخاً أي بني ما لك قد غا
 أي بني استفق فقد كنت ذخيري
 كنت روعي فهل عن الروح سلوى
 كنت إنسان ناظري وغريب
 فرقة بالسيوف ضرباً واخرى
 لا رعى الله جانب القوم إن
 لا ولا حظوا شبيهه رسول
 وزعت شلوه مخالب غدر
 وغدت تستشيط (ليلي) ولكن
 وجري ذائباً من العين دمعاً
 بشباب الحسين عن أن يضاما
 طف من سن في الوغى الاء قداما
 شرك فانها فارساً مقداما
 بين جمع يراهم أنعاما
 حينما شد فيهم ضم ضرغاما
 الهب الحرب بالحسام ضراما
 برق صمصامه يشق القتاما
 دماها واللقح كان الحماما
 سيف (عبد) بها لأمت رماما
 مهر ينجيه إذ يؤم الخياما
 بار حتى توسط الاقواما
 الله يا والدي بلغت المراما
 قلب يجري فوق الخدود انسجاما
 لك خسف ولم تلاق التماما
 لمشيبي ان حادث الدهر ضاما
 وعجيب أن لا الاقي الحماما
 أن أرى للعدى عليك إزدحاما
 برماح نهشاً واخرى سهاما
 قوم اضححت ولم يراعوا الذماما
 الله خالقاً ومنطقاً وابتساما
 إذ غدت في ضلالها تتعامى
 قلبها قبلها استشاط ضراما
 أحمرأ ثانياً يسح انسجاما

وله وقد كتب لي على ظهر كتاب (الحب والزواج) وقد أعرته
إياه عام ١٣٥٥ هـ قوله :

الحب معنى قد خفي ظاهراً يدركه الحب ولن يحسنه
فانظر معي الحب وقل معجباً ما أغمض الحب وما أبينه

نموذج من تخميسه :

قوله خمساً أبيات الشيخ محمد كاظم الشيخ راضي الذي خاطبه بها
في دعوته له على (باجه) :

أراك تراني في الوليمة مكمداً نعم حيث قد قصرت عن رفدكم يدا
ولكنني أملوا اذا جئت منشداً أبا صادق ان السباحة والندی

بك اجتماعاً من قبل ان يخلق الدهر

فلولا الرضا منكم لما نلت سلوة وعن سكرة التقصير لم الفصحوة
أمن بعد تقصيري تقول اخوة أرى كل يوم وسط دارك دعوة

لصفوة اخوان ثنائك لهم عطر

هم صفوة الخلان ما أن دعوتهم لأكل ولو فوق الجبال وجدتهم
فاكرم بهم من صفوة لو رأيتهم اذا انتثر واحول الخوان حسبتهم

نجوماً علاها نور وجهك يا بدر

سراعا يجيبون النداء إن ندبتهم وان قلت (داعيمكم) فانت دعوتهم
ومن بعد لا يجدي اذا ما منعتمهم وان جلسوا حول الموائد خلتهم

نشاوى وماء اللحم في الأكؤس الخمر

فذي قصتي ان كنت تبغي استماعها تأمل فهل مثلي تراه استطاعها
فلي (باجة) هذا يجر كراعها وهذا يجر الاذن يبغي ابتلاعها

ومن ذلك يبدو حانقاً نظر شزر

ومن آخر يبدو لديك ديبه الى الفك ما مانعته لا يربيه

وهذا بما ابداه حار طبيبه وذلك يرجو ان يكون نصيبه

لسانا وفيه ينشب التاب والظفر

امن بعد هذا هل يرى الصبح واحداً يعود نعم ان كان للعقل فاقد

والا فلن يغربه قولك ناشدا فعد لا عدنا جود كفك واعد

بثانية من بعدها ولك الشكر

السيد محمد الحلبي

المتولد ١٣١٩ هـ

هو أبو علي السيد محمد بن السيد حسين بن محمد بن علي بن كوار بن حسين بن محمد بن قاسم بن عيسى بن محمد بن عزام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن أبي البركات بن قاسم بن علي بن شكر بن محمد الحسن الأسمر بن النقيب شمس الدين بن عبد الله - بن - أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد ابن أبي علي عمر الشريف بن السيد يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن أبي علي عمر بن يحيى بن الحسين ذو الدمعة بن زيد بن علي بن الحسين السبط .

ولد في النجف عام ١٣٩١ هـ ونشأ بها على أبيه وبعد الفراغ من القراءة والكتابة دخل الجامع الهندي كتلميذ ، وقد حدثني بنفسه فقال : لم أدرس من العلوم على الطريقة التقليدية سوى النحو ، ومن الكتب سوى الاجرومية والقطر والالفية فقط ، وقد أخذت ذلك كله على السيدين العالمين السيد عبد الرزاق المقرم المؤلف المعروف ، والسيد محمد صادق بحر العلوم الباحث الكبير .

وترك الدراسة فراح يختلف في كل عام على قبيلة بني ركاب في قضاء الرفاعي وانشغل بادراة عائلته ولم يترك مجلس أبيه واختلاف الناس عليه كروحي عربي ، واتصل بأسر النجف الروحية لسلوكه المعتدل وأخلاقه الفاضلة ووداعته ، وأحبه الجميع لمواصلته وتفقد اخوانه ، ومن نفحاته في الحياة ولده الاستاذ الشاعر السيد علي الحلبي فقد رباه وعني به ليسد الفراغ النفسي الذي لحقه .

نموذج من شعره :

والمرجم له ينظم على الطريقة التقليدية التي دفعت الكثير من النجفيين والحليين أن ينظموا بها وهاك قوله بصف فتاة مرت على جسر الأعظمية وقد لفتت نظر الأختيار قبل الفجار :

يا فتاة الزوراء أذكيت ناراً	في حشا المستهام حتى استناراً
وحملت الأزهار كي توهمي الناس	وتخفي في خدك الجلناراً
غيران الحدود في لونها الوردي	أخفي جمالها الأزهاراً
مثلاً عم في الغصون اصفرار	عندما شعت الحدود احمراراً
واختفي البدر إذ رأى الشمس غابت	خجلاً منك في السحاب استناراً
وغدا الغصن مائساً بانعطاف	ليضاهي منك القوام انهصاراً
وأرادت ريم الفلاة لتحكيك	دللاً فزاد فيها نفاراً
وعليك النسيم مر عليلاً	فصحبا القلب حين مر وساراً

* * *

يا فتاة الزوراء حسبك نيماً	قد سلبت العقول والأفكاراً
عجيباً كيف تنفريين حياءً	وعن الوجه قد رفعت الستاراً
ألحذب العقول حسنك باد	أم لاء نعاشها الجمال استناراً
أم لقتل النفوس جردت سيفاً	جفنن لما أبديت منه انكساراً

ام لقطف اقعدت نهديك في الصدر
 أم لذسك انحلت خصرك سقماً
 أم من العدل حمل خصرك ردفاً
 يا بنفسي كحيلة الطرف أمسى
 تتهادى بدت على الجسر ريماً
 أنا أدري بها ولكن قلبي
 فأنا جالس ولا قلب عندي
 خلق الله حوره لنعيم ال
 وبغداد أصبحت فتنة الخلد
 فهي مثل المصباح تهوي عليه
 لتنفرين بذلك النظارا
 فلكت الرهبان والأخبارا
 حمل الصب في الهوى ازراراً
 يرسل السحر طرفها تياراً
 لتصيد العبيد والأحراراً
 تبع الطرف فاستهام وطاراً
 كيف أخشى من بعد ذلك انتحاراً
 يخلد لا هجر عندها أو نقاراً
 ق تريها من الشقا أدواراً
 انفس الناس كالقراش سكارياً

* * *

يا فتاة الزوراء رفقا بضيف
 من عيون المها على الجسر صادته
 كلما رام كتم سر هواه
 فقد الصبر والسلو فأمسى
 لا إلى أهله يطيق رجوعاً
 أفهذا قرى الضيوف لديكم
 ليس هذا من شيمة العرب إنا
 فدع العذل والملامة يا من
 قسا لو رأيت مثلي لأصبحت
 واتخذت الزوراء كعبة حسن
 وله في فتاة أخرى مرت على الجسر
 وفتاة كالبدر نوراً وكالري
 ذات حسن قد عز وصفا واني
 عابرحل ربكم واستجارا
 أسيراً فزج بين الأسارى
 فضح الدمع إذ جرى الأسراراً
 فاقد اللب ليسله والنهاراً
 وهو فيكم سلبتموه القراراً
 بعد ما كانت الضيوف تدارى
 لم نجد ما جذاً على الضيف جارا
 لم تشهد كما شهدت العذارى
 وقد عفت في الغري الديارا
 كل يوم تطوف فيها مرارا
 بالأعظمية عام ١٣٧٤ هـ قوله :
 م التفاتاً جن الملا بهواها
 قلت فيها قد جل من سواها

سفرت للعيون تزهو ولكن صونها والعفاف قد حجبها
حملتها سيارة أو شكت أن تنهب الأرض فرجة تنبأها
وقفت جنب دجلة في أصيل الشمس فانصاعت الورى ترعاها
وهي تبغي العبور لكن على الأكر بد لا الأرض في المسير تطاها
طال منها الوقوف في الجسر حتى نمت خدها ذكاً وانشفاها
وهي تأبى تمنعاً وعفافاً لثمها والذكاء لا تتناهي
أحرقتها بنار تقبيل وجهه أخجلتها فاحمرتا وجنتاها
فاستغاثت بنا ونحن جلوس أذهلتنا أنوارها وسناها
ليس ندري ماذا نقول وهذي شمس أرض وتلك شمس سماها

نماذج من تواريخه :

وأبو علي برع في هذا الفن حتى أصبح يشار اليه بالبنان ، وقد
تفوق فيه وصارت تواريخه يعنى بها مع وجود أعلام لهذا الفن ، وقد
أثبتنا قسماً من نتاجه للتدليل على القول واليك قوله يؤرخ عام وفاة ابن عمه
السيد كريم بن السيد علي الحلبي وذلك في ٢٣ محرم ١٣٦٨ هـ :

راح كريم نافضاً كفه من هذه الدنيا كما راحوا
واستقبل الأخرى لدى جده ووجهه بالبشر وضاح
وحل في حفرة أعماله وقبره بالعطر فياح
وكيف لا تشمل من جده شفيعه في الخلد أفراح
ولم يعانق حورها راضياً ولم تكن ترويه أقداح
لذلك قلنا إذ أتى نعيه وعم هـ هذا البيت أتراح
في جنة الفردوس إذ أرخوا (كريم أهل البيت يرتاح)

وأرخ عام قران ابن عمه الاستاذ السيد هاشم الحلبي بالآنسة (مقبولة)

وذلك ١٣٦٩ هـ قوله :

عقد قران السعد ما بينكم همزة وصل الخير موصوله
فذي حياة العز أرخ (بها أنتك يا هاشم مقبوله)
كما ارخ عام ولادة ابنته (بلسم) وذلك ١٣٧٢ هـ قوله :

وغادة قد بزغت كالبدر تجلي الظلما

جاءت كما شاء محبوها رواءاً ونما

رقيقة فتانة جذابة مثل الدمى

فلواتاها مدنف سقته من عذب اللمي

اوذو جراح من هواها جاء يشكو الاثما

ورام منها بلسم ارخ (لأضحت بلسماً)

وارخ عام وفاة معالي السيد سعد صالح رئيس الأحرار وذلك

١٣٦٨ هـ قوله :

بعداً ليوم راعنا خطبه فضاع من اهل النهى الرشد

روعت (الأحرار) في سعدها به فربيع الفخر والمجد

فكل عين ملؤها ادمع وكل قلب ملؤه وجد

اذيع في الشعب بنا فقدته فائكل الشعب له فقد

ومذ بدا للناس تأريخه (كسعد زغلول بدا سعد)

وله مؤرخا عام وضع الباب الذهبي في الايوان الذهبي للمرقد الخيدري

وذلك ١٣٧٣ هـ قوله :

حرم القدس تلالا وازدهى بسنا مرقد خير الخلق طرا

وتعالى شرفا فوق السهى وسما في افق العلياء فخرا

حرم فيه ملوك الارض كم طأطأت هاماتها ذلا وذعرا

فتنال العز في اعتابه وباخراها به تكسب اجرا

حرم تاوى اليه الخلق في عسرها ترجو من الخالق يسرا

ويروم المذنب العاصي به فرجا مما حيي سرأ وجهرا

وبه الخائف بأوي آمننا
 حرم باهي السموات العلى
 وبنور المرتضى شع سنا
 حرم فيه الهدى والدين وال
 ياله من حرم من امه
 بابه باب المراد المرتجى
 فتمسك فيه تنجو من لظى
 إثم الباب وارخ (هاهنا)
 وله مؤرخاً الزخرف الذي بكلل المرقد الحيدري والذي تبرع به
 شاه ايران محمد رضا بهلوي وذلك عام ١٣٧٠ هـ قوله :
 يا مرقداً قد ضم أكرم راقد
 هو مكرز الأفلاك اضحت حوله
 فاق البدور فنوره متألق
 وسما ذكاه سناً فخير كل ذي
 أعى العقول بوصفه فبيانها
 انى وذى زمر الملاك لم تزل
 والراكون الساجدون تراهم
 والقرن أمسى فتنة سحرية
 رفع الاله (مجدأ) فمحمد
 وغداله العمل المخلد فى غد
 لكنني رمت البيان اشارة
 فددت عشري للدعاء مؤرخاً
 وله مؤرخاً عام جلاء الصندوق الخاتمى فى داخل الشباك الفضى
 لمرقد الحيدري قوله :

صندوق قدس قد سما رفعة فيكل قلب فيه مسرور
ومذ جلوه وبدا نوره أرخته (بالختام النور)
وله مؤرخاً إحداث الشباك الفضي الذي صنع بأمر سلطان البهرة
طاهر سيف الدين قوله :

سما ضريح طاب بالمرضى خير الورى وطاب تمجيده
ثم فأرخ (لعلي به شباك قدس راق تجديده)
وتأريخ آخر فيه قوله :

ضريح قدس قد سما لصنو سيد البشر
مذ جدودا شباكه أرخته (نورظهر)
وأرخ عام قران الاستاذ باقر الدجيلي وذلك ١٣٦٦ هـ قوله :
لا سما بالعز عرس الباقر تم له عقد الزفاف الباهر
زفت ذكاً للبدر في ابهى الحلي تزهو وقد فازت بسعد الظافر
طاب الهنا والخير في معناها والسعد حام فوقه كالطائر
وقد شدا الهزار في تأريخه (باليمن قد دام اقتران الباقر)
وله مؤرخاً عام إحداث الباب الفضي الذي بجنب قبر العلامة الحلي
وذلك عام ١٣٧٣ هـ قوله :

تنبه القرن وراء غفوة من الزمن
وجاء فتح الله يستشفع من أبي الحسن
وبابه باب الرجاء عصمة من الفتن
به يغاث مبتلى ويستجير ممتحن
جادت بفتحه يد سخية بغير من
لم تك فيه ترتجى سوى الخلود من ثمن
باب يموج بهجة تجلي من القلب الشجن
فقلت في تأريخه (للباب منظر حسن)

وأرخ عام بناء قصر الاستاذ حسن الدجيلي وذلك ١٣٧٠ هـ بقوله :
 وقصر يدوم طوال الزمان ويهني بأفراحه من سكن
 ييمن البناء غداً عامراً وطير السعود به قد قطن
 فيا قاصد القصر يوم الهنا بلغت المنى حيث زال الشجن
 أجل فيه طرفك واعجب به وأرخ (سررت بقصر حسن)
 وأرخ عام اصداري لمجلة البيان وذلك ١٣٦٥ هـ بقوله :

مجلتنا حوت درر المعاني لها الادباء قد خضعوا وادانوا
 زهت اعدادها ارخ (وطابت بشعبان لقد صدر البيان)
 وله مؤرخاً عام قران الأمير عبد الاله ولي العهد المعظم عند ما كان
 وصياً للعرش وقد اهدت له مدينة النجف (قرآناً) كريماً بأجل خط
 مزخرف في صندوق ذهبي وذلك عام ١٣٦٨ هـ :

قد غمر الشعب بأفراحه وصي رب العرش والصولجان
 وانتعشت آمال أبنائه فانتعش العدل به والامان
 فيا وصي العرش يا حارس الـ تاج حليف السبق في ذي الرهان
 هذا لواء العلم من قطرك الـ محبوب يارب المزايا الحسان
 لما غدا يهتف تاريخه (حيدت بالقرآن عندالقران)
 وقد رأى ان الهدايا غدت دون مقام العرش عزاً وشان
 أهدى لبيت الوحي وحيأ به اخرس نطقاً امراء البيان
 أبدى به عن نشوة مازجت افئدة الشعب لفرط الحنان
 وجاء يبدي الود انشودة معربة عن ثقة وامتمان
 بالذكر قد عوذت تاريخه (وصدت بالقرآن يومالقران)

محمد شراره

المتولد ١٣٢٤ هـ

هو الاستاذ محمد بن الشيخ علي الشهير بشراره ، كاتب جرى ، وشاعر معروف ، وأديب فاضل . وآل شراره اسرة معروفة قطنت النجف منذ زمن بهيد ، وقد مر ذكر البعض من أعلامهم في كتابنا هذا . ولد في بنت جبيل من أعمال جبل عامل عام ١٣٢٤ هـ وبها نشأ وبعد فراغه من النحو والمنطق هاجر مع ابن عمه الشيخ محسن شراره الذي تقدم ذكره في ج ٧ ص ٢٧٩ وأخذ باقي العلوم في النجف على أساتذة معروفين بالفضل ، وكان لرعاية الشيخ محسن له وللكتير من أخذائه الفضل الأول والتوجيه الحسن .

واندفع وهو الشاب المؤدب بروحه للانطلاق في أجواء الفكر ، ويعمل للحق والحقيقة بقدر فهمه لهما ، فراح ينوع معلوماته في وقت كان الخروج على تلك التقاليد الدراسية أمر يدعو لا الى التقدر فحسب ، بل الى الحقد والشم من معاصر لا تقوى على مثل هذا التصرف ، كما لا تستطيع أن توجد القابليات التي وجدت عنده وعند اخوانه من الشباب اليقظ امثال حسين مروه وأحمد مغنيه ومجد حسن الصوري من ذوي النبوغ والقابليات .

عرفته يوم ان قدم النجف عام ١٣٣٨ هـ معرفة أولى عن طريق حلقات الصحن الشريف والجامع الهندي ، وتطورت المعرفة بيني وبينه عن طريق المجالس والاندية ، وتأكدت باختلافي واختلافه على مجلسي الامامين كاشف الغطاء والجزائري ، وامتزجت بروحه عندما وجدته يلاكم الأغبياء من أبناء العلم في حادث السيد الأمين وحملته على ضرب السيوف والقامات

على الهامات ، وتحصن هو وغيره بشخص الشيخ محسن يعضدهم من ابناء
النجف الفضلاء الشيخ مهدي الحجار ، ويقود الركب الشيخ محمد الجواد
الجزائري تحت قيادة أخيه الحجة الشيخ عبد الكريم .

في هذه الفترة الصاخبة كان المترجم له شاباً من أوضح الناس صباحة ،
وأرقهم مزاجاً ، وأعنفهم في الجدل ، وأقواهم في المناظرة ، وقد وهب
جانب التصوير في الخطابة والكتابة والشعر مما جعله يبرز على كثير من
أصحابه . وفي هذه الفترة كان يعد الحملة تلو الحملة في العمل الايجابي ،
فقد أخذ يدرس اللغة الانجليزية هو والشيخ محسن والشيخ موسى عند
الاستاذ عبد الفتاح العامر عند ما كان كاتباً في مستشفى النجف ، وقد
استطاعوا أن يحصلوا بفضل ذكائهم واجتهادهم على معلومات طيبة ، وقد
رافقتهم في هذه الآونة فدرست معهم بعض دروس كتاب (فلسفيا)
غير ان والدي الرجعي في عقله وروحه انتبه الى ذلك فمنعني أشد المنع ،
واستمر القوم حتى نالوا بغيتهم من فهم اللغة .

في ذلك الوقت الذي يطغى فيه بركان الجهل عند معظم أبناء الروحانيين
النجفيين كان هو وفريق معه من شباب النجف الحر أمثال محي الدين
والجعفري والحبوبي ونوري شمس الدين وحسين مروه وأصدقائهم ممن
تأخروا عنهم في موهبة الشعر كالمرحوم ابراهيم الكاظمي ومجد علي
الجزائري يلهبون الأندية النجفية ، ويوقظون الحماس فيها بقصائد ملئت
حساً وطنياً وينهبون الغفل من الناس الى ما يحدث في الكون من عواصف
تقدمية وأفكار علمية ، وكان الصخب يعلو من الفريق الآخر الذي
عدم التوجيه والرأي فلم يهدأ ازاء مطاردتهم والتطاول عليهم ، ومن
ذلك الحين تكونت في المترجم له آراء قاسية ، وغلا صدره لما يشاهد
من اخطار الجهل والفوضوية في هذا النفر ، واستمر يقاوم على أساس
ان يصل مع اصدقائه الى ساحل من النظام بضمن فيه استقرار روحه

وضمان عيشه ضمن مرضاة الضمير والحق ، فلم يقف على ما يؤكده ذلك ، فاشتر أخيراً أن يلتحق مع من التحق من اخوانه ببغداد للتوظيف في المدارس الأهلية لخلوه من الشهادة ، وأخيراً وجدت وزارة المعارف فيه كل ما تصبو اليه فعينته على الملاك الثانوي وبدوره كان يغذي الصحافة بقلمه السيال وشعره الحر طوال زمن الحرب العالمية الثانية ، حتى اذا عصفت الجماهير بمعاهدة بورتسموث واستغل الوضع مجموعة مذاهب وعناصر أدت الى قلع حكم الاستاذ صالح جبر ، كان من بين من غامر في هذه العاصفة ، وشارك في إطاحة هذا الحكم ، وانبرى يلهب أرواح التلامذة والرأي العام ، بقول دونه الشواظ ، فأدى هذا السلوك الى مطاردة الحكومة له وفصله ، وفي فترة الفصل فتح له حانوتاً قرب جامع (الحيدر خانة) فبقي فيه يبيع المرطبات مدة وبعدها اتهم فسيق الى المحاكم وحكم عليه بالسجن لمدة سنة وبعد خروجه من السجن وجد نفسه لا يستطيع البقاء فرجع الى لبنان وهو اليوم فيها يزاول مهنة الأدب والتدريس ، ويحرر في بعض الصحف ، كما يشرف على تصحيح ملازم الكتب في أشهر مطابع بيروت لسدرمقه .

شعره وشاعريته :

والمترجم له كاتب من طراز كبير ، وشاعر ملهم ، تقرأه من شعره إنساناً تأثر الروح ، قوي البعوضة منسجم الالفاظ ، قوي الديباجة ، رصين التفكير ، متين الخلق ، ويعرب لك في شعره الذي نظمه قبل السجن والذي لم يكتبوا بنار الالم انه ذائب في حب الحق والوطن ، وفيه مسحة من الروحية التي ارتدى شعارها زمناً بارتدائه العمة البيضاء ، وسكن حضيرتها التي ولدت عنه الصدمة الأخيرة .

نموذج من موشحاته :

ومن موشحاته وعنوانها - الأمانى الضائعة - قوله :
 حلم مر عليها في الكرى وعلى الأحلام رن الجرس
 نفس اليقظة ناداها ومد لب الداعي تلاشى النفس

* * *

يا بلاداً هتفت لما علت في روايبها أناشيد الحياة
 خفت الصوت فلا تستنهضي فئة تسمع صوت الشهوات
 لا تقولي نهضة من بعد ما داعبت ضوء الشموس النسبات
 ثمرات جنت الامة من روضها لولا ذبول الزهرات

* * *

ذابت النفس كما ذابت جوى دمة الحزن بناري وجنتيك
 أنا يا (أسماء) ما حالي اذا لاح لي دمع الأسى في مقلتيك
 كل ما في القلب والمهجة من ألم أو أمل وقف لديك
 نسمة الاصلاح هبت حرة في نواحيك ومامرت عليك

* * *

سكنت روحك والقلب ثوى في الحشا لا يعتريه الخفقان
 لا عبير الورد يحويه ولا هبة من نسبات البيلسان
 رقد الثائر في الكون فلا تطمعي أو تحملي بالصولجان
 عجلات الدهر دارت وعلى يقظة الأرواح كان الدوران

* * *

في زوايا النفس كم امنية خطها الوحي على لوح الوجود
 ضمها الليل ومدباح بها نسج الصبح لها توب الخلود
 حلم الشاعر ما أبهاك في دمة العين وأزهار الخلود

أنت سر خفق القلب به وطواه الروض في قلب الورد

* * *

هللت فيك أناشيد المنى وتلقتك نفوس النابيين
جمرة أنت بأحشاء العدى ودموع في عيون المجرمين
أوعاك القوم لما انبعثت رقة الروح بصوت المنشدين
فتحت آذانهم لو لم يحل - دون نجواك - ضجيج المفسدين

* * *

يارياحين الأمانى ماذوت في الروابي زهرة المستقبل
أنا لا أخشى على الورد ولو مر بالآزهار حد المنجل
فاذا الأرياح هبت فسوى، نسبات الصبح لا تستقبلي
ليس في الجو - ولو غنوا به - نعمة غير نشيد البلبل

* * *

اصعدي للجبل العالى ولا تنبتي إلا على قمته
وابسمي للطل إن مر على - جفئك السكران - في قطرته
واذا ما صرخ الريح فلا تعيبي فيه وفي صرخته
ثورة المعلول دلتنا على حشرات النفس في ثورته

* * *

وثب العالم للمجد سوى امتي طابت لها رقدتها
بدرها الزاهي تواري واختفت تحت أستار الدجى نجمتها
لا ترى إلا نفوساً أخذت تتلاشى جزعاً قوتها
ووجوهاً كلما مرت بها نسمة الريح علت صفرتها

* * *

وعيوناً كلما لاح لها . . . شفق الصبح اعترها النعس
كيف نرجو بقظة منها اذا دخل الليل ونام العسس

ومن موشحاته قوله وعنوانها - شرار - :

لوح الحوادث فيه للنابهن دروس
إني قرأت عليه ما أضمرتہ النفوس

* * *

لا تأمنن خليلا فالبرق ابدى وميضه
ما صح للناس قلب كل القلوب مريضه
لقد علا كل صوت حتى طنين البعوضه
والخير سدوا عليه يا صاح كل سبيل

* * *

ماذا يقول اذا ما اعتلى الغصون الهزار
بسمع القوم وقر وفي العيون غبار
وفي القلوب لهيب وفي الصدور شرار
بنظرتي واختباري عرفت كل دخيل

* * *

لم يبق في القوم إلا مداهن ومراي
وجل أبناء قومي الـ تتفت بثوب الرياء
تغور في كل صدر (عوامل) البغضاء
ومن يريد دليلا أعطيه ألف دليل

* * *

يا طير أنت أمير على فضاء البقاع
ما للفضا يتعالى فيه ضجيج الرعاع
من نقله كرهته منافذ الاسماع
فأين يا طير طارت عنا بنات الهديل

* * *

لا شيء في كل ناد إلا صياح الغبي
حتى الزعانف قامت بضجة ودوي
بالله يا طير ماذا يدوي بأرض الغري
دقت من امير قومي . أم ذاك صوت الطبول

* * *

أستغفر الله ربي هذا نقيق الضفادع
لكن اذا مر يوما على فضاء المسامع
تقول أبناء قومي هذا دوي المدافع
وارحمتهاء لقوم بمثل هذي العقول

* * *

بفيض ماء دموعي اذا ذكرت بلادي
ويلي عليها اصيبت من قلبها بالسواد
بالأمس يا طير كانت مهد الهدى والرشاد
واليوم مالي اراها اكا تست ثياب الخمول

* * *

أما هناك رجاء بنهضة عامليه
الى م بالذل نبقى أين النفوس الأبيه
لييك: قد افسدتها اها رب الشخصيه !!
(ومن يريد دليلا أعطيه ألف دليل)

* * *

لوح الحوادث فيه للنابهين دروس
إني قرأت عليه ما أضمرته النفوس

نموذج من شعره :

قوله وعنوانها - الذكري - :

لا تشرفين على القلوب حتى تذوب من الوجيب
 في جانحيك الخافقين رسالتان من اللهب
 شكوى المحب الى الحبيبة ، والحبيبة للحيب
 ما أنت في الدنيا؟ أنت بشاشة القلب الطروب؟
 أم ومضة تخفي سناها ظلمة الروح الكئيب
 أم أنت عاصفة تهز القلب هزاً بالهبوب
 بالرغم مما فيك من حرق تتابع بالشبوب
 نخذي فضاء القلب مأواك الرحيب ولا تغبي
 فالقلب في أوتاره ما فيك من نغم وكوب
 والروح خاشعة تصلي تحت هيكلك الرهيب
 هي زهرة ذبلت وطاف بها رثاء العندليب

* * *

أين التي كانت تمدك بالعطور من الطيوب
 وتضيء بالبسات ما يعلو طيوفك من قطوب
 وتبت فيك من الشعاع شعاعة الفجر اللعوب
 غابت وقد انقضت على صور المنى شفق الغروب
 تلك الشفاه الحائرات تلوح من خلف الغيوب
 حام الذبول على حواشيتها واطياف الشحوب
 ظمأى الى نجوى الهوى ظمأى الى نجوى الحبيب
 عاد الهوى من بعد ما ألف الهدوء الى الوثوب
 وعلى الشفاه الضامئات تلعثمت لغة القلوب

أفهل حملت الى الغربية ما حملت الى الغريب
 من لوعة القلب المذاب وحيرة الروح الكئيب
 حتى تعارفت القلوب هناك . . . في وسط اللهب
 وتلاقت الأرواح بعد النأي في دنيا النحيب
 ما أنت في الدنيا ؟ أنت مرارة الشك المرعب
 أم أنت ولولة الرياح الهوج في الليل الغضوب
 في جانحيك الخافقين رسالتان من اللهب
 حسرات مريم وقت محنتها وأنان الصليب

* * *

ما أنت في الدنيا ؟ أنت حرارة الحب المذيب
 أم ومضة الأمل المجنح تحت داجية الخطوب
 أم رحمة هبطت فطهرت الحياة من الذنوب
 حامت غلى واحاتها الخضراء أجنحة النسيب
 بالرغم مما فيك من حرق تتابع بالشبوب
 نخذي فضاء القلب مأواك الرحيب ولا تغيب

وله وقد أهداها الى الاستاذ توفيق الفكيكي عند ما كان حاكماً منفرداً
 في محكمة كربلا ، وقد صدرها بقوله : (الى الذي وجد القضاء فيه
 نزاهته كما وجد الأدب فيه روحه الملتهبة الظائمة الى مناهل الحق والجمال
 والخير) وذلك عام ١٣٥٧ هـ وعنوانها - أماسي بغداد - :

شفتاك ترتعشان بالنشوات	سكراً ، وتختلجان بالنغمات
ويداك تنتقلان في وتراهوى	كتنقل الأحشاء في الخفقات
أحمامة الصحراء ، ماخفق الحشا	لولا الهوى بحرارة الزفرات
غن فقدوهت النفوس واوشكت	تنهدت تحت عواصف الحسرات
فلعل هذا اللحن ينعش مهجة	طارت أمانيتها مع الهبوات

غشيت بشاشتها الكآبة والأسى
عاشت على رغم الطموح بيئته
وهوت على رغم السمو لعالم
غن على الوتر الشجي فربما
غن على الوتر الحنون فربما
إني لأخشى ان تصد هواتني
وأنا الذي وجد الحنين بشعره
وأدق في لغة العيون ووحيتها
أنا بلبل الوادي ، وأنت حمامتي
نشدو اذا طلع الصباح بنغمة
يستيقظ الوادي على أنغامنا
والكون يصبغ في الحياة كعشنا
غن على الوتر الشجي فربما

* * *

بغداد في الشفق الكئيب قصيدة
إني لألمح في شحوب سمانه
ولمست في وادي الهوى أكوانه
صبغت شفاه الغيد في قطراتها
وعلى ضفاف الشاطئين مناظر
نشوى رقيقات ، تذوب لطافة
وهناك حول الشاطئين خمائل
هي ملتي الأنفاس في نجوى الهوى
وهناك أحلام الشباب وسرها
وهناك تختلج القلوب صباية

ولهى الروي ، شجية الأبيات
روحاً محطمة من الصبوات
كدامع العشاق في المقلات
وظفت بحمرتها على الوجنات
خلافة ، فتانة الممحات
وأرقهن تعانق الموجات
تحنو على الفتیان والفتيات
وظلاهن ملاعب القبلات
المبتوت في اللحظات والهمسات
وترف كالأوراق في النسبات

وهناك في وحي العيون رواية
أخذت من الزفرات شعلتها كما
وأدق ما فيها حديث نائه
غزلية النبرات والكلمات
أخذت عدوبتها من اللفتات
حيران بين القلب والنظرات

* * *

وهناك في غرف القصور حمام
أمن الطيور الشاديات تكونت
لاحت على الشرفات كالأوراد في
ومشت على الشرفات في خطواتها
ومشت عيون الواهين بأفقهها
ترنو العيون الى العيون فتلتقي
سبحانك اللهم ما أودعت في
لوحات الشبهات فيك لردم
نشوى تفوق حمام الجنات
هذي الأوانس أم من الطبيبات
أصص الزهور تفوح بالعبقات
الحجلى فكانت روعة الشرفات
ثم انثنت سكرانة اللحظات
النظرات بالآهات والبسات
هذي العيون النجل من آيات
ماتحوي من سحر عن الشبهات

* * *

بغداد ما حملت لك الأيام من
ضاقت به الآفاق حتى أصبحت
رحماك هل أجد السلو وهل أرى
أيهزني هذا الجمال وتسمع الأ
أيهزني هذا الجمال وتسمع الأ
وترف بالآفاق نغمة شاعر
وله محيياً الحجة الخالد الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء عندما
رجع من المؤتمر الاسلامي في فلسطين عام ١٣٥١ هجرية وعنوانها
- تحية... - قوله :

حيثك في وادي الهدى نفحاته
فاض السرور عليه حتى شاركت
ورنت اليك بلهفة زهراته
أزهاره بسرورها ربواته

ويرف كلاً حشاه جنح حمامه عند التحية والخفوق لغاته

* * *

ياحامي الاسلام في اليوم الذي
كم أن من جور الخطوب وظلمها
كانت بنوه بظله تجدد المني
واليوم كادها الزمان واوشكت
ما في الرجال سوى شج متأوه
حتى نهضت تذود عنه فأورقت
كيجاهد يجدد الحياة عقوبة
تحمي لواء الحق صولته كما
قلم الامامة في يمينك روحه
ما زال يشرق في الحياة وكما

* * *

والمنبر السامي تهادي حينما
ما كنت إلا صوت أحمد فوقه
تملي على الدنيا حديثاً كله
فمن الكتاب وضوئه اسلوبه
فيه من الرعد الغضوب دويه
لم يبق في الاسلام قطر هادي
وبكل قلب رعشة روحية
هي بقظة في مصره وعراقه
لا ينهض الاسلام من عثراته
ما قيمة الدرع الدلاص اذا التوت

* * *

يارافعاً للدين صوتاً بعدما
لما وقفت ترد عنه تراجعت
قلب من الفولاذ أحماه الاءبا
قد فتش الله القلوب فلم يجد
لا خير في قلب اذا عصفت به
كادت تذوب وتختفي أصواته
من خلف أروقة الثغور عداته
وقدأ فشات امه ضرباته
إلاه فارتاحت به نظراته
نوب الخطوب هوت به خفقاته

* * *

ماذا رأيت وما سمعت بموطن ال
حدث عن الوطن المقدس إنه
ماذا جنت أوعاد بلفور وهل
في ذمة الدهر الخؤون وأهله
يا امه لعب الجنون برأسها
لا تقربي الشجر الرفيع بأرضه
يا أيها البلد الذي عكفت به
ضمي اليك على الهداية والاءبا
ميعاد هل عادت اليه حياته
وطن النبوة والهدى عرصاته
كانت سوى خزي له دعواته
عصر تطالب بالحقوق طغاته
وطغت على أحلامها موجاته
ماكل دوح تجتني ثمراته
روح الحسين وعودته صلاته
شعبا تطالع في البلاد اباته

وله وعنوانها - يا قلب - وفيها تلمس ثورته النفسية قوله :

دنياك عابسة وفي لحظاتها
ومشت على ضوء النجوم غمامة
طار الرفاق وخلفوك أمامها
نخلقت من دمك المذوب شمعة
ووقفت في دنيا العواطف ضاحكاً
وحملت في يدك الشموع وسرت في
أقوى من الدنيا العنيفة مهجة
حتى تناوحت الرياح وأقبلت
رجفت لها الأضواء واضطربت وما
صور الحياة تم عن نياتها
مجنونة رعناء في خطواتها
في الافق وحدك تنني غاراتها
سخرت من الدنيا ومن ظلماتها
مستهزئاً فيها وفي صرخاتها
وادي الحياة تجوب منعطفاتها
وأشد في الأحوال من وثباتها
تغزو شموعك من جميع جهاتها
بقيت سوى الخفقات في شعلاتها

وبقيت في الصحراء وحدك لا ترى
 حيران لا قمر ولا نجم بها
 وتلفتت عيني لتبصر ما الذي
 فاذا العيون ترى - كما كانت ترى -
 ضحكاً على الصحراء وهي تهددنا
 ضحكاً على الألوان في وثباتها
 ما أنت في لغة الحياة ألفة؟
 أم أنت في كتب الطلاس صفحة
 غير الرمال تموج في جنباتها
 بهديك يا قلبي الى واحاتها
 أعددت للأكون في غاراتها
 ضحكاً على الدنيا على حركاتها
 قلب الغريب بهولها وعتاتها
 ضحكاً على الوادي على هضباتها
 تتحرك الألفاظ في حركاتها
 لا تعرف الأفلاك محتوياتها

* * *

وحمامة وقفت بأفكك وانبرت
 شدواً أحن من القلوب اذا مشى
 ترنوا اليك وفي العيون قصيدة
 هي نظرة أخفت وراء طيوفها
 فذهبت في دنيا النعيم ترف في
 الجو كأس والشعاع سلافة
 والأرض حولك روضة قدسية
 شاعت أمانيك العذاب بها كما
 ودنت حمامتك المطوقة التي
 فأذبت روحك عندها انشودة
 أخذتك حتى كنت فوق شعاعها
 اخذتك حتى كنت فوق جفونها
 ومشت اليك وفي خطاها رعشة
 حتى اذا قرب العناق وأوشكت
 شحذوا المدى لك دونها فركتها
 تملي عليك الوحي في وقفاتها
 فيها الهوى وأرق من خفقاتها
 تنظّل الأحلام في أبياتها
 ليلى وغفراء الهوى ولداتها
 أجوائها وتطوف في جنباتها
 ورؤاك عاكفة على نهلاتها
 وهداك كالأنباء في زهراتها
 شاع الشذا والعطر في نغماتها
 رفعتك عن دنياك في نبراتها
 وسكبتها يا قلب في نظراتها
 نغماً وتمتمة على كلماتها
 لحناً واشعاعاً على بسماحتها
 أفهل مشت نجواك في خطواتها
 تنهد الشفتان في وجناتها
 تفر حتى طرت في شفراتها

هزتك روح الكبرياء وعزة
فوقفت في وجه المدى ورميتها
ثم انثيت وفي ضلوعك لوعة
لواحة غضبي كأن جهنماً
تتضاءل الاكوان في ساحاتها
ورمتك حتى ذبت في طعناتها
حري يضحج الكون من لذعاتها
سكبت على جمراتها زفراتها

* * *

أين العيون الفاتنات وماطوت
أين الشفاه الخالمات وماطوت
لتلم من هذي وتلك تميمة
ذهبت وما تركت سوى الذكري وما
وبقيت لا عين ولا روح ولا
ظمان ترنو والكؤوس بعيدة
خذلتك ساحرة العيون وانت ما
يا أيها المضحى أفق ما هـهـه
حرمت عليك الكأس حتى نهلة
من عاطفات الروح في نظراتها
من عاطفات الحب في بساتها
تحميك من سقر ومن جمراتها
خلفت على الأرواح من غصاتها
شفة ترف عليك في قبلاتها
ومناك جائمة على قطراتها
زلت الوفي تطوف في شفراتها
نشوى التي تطوبك في غمراتها
منها فكيف طمعت في رشقاتها

* * *

وعصابة عمياء تعتنق الهدى
نسجت من الأديان ثوباً ناعماً
عاشت على الموتى ولما لم تجدد
وتحرك القدر اللثيم عشية
فتلفتت عيناك في انحائها
الأرض بيدها وأنت مشرد
والجو ملتهب كان وراه
فوقفت تلتمس النجاة كسائح
حتى اذا انحدرت رقيقة يوشع
إسماً وما مر الهدى بحياتها
مغر وأخفت حوله شهواتها
شعباً بها عمكفت على حشراتنا
ثم انثني ورمالك في عرصاتها
لترى: فلم تبصر سوى هفواتها
ناء غريب الروح في جنباتها
سقراً تصب عليه مقدوفاتها
تاقت به الأظعان في طرقاتها
وبدا الشحوب يلوح في وجناتها

عوت الذئاب ووندت حتى شكا
فجزعت من أخلاقها وارفعت من
وحملت في يدك اليراع وطرت في
غضبت وصاحت في القضاء ولوحت
وتلعلعت بالزور أسنة وقد
واهتز بركان الشرور ولعلفت
وأمدتها الزمن البليد بروحه
فسخرت من اعمالها وضحكت من
ووقفت تقرأ والزمان قصيدة
(ان كان عندك يا زمان بقية

وله وعنوانها - شاعرة الخمائل - قوله :

ماذا جنت ألحانك الساحرة
كنا وكان الحب في غفوة
حتى اذا صرت به نعمة
تلقت القلب على لحنها
فاهتزت الذكرى بأوتاره
والنفس ليست في مهب الهوى
على بقايا مهجتي الشاعره
هادئة هائلة وافره
شجية ولهانة حاره
الى صدى أيامه الفاره
واهتز كالزوبعة الثاره
- يامي - إلابشة طاره

* * *

يا نعمة شاعت فكانت ندى
ومهجة ذابت فكانت دماً
لو أمك الأرض لحولتها
لو أمك الكون لحولته
حتى تنالي منه - أحلى المنى
لكنما روحي وقيثارتي
في الورد في الريحانة العاطره
في المقلة الباكية الساهره
الى رياض غضة زاهره
- بماحوى - انشودة طاهره
وتنشدنا النعمة الساحره
ضاعت وظلت نغمتي حاره

وله يصف جبل عامل ويطريه قوله :

نفحات روضك أم رياح صباك هزت فؤاد الصب أم ذكراك
أم تلك ألحان الحمام حركت لهواك حتى عصبه النسك

* * *

ياربوة الوادي : ولي بك وردة وأخشى عليها من فم الأشواك
وبروضك الفياح لي ريحانة أنفاسها عطرية كشدك
لغة القلوب جهلت غامض سرها فتكفلت ببيانه عينك
مد الخيال الى رياضك كفه فكسا الرياض بثوبه وكسك
لله أنت : إذا تنفست الصبا ومشت تقبل باشتياق فاك
والزهر حولك عانقتك وروده وتفتحت أكامه بذراك
وإذا المياه على ثراك تقاطرت وتسلسلت : لله ما أبهاك

* * *

هذي مناظرك الجميلة حركت قلبي فطار وحل في مضناك
وثوى على أزهار صدرك نائماً كفراشة ووسادة نهـداك
لج الأسي فتجركت أوتاره ومشت عليها ذكريات هواك
وتضاعفت خفقاته لما دنت يوم الوداع له عيون ظباك
لاحت بأثواب العفاف كأنها أغصان بان أوحام أراك
لطف النسيم لها إذا خطرت على زهر الربى وطهارة الأملاك
إن الكواكب في السماء لها حلي والنيرات من الظباء حلاك
تتشابك الأغصان فوق رؤوسها خوفاً عليها من نسيم فضاك

* * *

ضحكت لها حتى الحجارة وانبرت تتلو النشيد لها طيور ربك
وحمام الوادي تخالف لحنها ما بين تحنان وبين تشاك
أحمامة الدوح الجميل تفتتت حتى قلوب الصخر من شكواك

بنشيدك الوجد المبرح ظاهر
سكن الدجى يا ورق إلا زفرة
وخواطر في طيها حرق الجوى
وحرارة الزفرات في نجواك
في القلب يذكيها شجي غناك
ومدامع ورنين قلب باك

* * *

إيه بلادي : كيف أنسى ساعة
أم كيف أسلوبك وعندى غيرة
أنى وكيف يكون لي امنية
جسمي وان سكن العراق فمهجتي
شعري البديع وهذه شذراته
ما ضرتني ان عابه متجاهل
صرت مع الاحباب في مغناك
لعن المهيمن كل من يسلاك
يامهبط الرسل الكرام سواك
يوم الرحيل تركتها بحماك
بشعاعها تحكي نجوم سماك
أو جاهل كالطفل في الاء دراك

* * *

أي المصائب ما بكت من هوها
سهم رمته يد البغاة بخلق
واغرورقت بدموعها عيناك
شبت حرارة ناره بحشاك

* * *

أبناء عامل يا دمشق تقطعت
سالت نفوس القوم في يوم به
فبنثره هذا وذاك بشعره الم
بالله بالاسلام لا تتلفتي
ماذا استفدنا من مجامعهم سوى
لله خطب ان أخذت بقولهم
وله مودعا لبنان بعد أن زارها عقيب غياب طويل وعنوانها

— غصبة الوداع — قوله :

(١) يقصد بدعاة التفرقة مجد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي

واسعاف الناشيبي واضرابها .

فؤاد وما غنى بغير جمالك
رحلتنا ولكن في الحشاشة لم يزل
وما خطرات النفس إلا أزاهر
أحق بأننا يوم بنا عن الحمى
ألم نك في واديك روضاً متمنماً
وهل يوم أهوال المصائب غيرنا
أيا ربوة الوادي وما أجمل المنى
وياجنة الفردوس ما اعذب الهوى
وعينيك ما في مهجتي غير زفرة
أخاف عليك اليوم من شر عصبية
تموت اذا لاح النبوغ بافتننا
وان رن صوت الحق في جوك انبرت
تضيق بي الدنيا اذا ما تناوت
فاغدو ومالي في حياتي مسلك
وخفف ما بي من عناء وكربة
أطلت على واديك بالضوء مثلما
قفي وامنعي عنها الرياح فانها
خذيها وضميها فان بنورها
وله بعنوان - روح معذبه - قوله :

وروح وما ارتاحت بغير وصالك
وفي القلب مطبوعاً بهي مثالك
نفوح وفيها نفحة من خيالك
وعنك ارتحلنا - ما خطرنا ببالك؟
وأزهار ورد في رؤوس جبالك؟
يفكر - يا ام النهى - بما آلك؟
وأشهى أغاني الروح فوق رمالك
وأحلى حديث الحب تحت ظلالك
وأنفاس ملتاع وأنة هالك
تحاول أن تطفي شعاع جمالك
وبان وضيئاً في وجوه رجالك
بوجه عبوس كالدجنة حالك
دماغي أفكار بحالي وحالك
ولولاك ما ضاقت علي مسالك
شموع تراءت من وراء جبالك
أطل على الدنيا ضياء هلاك
- اذا ما بدت في الكون - رمز كالك
وإشراقه الوضاء نور جلالك

والوردة الحمراء في خديك
شفتاه وارتمت - ا - على نهديك
منها هوى لنماً على قدميك
غير العصابة والحنين اليك
ذكرى تطل مع الزمان عليك

ذاب الرحيق العذب في شفتيك
ظمى الجمال ومذراك تحركت
حتى اذا مص السلافة وانتشى
والروح إن خفقت فما يخفوقها
والقلب ما في القلب ياليلي سوى

هذا مكلفك في الحياة فما الذي جعل الدموع تجول في عينيك
لا الهزة النشوى ولا أحلامها تختال كالنغفات في عطفك
لا البلبل الشادي يهزك حسنه بين الرياض ولا حمام الايك
ولقد لمحت - لدن لمحتك - بسمة لو كان دهرك في يدي لملتته
وله يثار الى فلسطين وعنوانها - يا بلاد الوحي - قوله :

صبرت حتى تلاشى صبرها ومحا اليأس شعاع الأمل
وغلت من بأسها في صدرها زفرات كالغضا المشتعل
راعها الأمر فصاحت صبيحة لعلت في سهلها والجبل
صبيحة داوية معولة تتعالى في نواحي (الكرمل)
تقطع الأجواء في عاصفة ترمي حيناً وحيناً تعتل
مؤمن نادى وفي لهجته نبرات من حديث الرسل
يا بلاداً هزها الدهر ولا تتحدى فعله بالمثل
لا أرى فوقك إلا معولا هادماً متصلًا في معول
لم يدع من ضوئك الدهر سوى لمعات كشعاع الطفل
انظري ما حمل الماضي وما يحمل الحاضر للمستقبل

* * *

لم تكمد تسمع حتى وثبت من نواديها وثوب الأجدل
وإذا الامة صف واحد تنضوي تحت لواء البطل
وإذا الأرض يغطي وجهها جحفل متصل في جحفل
وإذا الثورة في قوتها تتناظى بالدم المشتعل
قادها الليث الى الحرب على ضوء آيات الكتاب المنزل
بشباب بالمنايا ساخر يتهادى في الرعيل الأول
تعترى الأرض اذا سار على وجهها زلزلة من وجل

وصبايا ناهدات غضة طاهرات كنسيم الجدول
 وكان الله لما صاغها صاغها انشودة من غزل
 أو نجوماً يتلالا ضوءها في الليالي كنجوم الأمل
 أوزهوراً كأزاهير الربى أو طيوراً كطيور الحجل
 الندى حار على أوراقها حيرة الدمع وراء المقل
 لا تراها شفة حتى ترى في حواشيتها جحيم القبل
 تمنى نهلة من فمها والمنايا دون ذلك النهل
 كن كالأطيوار في اعشاشها وادعات في هدوء الحمل
 طلع الجيش على أوكارها زاحفاً في لون ليل أليل
 طلعة وحشية فاتكة بالمواضي والظبا والأسل
 نتلقته بإيمان وقد وقفت منه وقوف الجبل
 وإذا الأبطال يجري دمها جدولاً ملتقياً في جدول

* * *

ربعت الدنيا فهبت وعلى افقها الباكي شحوب الوجل
 وقفت تسأل عن محتتها وقفه المندهش المنذهل
 مدهى الأرض وماروعها ورى أعصابها بالشلل
 دنت الساعة أم مر على هذه الأرض جنون الدول

* * *

يابلاد الوحي يا بنت الألى حملوا وحي الشعاع الأزلي
 انظري ما تفعل النار ولا تبجني عما جنت أو تسأل
 وانظري تلك القرى كيف غدت تتراعى كبقايا الطلل
 حميت نار الوغى وابتدأت بالضحايا ودمائها تفتلي
 فاستجيبى دعوة الداعي إذا مادعاك وابتغى الضوء الجلي
 وأعيدي عهد (حطين) على ذلك الشكل ، وذلك المثل

وخذي الجيش طعاماً وخذي دمه القاني بقايا المأكلي

وله وعنوانها - لهجة الحب - أرسلها للشيخ علي الزين قوله :

من أين للقلب أن يرتاح بعدكم
وهزة الشوق لا تنفك توقظه
أحبابنا ما صفا كأس الحياة لنا
مضى الزمان الذي مرت مواكبه
ومذ تذكرته هبت برقتها
ريحانة أتم في الروح منبتها
لو كنتم تفتحون القلب آونة
الحب عاطفة والنفس مصدرها
الروح قيثاره أنغامها انبعثت
طاحه لا ترى في الكون من سبب
ترى الفؤاد بنار الحب مشتعلا
حملتها مهجة في الجسم بصدعها
ذابت من الوجد بل كادت تموت اسى
خفت على لوحة في الكون يحملها
طارت الى الوطن المحبوب تنظره
كيف الحياة تطيب اليوم في وطن
إيه عليه - فساداه النفاق به
لا تعجبوا إن بكث فيه بلابله
فصبيحة الغي تحييه وتنعشه

ولهجة الحب والذكرى تناجيه
وصبيحة الوجد ما زالت تناديه
بعد البعاد ولا رقت حواشيه
بالاجتماع وقد مرت لياليه
هذي الاناشيد من روعي تناغيه
هوى ندى الحب فامتصت لياليه
لما وجدتم سوى ذكراكم فيه
والدمع سر ومعنى من معانيه
من الفؤاد ورنث في أغانيه
الى سماء العلى إلا وتبغيه
ولا تزال بنار الفكر تكويه
بعد الحبيب ويدمىها تنائيه
مما جناه الهوى أو كاد يجنيه
موج الحياة ولا تدري مجاريه
ومذ رأته انثنت بالدمع تبكيه
ذوت برغم الندى أزهار واديه
ولا طيب يداويه ويشفيه
فان في الدوح غرباناً تغنيه
وصرخة الرشد تؤذيه وتشجيه

محمد الهندي

المتولد ١٣٣٦ هـ

هو السيد محمد بن السيد رضا بن السيد محمد الرضوي الشهير بالهندي ،
فاضل أديب ، وناظم رقيق .

ولد في النجف عام ١٣٣٦ هـ ونشأ بها على أبيه الذي عرف بتقدمه
في العلوم والمعارف وسبق ذكره في ج ٤ من هذا الكتاب فعنى بتربيته
ولازمه من الصغر ، فكان يصحبه في الليل والنهار ويلقنه مبادئ اللغة
العربية حتى برع فيها وهو شاب صغير ، ودرسه المنطق وشيئاً من المعاني ،
ثم هاجر الى ناحية الفيصلية فقطنها مرجعاً للدين وكان ولده يعيش معه
في أكثر الأوقات ، واغتال القدر شخص والده الفذ فأصبح ينوء
بأنقال الحياة ويعاني قسوتها متلفعاً بالاتزان والهـدوء النفسي وراح
يقاوم الدهر بألوان شتى من المقاومة دون أن يثار حوله الغبار صامداً
أمام زوابع العسر ، وقد ورثه هذا الصمود شيئاً من البلاهة والبلادة ،
وأصبح لا يرى له الظل الذي يشير الى وجوده أو عدمه ، ولقد كلمته
غير مرة وأنا سائر في طريقي مفرزاً فيه روح العمل والانتباه ، ومصوراً
له تأريخ آبائه الذين لهم ماض مشرق في الدين والأدب ، فيجيبني إجابة
من اعتوره سنة وخامرته غفوة . ولقد حاولت الاطلاع على مجموعة شعره
فكان يجيبني الى ذلك ، ولكنه عندما يجيبني كان لا يدري ما يقول ، فلم
أرها وأخيراً رأيت أن أنبت له هذه المقاطيع ومنها في تحية الوفد العالمي
المصري الذي قدم النجف مؤلفاً من الدكتور محمد صادق الجوهر ،
والدكتور أحمد محمد ، والدكتور عزة راجح ، قوله :

باسم (الغري) الذي في كل آونة
 هذي (الغري) (١) اذا ما اصدرت عدداً
 فانها (همزة الوصل) التي جمعت
 باسم (الغري) احبيكم واهتف في
 فكم لها في سبيل العلم من عـدد
 طوراً يسجل عنكم كل مكرمة
 وتارة يحتفي فيكم وحق له
 أهلا وسهلا بكم من قادمين لهم
 زرتم بلاد أمير المؤمنين وكم
 وقد وجدتم بها للعلم جامعة
 جمعية ما حوت إلا أبا أدب
 كما وجدتم بها الشيخ (الحسين) ومن
 ومن لواده كشف الغطاء غدا
 وصاحب المكرمات الغر من وهبت
 دعامة الدين والدنيا به اجتمعت
 يا خير وفد حباه الله موهبة
 النشء يا قادة العلم الرفيع بكم
 يرنو اليكم ويرجو أن يكون غداً
 وإن رحلتكم فذكراكم هنا بقيت
 وله بعنوان - الجشع - قوله .

قد بلينا باناس لم يروا
 وتناسوا عاملا ليس له

سبباً للعيش غير الجشع
 قوت يوم لصغار رضع

(١) يشير الى مجلة الغري وقد أصدر صاحبها شيخ العراقيين عدداً
 خاصاً بالوفد .

فلهذا أعلنوها موجة من غلاء سيرت بالطمع
 انهم داء عضال وهم آفة الخيرات والمجتمع
 وله بعنوان - الفقير - قوله :

تناسى جميع الاغنياء مصيره فأصبح لا يملك ولا قوت بومه
 بظرف عصيب لم ير الدهر مثله فأضحى غريب الدار ما بين قومه
 فلاقى الأمرين العيال وبؤسه بيقظته طوراً وطوراً بنومه

وله من قصيدة يرثي فيها السيد محمد علي بحر العلوم :

انسان عين الدهر عين زمانه أودى فعز الدين في انسانيه
 فقد العراق أعز ذي شأن به فشؤونه تبكي دماً من شانته
 ياراحلا في جسمه وصفاته تبقية حياً خالداً بمكانه
 لو تفتدى والموت يقبل بالقداء لفداك من بهوى على أوطانه
 اشجى مصابك كل من هو شاعر في عظمه عن ذكره وبيانه
 ياروح مجتمع العراق وهل يرى من بعد من روح لدى جثمانه
 قد كنت عنوان الزمان وحق ان يسكي الدم القاني على عنوانه
 أو أنت لقمان اذا خطب دهي والشعب ناح أسى على لقبانه
 أو أنت سلمان الهداية والتقى فمن المعزي الدين في سلمانه

محمد الكرمي الحويرزي

المتولد ١٣٤٠ هـ

هو الشيخ محمد بن الشيخ محمد طه بن الشيخ نصر الله الحويرزي الخفاجي
 الشهير بالكرمي ، عالم فاضل ، وشاعر كامل .

ولد في النجف عام ١٣٤٠ هـ ونشأ بها على أبيه - الذي تقدم ذكره في ج ٩ - ، فعني بتوجيهه أشد العناية ، فكان مترفاً كأبيه منذ الصغر ، عزيز النفس أبي الروح ، ومنذ النشأة ترصدته فكان لا يبارح المدرسة والصحن والبيت . درس المقدمات على أبيه وعلى بعض الأفاضل ، وحاز على فضيلة مبكرة غبطه عليها مجموعة أجدانه من الشباب اليافع ، وبعد أن نال قسطاً وافراً من العلوم العربية وآدابها هاجر إلى قم عام ١٣٦٠ هـ فتوطنها وأخذ يختلف على أعلامها من الفقهاء وأرباب الاصول أمثال السيد محمد تقي الخونساري والسيد صدر الدين الصدر والسيد محمد الحجة الشهير بالكوه كرمي والزعيم الكبير السيد أغا حسين البروجردي ، وأكثر من لازم منهم السيد الكوه كرمي فقد انتهل من معينه الثر . واستطال في معلوماته وانتاجه حتى أصبح مثار إعجاب أصدقائه من أهل الفضل .

والمترجم له عرفته منذ صغره إنساناً شب على الفضيلة ، ونمت فيه غريزة العلم والتقوى ، ولا غرابة بمن أبوه وجدته عم من خيرة أبناء الزمان أن يسير على الأثر ، وكنت أشاهده وهو يستهدف الدرس كما يستهدف المرابي الفلس ، ويحرص على الحضور عند استاذه حرص اليتيم على هدية العيد ، وكنت أتوسم فيه الخير والتقدم لآثرانه المشفوع بالتعقل وديانته المزدوجة بالرواية ، وكان لا يخلو من حدة وغضب عند الجدل والمناظرة . وعند مغادرته النجف عرفت أنه يحاول أن ينفرد في سيرة له خاصة وأن يصل إلى هدف بعيد يصعب عليه أن يحققه في بلد تآثر الروح كالنجف ، فحقق أكثر ما صبا إليه بمغادرته وتوطنه قم . ومن يقرأ كتابه الحياة الروحية يلمس هذه الروح جليلة صاخبة ، فقد لاحظ كثيراً من الامور التي لم يلتفت إليها معظم الروحيين وأشار إليها بجرأة ورباطة جأش ، وهو رجل له إرادة وقوة ، وقد سمعت أنه رشح نفسه لتمثيل الروحيين في البرلمان الايراني وحاز على الثقة من الناخبين وبعد

فوزه حضر عدة جلسات ، وبعد ان علم بذلك والده امره بالعدول عن ذلك .

وقد لاحظنا بدقة هدف الكرّمي ونشاطه في تمثيل العنصر الروحي الذي ظل العوبة بأيدي الساسة ، فاذا ما طلب منه امر قام باجرانه ، واذا استغني عنه رجع وقبّع في زواياه ، والكرّمي الذي اندفع بكل عقيدة وشعور أن ينهض باخوانه الذين اخلي الظهر منهم إلا ما يجردونه بين فترات مختلفة من وجود رجل يتصف بالزعامة وحسن الادارة آن ذلك يتنسمون بعض الريخ المريج . لاحظ الكرّمي وهو ابن النعمة والعزة ، ان الضعفاء من أبناء العلم وما أكثرهم أصبحوا مسيئين لاهداف يركنون اليه يضمن عيشتهم ويسد رمقهم ، ولا يجتمع يميز بين الصحيح منهم والفاسد ، فراح الصحيح المتدين يعاني آلام الفاقة بشق ألوانها ، وظل المهرج والصفيق يأخذ حصّة الأسد من الزعيم فيعطيه انقاء شره وقطعاً للسانه . والكرّمي وهو الشاب الفاضل بدينه والنقي بروحه أهاله كثير من هذه الصور ، وأثارته تلك التصرفات ، فراح يشد الاصلاح مها كلفه من ثمن ، واتجه صوب النشر يقول ما يعتقد ، ويكتب ما يريد وإن كان بأسلوب غير فني ، وبذلك أوجد له طريقاً معجباً ببطولته وسيرته وروحه وعلمه .

من مؤلفاته التي طبعت في ايران : (١) الحياة الروحية في أربعة أجزاء رابعها في اصول الدين الاسلامي ، والخامس لا يزال مخطوماً ، (٢) التقريب الى حواشي التهذيب في علم المنطق (٣) الوشاح على الشرح المختصر لتلخيص المفتاح في ثلاثة أجزاء (٤) نتائج الفكر في شرح الباب الحادي عشر (٥) عواطف نائرة وهي ملحة شعرية اجتماعية ، تجدها مثبتة في النماذج .

شعره وشاعريته :

والكرمي عند ما كان في النجف لم يتظاهر بالشاعرية كما لم ينزل
الحلبات التي نزلها أمثاله من الشباب ولكنه لم يبارح النظم منذ أن فرغ
من المقدمات فقد اوتي بداهة تقليدية ، وشاعرية طبيعية ، استعملها وهو
في ريعان الصبا ، ولروح والده الشعري أثر كلي في تكوين ذلك عنده ،
واليك نماذج من شعره وفيه تقف على قابليته وروحه الأدبي منه هذه
القصيدة العاصرة التي راسل بها بعض من يحب قوله :

سجعت بوجه الفجر بنت فلانها سحراً ترنج للصبا باناتها
ما آذنت بين الرياض ووردها إلا وصلت أضلعي بصلاتها
فترى الكهائم تستفز لنأيها وترى المدامة بين هاك وهاتها
وترى الورود بدور تم اسفرت بين الدجى وتكملت هالانها
خفق الشبال على عروش زهورها لا سقاها الطل ماء حياتها

* * *

سفع (الرصافة) لاعدمتك مربعاً يراك شادننا وعين مهاتها
أهواك مفتوناً ولا عجب فمن عشق الطبيعة هام في فلواتها
والنفس تستصي لروحانية ال هيش الصريح وكسب ذاتياتها
فبجوهر العلياء تزدان الطلا لا بالجمان وان جلا لفتاتها
شمر بمستبق العلاء فانما قصب السباق لمن أتى غاياتها
والنفس ان اترفتها بمذلة فحياتها بالذل عين ممانها
مامات من سجعت به ورق العلي شدواً وسار به حديث رواتها
هب أرخص العمر الثمين لكسبها أوليس حاز من السنين مئاثها
هي هكذا الأعمار جولة حازم تعطي النفوس قياد امنياتها
ما اقتادت الآمال نفس مجرب إلا وقد خاضت لها غمراتها

أتقر طاحنة الوغى من دون أن
 فأختر لنفسك ما تكون به فتى
 واقذف بنفسك حيث زامرة العلي
 وتنازلت أقرانها وترجلت
 وتقارعت تحت البنود وأبرقت
 فتخالهم وسط العجاج ضراغماً
 ما كشرت بيض الظبا إلا وهم
 وبجدها إن رمت باسمه العلي
 أو شئت أن تحيا بموتك أو ترى
 حتى اذا جالت خيول جهالة
 واحمر بأس الجهل فاسودت له
 لم تلف غير الطرس ميداناً ولا
 حرب الفضيلة بالمزابر شرعاً
 فلکم بها كشفت لثام قواعد
 ولكم هدت بمسالك لشرايع
 وكم استفزت للبيان ضوابطاً
 وجلت لأنوار الربيع حدائقاً
 ما السيف في جنب المزابر إن ترد
 حلباتها في الطرس ان لزت وان
 ما استصرخت يوماً لدفع ملامة
 كم جرت الأذيال تنهزاً بالردى
 عجبى لها وترت وقد قعدت ولم
 وقوله متغزلاً :

ناديتهم لما نواوا ظعننا وطواهم التأويب والدلج

أحباب قلبي جرتم فحرت
وفرى فراقكم الحشا فحنى
كنتم وعيشي بهجتين فخذ
ولئن رحلتم مسرعين فقد
ولقد تساوى بعدد بعدكم
أنتم بقلبي نازلون كما
ولئن بكيت عليكم فقلقد
ومن اخوانياته قوله :

لا والغرام ودمعي المسفوح
ما كنت اعرف غير روض ودادكم
اني سكبتم بقلبي فاغتندي
وهجرت نسكي واكتفيت بذكركم
وكفى بكم سكوناً يحن لقرينكم
جئتم الى الدنيا بكل سريرة
ولطالما رويت عنكم باللوى
لا والهوى ومسيل دمعي فيكم
ما كان تلويحي بكم عجراً ولا
لكن وهل أبدي الصراحة بعدما
وأنا الذي أختار كل مليحة
حيا الهوى سبباً لكل مهذب
فلطالما لف الخليل بخله
يا حبذا تلك الليالي لامضت
فلقد شربناها كؤوساً أذهبت
لم أنسها والانس يسمر بيننا
ولذيذ وقعكم بمجرى رוחي
ترعاه عيني في الوهاد الفيح
منكم غبوقي في الهوى وصبوحي
بدلاً عن التقديس والتسييح
من بات بين جنادل وصفيح
بيضاء قد جلت عن التنقيح
وبساكني نجد ونبت الشيح
يوم النوى وفؤادي المجروح
أنا بابتدال هواكم بشحیح
خوى المقال ربت على التصريح
في حبكم ومقال كل فصيح
ندب بكل مليحة ومليح
وغدا بأسرار المحبة يوحى
إلا أنت ببشار التفریح
غيظ القلوب بنشوة الترويح
بحديث ليلى قيس وابن ذريح

آه لقد أودعن قلبي حسرة
الله يا يوم النوى من موقف
فقد اسلت به دموعاً ما جرت
وركبت من طوفانها سفن الهوى
نبت العقيق بمائها لما ذوى
صح الهوى لي مسنداً لما غدت
ولا وصين به اذا أنا مت ان
يا كاسري قلبي ومكسور الهوى
ناديت حادي عيسكم لما غدا
قف لي فقد أوثقت شد حمو لهم
ولئن بهم طوحت يا حادي فقد
جدلان تضحك إذ رحلت بهم وقد
فدع الهوى مني ومنك مردداً
ويعود في الأحياء قلبي ان سرى
أو هلهل الوادي بكل مغرد
وله وعنوانها - عواطف نائرة - قوله :

سل عن الدار هل بها ديار
بت ليل السليم أفاقه الوجد
أبعث الفكر في صروف الليالي
شحط الخي أم علاها انكسار
وهددن أمنه الاخطار
ولماذا لا يستقيم النهار

* * *

لجج الكون ثرة الماء لكن
فكم اغتر طالباً بردها الغر
هذف الناس في الحياة خيال
كل فرد منا يريد حياة
تتلظى في موجهن النار
فاعطاه للردى الاغترار
باطل لو تفكروا وبوار
نحتها الا وهام لا الافكار

ما كلاً رقص البطون ابتهاجاً وشراً أبوخ منه الاوار
ولباساً أرق من زهر الروض وحسناً فيه العيون تحار
ويريد الآمال تأتية عفواً وتريه ما يشتهي الاقدار
غرض والعموم يرمي اليه ومرام له الورى أنصار

* * *

غير إنا نؤاخذ القوم فيما استهدفوه ولم عليه ساروا
نقطة ينبغي التريث فيها وعليها فى النشأتين المدار
وبتحريرها كما يقتضى المند طلق كم حارت العقول الكبار
يتعب الفيلسوف اصلاح أمر قمار أصلحته إلا الشفار

* * *

موقف المرء بين نفس وعقل موقف لا يقل فيه العثار
كم تردى فيه بصبر وزاغت عن شهود الهدى به أبصار
وأرانا وقع المطامع فينا فضلاء عن المحجة جاروا
وإذا اصطادت الشباك صقوراً فمن الهين الطيور الصغار
وقبيح بنا عتاب أخي الجهد ل وذو الفضل شره مستطار
أترى القوم يجهلون مجاري الـ حق والحق ما عليه غبار
أم توانوا عن الحقيقة قصداً فلذلك الدنيا بهم تنهار

* * *

تركوا شارع النجاة ومالوا لطريق ما فيه إلا الدمار
ولو ان الجميع ساروا لنهج منطقي لانزاحت الاضرار
وسعى كل واحد خير سعي ليس فيه غش ولا استثنار
فترى حينذاك سوق بني الاز سان سوقاً يحلو بها الاتجار

* * *

حبذا الشرع من مؤسس وضع كل شرع من فيضه يمتار

جاء والكون مظلم الجوجها
 واستمرت به الليالي جديداً
 جاء يدعوا الأنام للشرف الضخ
 جاء والعز ملء برديه لكن
 جاء يعطي الادوار قانون عدل
 ولقد أوقف البرايا جميعاً
 سن فيهم ما فيه نظم لدنيا
 عنده الأمن والأمانة والعد
 وعلى هذه الوتيرة أمضى
 وبآرائه الحصيفة فيما
 شاد في الكون دولة جاء فيها
 ليس فيها تختل واختلاس
 ولقد حل في القلوب محلاً

* * *

عندما نشهد التجدد وضعاً
 وقصاراه في محافله الرقص
 تعست بيئة يسود عليها ال
 يدعي فيهم التنور حاشا
 كلهم راجل من الفضل جان
 سودوا وجه عصرهم بفعال
 وتجييب أن تستقيم بلاد
 وترى الناس بين ذلك وهذا
 سكتوا عن حقوقهم للضعف

سخف ما لديه واستهتار
 جهاراً والطبل والمزمار
 خمر والعهر والغنا والقمار
 إنما ذلك للبيب شعار
 ومقل من الحيا ختار
 هي والله فيسه نار وغار
 رأسها الدب والوزير حمار
 كجدار بل قد يثور الجدار
 حل فيهم بل الهوان اختاروا

* * *

(دشت ميشان (١) ما المعناك خال
 قد رضيت الهوان خطة حي
 عانت الحادثات فيك فاجت
 وقضى فيك ثاره كل جلف
 وعجيب اني أراك طريحاً
 كان عهدي بك الأبى عن الضي
 فلماذا أخنى عليك زمان
 لك وضع تعيش فيه ولكن
 ولك السوء من ترى فيه امست
 ليس فيه مدافع فيحامي
 أو رجال فيها يؤثر عتب
 أسفاً حيث صار كد بنيه
 (دشت ميشان) قد منيت أخيراً
 لا عفاف ضاف ولا شرف وا
 فحرت للنفاق فيك عيون
 كنت والاستقلال فيك مقيم
 بمساعي اهليك عمرت لكن
 لست ابكيك من جوى في لكن
 وعزيز علي ما أنت فيه
 كم اثرت الحماس فيك وانذرت
 ومن العار أن تهون بعصر
 أفتمشي الى الورا، وهذا اله

(١) منطقة كبيرة من مناطق الأهواز في عربستان تشمل على قضاء

وعدة نواحي ولها ممثل في مجلس النواب الإيراني .

ليت عينيك تبصران فتدري كيف صار الزمان والناس صاروا

* * *

ركبوا الجد والنشاط فأضحى
 وقت طوعاً يدور أنى داروا
 قتلوا الاستبداد حتى تلاشى
 وأذلوا الطغاة حتى باروا
 ثم شادوا من بعد ذلك دوراً
 ذهباً فيه الهدى أمار
 ولهذا قد أصبح الغرب رأساً
 وعلى الشرق ذلة وافتقار
 أصبح الغربيون والعدل فيهم
 ذوا اعتبار وللحقوق انتصار
 نهضوا ظالمين للذشء عيشاً
 فيه يجري المقل والمكثار
 ولكل منهم حقوق مصونا
 ت لديهم وذمة وذمار
 ولهذا الوضع الجميل تجلت
 في رباهم طراوة وازدهار

* * *

عم بهذا المغار فاتوا سواهم
 وعلى الاستهتار قدماً أغاروا
 غير أن الشرقي جارى خطاهم
 في المخازي وفاته المختار
 شيمة في الانسان يسخف مها
 ترك الجد أو عداه ابتعدار
 ما أتينا من القصور ولكن
 للتواني أردى بنا الادبار

* * *

سبقونا في حال أسبق مجداً
 نحن منهم ومن هداانا استناروا
 تركونا والفقير فينا مقيم
 ولهم دانت العصور والأمصار
 واستمروا وعندهم كل شيء
 ولنا في الغواية استمرار
 وهم اليوم مادة الكون طراً
 لهم السير خاضع والبحار

* * *

كان فينا لو التفتنا رجال
 هذبونا وقادة أطهار
 شهدوا معرك الليالي بعزم
 من مضاه شهد المعالي اشتهاروا
 أسسوا في الأيام دولة مجد
 وجلاهم بين الانام منار

ثار فيهم للحق دين مبين بعلاه تمتدح الثوار

* * *

بلبل الروض هل شجالك نسيم
أرقص البان من تهاديه حتى
اكسب الليل رقة وصفاء
مر والورد ناعس الطرف مغف
صاخته الورود والازهار
رن من لوعة الغرام الهزار
واستطابت من برده الأسجار
ومن الضعف تحقق الأشجار
سوسن الغض واستفز البهار
فيه أصمت قلوبنا الاطيار
بعيون الورود منه احورار
واذا الطل جاء ينثر دمعها

* * *

ان فصل الربيع فصل تجلت
فيه تظر والأشجار بعد ذبول
وتجى الرياض مثل عروس
كوكبتها الورود حين أنارت
من مرثية للورى أسرار
ويحيل اصفرارها الاخضرار
أطلعتها الشمس والاقمار
وانجلي من كمامه النوار
ونظيران زهره والنضار
مذ بخد الشقيق لاح احمرار
وعلى الافق بالبهار اصفرار
والبساتين زينتها الثمار
وعلى الورد خرت الانهار
أرسل الدمع في الخدود انفجار
بالصبابات زينب ونوار
وقطعناه والقلوب حرار
لا ولا فيه للجواري جوار
في التداني وفي التلاقي ازورار
ومياه الغدران بالروض حفت
واذا الفجر لاح بين الدياجي
فيه تفتابي الموموم وتعري
كم تمادى ليل الغرام بحر
ليس فيه للآنسات ذمام
ان حظ المشوق منها نفار

ارقتني ليل التمام مهـاة
 ولقد كنت احسب العشق وضعاً
 غيراني آمنت من دون ريب
 جذبتة القلوب نحو هواها
 سجد العارفون عند مليك
 ركبوا من هواه لجة وجد
 سارقتة الأنظار نظرة عطف
 كيف يعنو وللقلوب اشتياق
 جمع الحسن فيه فذأ فوجه
 فيه والغصن رقة واهتزاز
 ثملا يقطع الحياة ولكن
 لك في الحسن قد يقال شريك
 رشقتنا العيون منك بسهم
 كم يكاك العشاق شوقاً واجروا
 واسروا جفاك عنهم فرفقاً
 حار من في هواك عذب قلباً
 رقت الحال من أحباك حتى
 وغزاهم ريب الزمان بجيش

* * *

أوقف العارفين وقفة حيرا
 خطة ليس في الأراذل منها
 كم جنت في بني الفضيلة ذنباً
 اكسبتنا من الحياة هوماً
 فانبرينا وفي القلوب جراح
 ن وبالجاهلين حار محار
 ضائر والأحرار منها تضار
 عظم العفو عنه والاعتذار
 ليس في جنبها لنا استقرار
 من أذاها وفي الدموع انحذار

ان دنيا يهون فيها بنو العز لدنيا من حقها الانتحار

* * *

بتس نوع الانسان نوعاً شريفاً عرفته الآثام والأوزار
مدني يقال فيه ولكن غلبته وحشية ونفار
ملؤه شهوة وخبث وشر وعتو بطغية واستكبار
ليس يلوي على المحاسن حتى منه يثنى الرجاء والاضطرار
ان اسم الانسان يجري عليه بيننا غير أنه مستعار
كل فرد يريد في الكون دنياً ليس فيها من صنفه ديار
شره اكبرته حتى الخنازير ووضع عافته حتى الحشار

* * *

كم هجمنا على الليالي بنقد وعراننا من وضعها اكبار
وبنا العيب لا بها وعلينا لا عليها نقد ولا انكار
ندعي الاحتكار فيها الذي الضيق وفي أغنيائنا الاحتكار
وبغير الفقير منا على الدهر ر سباباً وعنده التجار
كلنا عاطل من الخير لكن لو ترانا وكلنا أخيار

* * *

برح الوجد في قلوب بني الحج ودأضحى للحزن فيها استعار
واطئن الهموم سود ليال هي في الجاهلين غرق قصار
لحياة لم تحظ فيها بحي ولدنيا ضاعت بها الأعمار
كم حوتنا في أمرها وقفات هي حج في شرعها واعتار
نتعاطى خلالها الرأي فيما يصلح النشء والحياة تدار
فيعيش الغني فينا بخير ويربش الفقير منا يسار
وتمر الحياة من غير ذم ويسوغ الأيراد والاصدار
فرأينا الرأي الجميل ولكن أعوز الرأي سيفه البتار

يعرف الناس خطة الرشد لكن هل تجارى ما لم يكن اجبار

* * *

عجباً أن نروح لا ننشر العدل
لا نغير الانصاف لحظاً وفينا
ليس في العدل خسة وهوان
يصرخ العدل بالسلام وتدمي
ثم نلوي عن العدالة كشحاً
ان هذا لعمر كالحق صرفاً
ولهذي الأفكار بت وللمع
كم لديها قلقت أبعث طرفي
وعليها أصررت أنشدها السر
أترى لي في ذا المرام نجاحاً
ويغـدو للظلم فينا انتشار
من يد الاعتساف أزرى عوار
لا ولا بالاجحاف طاب نجار
من يد الظلم في الورى أظفار
والى الظلم تفرغ الاقطار
وقصاراه ذلة وخسار
انحدار وفي القواد اندعار
في ظلام ما بعده اسفار
وفي القلب للاذى اصرار
أم نصيبي من سؤلي الانحدار

* * *

كم بودي اني اجيء وعضبي
فأعيد الزمان فيـه علي
واحباه كل سهل لدى السد
فهناك الحياة حيث ترى العد
يقطع الصخر غربه والغرار
يعتلي العرش والرضا عمار
م وفي الحرب ضيغم كسار
ل مشعاً لا برقنا والبخار

* * *

ما يباريس مستراد مع الخوف
ور كوب البخار في العصف خير
شعل الكهرباء في الظلم ليل
ما انتفاع الفقير وهو مقل
أو يراه الضنا لـة مال
وفي الأمن تستطاب الفقار
منه هذي الحدوج والأكوار
ومع العدل لا يمل السرار
سار بالناس ناقة أو قطار
فبأذا الطبيب والبيطار

* * *

ان عصر البخار ان حاز فخراً
ليس يدري قدر المعالي لهذا
ظن ان الحياة أكل وشرب
وأثاث كاف ومنزله وا
وعقاران للمعاش عقار
ثم يغدو ويجول في مستوى الننا
لا يبالي ماذا جنى ولماذا
ان هذي الأوضاح عند بني الا
كيف يرضى الوجدان شبع بطون
عظم القول في أذاها وضاق
لاتعاف الأضرار بالناس مها
هكذا سار في الزمان احتفاء
يطرد الصعور عن بنيه وتحمي
رب طير يودي بمنقاره الضع
وعظيم أزرى بمرقده الده
ومغاوير قد بنى لهم الفخر
ان ثوب الأيام أبيض لكن
وقوله من قصيدة يفتخر بها :

اسعف فأنت مظنة الاسعاف
وأرح فؤادي من هوائك برشفة
يا من اذا أهوى علي بوجهه
سيان عندي ان تثنى مائلا
لك في معاني الحسن كل بدعة
أبرى قوامك من سفاهة رأيه
واعطف ففك ملامح الأعطاف
أحيا بها في ذلك الرفاف
أهوى ببيض سواف وسلاف
وخز الرماح وهزة الأعطاف
فأنت شعور الشاعر الوصاف
في البان والانعصان والصفصاف

خصر الكمثل نحول جسمي مسها
 قالوا رضابك خمرة لكنهم
 خذاك روض يستراح لورده
 مال المسيف اذا خطوت لوصله
 فلك الثنا فذاً لأنك واحد
 لحظتك عيني فاعتلقت بمهجتي
 أبقى عليك ولو ببذل حشاشتي
 يا هاجراً لم يدر ما شأن الهوى
 أسرفت في هجري ولم تسلف بدأ
 أثريت من معنى الجمال فزكه
 مالي أمر ولي فؤاد شيق
 اشبهت هذا الدهر لا تدري الوفا
 جهلتني الدنيا على علم وما
 اني طبعت على المكارم مثلها
 ولذا أتيت الكون بين جوانحي
 مالي وللأيام ليت نعيمها
 سلكت طريق اللؤم قصداً وانتحت
 لم تدر أن ركوبها خطط العمى
 ولطالما هدت قواي لحبشها
 واستعرضتني كي تغل عزيمتي
 أبيضني هذا الجفاء وقد غدت
 ولكم ثنيت جناحها فخصصته
 واضعتها بنباهتي حتى سقى
 إن تزوعني طيبات نعيمها

عجباً وردفك ناه بالاحقاف
 قاسوا المكدر بالمعين الصافي
 وشذاك ربح المسك في الاناف
 واذا خطرت فعنبر المستاف
 ولك الفدا من جوهر شفاف
 حتى اتصلت بما وراء شغافي
 بدلا وأنت تهم في إنلافي
 هذي القلوب الى لقاءك هوافي
 أححو بها من ذلك الاسراف
 بيد الهوى وأنا الفقير العافي
 يعطو اليك وأنت فظ جافي
 ولذا غدرت ولا الخليل الوافي
 ذنبي سوى اني أحب عفا في
 طبعت على طلب العلى أسلافي
 نفس زهت كالدر في الأصداف
 نكد (وليت الحادثات كفافي)
 بلفيفها عن مسلك الأشراف
 ينفي فتوة حزمها وينافي
 بسبابس تحفي المطى وفيافي
 بصروفها هدفاً من الأهداف
 هي في الثرى وأنا على الاعراف
 فغدت بغير قوادم وخوافي
 من فوق هامتها التراب السافي
 فمن العلى أنا في نعيم ضافي

ولئن أماطت للهوان سجاجفها
 جاءت وأطراف الرماح تحوطها
 جاءت فكان سنان رمحي ضيفها
 جاءت وليس سواي يسقيها الردى
 جاءت تعير الموت مرهف حدها
 جاءت تناجزني القتال وقد علا
 سلها فكم أحياء رجاء قلوبها
 كم ماجد منا أناف على العلى
 يجري على سنن الكرام وينثني
 إني من القوم الذين تفردوا
 إن خالفوا اتبعوا لفاضل رأيهم
 كم خدموا بصفاحهم ليثاؤكم
 وإذا كفر الليل أو عبس الضحى
 لم يخبط لنوالهم ذو عسرة
 من كل متلاف تقر بجوده
 خفوا لمستن الردى لكنهم
 وإذا احتبى النادي فما في قولهم
 ان اسرفوا في المكرمات فظالموا
 تدعوا الضيوف لهم وحوش شعابهم
 درج الزمان بهم وابعدر كبهم
 وقوله من قصيدة يرثي بها الامام الحسين « ع » :

يا لقومي من هوى نجدية
 ليتهما حدثت النفس بما
 خلها تسلو حبيباً ما ثنى
 تمزج العلقم بالعذب الزلال
 ضمه قلبي وأبدته الليالي
 عطفه عنها ولا أصبح سالي

خلها تنكر أشواق لها
 خلها ترخص تسعير الهوى
 خلها تسهر عيني بعد ما
 خلها تحرق قلبي بالنوى
 خلها تمنعني سؤلي فقد
 خلها تكثر تعذبي فما
 خلها تمحو الهوى عن بالها
 خل ذات الدل تسقيني الهوى
 خاياها تتهادى غنجاً
 وأسألاها زورة يحى بها
 أنت مثلي يابنة الدوح شجى
 فلقد هيجت أشجاني كما
 واسجعي لي فلقد حررت من
 خانني دهري وأفنى جلدي
 لك يا طالعي السوء فقد
 مائى عزيمة باعي باعه
 وترت أقواسه من بعدما
 أوردت آماله الصفوق كما
 آه لو أستطيع مدأ ليدي
 لقهرت الصعب حتى ينثني
 خبري أبناء نوعي اني
 وهيبهم ملكوا آمالهم
 مالها لا بارك الله بهما

فأنا في حبها ذاك المغالي
 فهواها بين أهل الحب غالي
 قطعت من بيننا جبل الوصال
 فالحشا منها بنار الهجر صالي
 أقدم القلب على ذل السؤال
 كنت بعد الذبح بالسليخ ابالي
 فهي قد خطته في صفحة بالي
 علقماً فالعقم اليوم حلا لي
 فبنفسي أن أرى زهو الغزال
 ميت الحب ولو طيف خيال
 فتعالى نقسم النوح تعالي
 هاجك الشوق لمبول الشمال
 أدمعي في حب من اهوى امالي
 وسعى بين يميني وشمالي
 كان خلني من هو اليوم قبالي
 لكن الاوقات قامت بمطالي
 كسرت قوسي وراحت بنبالي
 أوردتني بالمنى لحي آل
 أو تجاريني كما شاء احتيالي
 وأذقت الشم هداً بانهيال
 فيهم الفذ على أية حال
 وأنا محروم حلي وارتحالي
 جرعتني غصص الموت ومالي

نموذج من تخاميسه :

والكرمي على صغر سنه طمح لأن يقتحم كثيراً من الامور التي
لا يجراً على افتتاحها الكهول ومنها تخميسه كوثرية السيد رضا الهندي
وبذلك تراه يصور لك مدى قابليته الشعرية واليك قسماً منه قوله :

يا بسمه صبحي إذ أسفر وشقيق الورد اذا أزهـر
فبريك يا هذا الأهور أمفليج ثغرك أم جوهر
ورحيق رضاك أم سكر

من لي وجفك ادافعه وعلى خدي مدامه
أظلم وبثغرك رائعه قد قال لثغرك صانعه
إنا أعطيناك الكوثر

أهللاً ليس به شك وعلى العشاق له صك
أدنى في جيدك أم سلك والخال بخدك أم مسك
نقطت به الورد الأحمر

عذبت هواك وجزت الحد وشبا لحظيك له يشهد
أعلى خديك دمي ورد أم ذاك الخال بذاك الحد
فتيت الند على بجر

أأشك كما بك قد شكوا حاشاي فذاك هو الشرك
أبخدك قد نزل المسك عجباً من جمرته تذكو
وبها لا يحترق العنبر

لي قلب طالت حسرته بغير تصمي نظرته
فارحم لتعود مسرته يا من تبدو لي وفرته
في صبح مجياه الأزهـر

ذَكَرَكَ تَفْوَحُ لَدِي شَذَا وَوَصَالِكَ لِي مَاءٌ وَغَذَا
فَازِيلُ أَلْهَمُ بِذَلِكَ وَذَا فَاجِرٌ بِهِ بِاللَّيْلِ إِذَا
يَغْشَى وَالصَّبِيحُ إِذَا أُسْفِرَ

أَدْلَالًا عَنِّي إِذْ أَعْرَضُ أُمُّ هِجْرًا وَجْهَكَ ذَلِكَ الْغَضُ
هَذَا رَأْسِي لِحْفَاكَ أَبْيَضُ أَرْحَمُ أَرْقًا لَوْلَمْ يَمْرُضْ
بِنَعَاسِ جَفْوَنِكَ لَمْ يَسْهَرْ

أَكْذَا تَجْزِي مِنْ تَهْوَاهُ تَجْفُوهُ وَتَكْثُرُ بِلَوَاهُ
فَأَفْعَلُ مَا شِئْتَ لَهُ اللَّهُ تَبْيِضُ لَهْجَرِكَ عَيْنَاهُ
حِزْنًا وَمَدَامَعَهُ تَحْمَرُ

يَا آسَا حَفِّ بِنَسْرِيْنَ وَزَهَا وَرَدَا كِي يَرْدِيْنِي
أَأَكُونُ بِحَبِّكَ ذَا دِيْنٍ يَا لَلْعَشِيْقِ الْمَقْتُوْنِ
بِهَوِي رَشَا أَحْوِي أَحْوَرُ

أَتَصِدُّ وَذَا قَلْبِي حَنَا وَانْحَطُّ لِمَقْلَتِكَ الْوَسْنِي
يَا بَدْرًا حِينَ بَدَا قَلْنَا إِنْ يَبْدُ لَذِي طَرْبِ غَنِي
أَوْلَاحُ لَذِي نَسْكَ كَبِرُ

مَنْ لِي وَبِحَمْرَةٍ وَجَنَّتَهُ أَوْدَى بِالْقَلْبِ وَحَبَّتَهُ
وَعَلَى رَغْمِي بَتَلْفَتِهِ آمَنْتُ هَوِي بِنَبْوَتِهِ
وَبِعَيْنِيهِ سَحْرُ يُوْثِرُ

فَالِي مَحْبِيْبِكَ فِي أَمَلٍ أَفْدِيْكَ غَزَالًا إِذَا كَحَلُ
قَلْتُ حَيْلِي بِهَوِي تَمَلُّ أَصْفِيْتِ الْوَدِّ لَذِي مَلَلُ
عَيْشِي بِقَطِيْعَتِهِ كَدْرُ

كَمْ فَيْكَ لَهْجَتِ وَتَنْسَانِي وَجَزِيْتِ هَوَايَ بَسْلَوَانِي
فَارْحَمُ صَبَاً عَافَ عَانِي يَا مَنْ قَدِ آثَرَ هِجْرَانِي
وَعَلَى بَلْقِيَاهُ اسْتَأْثَرَ

أقصر فلحاظك قد ابلت صبري ومدامعي انهلتي
يا بسمه صبحي إذ أت أقسمت عليك بما اولت
لك النظرة من حسن المنظر

محمد الشيخ راضي

المتولد ١٣٤٤ هـ

هو الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ راضي بن محمد بن محسن
ابن الشيخ خضر الجناحي ، فاضل أديب ، وشاعر رقيق .

ولد في النجف عام ١٣٤٤ هـ وبها نشأ على أبيه فوجهه مع من وجه
من اخوته ، أخذ مقدمات العلوم على أصدقائه أخيه الشيخ محمد طاهر أو
قسماً منها عليه ، وتدرج فأخذ علم الاصول والفقاه على العلامة الكبير
الشيخ عبد الرسول الجواهري والسيد محمد تقي بحر العلوم ، وبعد الفراغ
منها حضر بعض الحلقات العلمية كحلقة السيد أبو القاسم الخوئي والشيخ
حسين الحلبي وغيرها .

واسرة آل الشيخ راضي ساهمت في خلق الأجواء العلمية والفكرية
وتنقى تأريخها فاشتركت في الحركات الوطنية وبلي أعلامها البلاء الحسن
في تشييد الحكم الوطني ومطاردة الاستعمار ومحاربة الكفر ، ونزل المعظم
منهم ميادين الحرب في جبهة الأهواز ضد الانكليز وعلى رأسهم البطل
الديني الشيخ جعفر بن الشيخ عبد الحسن والشيخ عبد الرضا بن
الشيخ مهدي . واسرتهم العلمية لها وزنها الثقيل بين الاسر الروحية
الأخرى فقد تجلببوا بالعفة وترفعوا عن الأطلاع وقد أدركت المعظم من

رجالهم واتصلت بهم و كلهم عناصر خير وعلم وخلق متين .
 والمترجم له أحد نفحات هذه الاسرة التي قدمت نتاجها للمجتمع
 العراقي لا في العلم فحسب بل في الرجال الذين يحرسون ذلك العلم ، وهو
 على سنه المبكره يحمل فضيلة وأدباً رصينين ويخرج القطع الشعرية من
 قلبه المقعم بالوعي واليقظة ، وهو الى جنب شاعريته كاتب موهوب .
 شعره وشاعريته :

والمترجم له قال الشعر مبكراً وعلى الطريقة التقليدية واستمر يزعد
 كالعصفور فاذا به في أقرب وقت قد أخرج مجموعة من البلابل ذات
 الصوت الرخيم والابداع المغربي ، وان شعره الذي قاله والذي تلاشى
 بسبب انصرافه الى التحقيق في علوم الدين كالفقه والاصول يصور لنا
 شاعرية له فياضه وحساً حاداً وانسجاماً مستملاً ، وان الهدف الذي
 يحاوله وهو الوصول الى مركز آبائه بعده عن الشعر وأخذ فيه تلك
 الجذوة الملتهبة والحس المرهف ، وان دور الشباب الذي لم يكتمل
 عنده أنهماء بسبب تقشفه وانزاله ، وها إنا نثبت له بعض القطع
 للتدليل على ذلك .

نموذج من موشحاته :

وهذا الفن الذي ولع به أكثر به الادباء في النجف دفعه ان ينظم به
 ومنه قوله من قصيدة هني بها صديقاً له في قرانه :

تعالى نتعاطى الراح من نغر إلى نغر
 ونلقى البلبل الغريد بين السكر والسهر
 ونقضي الليل بين الضم والتقبيل والسكر
 وان خفت طلوع الفج رليل الشعر يخفينا

تعالى منية القلب ويا غاية مقصودي
 هلمي فهزار الروض قد حيا بتغريد
 وذى الأزهار لاستبقا لنا قد عقدت نادي
 وهذي نفحة الورد ة للمتعة تدعونا

* * *

تعالى منية النفس إلى كرامة الحب
 لنمحو أسطر البؤس التي خطت على القلب
 وتبقى صفحة بيضا ما فيها سوى العتب
 بل العتي لعينيك وان دمرتا فينا

وله من اخرى :

كم قد وقفت على الطريق رجا أن يبطأ الطريقا
 وتركت فيه أحبتي سفهاً وجانبت الصديقا
 حتى م تخفق يا فؤاد هوى وتجرض فيه ريقا
 داء الصباية شر داء ما بين بؤس أو شقاء

نموذج من شعره :

قوله يرثي الشيخ محمد رضا آل يس :

قصر البيان وان اجيد رثاء فالشعر فوق مقامه الفقهاء
 خلدوا بأنفسهم علا وأجلهم من أن تخلد ذكرهم شعراء
 ليسوا هم صخرأ يموت بكله لو لم تخلد ذكره الخنساء
 هو عالم الدنيا جماد بعضه نام وزوح العالم العلماء
 واذا تسابقت الرزايا فاتها رز تهون بجنبه الأرزاء
 ومن المصائب لا يناء بعينها وكم استطال على الدواء الداء
 فالما ري العاطشين وربما عطش أمض وما رواه الماء
 وتلجلج الناعي فأطت أضلع حزنأ وان لم تفصح الأنباء
 دوى به شرراً فأفحم مسمعي يا اذن ليمتك صخرة صماء

وعى احس به الضمير وللأسى
 ما كان عياً من نعاء وانما
 قال ابن ياسين ابو الحسن الرضا
 أودى فكان من الامامة قد خبا
 سرنا عليه الى الهدى وكأننا
 يا بدر غبت فهل علمت بأننا
 كانت بك الدنيا سماء فضائل
 مصباح مشكاة الشريعة بعده
 مهلاهواة العلم عن جد السرى
 خلوا حداء اليعملات فانه
 لفوا على سفن الرجاء شراعها
 أين استقل أخو الشواخ حمله
 أين استقل أبو الحقيقة رأيه
 رأي على الآراء طال كأنه الخ
 لقد انتقلت وما عراك فناء
 في الأرض امواه يسوغ شرابها
 وترى النجوم تكاثرت لكنا
 واذا رجال العلم نار زئيرها
 أفهل ترن بمسمع بعد الرضا
 تحي من الآراء ما وافقته
 لست ابن عمران ولكن مثله
 خلق لنا يزهو كغفرة وجهه
 هو جنه روح السعادة روحها
 يهفو جناحك للضعيف تواضعاً
 لغة وان هي اعجمت فصحاء
 قد أخرسته بلية خرساء
 نسب تطا من دونه الجوزاء
 نور بافق جبينه وضاء
 للمسجد الأقصى لنا إسراء
 طالت علينا الليلة الليلاء
 خضراء واليوم اسمها الغبراء
 مدت عليك رواقها الظلمات
 قد فات من ضربت له الوجناء
 من غير قصد لا يليق حداء
 أين المصير وما لكم ميناء
 أم كيف غار العلم يادأماء
 فصل الخطاب وحجة بيضاء
 سنى اذا ما تعرض الاسماء
 فالعلم والعمل الصحيح بقاء
 لكن تميز دونها صداء
 غمرت جميع الثاقبات ذكاء
 جلجلت انت فباخت الضوضاء
 فتوى تهز وقولة عنذراء
 هذا المسيح عليك يا آراء
 هذي يدك هي اليد البيضاء
 روح وروحانية وبهاء
 وهناك لاضر ولا بأساء
 وتغيب منك العزة القعساء

بجلال قدسك كل كرب ينجلي
 ونور وجهك تكشف الغماه
 نفسى اذا لذنا ببرد ظلاله
 لو كان تحت ضلوعنا الرمضاء
 خلق كما شاء الربيع وزهرة
 هو مثل قبرك روضة غناء
 يا قبره دار السعادة قل له
 إنا نحبك والفراق شقاء
 يا قبر ضم من الشريعة بانياً
 أفستقيم بنا ولا بناء
 يا قبر ليتك قد علمت بأننا
 عطشى وعندك منهل ورواء
 يا قبر ليتك مثلنا تدري بأن
 ملأت فضاء سمائك العليا
 يا قبر فيك ثواب الفقه انطوت
 أفهل علمت بجانبيك سماء
 يا قبر فيك فقيه آل محمد
 والثاكلان الفقه والفقهاء
 يا قبر اهدنا اليك كتابنا
 وجرى برغم انوفنا الاهداء
 يا قبر هل قد كنت دفنة مصحف
 أم أنت يا جدت العلى قراء ؟
 صبراً أخي فكلنا بمصابكم
 شرع لو خز النائبات سواء
 فلتن شجارك الخطب انك للرضا
 ولد فكالنسب القريب ولاء
 ولئن بكيت فقد بكت كل الورى
 أسفاً وشرعة أحمد الغراء
 صبراً أخي الى م تفرق بالأسى
 وتزين خدك دمة حمراء
 هذي هي الدنيا تدول بأهلها
 أبدأ بها البأساء والضراء
 لا تطلبن بها النعيم فانه
 عقدت عليه جناحها العتقاء
 إنا لنأمل ان تنير بافقه
 فعليك من لائلته سماء
 فلسوف يشمر منك غصن لياح
 وتفيء منك النبعة الخضراء
 أولست من بيت بنت أركانها
 بالصالحات أئمة امنا
 فلا نتم في الفضل معنى واحد
 مها تخالف منكم الأسماء
 علم لكم إن لف رفر ف مثله
 وان اختفى نوء بدت أنواء
 فالمرضى وابوالمفيد إن قاما وان
 قعدا وكل سلوة وعزاء
 القلعة السماء للجلى وان
 عصفت عليهم عاصف هو جله

صبراً وان كبرت وعز إزاءها صبر ولصكن انتم كبراء
 وله من قصيدة قالها بمناسبة مولد الرسول الأعظم (ص) :
 يا عرب دهرك قد أنابا قومي احسبي لغد حسابا
 قومي اغلبي باب المذلة وافتحي للعز بابا
 عادت ظنوتك منهمـلا من بعد ما كانت سرايا
 اليوم نور محمد في مكة ملا الشعابا
 اليوم هزة مهـده هزت من الكفر الجنابا

وله يهني الشيخ محمد رضا المظفر بقراءته قوله :

الى كم اعاني في الهوى واكابد
 عشقت مليحاً لا تعد صفاته
 فظبي بعينيه وورد بخـده
 رشيق قوام يشبه الغصن قدـه
 فكم ليلة أرسلت فيها مدامعي
 كأن جفوني قد تعلقن بالسهي
 واني ما انفك عبيـد جماله
 ولا عجب إن قل فيه مساعدي
 فقل لسفيه قاس بالشمس نوره
 لأن ضياء الشمس يستره الدجى
 لئن نازعتك الاقحوانة في الشذا
 وإن أكثر وافي وصف معنك إنما
 فمن يستطع قطعاً لورد خدوده
 تلفت كالمذعور خوف رقيبـه
 وما قيل إن الشيء لا بد زائل
 فان رمت محو الحب عنى سفاهة
 ضروراً من الآلام والشوق واحد
 مليك له في الحسن ثنى الوسايد
 وبدر بوجه والنجوم قلائد
 وليكنه بالروح للريح مايد
 بحفني كليل الطرف للنور فاقد
 فبت أعد النجم والكل هاجد
 وان لام فيه لائم أو معاند
 (اذا عظم المطلوب قل المساعد)
 قياسك في شرع المحبة فاسد
 ونور سنا خديه بالليل رائد
 فان أريج الثغر في ذلك شاهد
 (عباراتنا شتى وحسنك واحد)
 وفي جنبه أفعى الذوائب راقد
 تلفت ظلي قد دنا منه صائد
 فكذب لأن الحب في القلب خالد
 أثار من الاشواق ماهو راكد

فكم رمت منها قبلة لم تجد بها
 فهلاكسبت الجود والفضل من فتى
 تربي بحجر العلم والحلم والتقى
 واخوته للعلم والدين مأمّن
 اذا الحسن المشهور سيفاً على العدى
 وهـذا علي تاجر الله رابحاً
 تقبل فدتك النفس مني عادة

وله من قصيدة :

ومن القلادة سبحتي
 الناس ترتجز الدعاء
 نلت الجنان بوجنتيه
 أبدي صلاتي باسمه
 يا لأمني كف الملام
 ذق صبوتي وان استطع
 أعدته من خلف القرون

احصي بها عدد الحسان
 ونحن ترتجز الاغانى
 لا (بمفتاح الجنان)
 قبل الاقامة والاذان
 فان شانك غير شاني
 مت نصبراً فاقطع لساني
 غواية (الحسن بن هاني)

محمد آل حيدر

المتولد ١٣٤٦ هـ

هو الشيخ محمد بن الشيخ جعفر بن الشيخ باقر بن الشيخ علي بن محمد
 ابن علي بن حيدر ، أديب فاضل ، وشاعر مطبوع . وآل حيدر
 اسرة عريقة في الدين والعروبة امتدت أغصانها بين النجف وسوق

الشيوخ منذ زمن بعيد، وقد تقدم ذكر بعض أعلامها في أجزاء الكتاب .
ولد في سوق الشيوخ عام ١٣٤٦ هـ ونشأ بها على أبيه الذي تزعم
الدين وهيمن على المنطقة العشائرية ، فكان الوليد يشاهد الأبطال المدججين
بالسلاح والشخصيات العاكفة في دار أبيه وهو يافع ، فاعتد بنفسه وتأثر
بالآداب الاجتماعية واصولها عند العشائر وأبناء الروح ، وانتقل الى
النجف لمواصلة دراسته وهو يقظ من ناحية النفس والخلق ، فأخذ
مقدمات العلوم على فضلاء عصره ، وتمشى في اكتساب الفضائل ما أشار
له أصدقائه في السن ، ولاحظ عليه امارات الفضيلة والذكاء مبكرة ،
وهو اليوم يواصل دراسته كتلميذ ، ويقوم بدور مدرس لبعض المقدمات

شعره وشاعريته :

بكر المترجم له في نظم الشعر فقاله وهو فتى وبرع فيه وهو بعد
لم يكمل العقد الثاني ، وهو اليوم الذي لم ينهي فيه العقد الثالث استطاع
أن يوجد لنفسه ديواناً لا بأس به ، ورواية شعرية أسماها هيفاء . وشعره
يعرب عن استعداد وشعور وحس وفضيلة .

نموذج من أدبه التمثيلي :

والمترجم له ولع في هذا الفن فنظم فيه رواية تمثيلية أسماها هيفاء
وقد أعربت عن ارهاف حسه ورقة شعره واليك قسماً منها :

أهيفاء ما الايام إلا ابتسامة	بها فتحت من رقة شفتانا
أهيفاء ما أحلامنا غير أدمع	محونا بها آثامنا وخطانا
وما الصبوات اللذعات سوى دم	يثور فييدي في العيون هوانا
فكم قبلة خر ساعلى خدك ازلدهت	فكانت شفاها للهوى ولسانا
نثرنا على شط القرات أمانياً	فسالت صفاء آ رقة وحنانا

وعدنالكى نستمنح الروض متعة فآلى علينا زهره وحبانا
ففى كل غصن هزة من شبانا وفى كل افق حمرة لصبانا
ومن أدوارها :

زرت واديك فابسمي بسمه القلب والقم
أنت أشهى إلي من حمرة العاشق الظمي
لي قلب نثرته فوق واديك فانظمي
فوق خديك حمرة من دي فاحفظي دي
ومن أدوارها :

شبابك يا ميفاه دنيا مفاتن وجنة أحلام ونبع أماني
إلي فقد غنت دماء بريئة بجرحي فما اللذات غير ثواني
لأرسم قلبي فوق خديك قبلة وأخلق قلباً للمودة ثاني
فيا بدعة الحب الذي تيم الفتى وأبداه ظلاً بالصباية فان
حملت بروحي الفروح من الهوى وألف لسان يلتقي بلسان
ومن أدوارها :

منعوها وعلى وجد سنتها أحر دي
وعلى مبسمها الحما لم يلهو نغمي
قبلة الخد وقدره يت فيها مبسمي
بلسم حتى القوافي قلن هذا بلسمي
لست أنسى من اوى مقات صباننا المنعم
مهد آمالي العذارى ومجالي حلبي
كلما قلت لها هات أشارت خذ في

نماذج من شعره :

قوله يمدح الامام علياً « ع » وعنوانها - الشاعر - :

أستهل المدح بالشعر حياء
نحن لو نقوى على آمالنا
وغيرسنا الأرض منها نبتة
ورميننا الشعر في كل فم
فاذا ما قصرت همتنا
حسبنا إنا به نلنا السماء

* * *

نفس الشاعر روح برة
يهب العالم من أفكاره
فاذا ما ازدهت الدنيا به
ود لو يملأ مصباح الضحى
ذره لو طال آفاق السما
فلقد أبصر في وادي طوى
واميط الستر عنه فرأى
فوق عينيه ابتسامات الهدى
فانتقى الشاعر من أذياه
واحسى من كأسه خمرته
وانبرى ينددكم من روحه

* * *

ضمني يا فجر اني شاعر
أنا من طينة قدس طهرت
أنت تستسقي السنا من مقلة ال
فأنا من حيدر لا أستقي
أستقي من روحه النور الذي
فاذا بي ، وأنا في أعصر
فوق ما غذيت غذيت ضياء
أنا روح تحذ اللطف غذاء
شمس لا تنظر بعينيك ازدرءا
غير نور الله هدياً وصفاء
في جبين العرش قد لاح جلاء
بتملي النور قلبي كبرياء

أرمق الوادي وقد طاف به موكب المجد سمواً وعلاء
 ترقص الأنسام في حافاته رقصة الحور فتوناً وفتاء
 وانعكاس النور خلناه على ضفتيه ملكاً يشرب ماء
 ونوادي البشر تهتز على ربوات الخلد زهواً وانتشاء
 وإذا ما بينهم فوق يدي قطعة فيها أحيي الشعراء

* * *

يا أبا السبطين اني شاعر تحت ظل منك استوحى السماء
 أحتسي بالنور من قارورة قد حواها الوحي من قبل رواء
 ونمير الخلد يجري سلسلا فوق واديك فهل أشكو الظماء
 أنا لا ألثم إلا تربسة بشذا القرآن قد طابت ثراء
 أنا لا أعتر إلا في هوى حيدر ما دمت أجتاز البقاء
 أنا لا أرمق إلا طالعا طالما موسى به شام السناء
 أنا حسبي منه لو كنت على حبه كالشمع ذوباً وانطفاء

* * *

يا أبا السبطين هبنا قبسة لتزبل البؤس عنا والعداء
 اننا في أعصر أقرب ما ترتبه اليوم ظلماً وعداء
 نبعة العدل التي ما بيننا أثمرت قد سامها القوم فناء
 وشعاع الحق يا منبعه ودع الأعين اذ رمن القذاء
 إننا نشكو زماناً ملؤه إحن فيها اتهمنا الامناء
 ودخيل السوء يستصحبنا رأيت الذئب يستصحب شاء
 قولة الزور على ميسمه نتلقاهـا ولاءاً واخاء
 ووصفناها يداً فوق يد تحمل الشر وكنا الخلصاء
 أظلم الدرب ولا من جذوة وبداء الجرح ولم نحو الدواء
 فأنز درب الورى واستسلم جرح يامن جئت هدياً وشفاء

وله في يوم الغدير وعنوانها - أبا الأحرار - قوله :

حملت ولاك رأياً واعتقادا	وفي دنياك بصرت الفؤادا
ومن صغر تلمست الأمانى	بحبك روح من حمل الودادا
وما انصب الدم العربي إلا	على حب الوصي وما تهادى
ولا عجب فان ولاء فينا	بياض العين تكتنف السودا
فديتك جسس أياً من عظامي	تجدها ألسناً خلقت حدادا
أب لي مشفق حدب وام	قد اصطنعنا لدي ولاك زادا
وباسمك عوذا مهدأ عليه	شغاف القلب ينعقد انعقادا
غرست ولاك في قلبي ليوم	به أبغي على يدك الحصادا
أكاد وللهوى وضح مشع	بروحي استحيل له زنادا
وينطق كل جرح يعربي	دماً كان الفؤاد له مدادا
انا العربي ولتكن القوافي	كأ مالي جلاءاً وانقادا
فديتك اي عاطفة تغذت	بروحك ما تحملت السدادا
وكيف ينال مني الصمت حظاً	وألفم قد استوحى الفؤادا
امير المؤمنين وكل جيل	على واديك يحتشد احتشادا
يخوم فوق ربوته جلالاته	ويمسك باب مسجده اعتقادا
ويلتقط الحصى كجنان در	تعثر فيه صياد فصادا
تساقطت النجوم عليه زهواً	وطافت حول روضته إنبادا
ولم الفجر ذبلاً ذهبته	دماء بنات ليلته ودادا
على مجرى من نار ونور	به موسى بن عمران تهادى
وحاز من النبوة معجزات	بها يستنطق الصم الجلادا
قلوب فوقها لصقت قلوب	به ديفت ألافسل الجمادا
يطوف العقل بين غد وامس	باحساس عن الحرمان ذاتا
وآمن بالعقيدة وهي نور	به لمس الحقيقة فاستقادا

وكبر فوق منعطف اديفت
 وماردة من الجن استطالت
 لتطبق مقلة الشهب الزواهي
 ومشنقة تدبرها لروح
 ولولا رحمة مسكت قواه
 ابا حسن تجشمت الليالي
 وكيف الدهري يوهن منك عظم
 قنعت بكوخك الداوي ضلوعا
 واقراص الشعير الذشيء
 يلفك من نسيج الصوف ثوب
 وبعد الكوخ تحتضن الدراري
 وبعد خفوق شمعك الف جيل
 وذاك القرص يارحماك فينا
 ابا الأحرار كرم فيك جيل
 رسمت له على سفر الليالي
 تبنيت الدماء الحمر صرحاً
 وتاريخ لو ان الفجر حرف
 ومجد فوق وادي الطور، اربي
 نسجت على جوانبه ستارا
 يحس النجم اهداباً عليه
 اذا احترقت نواظره التهاباً
 ويلتقط الحصى من كل فج
 ويحمل للسما اكليل نور
 اجلك ايها الجمهور عما

به الأرواح حيث بها يفادي
 على الآفاق تمتد امتدادا
 وتكسب فحة الليل اسودادا
 سماوي قد احتضن البلادا
 بالطف لا وشك ان يصادا
 مدلا ما تشكيت الجهادا
 وقد حملتها سبعاً شدادا
 وفي خفقات شمعته انقادا
 الى شفتيك طعماً وازدرادا
 لتسعد في خشونته العبادا
 بأذرعها لك الصرح المشادا
 بألف هدى تبصره رشادا
 جرى ذهباً على يدنا وجادا
 خلقت لأن يسود ولا يسادا
 بكفك احرفاً لمعت سدادا
 وانزلت النجوم له جيادا
 تحمل منك معنى مستفادا
 على الدنيا فكان لها عمادا
 ضليلاً بالكرامة حيث مادا
 ثقلاً كلما افترش الوهادا
 يمص نثارة الطلل ابترادا
 ليرجم مارد الافق احتقادا
 ليخجل فيه فرقه الجوادا
 اصيب به سواك وعنه حادا

اجلك عن غواية من رشفنا
واعتقد الصراحة عهد مجد
مشى الماضي على مضض ووافي
تسيرنا المطامع حيث شاءت
أراقت سمها فينا اناس
سترسمنا يد التاريخ روحاً
وما الأرواح إلا كالمرايا
تفجرت الشفاه دماً لمجد
على تأريخ نهضتنا مضاعفاً
على عصبية سكبت دماها
على لذعات جمة مستبد
فانا بالحري نقوم وعياً
نسخر من عزائمنا قلوباً
ونقتحم المنون وليس بدعاً
فرب السيف يخلق للمنايا
ونكتب أحرفاً في كل سفر

وله يرثي السيد محمد سعيد فضل الله قوله :

حمر أكأطياف جرح من ضحايانا
رقت على الشفق المخضوب نجوانا
غلاة صبغتها كف بلوانا
تعجب الليل حتى منه قد ندبت
أليس كل الدنيا للحتف بستانا
ما للحوادث ترعى في خمائلنا
جرحاً على لهب الأقدار ريانا
كم مقلة غرقت بالدمع نحسبها
رشت عليه المنايا الطهر ولهانا
ومبسم يتمنى الفجر قبلته
وان ليل المآسي - حفل ذكرانا
أقسمت أن أمانينا منايانا

كم وقفة لي بين القوم أنشدتم
ملت شفاهي حتى كل قافية—ة
وارتد طرفي عن تلعب خاطرة
لا الكاس كأس وقد لانت قرارتها
قلب ينوء بأحلام وأخيلة
لا اكذب الليالي وهي صادقة
قلبي الجريح وأذري الدمع ألعانا
تخالها - عقرباً - يسري وثعبانا
من الشباب تربه الحب عريانا
مرارة الدهر الآمأ وأحزاننا
تحت الضلوع كقبر ضم جثماننا
فالزهر أقصر عمراً أينما كانا

* * *

ربي - حياتي هل عين مقرحة
شبابنا وهو طلق في ملاعبه
على المحافل ثوب الحادثات به
في كل مطرح للحي ناكلة
وعند كل ندي شاعر غرد
تجاوزت حدها فينا رزاينا
لبنان يا مبسم الدنيا وقد سكبت
آرامك الناشرات الحسن ألوية
والفن أروع ما فيه مفاتنه
غني على سفحك المخضوب قافية
وارتج - كاللحن النشوان - منذعراً
الحب والشهر زهر فيك قد نبنا
وهل فم ضرجت فيه - تحايانا
مج النسيم وشم الحزن ريحانا
مر الجمال كريم الطبع مجلانا
تنعى الغطاريف عدناناً وقحطانا
أما رأيت سراج الكوخ ضامنا
حتى بضعن (١) فؤاد الشرق لبنا
قارورة الفجر في عينيك تحنانا
حمرأ يظلمن سماراً وندمانا
إذ ترقص الرمل أو تستلمهم البانا
دم الشباب وحيانا فأحيانا
سكب العبير على بعد فأغرانا
فردى - قيس الهوى - واستوح حسانا

* * *

لبنان يا موطن الأحلام عالقة
ويا بحر ذيول الغيد لو بسمت
آيات سحرك تتلى كل آونة
أهداب جفئك كي تمتص ألبانا
وجه الثرى لازدهى درأ ومرجانا
ألست أنت لأهل الحب فرقانا
(١) إشارة إلى وطن الفقيه .

مر النسائم تهدي في مكانها
واستل هذب عيون الغيد حاملة
وخذر حيق العذارى حين بصرها
الحزن وافاك جباراً بموكبه
ولوسقى وجنات الحور لاستعرت
جمراً ولا مس جامود الحصا لانا

* * *

يامن رحلت سعيد القلب جذلانا
هذي حياتك فينا كلها عظة
اما الالباء الذي رويت ايضته
جانبت - مزلفة - ضل الرفاق بها
واخترت ان تتوارى خلف اروقة
و حين دبت لك الاقدار باسمه
ماراعك القدر القاسي ومن كبرت
اطيافك المسكرات الدهر نحسبها
وروحك الطهر غنيت النعيم بها
بوركت - مدرسة القرآن - طفت بنا
ابوك - احمد - في ابان سطوته
لازال ينسج فيك الحق اروقة
لو شاء ان يبعث الدنيا وينشرها
ذر الصباح المندى في محاجرنا
اين الفتوح وكانت من سجايانا

* * *

ركب الشباب تقدم في سريانا
آيات (احمد) جند في ضمائرنا
عف الخطى واعذ بالله مسرانا
وروحه سلسل في ثغر دنيانا

محمد جاء بالأخلاق فاضلة وفي كريم احاديث تلقانا
 هذا هو الشعر أرواح مباركة جنوا عليه وقد عدوه شيطانا
 ما كان أنصفهم لو قال قائلهم الشعر كأس به نحسو حميانا
 ركب الشباب دع الأوهام ناحية واغمر بلحنك دنيا الله إيماننا
 مر الضحى بتخطى بيننا فلقد لفظت قلبك في عينيه إنسانا

محمد الهجري

المولد ١٣٥٢ هـ

هو الشيخ محمد بن عبدالله الشهير بالهجري، ينحدر من قبيلة - آل علي -
 الشهيرة في منطقة (هجر) والتي تلتحق بالفضل بن ربيعة الطائي . وكذا كر
 ان جده - حسن الحسين - كان رئيساً لبلاده ، وقد شارك في بناء
 العرش السعودي في هجر .

ولد في - العمران - من مناطق هجر سنة ١٣٥٢ هـ وبها نشأ على
 أبيه فتعلم مبادئ القراءة فيها ، وهاجر به والده الى النجف عام ١٣٦٦ هـ
 وبعد أخذه بعض المقدمات اندرج في سلك طلاب الدين الذين يأخذون
 من منهل النجف مختلف العلوم ، واستمر يتبعثر في تلك الأشواك التي
 خلفتها الدراسة المضطربة حتى استطاع أن يقطع أكثر الشوط ، وهو
 اليوم في الطليعة من الشباب الذي يوازيه في السن ، عكف على قراءة
 النتاج الجديد فتأثر بكثير من الآراء والصور الحديثة ، وتطلع الى
 معرفة الحياة ولكنه وقد وضعت على رأسه العمة البيضاء عن طريق
 التقاليد الهجرية والنجفية ، راح يتأفف مما هو فيه من اضطراب في سير

الدراسة والفوضوية وارتباك النظم التي لا تميز بين العالم والجاهل . لمست في قلبه وعياً وبقظة ، واختبرت في ذهنه ارهاقاً يتحسس الحالة الراهنة التي تقيد بها أمثاله دون جدوى أو فائدة مرجوة .

نظم الشعر قبل سبعة أعوام ولكننه ظهر في كثير من المناسبات شاعراً موهوباً واليك من شعره بعنوان - المعلم - قوله :

وتهادى كالنهر ينصب منه الـ	محل زهواً وتمرح الانداء
وانبرى كالشعاع تفرس الظلـ	مة من وقد روحه أضواء
مستقل، أوحته وحدة الدرـ	ب انتهاب الخطا فشب المضاء
وتخطى الطريق تزخر في أءـ	بماقه ثورة نماها الذكاء
وعلى كل خطوة من خطاه	شم رفرفت به الكبرياء

* * *

مرحاً أيها المعلم . سر تشعل	لك الدرب فكرة نجلاء
إرغم الشوك أن يثور به الخصبـ	ب وتجري في قلبه الأشداء
وتحدى الصخر الأشل لكي تنبـ	ض فيه حديقة غناء
وتمطى في كل رأس شهاباً	من ذكاء يفر منه الغباء
لا يهن عزمك المنمر ان الدرـ	ب جنت بساحه الغوغاء
وبأن الحياة لم تر ما هـد	م من روحك السرى البناء
سر فني كل بقظة ألق تلـ	هت من حول وقده الظلماء
وعلى كل قمة نضرة تمـ	زأ منها القوادم الجذاء

* * *

اغرس الحقل لا كما تشتميه	نظم ضحلة الهدى جرداء
بل كما شاءت الحياة نظاماً	هدفياً يمجج فيه الرواء
وتعهده بالكرامة كي تحـ	لو بأحداقه الذرى الشماء
غذه من هدى العقيدة تنسا	ب عليه ظلها السمحاء

واسقه الحب كي يثور به العمق وتذكو في قلبه الآراء
ثم افهمه ان كل حياة - لم يضيء دربها الضمير - هباء
وبأن الحياة غايتها الكبرى سلوك يضموع فيه الآباء

* * *

واتند أيتها المعلم في السيرة وفي الدرب دمية خضراء
ما بها غير رونق يسكر اللحد وظ عليه وهامة جوفاء
نمقتها كف يحول بها الحقد خفياً وتزأر البغضاء
إنها هذه - المظاهر - تغزو نا عليها مشاعر عزلاء
فجرتها لنا سراياً وأغرة بنا بأن نستمددها الدخلاء
وتحسس مزالماً طالما خفت الى ومض سحرها الآباء
سيرة كل ما بها أنها نبت ت تليد وأننا أبناء
فاذا أورقت جهودك بالنص روضات بو عيك الأجواء
وشدا الحقل بالحياة وسارت في شفاء البراعم الأشداء
مت كما شاءت الحياة كميأ رف من جهده عليه لواء

وله بعنوان - مصر - قوله :

يا مصر . اتلع جيده التيار وأفاق من شمم الشعوب اوار
وانقض يرتجل البطولة طامح يقظ يجرح مقلتيه النار
جاء الذرى - هو والضمير - على مدى خطواته تتوهج الاقدار
فراءك مجدبة الطموح تذابلت فيك القوى وتأرجح استعمار
فأثار قوتك الحبيسة صاعقاً يضرى عليه طماحك الجبار
وسقى دماءك من توقد روحه لهباً تساقط حوله الأخطار
ورموا بيقظتك الدخيل فهشمت خيلاءه ومضى يقيه فرار
متزأبق الخطوات أطرق زهوه وتلعثمت في رأسه الأفكار
فشمخت نابضة الدماء تضمخت منها المنى وتعطر السمار

وترجل التاريخ من عليائه ومشى اليك وفي يديه الغار

* * *

قالوا تفيأتي الظلال رخيصة واستل من دمك العروبة ناعب
 وفغفا الضحى وتشاءب الأعصار واراق نبضتك الفتية خاطر
 بالغرب يؤمن في يديه نضار وانساب فيك الفن حساً باهتاً
 غزل طواه جمالك (الثرثار) ونسبت تأريخاً نفوح بقلبه
 عفن الميول يفج فيه صغار يامصر، تروى بالسراب خميلة
 ذكر الابهاء وتهدر الآثار حتى اذارت الخطوب واجفقت
 وينار بالقبس الهزيل نهار هم الوغى وتلفت المضمار
 فيك المنى وتقاطر الثوار أشرقت فأرة الابهاء تنمرت
 نغم وان جراحهم أو تار نغم وتسابقوا مرحاً كأن دماءهم
 تجري الحياة وترحف الأحرار نخلقت تأريخاً على خلاجانه

* * *

يامصر أيقظت (السفوح) فأصبحت يامصر أيقظت (السفوح) فأصبحت
 وفجرت ينبوع الابهاء فأفرغت وفجرت ينبوع الابهاء فأفرغت
 ووقفت تحتضنين جيلاً فأرأ ووقفت تحتضنين جيلاً فأرأ
 حامت عليه المغريات نواعما حامت عليه المغريات نواعما
 واستدرجته: بأن شوطك اعزل واستدرجته: بأن شوطك اعزل
 وتضاربت - لأن تصفق حوله وتضاربت - لأن تصفق حوله
 يامصر من لقة الوعود رشيقة يامصر من لقة الوعود رشيقة
 شلت مفاتها خطاك توغلت شلت مفاتها خطاك توغلت
 تجري فيختلج التراب تكبراً تجري فيختلج التراب تكبراً
 ضوى (الحياة) طريقها فتشبيخت ضوى (الحياة) طريقها فتشبيخت
 وتلم الزحف الهزيل تشنه وتلم الزحف الهزيل تشنه

والليل يفترس الحياة ظلامه حيناً وتمضغ زهوه الأناوار

* * *

يامصر، في عرس الربيع، وبعدها
وبنشوة الأراج الحبيس تصدعت
وعلى حواشي النبع حيث تحاصرت
ينحل في (وترى) الغناء وتنطفي
ويخر مغلول الهديل كأنما
وترى يجرحك الغناء ام انطوى
عهدي بلحنك لا يسمر خطوه
يحبو بخلجته الفتون ويرتمي
والآن يصرعه الخمول وينحني
وترى وقد تنسى الطيور هديلها
أما الشعاع فلن يموت نسيمه
وغداً سينهار الشجوب وينثني
وله وعنوانها - طرقة - قوله :

صدح الباب . فاشربي اللحن يا
هو : اني أحس هرولة السحر
وشموخا على دمي ، وطيوفا
وأرى في النسيم غطرسة تحتنا
هو . فاطني يا دهر خطوك اصغ
يا لساني أفي فمي أنت ؟ مالي
أورق الوعد ، ها هو الأمل الذا
وهو هذا تجري لحاظك فيه
وأراك انكسحت بنهشك الصم

اذني وأروي به ظاء الأمانى
بقلي وعقدة في لساني
شاديات تسير في أجفاني
ل فيها خواطر الافتتان
اءاً لنجواي واركضي يا معاني
كلما أقبل الهوى تنساني ؟
بل يهتر نشوة في كيانى
جدولا من تطلع نشوان
ت وتنسل من يدك المعاني

يا لساني رحماك أنت اذا ما
 انطلق بالرؤى الحسان أراقت
 وتأودكبر فما الدهر إلا
 وانتدأيها الظلام لا تستسل
 أنت ياليل زورق يحمل الحب
 ودليل يساقط النجم أضوا
 فترفق هنا ستنبض ذكري
 واغني وللسعادة في رو
 هتف الحظ يامناي فاطرق
 وانفجر أيها الربيع بأغصا
 دفي الحب موجه رباني
 فوقها السحر عاطرات البيان
 خلجة في لقائنا السكران
 شبابي من قبضة الحرمان
 الى شاطيء المنى والامان
 أعلى خطو عاشق حيران
 من غرام وتلتقي شفتان
 حي اختيال بالملتقى الريان
 أيها الدهر واجدي يا ثواني
 ني فقد سال لحظه في كياني

وله بمناسبة يوم الغدير نظمها عام ١٣٧٤ هـ :

فرش الصحراء بالشمس الطلوع
 وصحا الرمل على زغرودة
 انه الوحي جرى فاختلفت
 وتهادى يعضغ البيد على
 اخطري يا بيد فالوحي على
 واشربي عنه الدراري كلما
 اشربها وهبيني شعـةـة
 لا ذيب الشمس في قافيةـة
 واثير الوعي في أدمغةـة
 ركدت فيها الاماني فمتي
 فخرت في خاطر البيد الجموع
 علت الموكب ، والفجر رضيع
 مهجة الصخرة وافتر الربيع
 دعة نشوانة الزهو تضيع
 خدك الاشمير يشدو وبشيع
 غضة رفت فلدهر خشوع
 يرتمي من مقل الشعر البديع
 فاح من أعطافها الحب الرفيع
 أخرس التفكير فيهن الخضوع
 زار الدهر أجابته الدموع

* * *

اشربها أيها البيد كما
 واسكبيها في دبي اغرودة
 يشرب النسمة في الوادي الهجري
 برعمت من زهو ذكراها السطور

علني أجتز منها نغمة ضامها الحق وغناها العبير
 نغمة (أكملت الدين) لها سال في الوادي من النور غدير
 وتهادى الفجر نشوان على وقعها وانساب في الرمل شعور
 نغمة أطلقها الحق فلا شهب أعناق ولليل ضمير
 اسكيبها في دبي يورق من لحنها في خاطر الشعر الغرور
 لاغني فنة لم تنطلق لحداء النور والركب يسير
 تنثشي من غير كأس وترى سلسل الماء فيرويها الخريز
 وتغني بالماقي لغمة لفظها الدمع ومعناها الزفير

* * *

يا غدير الوحي ها نحن هنا مقل يجرحها الصبح الجميل
 فكأن الفجر في آفاقنا بآر يلمع والشهب نصول
 تبصر الروض وقد أروعته نافع العطر ورواه الهديل
 ونرى الحسن ندياً فأراً يورق الحب عليه ويميل
 فتخليه وفي أرواحنا نهمة سعرها الحب القليل
 متبارون اضطراباً كل من تتقراه له رأي جليل
 وحدوا أفكارنا لافئة تطعن الصخر ولا اخرى تسيل
 وامنحونا نظماً تسمو بها قم الفكر وتنزاح الطلول
 ثم قولوا ها هو الدرب به يمرح الفجر ويختال الاصيل
 لتربكم والضحي من تحتنا حافظ ، كيف يموت المستحيل

* * *

خطرت ذكراك يا عيد وقد لامس الشهب من المسرى شحوب
 فانثحي الفجر تغذي زهوه شعلة الشمس وتحذوه الطيوب
 يدفق الصحو على الكون فني خاطر الزهرة للعطر وجيب
 وارتمت ألوانه زاهية فعلى الأجفان للحسن دروب

الشيخ محمود الطريحي

كان حياً ١٠٣٠ هـ

هو الشيخ محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح بن خفاجي بن فياض بن حيمه بن خميس بن جمعه المسلمي الشهير بالطريحي ، ومن أعلام هذه الاسرة التي رسخت قواعدها في هذا البلد منذ قرون عديدة .

وكما يظهر من نظم المترجم له انه غير عالم كما لم تقف على ذكر له بين طبقات العلماء وفي كتب الرجال ، غير ان الشيخ نخر الدين ذكر له في المنتخب عدة قصائد وهي من النوع الذي لم يرتفع في سبكه ، وانما يصور لنا ان المترجم له قوي العقيدة ذائب في حب آل البيت «ع» وقد وقفت على شعر له في بعض المجاميع وهو مما لم يذكر في المنتخب .

ذكره الاستاذ عبد المولى الطريحي في كتابه عن أعلام الاسرة وسجل له بعض الشعر الذي حصل عليه من مختلف المجاميع ، ومنه قوله نخباً والأصل للشاعر محمد بن المتربض البغدادي (١) في مدح الامام علي «ع» قوله :

رعى الله ليلة بتنا سهارى خلعنا بحب العذارى العذارا
فلما رسى البدر والنجم غارا أماطت ذوات الخمار الخمارا
فصيرت الليل منها نهارا

وكن بجنح دجى أو عج فبهض الى بعضنا ملتجى
فقامت بساق لها مدج وجاءت تشمر عن أبلج
كما طلع البدر حين استنارا

(١) ترجمت له في كتابي المخطوط شعراء بغداد مع شعر له .

تبعدت بنور لها لا تخ
 وخذ بماء الحيا ناضح وتبسم عن أشنب واضح
 كزهرا الافاح اذا ما استنارا

وبي غادة رنحت قدها حميا الصبا ونفت صدها
 وقد صبغت مقلتي خدها فلم أنس مجلسنا عندها
 جلسنا صحاوى ومنا سكارى

نعمنا على الروض دون الأنام بتلك الربوع وتلك الخيام
 ولم ترنا إذ هجرنا المنام تميل بنا عذبات المــــدام
 فنحن نميس كلانا حيارى

ولله مجلسنا باللوى لكل المنى والهوى قد حوى
 اذا انتبهت من رسيس الجوى وقامت وقد عاث فينا الهوى
 تستر بالغنم الجلنارا

امام له اختص رب السما وفي يده الحوض يوم الظما
 وماوى الطريد وحامي الجما أبى أن يباح حماه كما
 أبى إذ يلاقي الحروب الفرارا

إمام تحن المطايا اليه وتشكو الذنوب البرايا اليه
 ارجي غداً شربة من يديه ولست اعول إلا عليه
 ولا غيره فى البلا يستجارا

وما خاب من يشتكي حاله لمن فى الوصية أوصى له
 إله السما وارتضاها له وان الذي ناط أثقاله
 به قلها ووقاها العثارا

وله من قصيدة يرثي بها الامام الحسين «ع» قوله :

صب يفصل من عناه المجملا إذ لم يجد مما عناه تحملا
 حرق المصاب فؤاده فتبادرت عبراته فهو الكئيب المبتلى

وله يرثيه أيضاً من قصيدة قوله :

هجو عي وتلذذي علي محرم	اجدد حزناً لا يزال مجدداً
وا بكي على الأطهار من آل هاشم	هم العروة الوثقى هم معدن التقي
هم العترة الداعي الى الرشيد حبههم	بهم نطقتم مدحاً من الله هل أتى
وفي آخرها يقول :	

فيا عترة الهادي خذوها بمدحك	خدلجة كالدر حين ينظم
على كل بيت للمديح يتيممة	بأسماع من بهوى لكم تنقسم
ترف اليكم كل شهر محرم	يتوق اليها الشاعر المترنم
مديحاً لمحمود الطريحي عبدكم	مودته في حبكم لا تنكمم

الشيخ محمود الحويزي

كان حياً ١١٨٠ هـ

هو الشيخ محمود بن أحمد الحويزي ، أحد شعراء العراق في القرن الثاني عشر الهجري .

ذكره صاحب النشوة فقال : نبغ في الأدب ، وتتبع كلام العرب ، له نظم يعجب ، وثر يطرب .

له مراسلات مع اخوانه ، ومطارحات مع خلانته ، وقد أرسل هذه القصيدة الى صاحب النشوة مادحاً إياه ومقرظاً كتابه - النتائج - قوله :
تبدت فتاة القصر في الحلل الخضر والحاظها والقيد بيض على سمر

غزالة انس مذ تبدت لناظري
 وبني نشوة ياصاح من خمر ريقها
 ورب عذول قال دع عنك حبها
 واني لعذري الهوى غير منته
 فما انتني إلا اذا كنت مبصراً
 كتاب جليل ما علمنا نظيره
 تمت لثالي البحر ان تك بعضه
 دقيق المعاني رابق اللفظ كيف لا
 جليل نبيل ماجد ركب اسمه
 علي المعاني من تبدي محله
 ترى شعره قد فاق اشعار غيره
 وهل للسهي ضوء يضا هي سنا الذكا
 أيا ماجداً فاق الألى في كماله
 فان راح منظوماً بسلك رضاكم
 فكتب له صاحب النشوة على الفور :

أحمود قد سهلت للشعر مسلكا
 وقد حكمت في وصفي برود آمن الثنا
 فكم غصت في بحر المعاني ولجه
 وبكفئك ما قد قلته في مدبحكم
 وقد كان للنظام ذا مسلك وعر
 تحاكي رياضاً جادها صيب القطر
 فاخرجت در النظم من لجة الفكر
 لاني فريد العصر في النظم والنثر

والحويزي كما يظهر من آثار المعاصرين له انه من الشخصيات العلمية والأدبية وقد راسله الزعيم السيد نصر الله الحائري بمقطوعة ضمنها بعض أغراضه وهي في ص ١٩٦ من الديوان :

أحمود بن أحمد الهمام عليك سلام ربي لا سلامي

(١) الملا محمود الكليدار

المتوفى ١٢٣٠ هـ

هو الملا محمود بن عبد المطلب بن الملا عبد الله بن الملا محمد طاهر سادن الروضة الحيدرية ، ومن أعلام الاسرة المعروفة الملاي . شاعر مقبول ، وأديب فاضل .

والملاي من أشهر بيوتات النجف ذكر صاحب ماضي النجف في ج ١ ص ١٧٩ فقال : وهؤلاء قضوا في النجف دوراً بعيداً في الرياستين العلمية والبلدية ، وقطعوا ثلاثة قرون في السدانة واضيفت الى بعض منهم مع السدانة حكومة البلد في أيام الحكومة العثمانية ، ويروي لهم الحفاظ للآثار والمعمرين حكايات وأحاديث حسنة ، ولهم ذكر جميل في تاريخ النجف وقد أشادوا مباني فخمة فيها وأحيوا بعض الأراضي الزراعية حولها وجرى لها العيون ، وكانت لهم دور واسعة كثيرة هي من أحسن دور النجف وأقربها الى الحرم العلوي الشريف كانت مضرراً للمثل في السعة خرجت من أيديهم ولم يبق منها إلا النزر القليل ، ونزحوا عن النجف في أيامنا هذه واختفى صيتهم ولم يبق منهم حتى في خارج النجف

(١) وهو جد الملا محمود بن محمد صالح الذي ذكره صاحب الحصون في ج ٢ ص ٢٠٦ فقال : أحد سدنة المرقد الحيدري وكان حاكماً فيها وله خزانة كتب فيها من نفائس الآثار العلمية والأدبية ما لا يوجد في خزائن الملوك كما ذكره المحقق الطهراني في ج ٩ ص ١٠٣ من الذريعة وقال: ان له ولداً اسمه أمين وهو شاعر وله ديوان وقد ترجمه النصرآبادي في تر ٩ - ٣٠٦ وأورد شعره .

إلا بعض الأحقاد .

وأصل هذا البيت من الملا عبد الله بن شهاب الدين حسين صاحب الحاشية في علم المنطق التي كتبها في النجف ، وكان معاصراً للمقدس الأردبيلي المتوفى سنة ٩٨١ هـ في النجف، ونسبة هذا البيت الى الملا عبد الله هو الشائع المستفيض الذي تتحدث به شيوخ النجف .

وذكره السيد حسن الصدر في كتابه (التكملة) ضمن ترجمة الملا عبد الله بن ملا طاهر فقال : بيت الملالي المشهورين في النجف ذرية الملا عبد الله الزيدي ، كانت فيهم خازنية الحرم العلوي الشريف ، وهي من متعلقات جددهم الملا عبد الله الزيدي الى زمن الملا يوسف فأخذت من أيديهم بعد موته وانتقلت الى السادة آل الرفيعي . وقد تقلد السدانة من هذا البيت أحد عشر رجلاً .

ومر ذكر الملالي في ج ٢ ص ١١٦ من كتابنا هذا عند عرضنا المفصل لحادثة الشمرة والزقوت والاختلافات التي وقعت بينهم وبين آل كاشف الغطاء ، مما دعي أن تنقرض هذه الاسرة المركزة على أيديهم .

ذكره صاحب النشوة فقال : حل من مراتب الادباء أعلاها ، فهو بدر سماها وذكاها ، حسنت صفاته وأخلاقه ، وزكت فروعه وأعراقه نظمه يفوق نظم النظام ، ويخجل زهر الأكام .

والمترجم له من الشخصيات التي حازت على العلم والحكم ، وعلى الأدب والظرف ، واتصل بمجموعة من الأعلام والادباء ودارت له معهم مساجلات ومطارحات ، وقد ذهب الكثير منها ، وفي ديوان السيد نصر الله الحائري ما يدل على ذلك فقد أجابه الحائري بقصيدتين طويلتين على مثلها وعلى الروي والقافية ، ولم نعث على قصيدتي الملا محمود ، أما المطلع الأول لقصيدة الحائري فهو كما جاء في ص ١٨٦ من الديوان :

الله في صب براه السقام حتى غدا طيفاً يري في المنام

والمطلع للقصيدة الثانية في ص ١٩٠ من الديوان :

أميط عن الذي أهوى اللثام فقلنا البدر زاولة الغمام
كما جاء ذكره في ديوان السيد صادق الفحام المتوفى ١٢٠٥ هـ والسيد
أحمد العطار المتوفى ١٢١٥ هـ وقد راسله الفحام بشعر كثير وبمناسبات
متعددة منها ولادة ابنه محمد فقد أرخ في آخرها العام وهو ١٢٠٠ هـ
واليك المطلع والتأريخ :

بشرى العلى بوليد خير مولود سليل (محمود) فعل خير محمود
ليهن يا كوكب الدنيا وواحدنا بواحد في الوري في الكل معدود
قد جاء من واحد (١) تأريخ مولده (محمد خير نسل وابن محمود)
وأرخ الفحام عام ولادته ايضاً بمقطوعة اليك المطلع والتأريخ منها :
هتف البشير وانها لبشارة يرتاح منها كل قلب مكمد
قالوا لقد اغرقت قلت مؤرخاً (هيهات لا مولود مثل محمد)
وأرخ عام ولادة نجله الثاني حسين وذلك ١٢٠٢ هـ واليك المطلع
والتأريخ قوله :

لم تلد ام العلى مثل حسين مرحباً بالقمر ابن القمرين
قيل لي كم ولدت ام العلى من غلام زان وجه الخافقين
أترى مثل حسين ولدت قلت أرخ (لم تلد مثل حسين)
وكان المترجم له يشرف على مكتبة الامام علي «ع» ويعنى بها وكانت
من أئمن مكتبات الدنيا لما وقفنا عليه من أسماء الآثار التي أكلتها الأرضه
والتي سرقت منها ، وقد اجتمع به السيد عبداللطيف الشوشري صاحب
كتاب (تحفة العالم) عند زيارته للنجف واطلعه على مافي الخزانة من آثار
مهمة استفاد منها كثيراً ، كما ذكر ذلك الشوشري في كتابه المذكور .
وتولى المترجم له حكم البلد بالاضافة الى سدائنه للمرقد نظراً الى ان
(١) اشارة الى اضافة عدد واحد للتأريخ .

الأتراك آن ذاك لم يستطيعوا الهيمنة على النجف تماماً فاتفقوا معه على أخذ مال معين بدلا من الضرائب التي فرضوها وأوكلوا أمر إدارة النجف إليه ، وكان حاضراً في استقبال جثمان السلطان محمد شاه القاجاري والتولي لدفنه .

نموذج من شعره :

ومن شعره الذي بعث به الى جده وكان ببغداد فأعرب فيه
عن رقة وشوق :

لعمري أبيتك إني ذبت وجددا	لما لاقيت من ذا الدهر بعدا
بعاداً عاكساً آمال قربي	ومولي الغمض في عيني طردا
رعى الله العلي زمان قرب	لا حباب غدوا للمجد عقدا
صحبتهم ليال زاهرات	بأوجهم وكان العيش رغدا
وهيات الدنو وذا زمان	قديماً راح للكرماء ضدا
يجود على اللئام بصفو عيش	ويمنح كل زاكي المجد صدا
فدع حظاً لأهليـه ودعني	بأني فقتهم جداً وجددا
اصول به اذا ما ناب خطب	بعزم مرهف لم يذب حدا
كريم لا يدنسه شنار	فراحته من الوطفاء أندى
يصول على العداة كليث غاب	بعزم فاق نار الحرب وقدا
وطود راسب حاملاً وعلماً	فليس ترى له في العصر ندا
رعا الله من جد مكاني	به فوق الكواكب قد تبدى
فيأريج الصبا بالله عرج	اليـه جانب الزوراء عمدا
وبلغه سلام حليف شوق	به فرط اشتياق القرب أودى
فلا زالت سيوف النصر منه	سوى هام العدا لم تلق غمدا
ودام بصفو عيش مستظلاً	أبا حسن ومنـه مستمدا

مدى الأيام ما غنت حداة لك البشرى فذي أطلال سعدي
 له مقرضاً كتاب نشوة السلافة للشيخ محمد علي بشارة الخاقاني بقوله :

أبا الرضا أنت الرئيس الذي بمدحه غنت حداة النياق

وأنت من في حلبات العلي حاز قديماً قصبات السباق

من ذا يساميك ومن ذاله مؤلف رق انسجاماً وراق

نضدته نضد اللثالي وقد أزرى به قد الدر حسناً وفاق

أو روضة غناء ممتورة تهزأ بالمسك شذاً وانتشاق

أبكار أفكار رجال جروا في حلبات الشعر جري العتاق

نقدتها نقد الدنانير إذ جاء بها للصيرفي السياق

سميته (النشوة) حين انتشت به ابتهاجاً شعراء العراق

فيا بني الشعر ومن رام من رحقه يرشف كأساً دهاق

خذ نشوة الشعر الصفي ودع سلافة العصر الردي المذاق

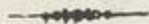
فهل سوى نشوتها رام من راق له منها ارتشاقاً وساق

لا زال منشيها رئيساً له يضرب فوق التيرات الرواق

ومن مליح قوله في الخال الأزرق :

وخذ قد غدا مرآة حسن بنفس الشامة الزرقاء فيه

رماه أزرق العينين لحظاً فهذا عكس إحدى مقلتيه



الحاج محمود الموصلى

كان حياً ١٢٧٠ هـ

الحاج محمود الموصلى الأصل البغدادي النجفي المولد والمسكن ، ذكره صاحب الحصون في ج ٥ ص ٣١٧ فقال : كان شاعراً بليغاً أديباً جيد النظم في الميمر ، وكانت له اليد الطولى في نظم المواليا على نحو نظم أهل البادية من العرب - وقد روى قصة عن أحد تجار بغداد المعروف بشالحي موسى أنه كان يجتمع مع والد المترجم ويقص له أصدق الحديث عن رسول الله (ص) .

وكانت بين والده والشيخ ملا كاظم الازري صداقة أكيدة ورابطة قوية هي رابطة الأدب ، وقد تشيع بسبب اتصاله بالازري وسكن النجف واتصل بالسيد مهدي بحر العلوم وأعقب المترجم له . وله شعر في القريض يرثى به بعض علماء النجف من آل نصار لم نثر عليه .

وقد ذكر لي بعض ادباء النجف المعاصرين له قال : رأيت له وكان في لغته الدارجة الموالات والميمر أجود منه في القريض ، وكان حاد المزاج اذا لم يفهم الممدوح بعض كلمات نظمه واستفسر عن معناها كنى عنه باسم الحمير وأمثالها وأمسك عن قراءة الشعر وانشاده ، وكان في عصر السبعين وما قبله معاصراً للشيخ علي بن الشيخ جعفر والسيد باقر القزويني والشيخ محمد حسن ، وكان خفيف الروح حسن المعشر ولم أقف على سنة وفاته .



الشيخ محمود الطهراني

كان حياً ١٢٩٠ هـ

هو الشيخ محمود بن محمد صالح الطهراني . لا أعرف عنه شيئاً ،
غير اني وجدت له بعض الأبيات في مجموع الاستاذ كاظم باقر المظفر ،
واليك الأبيات :

سلام كما هبت شمال مريضة	بمغنى الى موسى فطاب شميمها
تضوع نشرأ منه خلق مكرم	فطابت نواحيها وطاب أديمها
فلا نفحات المسك تحكي أريجها	ولانسات الروض تروي شميمها
على أهل ذلك الحى من تلمك الربى	سلام وهل يجدي السلام سليمها

وله خمساً والأصل للشاعر عبد الباقي العمري قوله :

أيا أسير البلى	لا تخش هول المنايا
بابي شفيع البرايا	لذإن دهتك الرزايا

والدهر عيشك نكد

لا تخش ضيماً وبوساً	ولا زماناً عبوساً
فكل ذلك يوساً	بكاظم الغيظ موسى

وبالجواد محمد

وله قوله :

سقى الله ليل الخيف دمعي أو الحيا	أريد الحيا فالدمع أكثره دم
به طرقت صحبي اميمة موهناً	ونحن بأذيال الدجى نتلم
مهفهفة تشكو الوشاح ازاءها	لقد سيم ظلماً وهي لي منه أظلم
ويشكر حجليها السواران مذخلا	مقدمها في الري منه المخدم
فأشرق وجه لاح موضع نثمه	وقد كدت لولا خشية الله أأنتم

الشيخ محمود سميسم

المتولد ١٢٤٠ هـ والمتوفى ١٣١٠ هـ

هو الشيخ محمود بن الشيخ أحمد آل سميسم ، من مشاهير عصره عالم جليل ، وأديب معروف .

ولد في النجف عام ١٢٤٠ هـ ونشأ بها على أبيه فقرأ عليه مقدمات العلوم كالعربية والمنطق والمعاني والبيان ومبادئ الاصول والفقه ، وبقي يراعه الى أن توفي عام ١٢٩٠ هـ ، وأخذ على مشاهير عصره كالشيخ مرتضى الأنصاري والسيد مهدي القزويني . أجازه جمع من المجتهدين منهم عمه الشيخ ناصر بن الشيخ حسين سميسم .

عرف في الوسط العلمي بالاحترام والورع والتقديس ، واتصل بأعلام عصره ومنهم الشيخ محمد بن الشيخ علي وأخيه الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء وامتزج بهم امتزاجاً قوياً ، وشاركهم في مختلف المناسبات .

من مؤلفاته (١) شرح ألفية ابن مالك شرحاً مزجياً (٢) شرح كتاب الطهارة من شرايع المحقق وهو شرح استدلالى دل على احاطته الفقهية ، وهذان الكتابان يوجدان بمكتبة الشيخ عمار آل سميسم (٣) حاشية على معالم الاصول .

توفي في النجف عام ١٣١٠ هـ ودفن بها وراثه بعض الشعراء ؛

شعره :

والمترجم له نظم الشعر كثيراً وفي مناسبات كثيرة ولكنه لم يجمع ولم نعثر إلا على قصائد معدودة منها اثنان في رثاء الامام الحسين « ع »

وثالثة في رثاء صاحب الجواهر ورابعة في رثاء ميرزا أبو القاسم إمام
الجمعة الذي توفي عام ١٢٧٣ هـ وأقام له الشيخ مهدي كاشف الغطاء
مأتماً وطلب من الشاعر وباقي شعراء العصر المشاركة في رثائه فاجيب
من قبل الجميع ، وقد أثنى الشيخ مهدي على المترجم له بقوله : منهل الفضل
المورود ، وحديقه العلم الياضة الورود ، زينة هذا الوجود ، العالم الفاضل
الشيخ محمود ، واليك المراثية :

هي الحوادث لا ترمي سوى العلم	وكم طوت علماً للحلم والحكم
وكم لها ببني الأبحاد عادية	وزجرة تفرع الأسماع بالصمم
فكم أقول لها يا ويلك احترم	تجري على العكس من قولي لها احترم
جاءت بما صدعت قلبي وما سمعت	ولم تجبني بما يجلو صدا غم
وبل امها هل درت يوماً بما فعلت	ببيت مجد بناه الله للامم
يوم أبو القاسم الزاكي استقل به	فأخور في فرح والناس في ألم
يوم به راح بدر العلم منخسفاً	والشمس لابسة برداً من الظلم
يوم به شرف العلياء مستتر	عن أهلها ومضى شوقاً الى النعم
يوم به علم الاسلام منحطم	فانحط منحطماً في إثر منحطم
ان تجرعين العلي فلتجر واكفة	لمن بكتته عيون العرب والعجم
سل العلوم فمن يكشف غوامضها	يحد فكر كحد الصارم الخدم
ياراحلا قوض الدين الخفيف به	من بعده فالعلي تبكي له بدم
لنا العزاء بمهدي الناس حجتها	من معشر خير من يمشي على قدم
محي الوري فالورى اضحووا وقد جمعوا	بفيض كفيه بين العلم والكرم
سل الورى عنه في خير وفي دعة	يا ليتنا معهم أو ليتنا بهم
هو الذي طوق العاقين نائله	هذا الذي وسم الحساد بالرغم
فهل ترى كافلاً يكتفي سواه لها	هيئات لم تر من كهف ومعتصم
هذا الذي كلما شاهدت طلعتة	ينجاب عني ظلام الريب والتهم

صبراً أبا صالح فيما أصبت به فانه سنة الرحمن في الامم
 وخامسة في رثاء الحاج ميرزا أغا سي وزير مجد شاه ومنها قوله :
 ما بال جفني دمعه لا يجمد وجوى فؤادي جمره لا يجمد
 كم ليلة قد بت فيها ساهراً أرعى النجوم بمقلة لا ترقد
 أبكي لرسم دارس من بعدما قد كان وهو لأهل ودي معهد
 هيات لا أبكي أسي وكآبة إلا لمولى شمله متبدد
 ذلك الفتى المهدي قوض راحلا لله ذلك الراحل المتهدد
 مولى بكته المكرمات بأسرها وبكت له عين العلي والسؤدد
 كم قد أباد بجزئه شمل العلي ولكم له جذمت من العليا يد
 كل المصائب تنقضي ومصابكم في كل آن حزنه يتجدد
 حسب الورى فيه العزاء بماجد هو فخر أهل المكرمات (مجد)
 العالم العلم الهمام ومن له مجد زكا دون الانام ومحمد

الشيخ محمود مغنية

المتوفى ١٣٣٥ هـ

هو الشيخ محمود بن الشيخ محمد بن مهدي بن حسين بن علي آل مغنية ،
 عالم جليل ، وأديب مطبوع .

ولد في قرية (طيردبا) قرب صور ونشأ بها فدخل مدرسة حنوية ،
 ثم رحل الى النجف عام ١٣٢٠ هـ ١٩٠٠ م فأخذ ينهل من علومها وحضر
 على أساتذة معروفين بالتقدم العلمي فنال قسطاً وافراً من المعارف الأدبية
 والدينية ، وحضر حلقة الشيخ ملا كاظم الخراساني ، وبعده لازم الامام
 النائيني ، ثم قفل راجعاً الى الجبل فنزل (العباسية) عام ١٣٣١ هـ فأسس

مدرسة علمية فيها ورمقه الجميع بعين الالكبار والاعظام وتخرج منها جمع كبير أمثال الشيخ محمد العسيلي والشيخ عبد اللطيف شرارة والشيخ محمد عز الدين .

ذكره شيخنا الطهراني في نقباء البشر ص ٥٧٤ نقلا عن التكملة للسيد صدر فقال : إنه من أهل الغور والتحقيق في المطالب العلمية والحقايق الواقعية ، قل في معاصريه من العرب من وصل الى مقامه في نيل المطالب ، كثر الله أمثاله وأدام توفيقه ، وقال أيضاً : وأتى خبر وفاته هذا العام أي سنة ١٣٣٥ هـ ، ثم ذكر أيضاً : أنه هاجر الى النجف مرتين دون أن يحدد الزمن . كما قال : وأجازه العلماء إجازة الاجتهاد . وجاء ذكره في مجلة العرفان بعدد ١١ من السنة الثالثة ص ٤١٦ عندما كان يقيم في النجف بتاريخ ١٣٢٩ هـ ١٩١٠ م مانصه : اذا كان النابغ إنساناً غير اعتيادي وصدق زعم أهل الرجعة ، فان هذا الشاعر يسمعنا صوتاً من عالم أسمى ، ويعيد برائع بلاغته وعذوبة تبياناه عصر أبي تمام والبحثري ، حتى يخيل لنا ان روحاً من تلك الأرواح السامية تقمصت في جثمانه فنثرت الغرر والدرر ، وحسبي أن أقول : ان شعره يتسامى الى درجة لا تتسلق الى وصفها الأفكار ، وان طالبتني بالدليل فهو قوله :

اشرب على نغيات الخرد الغيد	وبت سلمت صريع الكاس والعود
لا يصف عيشك من هم الزمان اذا	لم يصف كأسك من ماء العناقيد
من لم يفرغ الى اللذات همته	لم يفرغ الدهر من هم وتنكيد
ورب أعيد يثني الغرام له	مذبذب القرط أحوى أتلع الجيد

نماذج من شعره :

والمترجم له رغم تضلعه في الفقه فقد نظم الشعر الجيد وطرق مواضيع مختلفة وأجاد في جميعها ، وهو أديب فحل له منزلة عند أرباب الفن

ومن شعره على طريقة التصوف والعرفان قوله :

ضل الطريق ووصلت العفر إن لم يردك بقصده السفر
وأحله الاء دللاج منزلة الربع منها موحش قفر
يا خابطاً عشواء مجتهداً أرجع خلفك يطلع الفجر
أمت الغطاء عن الوطاء فقد كشف الغطا وتهتك الستر
ما أنت ذاعشق وان خفقت منك الحشا وتحشرج الصدر
للعاشقين علامم ظهرت ما فيك من آثارهم إثر
لا يبصرون سوى الحبيب ولا لهم يمر بغيره ففكر
خفضت نفوسهم فما لهم في حكمها نهبي ولا أمر
فسكوتهم فكر اذا سكتوا وحدثهم ان حدثوا ذكر
واستطيبواضرا الهوى فعدوا سيمان ان نفعوا وان ضروا
فلكل بلوى عندهم نعم ولكل نعمى عندهم شكر
عرجت نفوسهم لمنزلة من دونها العيوق والنسر
فر الانام لما له أمنوا وهم لما أمنوا له فروا
لكنهم شتى فسلكهم سهل ومسلك غيرهم وعر
أموا الحبيب فلا ينهتهم عن وصله ردع ولا زجر
سكروا لطيب حديثهم فهم سكرى وما دارت بهم عمر
كر الرجاء اذا هم منعوا (فالأمر يحدث بعده الأمر)

وله مفتخرأ ومعاتباً :

أضيق صدر الدهر والحزم واسع لأني ننيات العلى أنا طالع
أجتزى دهرى على أما درى أنا الصل في أنيابه السم نافع
أقدم والليث الهزبر مؤخر وأصعد حيث الطير في الوكر واقع
ومها يسابقني جواد لغاية يرد على أعقابه وهو ضالع
واقنع بالشيء القليل تعقفاً وفي كل رزق جاءني أنا قانع

وليس يضيق الدهر يوماً على امرئ
 إذا المرء لم يهلك مطامعه التي
 وإن كان في نيل الغنى يسعد الفتى
 سقى الله أحباباً بسمنان فالنقا
 فهم بعثوا للقلب بعهد قراره
 إذا ما أضاء عوني فما أنا ضائع
 وإن أنكرتني بعد عرف نفوسهم
 أينكر نور الشمس والشمس في الضحى

ويجحد
 وتصفو ومن غير العجيب مشارع
 ومن عجب الدنيا بعيد مواصل
 وأبعث آمالي إليه وسائل
 وقوله :

زارنا والليل في غسقه
 ناحل الطرف على ضعفه
 لا يبالي ما جنت يده
 عينه الوسنى وحاجبها

وله متغزلاً :

تجلى فأجلى دياجي الغسق
 رشاً علم الغصن ابن القوام
 تأجج خدك ناراً ولولا
 وأخرس السنة الواصفين
 فأنت لهذا الوري فتنة
 ومنه عمود الصباح انقلق
 كما علم الريم مرضى الخدق
 تموج ماء الصبا لا حترق
 طرفك بالسحر لما نطق
 خاقت فسبحان من قد خلق

وله في ذكر الشباب :

أمر لعينيك عندي غير ممثّل
لا تصبّحي لي بعد الشيب عاذلة
قد كنت اسرح في سرح الهوى ثملا
فلا يؤرقني رسم ولا طلل
وليس يسحر قلبي ربرب غنج
أسرعت يا شيب في صفوي ترنقه
نفضت عني برداً للهوى بهجاً
عصر الشيبية ما أهنأك من زمن
أعطى لياليك نفاح الصبا أرجاً
يوم أقمنا سكارى من صبيحته
ترمي به الراح في أفواها شرراً
فمن مغن على ارث يفارقه
وله متغزلاً :

حي برامة آراماً وغزلانا
الناقرات من العمران عن انف
قدرحن يجنين من نبت الانيعم ما
ما بالها وجني الزهر تقطفه
نظرتها بين تربيتها وقد نظرت
حتى اذا امنت عين الرقيب نصت
وأصبحت تتجلى في محاسنها
ورحت أنفض كف اليأس لست أرى

سوى الدموع على الأشجان أعوانا
بانازل الرمل والأحشاء منزلهم
ما اعتدت منكن قبل اليوم هجرانا

ان تهجرونا بلاجرم ولاسبب فمن يطيق لكم هجرأ وسلوانا
القلب قد بان عني يوم بينكم والدمع قد فاض من عيني غدراانا
أبيت ليلي من وجددي على قلق مرور القلب دامي الطرف محزانانا
أبحت في حب من أهواهم شجني وكنت أكتم لو أستطيع كتبانا
تلك الطباء اللواتي قد برزن لنا يوم الا نيعم أقماراً واغصانا
ان التي قتلتنا في لواحظها هي التي تشفي مرضانا وقتلانا

محمود سبتي

المتولد ١٣١١ هـ والمتوفى ١٣٣٦ هـ

هو محمود بن الشيخ كاظم (١) بن حسن بن علي بن سبتي السهلاني ،
خطيب أديب .

ولد في بغداد عام ١٣١١ هـ عندما كان أبوه يقيم هناك ، وقد أرخ
عام ولادته بقوله :

أتاني غلام وضيء أغر أضواء لعيني ضياء القمر
حمدت الاله وسميته بمحمود اشكر فيمن شكر
منير به ظلمات الهموم تجلت فأرخ (بدر ظهر)

وشب على توجيه والده في قراءة رثاء الامام الحسين « ع » كقدمه
له فكان من ألمع الشباب الموهوبين ، جمال في الصورة ، صوت رخيم ،
حدة في الذكاء ، قوة في الحافظة ، يقطر رقة ولطفاً ، أحبه الناس واقبلوا
على استماع روايته بصورة عجيبة ، واستطاع أن يأخذ بمجامع القلوب
ويستعمر الأسماع ، وتفنن بالأحان العربية والفارسية في عرض الشعر .

(١) ترجمناه له في ج ٧ ص ١٥٠ - ١٦٤ مع طائفة من شعره .

وهذا الاتجاه خلق منه أديباً ، وتقليداً لسيرة أبيه راح ينظم باللغتين الدارجة والفصحى ، ولكن القدر عجل على غصنه الريان فاعتراه الذبول فكانت نكبة كبرى وصاعقة عظمى على أبيه الذي جزع على فقده وانتابته بعدها الأمراض الى أن توفي .

توفي المترجم له وهو شاب في النجف وقد حاصرت قواة الاحتلال المدينة أربعين يوماً وذلك في ليلة الجمعة بعد العشاء ٢٦ جمادى الثانية عام ١٣٣٦ هـ وكان الصحن قد غلقت أبوابه ففتح له أحد الأبواب ودفن في الجهة الشمالية أمام مرقد الزيدي ، وقد أرخ عام الوفاة أخوه الشيخ حسن بقوله :

وقائل ما فتنسة أصبحت يشيب منها الطفل قبل البلوغ
قلت حصار بالغريين قد صار بهام أخوه (شلوغ)

شعره :

والمترجم له لم يعيش طويلاً لينتج كثيراً غير انه أكثر من النظم في الشعر الشعبي وولع في التخاميس ، وقد وقفنا على ما سجله له أخوه الشيخ حسن في مجموعته عنه قوله خمساً والأصل للشيخ صالح الكواز الحلي :

كم في سويدا قلبها من غلة وبجسمها نشبت مخاب علة
لم أنس إذ بكت النبي بعولة ورننت الى القبر الشريف بمقلة

عبرى وقلب مكمد محزون

وسياط قنفذ أثرت في جنبها وسماء مقلتها تدر بسحبها
حتى اذا احتنك الجوى في لبها قالت وأظفار المصاب بقلبيها

غوثاه قل على العداة معيني

وبقلبيها وجد نوى فأقله شم الرواسي لا تطيق ثقله
فدعت ومدد معها تدفق سيله أبتاه هذا السامري وعجله

تبعا ومال الناس عن هارون

ويل لقوم حاربوا ابنة احمد هتكوا حماها قبل دفن عهد
فغدت تناديه بقلب مكمد أي الرزايا أنقي بتجلد
هو في النوايب مذحيبت قريبي

وجدي تناهى ليس وجد فوقه وشجاي ابعدهن لساني نطقه
أي الخطوب أقله إن ألقه فقدي أبي أم غصب بعلي حقه
ام كسر ضلعي ام سقوط جنيني

يا ليتني قدمت قبل منيتي أو اني الحدت قبل مذلتني
أي الخطوب له أنوح أذلتني؟ أم أخذهم إرثي وفاضل نحتني
ام جهلهم حتي وقد عرفوني

وله خمساً والأصل للشيخ محسن أبو الحب الحائري :

خيب الدهر فيكم لي ظنا يوم ناديتكم وعنكم ظعنا
صاح شمر وقد شفا القلب منا صوتي باسم من أردت فانا
قـد ابدناهم جميعا قتالا

قد تركنا الجسوم فوق رمال ورفعنا الرؤوس فوق عوالي
فاعولي بعد منعة وجلال أنت مسببة على كل حال
فاخلعي العز والبسي الا ذلالا

وقوله خمساً :

بوجد فقد اضحى فؤادي مضرما لمن اصبحت بعد التبخدر مغتما
فنادت وقد فاضت مدامعها دما اقلب طرفي لاجمي ولا حمي
سوى هفوات السوط من فوق عاتقي

لقد سيرت تطوي الضلوع على لظي وقد تركت جسم الحسين مرضضا
فنادت ولكن لا تطيق تلفظا أ سبي ولا ذاك الحسام بمنتضى
امامي ولا ذاك اللواء بخافعي

وله خمساً والأصل للشاعر عبد الباقي العمري :
يا من اذا ذكرت لديه كربلا لطم الحدود ودمعه قد اهملا
مها تمر على الفرات فقل ألا بعداً لشطك يا فرات فمر لا
تحلو فانك لا هني ولا مري
أيذا نسل الطاهرين أباً وجد عن ورد ماء قد ابسح لمن ورد
لو كنت يا ماء الفرات من الشهد ايسوغ لي منك الورود وعنك قد
صدر الامام سليل ساقى الكوثر

السيد محمود الحبوبي

المتولد ١٣٢٣ هـ

هو السيد محمود بن السيد حسين بن محمود بن قاسم بن كاظم الشهير
بالحبوبي ، يتصل نسبه الشريف الى الشريف قتاده سيد الحرمين . اديب
كبير ، وشاعر معروف .

ولد في النجف سنة ١٣٢٣ هـ ١٩٠٥ م ونشأ بها على ابيه - وكان
من الأبرار الفضلاء فعني بتربيته وترعرع في احضان اسرته العريقة في
الحسب والنسب والمشملة بالعلم والأدب ، فأدخله والده المدرسة
عام ١٣٣١ هـ واخرجه منها عام ١٣٣٥ هـ بعد ان تعلم خلال هذه السنوات
القراءة والكتابة وهدأى اللغة العربية والحساب واللغة الفارسية ، ولكنه
ما كاد يتم دراسته فيها حتى اودعه عند بعض رجال الفضل والأدب
يدرس عليه النحو والصرف والمنطق والبلاغة ، وقد اكمل معظمها
عام ١٣٤٢ هـ وتخطى الى دراسة الاصول والفقه فأخذ على افاضل عصره
قسماً منها ، وفي عام ١٣٤٨ هـ انصرف الى التخصص في علوم الأدب

وقراءة النتاج الجديد والفكر الحي ومواصلة النظم .
والجبوبي ذكي منذ الصغر ، وفطن في عهد الحداثة ، فقد قرض
الشعر وهو في الخامسة عشر من عمره ، وأول نظم كان له في تقرير
ديوان عمه الجبوبي الكبير ومن قوله فيه :

حسب ديوانك ذكرا انه لم ينس ذكره
ان يكن بحرأحوى درأ فما البحر ودره
أو يكن روضاً جنى زه رأ فما الروض وزهره
أو يكن كأساً به خمر فما الكأس وخمره
طيب أخلاقك فيه مذ تمشى فاح نشره
ولذا جاء يباهي نسمات الصبح شعره
لو رآه المتنبى حار فيما فيه فكره

وولعه هذا بالشعر منذ الصبا أدى به الى قطع الشوط بنشاط ، فقد
انصرف اليه انصراف من يحاول التخصص ، واستمر في المواصلة حتى
استطاع أن يحصل على هدفه ، ومن درس حياة الشعر والشعراء في النجف
قبل عشرين عاماً عرف أن مجالسها هي مدارس سياراة للأدب والعلم تورث
الجليس ذكاهاً وفطنة ، ولا يستكثر عليها أن يتخرج عليها أمثال صديقنا
الجبوبي الأديب المركز ، وأن الحلبات الأدبية التي يتكرر انعقادها
ليلاً ونهاراً كانت أكبر عامل وأقوى دافع في خلق الأديب وارهاف
حسه ، والجبوبي يعد من أعضاء تلك النوادي المدوية ، والمجالس الفاخرة .
والمرجم له عرفته منذ النشأة فداره تقرب من دارنا وكثيراً ما التي
به فكان مثال الشاب المترن الوقور ، يسير بهدوء ويتكلم بهمس ، وظلت
هذه الخلال تصاحبه وتتضاعف حتى شب والى أن دخل حضيرة
الشيخوخة أراه هادئ النفس ، رقيق الطبع مترناً الى حد الاسراف ،
شعر بمجده وعرف قيمة قومه فراح يواصل هذا الشعور النبيل ،

وانطبع في قلبه الاعتداد بالنفس والتحلي بالكرامة فأورث عنده طابع الاعتزال والتحديد من الامتزاج ، وأسرف في شعوره هذا حتى بلغ حد الكسل ، وحتى صار يحبي الليل مع الكتاب أو مع نفر من الأصدقاء الأذكياء النبلاء في قرص الشعر والتندر وسرد القصص والخوض في سائر المواضيع من علم وأدب ، ويقتل النهار نوماً ، معاً كساً سيرة مجتمعه الذي اندحر في أخلاقه واستطال فيه الخبث والظلم . وان العهد الذي لازم به جمعية الرابطة كسكرتير لها رفع من مستواها وغذاها وغذى روادها وخرج منها عدداً من الناشئة كشعراء لهم وزنهم بين الشعراء . وفي ذلك العهد الذي ازهرت فيه الجمعية ومعظم الأندية الاخوانية كان الحبوبي العضو البارز في تموج روح الأدب فيها ، وان انتاجه الذي برز فيه كان نتيجة اعتزاله واعتكافه في الغرفة النيمى من مركز الجمعية .

والحبوبي رفيع الروح كريم النفس ، نبيل الشعور ، لاحظت هذه الصفات عنده بعد اختبار وتجربة ، يحرم على نفسه بقدر الامكان التحدي لشعور جليسه ويحبب لنفسه القيام بتقديم اللطف لكل وافد عليه ، أبي النفس لأنه نشأ في بيت ترف وثراء وعزة ، تباعد عن الملق لأنه احتقر كل شيء ، تصبو اليه النفوس الجشعة ، وارتضى لنفسه السيرة الوادعة الهادئة مها قال فيه المحبون من جانب والمبغضون من جانب آخر انه متعاس متكاسل ، ارتفع بروحه وارتضى له جواً من نفسه يعيش فيه كعالم مفرح ضاحك دون أن يبنتلي بمدارة زوجة او تربية أولاد او ملاكمة احزاب ، او مصادمة حكام ، او مناوأة زعماء ، نعم هو قام بأكثر ذلك ولكن دون ان يكلف نفسه الحماس الزائد والثورة النفسية ، والتضحيات الصحية ، ربي اخوته الصغار ، وايد الاحزاب الصحيحة وناوأ الفاسد منها ، وصادم الحاكمين الذين ابتزوا دماء الضعفاء ، كل ذلك جرى عنده في قطع شعرية خالدة سيروي معظمها الجيل القادم

باكبار واحترام .

والجبوبي لم يصب بالعقد النفسية التي تجهم النفس ، بل راح يقدم قلبه وروحه ولسانه في آن واحد فيفتاح المسيء باساءته ، والمصيب بتعزير صوابه ، ويستنكر المنكر ما وسعته الظروف وقد يتجدها احياناً ، واعرف له مواقف مشرفة سيكشف عنها الزمن شيئاً فشيئاً . لقد بلي بنفر شعاره الالتواء والنفاق ولكنه رأى ان ينسل منه بهدوء فيترك النجف ليبتعد من رؤياه .

شعره وشاعريته :

والمترجم له عرفته اندية النجف ادبياً سباقاً في مختلف الميادين ، وقد امتاز على معظم اخدانه وزملائه بكونه سريع البديهة ينظم القصيدة بأقصر زمن ، وكثيراً ما ارتجل المقطوعة والقصيدة فيما اذا تهيأ له الجو الذي يفتح من نفسه ، ويعجبي منه خلقه الممتاز في الهجاء فهو ان هجا فانما يأخذ آخر مقياس من القول النازك الذي ينجل المهجو ، كما يتجلى اذا حاول أن يصور الجمال والجميل والمناظر الطبيعية ، وأتذكر له قطعة نظمها قبل عشرين عاماً على الفور في وصف صورة تمثل فتى يقبل فتاة وبينها ورد الياسمين فقال :

وتمثال يمثل كل حسن	وكل ملاحظة لمشاهده
ترى خوداً بعينها احورار	يحار بوصفه فكر النبيه
وخذ أين منه الورد حسناً	ولطفاً راق أعين ناضربه
عليه الصدغ عقربه تدلى	ليحرس ورده ولكي يعيه
لو النعمان شاهده لعمرى	لا أصبح بالشقائق يفتديه
وجيداً جيداً وحشى هضيا	لها وفماً نظيم الدر فيه
فتاة قداكب فتى عليها	يقبلها على غنج وتيه

فقل شمس عليها بدر تم اكب مقبلا فهاها بفيه
 هاشبهان ما لها جمالا وحسنا من مثل أو شبيهه
 وبينها ترى ورداً وكل ترى من وجنتيه يجتنيه
 فذا التمثال لو يشرى بشيء لكنت إذا بعيني اشتريه

وارتجل بيتين بعث بها الى الاستاذ عبد الغني الخضري عميد جمعية
 التحرير الثقافي عند ما اصيب بعارض في قلبه وهيام في نفسه فقال :
 أبا طاهر أعزز علينا بأن نرى فؤادك من داء الغرام كلياً
 طلبت ببغداد حكماً وقد رأوا بدائك في بيت الحكيم حكياً
 وله عند ما زار (المشخاب) في ناحية الفيصلية من لواء الديوانية
 وقد دعاه الزعيم فريق آل مزهر الفرعون مع فريق من اصحابه ومنهم
 الحاج عبد الله الصراف وكانت في ٢٩ - ١٠ - ١٩٤٣ م فقال مرتجلاً :
 لله يوم ضم اشتات المنى وزها مساء آرائقاً وصباحا
 قضيته بجوار انبل معشر سر الفؤاد بقربهم وارتاحا
 سمحوا بما يعي الكرام واوشكت ايديهم ان تستحيل سماحا
 أبا (نجاح) دام بيتك للهنا والبشر يضمن للفؤاد نجاحا
 والحبوبي بارع في ارساد النكته وتسجيلها ومفن في عرضها
 وتصويرها ، وان مهرجان الأدب الحي الذي تكون في اواخر الحرب
 العالمية الثانية كان الحبوبي يترأسه طبيعياً ويوجه المواضيع التي ينظم فيها
 اعضاؤه ، وقد تولت مجلة الغري نشر اكثر ما نظم فيه .

وقفت على ديوان المترجم له عام ١٣٥٧ هـ فكان عامراً بمختلف
 المواضيع وكتبت عنه وصفاً ضافياً نشرته في مجلة الغري لستها الرابعة
 وقد رتبته آن ذاك على عشرين باباً (١) الحب والجمال (٢) الخمر (٣)
 الريف (٤) الربيع (٥) الكواكب (٦) الطبيعة (٧) الحدائق (٨)
 الاخوانيات (٩) دموع (١٠) عبر وعظات (١١) الشكوى (١٢)

الوطنيات (١٣) السياسيات (١٤) التاريخيات (١٥) الهاشميات (١٦)
الفلستينيات (١٧) محافل التكريم (١٨) الشعر (١٩) الهجاء
(٢٠) متفرقات .

وإذا صح ان الشعر يكفل للمتبع درس حياة ناظمه فديوان
الجبوبي يصلح لأن يكون المصدر الصحيح لدرس حياته ، فقد أعرب
فيه عن شعوره واحساسه وعواطفه ولطائفه ، ولأول نظرة تلقيها
عليه تشعر بأن صاحبه لم يتصنع في مقاصده أو يكتم له عاطفة تجيش
بخلده ، فهو حر يتجول في ميادين المعاني والمواضيع كما ترى ذلك باديا
في اتساع أبوابه .

ولقد قرر أرباب الفن ان الشعر ليس هو القول المتقيد بالوزن والقافية
فذلك نظم لا شعر ، إنما الشعر ما خرج من القلب ودخل على القلب
بدون استئذان ، والجبوبي بديوانه يتمثل لنا بهذه الصورة ، ولقد زعم
بعض ان المعنى عنده أوسع من اللفظ وقال البعض الآخر بالعكس ، غير
انه لا هذا ولاذاك وانما شعره يحكي شعوره وسيرته لذا ترى بعض من هام
في حبه واكباره ، وبعض من اعتبره مترمماً لا يمكن مجاراته ومسارته ،
وهكذا تختلف الأذواق أما المقياس العام فهو مع الجبوبي على الأكثر .

وان ديوانه الذي طبع الجزء الأول منه في النجف عام ١٣٦٧ هـ
أكبره عليه معظم الادباء ، كما ان رباعياته التي عالج فيها مختلف المشاكل
الاجتماعية والنفسية ، وتصوير الخلجات والحواطر ، جاءت صورة رائعة
من صور الفكر الحي وفي وصف محيطه بدقة وقد طبع الجزء الأول
منها في النجف عام ١٣٧٠ هـ .

نماذج من رباعياته :

والجبوبي برز في هذا اللون وأجاد في كل ما قاله ، وقد تذوقها

كثير من الادباء والمتأدبين لمرونة لفظها وتصوير هدفها ، واليك نماذج متنوعة منها قوله بعنوان - المعرض الصناعي - :

دعيت لأستجلي مع الناس معرضاً حوى كل ما يوليه ذوالفن الكبارا
عجائب مما يصنع الغرب دائماً فيكشف من علم الطبيعة أسراراً
وأعجبها هذا الذي هو ناقل مع الصوت اشخاصاً وان بعدوا داراً
اذا ما رأى الناس الحديد فانما رأيت عقولا بارزات وأفكاراً
وله بعنوان - غرور - :

بدا يهتر مختالاً نخلنا ببردته (الرشيد) أو (الأمينا)
ومر يكاد يهتف بالبرايا على قديمي خروا ساجدينا
ورشوا بالعطور الدرب فيه أسير أو أفرشوه ياسمينا
وما علم الغبي وقد ضحكنا له أنا ضحكنا ساخرينا
وبعنوان - سيارة طائشة - :

رب سيارة رأت ذا المعالي ضمنها فانتنت لخرق النظام
واستمرت تجري بغير اكرات كجموح يعدو بغير لجام
صادفت في طريقها ابن سبيل فرمته ممزق الجسم دامي
وأراد الأقوام أن يمسكوها فضمت تستخف بالأقوام
وبعنوان - تبكي ويضحكون - :

انقدوا هذه التي تتلوى جسمها بين ماجنين سكارى
عضها الجوع فهي لا تستطيع ال بيت إلا بأدمع تتجاري
طلبت عطفهم كما استعطف الأ؛ ياب جدي واسترحم الأظفارا
ان تزد بينهم بكاءً أزيدوا ضحكاً كالقروود واستهتارا
وبعنوان - ثري فقير - :

أرى الأبله المجنون خازن ثروة ويحيا حياة المعدم المتشائم
فلا هو ذو مجد يشاد بماله ولا هو ذو عيش بدنياه ناعم

وأما فتنا بالساحة والندى
وقلنا له : أي الاحاديث تزدري
وبعنوان - القبلة الذرية - :

سلوا الشقية (هيروشيم) ما فعلت
سأقت لها الهلك والتدمير قنبلة
لم يدر من يصطلي في نارها سقر
قذيفة شر ما الانسان جاء به
وبعنوان - هلالان - :

ومليحة نظرت الى افق السما
فدعت رفيقتها تشير بكفها
وسمعت إذ همست بمسمع تربها
قالت لها : ليس الهلال بافقه
وبعنوان - رياض الاطفال - :

لترى الهلال وقد أطل على الملا
لمكانه وغدت تطيل تأملا
فسمعت أصدق ما سمعت تغزلا
في العين أجلى من سنالك وأجملا
وبعنوان - أحكام الاسافل - :

يا رياض الاطفال ما أنت إلا
علميهم ان النفوس كهذا النبات
وأريهم من رام أن يتعالى
لزام غداً رجال بلاد
وبعنوان - أحكام الاسافل - :
من المضحك المبكي براءة مجرم
إذا كان معنى العدل هذا بعرفهم
فيا سوء أوضاع بها كل سافل
وياضيعة العدل الذي قد تشدقوا
وبعنوان - أيها أحق بالتشيع - :
لمن (النعش) حاطه الخلق كالأ

فقد عاش مفتوناً بجمع الدراهم
فقال ولم يكذب حديث المكارم

بها وبخالق فيها غضبه القدر
ذرية لم تدع شيئاً ولم تذر
من تلك مشبوبة ام تلك من سقر
من اختراع سيبقى لعنة البشر

ندوات التهذيب للاطفال
منه الداني ومنه العالي
يتعالى بصالح الاعمال
تتشكى افتقارها للرجال

أنيم ، وتجريم البرى من الاءثم
فماذا إذا معنى التعسف والظلم
تسامى وامسى في الورى صاحب الحكم
به في القضايا وهو نوع من الوهم

مواج ، قالوا لموسر ذي ثراء

قلت : هل كان ينفع الناس قالوا : لا ، ولكنه من الاغنياء
ولمن هذه (الجنازة) مرت
فأجابوا - مستنكرين - فقير
وبعنوان - دموع ودماء - :

مررت بشاهق الشرفات قصر
بلونين - أبيضاض واحمرار
فقلت لربه : لم شئت هذا
فقال : لذكريات قوى اسالت
وبعنوان - المرابون - :

أموأخذ السراق كيف غفلتم
الشعب باسم العدل يدعوكم الى
ليس الربا بأقل من سرفاتهم
شرع بدا لص لديكم هادىء
وبعنوان - تصامم - :

تصامم يا ابن ودي عن شؤون
اخف بلائها ان ابن شعب
وساسة امة جلبت اليها
متى يرجو العليل له شفاء
وله يصف الضاربين بالقامة رؤوسهم
بعنوان - مناظر مؤلمة - :

انظر تسؤك مناظر لم يستطع
عصب تشق رؤوسهم بسيوفهم
اعمال منتحرين يوقر صوتهم
واذا عدلتهم اجابوا : خلنا
تصويرها لك واصف او ناعت
حتى يزورهم الحمام الباغت
سمع القضا، واخو الهداية صامت
نحيي الصلاح فكل حي مائت

وبعنوان - رقص في ماتم - :

كذب الذي وافى البلاد مهنتاً
بم يا مهنتها سررت ابالشقا
ام بالوثوق بكل وعد ربه
ام بالنفاق ، وما على منواله

بحياتها واصاب صرعى لورثي
والفقر ام بالجهل فيها قد جثا؟
يجد الوفاء بوعدده ان ينكثا
يجري فلا تعجل وكن مترثا

وبعنوان - ابنا الشعب والنواب - :

(نوابنا) وشؤوننا
شان السفينة عافها
ولقد غدا من صمتكم
يا ليت لو خلقت مكا

لما استبد بها العلوج
الربان في بحر يموج
للنائبات بنا ضجيج
ن ذكورا اكثرهم فروج

وبعنوان - مناصب واسواق - :

من لشعب يشكو سياسة قوم
كل جان او جائر يفسد الامة
لا يرى المنصب الذي هو فيه
ان يعد فانتظر مواعيد (عرقو

ضل في عهدهم طريق النجاح
باسم الارشاد والاصلاح
غير سوق تدر بالارباح
ب) بها قد اتى لسان (سجاح)

وبعنوان - تجوع لتشبع الغير - :

ما لبلادي ركبت غيها
وما لها قد وهبت مالها
تلهو بأبواق الدعايات عن
وتشتكي الفقر فتأوي الى

حتى تداعى المجد فيها وساخ
لكل من حط بها او اناخ
سمع المناحات بها والصراخ
انظمة ما كن إلا نفاخ

وبعنوان - سياسة الارهاب - :

انكر على وزراء شعبك سعيهم
يستكثرون من الدوائر وهي لم
ويحاولون علاج شعب لم يثر

لزوال ما في الشعب من انكاد
تضمن لامتهم بلوغ مراد
لو عاجوه بحكمة وسداد

ولو انهم فخصوا المفاصد كلها وجدوا (السياسة) اصل كل فساد
وبعنوان - غطرسة فقيه - :

فقيه المسامين اليك جئنا نحث السير من بلد بعيد
لنلقى الفضل منك وقد ندمنا ولم ترنا سوى عجب شديد
فكنت أشد غطرسة وكبراً وكان الناس حولك كالعبيد
الى (موسى بن جعفر) لاهتداء أتينا لـ (هارون) الرشيد

وبعنوان - مصلحون كما يزعمون - :

يامصلحي الأوطان كم من موطن بالله من إصلاحكم متعوذ
هو يائس من عطفكم وحنانكم يأس الغريق عدته كف المنقذ
هذي بلادكم تشكى من هوى متحكم بشؤونها متنفذ
لم تستلن أيامه ونظامه ومتى استلان الصل جلد القنفذ
وبعنوان - موائد الأغنياء - :

صفوا الموائد مما رق فاكهة وراق طعاما وداروا حولها زمرا
واجهدوه (خواناً) لواحس إذا لبات مما عليه يشتكي الضجرا
وانقلوها رؤوساً لا انتفاع بها مازادت الشعب إلا السوء والضررا
وقال قائلهم : لم تخل الكؤوسنا مادام دمع اليتامى أم دم الفقرا
وبعنوان - من هو المجرم - :

شجاني أن شاهدت جثة غادة مبضعة والناس من حولها كثر
أرادت لها قوتاً فعز فاذعنت ليفترس الورقاء في عشها الصقر
رماها فأرداها أخوها ولم تكن ليمشي لها - لولا خصاصتها - العهر
أخوها ام القانون أم هي أيهم أساء أم الشعب الجهول أم الفقير
وبعنوان - سراب - :

أجل في سراة القوم فكراً تجله في أحط طباع بينهم وغرائز
تأمل حياة البارزين فهل ترى سوى صنم في جنب آخر بارز

وفتش نفوس الأقوياء وقل لنا
وعد واثقاً ان الذين نجلهم
وبعنوان - ذاهلة - :

رمقت بنظرتها السما مذخانيا
أودى بصبيتها ونعمتها وما
تشكو فلم تجب السماء شكاتها
فتعود لم تحسد لفرط شقتها
وبعنوان - طريد - :

أندري لا وربك ليس ندري
توسده الصخور يد الرزايا
يزيد تعاسة ، واذا اجتدانا
فيسعى للجرائم لا ملوماً
وبعنوان - زعماء - :

زعماء هذا الشعب أعجز شعبكم
لم تعرفوا عيش العفاة وعيشكم
والبجر ليس بعارف أهواله
ترجون منا أن نجل حياتكم
وبعنوان - دجالون - :

(محمد) ان دينك عادخفاً
أتيت به لنا ديناً صحيحاً
لهوا بالآل عن صفو المجاري
يمينا لو اعدت اليوم حياً
وبعنوان - الحياة نصيب البلاد - :

إبعث بلحظك في الحياة فهل ترى
غير الذي يدمي الحشا ملحوظا

كم من بليد عظمته ، ونابه
لم ترضه حلوا الطبايع وما ارتضت
ولعت بارضاء اللثام ولم تزل
وبعنوان - الى نوابنا الجدد - :

ففوزوا بها ، إذ ليس ثمة مانع
وداجوا كما شاء النفاق وصانعوا
لها مشتر في كل يوم وبائع
لدينا عقول الناس فيها بضائع
وبعنوان - بائعة الضائر - قالها
الدين قوله :

مشى الناس لاستقبال اجوف فارغ
فقلت لهم هل باع رشده الذي
ولكن مشيناً للدنانير خلفه
نبالغ تمويهاً على الناس باسمه
وبعنوان - كلوا واشربوا - قوله :

حواليه يمشي كل أجوف فارغ
قصدم فقالوا إنه غير بالغ
بكل ضمير عن هدى الدين زائع
وكم خدع الاغرار قول المبالغ
وبعنوان - كلوا ما اشتهيتهم واشربوا ما اردتم
وجدوا لنهب القوت من كل مملق
ولا ترحموا العافين يا قوم واهزأوا
وقولوا لهم إنا وهبنا حقوقكم
وبعنوان - الى وزارة الشؤون - :

ولا تعبأوا بالقائلين لكم كفوا
يشيد لكم قصرأ وليس له كهف
بما شرع الانصاف او فرض العطف
الى الصحف كي تعلي مكارمنا الصحف
قالوا : هلم لحفلة فيها ترى
وأيتها فرأيت كل خلاعة
غيد يلحن مجردات ، ياله
جئت الوزير لمنعهن عوارياً

من كل فن ما يحب ويعشق
ذوالفضل من خجل لديها مطرق
فناً بسوءته يضيق المنطق
فاذا الوزير لعربن يصفق

وبعنوان - لغة الرحي - :

سمعت (الرحى) تحت الظلام تديرها
تغني وتبكي والملا في سباتهم
فقلت لها : لم تسهر الليل عينك
ولم يخف عن أرباب حس وادراك
تقول الرحي فانقل الى الناس قولها

وبعنوان - يقتها غسلا للعار - :

نشأت بيت ليس فيه لها
واذا أخو مال يراودها
واذا يد خرقاء تطعنها
فتموت وهي تقول يا رجل
هلا غسلت العار عن وطن
الفقر فيه يعيث والعلل

وبعنوان - واعظ مرأى - :

أبها الحامل الكتاب بكف
تعض الاغنياء حتى ترام
تدعي ان فاعل الاثم يخزي
إن تكن موقناً بما تدعيه

وبعنوان - أبها المسؤولون - :

موظفي الامة رفقا بها
كم تشتكي اليكم منكم
وكم يجد الشر فيها وكم
قد سرقت حقوقها جهرة
إن كنتم منها كما تزعمون
وكم تناديكم فما تسمعون
تلهون بالحكم وكم تلعبون
وما جهلتم من هم السارقون

وبعنوان - نصيحة غالية - :

تسافه ما استطعت تعش عزيزاً
وفتش هل ترى فيه زعيماً
بأنك تصبح الرجل الوجيها
نخذ ما قلته وأنا ضمير

بشعب ما ارتضى إلا السفها
صحيحاً أو أديباً أو فقيها

اذا شئت الكرامة كن خوونا
ويعنوان - أمام القاضي - :

أنت تشكوله زوجاً تقاسي
بمنزله النوائب والرزايا
يقضي بالمقامرة الليالي
ويلمهو في الصباح مع البغايا
فقال لها اتركي الشكوى وقرى
ببيتك ان ذا شأن البرايا
فراحت وهي ضاحكة وقالت
ليحيي العدل في هذي القضايا

نماذج من شعره :

قوله وعنوانها - لبنان في المساء - نظمها عند زيارته لها في

صيف ١٩٥٠ م :

تأمل اذا هزك المشهد
ستلقى الطبيعة أسخى يداً
فهذي ابنة الافق تنحو المغيب
كما طلب الراحة المجهد
تفيض عليه شعاع الأصيل
فيعدوا له الصيرف النيقد
وها هي في البحر تهوي ولا
مجير لها منه أو منجد
وتحسبها مثل أترابها
به تستحم وتستبرد
هوت جسداً عارياً بعد ما
كسا البحر من نسجها مجهد
لئن شغفت رب (مقدونيا)
قديماً وكان لها يرصد
فما كان أحرى بها شاعراً
طغى بحر أشواقه المزبد

* * *

تأمل هنا السحر ملء العيون
وأضواء (لبنان) إذ توقد
تلاّلاً لامعة في اليقاع
كتاج على ملك يعقد
وتمعن صاعدة في الفضاء
وأعيننا خلفها تصعد
كأن السما ناظت النيرات
بها فبدا بينها الفرقد

قرى إن تنور مصابيحها فأبي همومك لا يخمد
عليها تحوم خيالنا كما الطير لاح لها مورد
ويستلم الوحي منها الأديب فينشيء ماراق أو ينشد
وان شئت فانظر لها من عل تجد بالنجوم القرى تحشد
فلم تدر في الأرض أم في السما مضى هائناً يومك الا سعد
اذا اليوم جاد بكل المنى فماذا به سيجود الغد

* * *

تأمل تجدها بلاداً حلا ولذ بها عيشك الأرعذ
أعز وأندر شيء بها لطالبه الواجم المكمد
فما هي إلا جنات النعيم لو ان الذي حلها يخلد
تفرد كالطير فيها الغصون ويضحك كالزنبق الجمعد
وما حورها غير تلك الحسان تكاد هن الملا تسجد
مررن بنا فظننا الحياة بنا مر موكبها الأوحد
يغنين بين الجنان التي هن بلابلها حسد
ويمرحن فيها مراح الأطباء اذا نور السفح والفسد فد
وتعلو الثغور ابتساماتها فتطفوا بأشواقها الاكبد

* * *

تأمل هنا وهنا ما يريك خفايا الجمال الذي تعبد
فاني مررت ، واني نظرت نواد تقول: اهنا وواسعدوا
تردد للسامعين الوعاة غناء آله الشكر لا ينفد
فكم أسكرتني ولكن بما يزف الفم الحلولي لا اليد
نواد بها كل ما يشتهي فلا العيش في جوها أنكد
كؤوس تفيض بصهبائها كما ذاب في فضة عسجد
وشدوا اذا ما انتهى دوره هتفتنا : اعد أيها المنشد

وخود يغازلها إلفها وغيداء يهصرها غيد
 فيثني لها كل قلب هنا اذا ما انثني قدها الاملد
 وربما اختلست قبلة متى حمي الرقص او عربدوا
 وربما كان ما بينهم تناج يتم به موعد
 وربما عصفت ثورة بهم من عواطف لا تركد

* * *

أماسي (لبنان) يا صورة من الخلد في عين من يشهد
 جلوت المقاتن لي ، إنها بغير مرائك لا تعهد
 واذا كيت في القلب حبا خبا زماناً وها هو ذا موقد
 وما خلت ان الصبالي يعود ويفتح لي باب الموصد
 حمدت - ولا عجب - مارأيت ومن ذا براك ولا يحمد
 واما قصدتك دون الهضاب فانك أجمل ما يقصد
 وان رفع الشرق أعلاقه فلبنانك العسلم المفرد

وله وعنوانها - قروية في بغداد - نظمها عام ١٩٤٧ قوله :

طيري لدوحك يا حمامة طيري عجلي حذار اجادل وصقور
 وتبيتي ما الدار دار كرامة وسلامة من مائم وفجور
 تتردين كواغل في غابة لقاء لم تسمعه غير زئير
 لا تأملي خيراً وحسبك ذلة أن لا ترى في القوم لحظ غيور
 أنقية الاذيال مالك هاهنا مأوى سوى غشيان اشأم دور
 وكثيرة اللفات قد ذهب الألى أيديهم تندى لكل فقير
 المسرعون الى إغاثة طالب غوثاً ومنعة لاجي. مدعور
 الباحثون عن الجياع ليسلوا في المجد من عجز ومن تقصير
 القابضون عن الأثام أكفهم والباسطوها بالندى الموفور
 الطامعون بكل نخر سامق والزاهدون بتيه كل نخور

أحمامة الريف ارجعي لللاجي^١ فيه ممنعة الذرى ووكور
أفياء بأسقة النخيل أحب من أبهاء أطام هنا وقصور
وأرق من عود ومن قيثارة لغة القطة وصدحة الشحرور
وجرار تلك العائدات الى الحمى أشهى لنفسك من دنان خمور
يمرحن حول النهر ساعة ملثها مسرح الأطباء حيال كل غدير
وأجل من ألقى حياة تسكع موت بجانب كسرة وحصير

* * *

أحمامة الريف التي من خشية ترنو بعيني شادن مأسور
لاقيتني وطلبت بعض معونة مني فلم تحظى بغير يسير
ونظرتني حيرى وربة نظرة تغنى الورى عن أبلغ التعبير
فقرأت في عينيك أسرار الطوى والجوع تنطق عن اعف ضمير
وعلمت انك في ظلام دامس من طول همك في بلاد النور
تمشين عائرة الخطى مرتاعة نفساً لجد في الحياة عثور
وتؤملين على الحوادث نصرة لما طرقت (مدينة المنصور)
وافيتها والبؤس قد غمر القرى لنجاة قلب بالأسى مغمور
ورجوت أن تجدي بها مارمته فرجعت رجعة خائب مدحور

* * *

أحمامة الريف اتركي مثواك من سغب غزالك بنايه المسعور
ما تبتغين هنا ، وزاد بماله بخلا على الفقراء كل حقير
يزهيه كالطاووس ان شراذماً تلقاه بالتقديس والتقدير
لم يعن إلا باللذذة لاهياً عما يرى من شقوة الجمهور
بلهاء لا تتطلي التحنان من قلب من الصم الصفا منجور
أو يرفع الأثقال عنك معاشر حملوا رؤوساً غير ذات شعور
شغلت عن الاحسان أنفسهم وقد غرقوا ببحر جرائم وشرور

أسمى الورى شرفاً لديهم داعر من حانة يسعى الى ماخور
مين وإخلاف وخسة أنفس لم تدر غير الهدم والتدمير
لوعاد (أحمد) بينهم لرآهم أولى بمر الهجو من (كافور)

* * *

أمعنت تفكيراً بهم وتأملأ رأيت غير تخنث وغرور
واجلت لحظك في القصور واهلها فشهدت دنيا غبطة وحبور
لم تبتم بحسانها معمورة. إلا بكيت لكوخك المهجور
غرف بما ضمت وقفت أمامها مسجورة النظرات والتفكير
ورأيت في تلك الحدائق غيدها فرأيت في الجنات سرب الحور
يسنحن أمثال الجاذر والمها ويلحن شبه أهلة وبدور
ويسرن في الديباج، هذي مثلها هذي اختياب الشارب المخمور
تلهو كما شاء النعيم ، وعندها ما العيش غير لذاعة وسرور
فرفعت طرفك للسماء لعلها ترثي لذات تنهد وزفير
وترق حين قسا الأنام لمهجة حرى ودمع كالحيا منشور
فاذا بها كالناس لا تصغى الى آهات قلب في الحياة كسير
واذا بانسانية مبتورة بيدي نظام ناقص مبتور
واذا بشخصك - والضحى ملاً الدنى نوراً - كأعمى دب في ديجور
واذا بشاعرك المعذب قائل : طيري لدوحك يا حمامة طيري

كان الفنان الشهير (سامي الشوا) في جملة الوافدين من الأقطار العربية وغيرها الى بغداد بمناسبة مهرجان (ابن سينا) الألفي وقد دعاه الجبوبي الى بيته مع جماعة من اخوانه الادباء وهناك شرع يعزف لهم بعض معزوفاته الشهيرة ومنها (الأذان) وقد أعجب بها الجبوبي فحياه بهذه القصيدة وذلك في ٢٥ - ٣ - ١٩٥٢ م وعنوانها - أمير الكمان - : رب (الكمان) أعد في المحفل السامي سحراً تدفق عن وحي وإلهام

واسكبه قلباً مذاباً في عواطفه
واحمل بلااكؤس للنفس نشوتها
ما الخمر افعل بالالباب من نغم
عزف مسست به الأرواح فابتهجت
فطف بهذي النفوس المصغيات هنا
وأهنا ساعة عما نشاهد في
إن جئت تعلي بناء الفن بينهم
هذي (الكان) التي راحت تداعبها
مجموعة من أحاسيس وأخيلة
مارنة الوتر المحزون غير صدى
ولا ارتعاشته إلا ارتعاشتها
رب (الكان) بها قد نلت منزلة
(الله أكبر) كم جاءت ترددها
نحس صوتاً سماوياً بنغمتها
وتستعيد (بلالا) والجموع تعي
عزف أثار بنفسي شاعريتها
إن لم تبحه لنفس غير والهة
وليس يسمو بأحلامي وأخيلتي
وله يرثي الزعيم الوطني السيد علوان

وامسح به كل قلب داعم دامي
وزد بها لطف أذهان وأفهام
قد أيقظت من خيالاتي وإلهامي
كالمقطر مس النبات العاطش الظامي
في عالم - كشغور الغيد - بسام
سياسة القوم من جور وإجرام
فليس يلقاك منهم غير هدام
يداك دنيا تغاريد وأنغام
لشاعر ولقنان ورسام
نفس شكت وخزأحزان وآلام
أمام كون بأشبات الرؤى طامي
مانالها رب (إيوان) و(أهرام)
للسامعين بلا لبس وإبهام
يدعو لتحطيم أوثان وأصنام
(آذانه) بين إجلال وإعظام
فغردت - بعد طول الصمت - اقلامي
فان خمر الهوى قد أترعت جامي
مثل الذي أنت لي توحيه يا (سامي)

الياسري قوله :

شرف البطولة والنضال الدامي
وصراحة حيث الطغاة بعسفهم
وأجل ما ترك الرجال وخلقوا
ما الناس إلا ذكريات مفاخر
انقاذ شعب من يد الاءعدام
جاءوا لكل ثم بألف لجام
ذكرى مخلدة مدى الايام
للكتب ندخرها وللأقلام

هذا (أبو عبد الحميد) وهذه
وتعيد للواعين عهد مواقف
وتربهم كيف استمر مناضلا
وجد (العراق) اذا انتهى من غاصب
فالقوم أما تائه متخبط
أو مترو حذر العدى أو خاضع
مشت العبوديات في أرواحهم
يقضي به المستعمرون كما اشتبهى
وابن الفران أبي الخضوع ورفقة
طلب الجلاء فكان أول نائر
ومضى يؤجج في الصدور حفاظاً
يستنفذ القلب الأشاوس للوغى
فاستعرضوا آثاره تستعرضوا

* * *

ما (الثورة) الاولى التي قد خاضها
لو كنت مبصره وقد مطر الفضا
والجيش يلقى الجيش ساعة لا ترى
والارض تزخر بالحتوف فلم تسر
لرأيت منه ومن فوارس قومه
ان الدم المهراق في ساحاتها
هو في صدورهم أعز وسام

* * *

ولقد تراه اذا الخطوب تجهمت
وتراه - والآكام تحت قذائف
مضرية الانساب والأرحام
يجلو الخطوب بشغره البسام
مندكة - أرسى من الآكام
مضرية الانساب والأرحام

أيام قاد الى الدفاع عن الحمى جيشاً يرى الموت الزؤام أحب من جيشاً سما - كذويه - مفخرة وهل جيشاً (فراقي) الشائل ما انثى ما زال يأمل أن يبوء قومه حتى بنى شعباً وشيد امة وسعى فأنقذها وكانت قبله وأثارها حرباً على مستعمر ورعى بمكر الانكلز وكيدهم وأقام عرشاً (هاشمياً) يحتمي

* * *

آلام نفس جمّة الآلام إليه أبا (عبد الحميد) وانها وموادث مرت عليك جسام ماذا الذي لاقيت بعد كوارث ماذا الذي جوزيت عن وطنية خلصت من التويه والايهام ماذا سوى نكران جهد لم يكن لسوى حماة في الجهاد عظام ماذا سوى سجن دفعت له ولم يصحبك غير الخمسة الأعوام ماذا سوى ان الذي شيدته وافاه ألف مدمر هدام

* * *

أكذا جزاء المخلصين لشعبهم سجن ، وتبعيد ونكت ذمام شر العقوق من الملا أن يسدلوا فوق الضحى اللعاع ثوب ظلام إن ضاع في الأقوام فضلك فليقل تأريخهم : واضيعة الأقوام ولوا الامور ولو فحست نفوسهم لم تلق غير هياكل وأسامي من كل عداء لكل مذمة رأيت إذ يرد المناهل ظامي غمرتهم النعمى فلم يتفكروا ببني البلاد تعيش كالأنعام

تمن البلاد متى اريد سراؤها منهم مغنية وكأس مدام
وأعز مما سال من دم أهلها ودموعهم ما سال ضمن الجام
أتطبق أن تعي الشكاة مسامع قد أوقرت إلا عن الأنغام

* * *

بطل النضال وما البطولة مثلما
وصلافة لم تبق في جبهاتهم
أو كنت ما نرجوه من حرية
أو بيع أقطار لحفظ ما رب
أو سجن أحرار أبت أن تنحني
أو قتل احساس وواد مواهب
أو خنق أصوات ونفي نوابغ
إن كان ما اتسع (العراق) لهم فقد
فيه تكفكف من دموع عواطف
ليس البطولة هكذا، لكنها
وكفاح ما في القطب من امية
واعادة العدل الذي قامت به
وبناء شعب لم تقم أساسه
سمعاً أبا (عبد الحميد) شكايه
طغت الحوادث فهي سيل جارف
امم تخط مصيرها بدمائها
وتعد للآمال جيلا طامحا
وتروع قلب النجم صاعدة له
وتجسد للغايات لم تعبر لها
تلقى الحمام ولم تثر ليصدها
ظنوا ارتكاب جرائم وأثم
ماء آيسيل لمعتب ومسلم
أو نهب مال واختزان حطام
سفلى تكاد تداس بالانغام
ما بينهم لعبادة الأصنام
كالورد يذبل وهو في الأكام
ثم في الشعوب منابع الالهام
بسطت يدا (مصر) لهم والشام
ويد تضمد من شعور دامي
تحرير أفكار من الأوهام
هي شر ما يلقي، ومن أسقام
هذي البلاد على أجل دعام
إلا على تم---ديم شر نظام
من نائمين ولات حين منام
غمر الشعوب مهامها وموامي
لا باحتجاج نخجل وكلام
يسعى لها ذاشرة وعرام
وتسير فوق الأرض تحت ضرام
إلا على جسر من الأجسام
عما تروم لقاء ألف حمام

فاهتف وانت اليوم روح هائم ببني شعوب العرب كل هيام
وأعد لهم من ذكرياتك نهضة اخرى تهيب بأنفس النوام
لنرى الحقيقة وهي تهزأ بالآلى وكلوا حياتهم الى الأحلام

* * *

واليكها وهي الدموع قصيدة (تبكي بعيني عروة بن حزام)
تبكي الليالي طيبات قد مضت عجلي كما التمت بروق غمام
تبكي البهاليل الذين أراهم - وان اختلفوا تحت التراب - امامي
فعليمهم وعلى النضال الدامي وعليك ألف تحية وسلام

محي الدين الطريحي

المتوفى ١١٣٠ هـ

هو الشيخ محي الدين بن الشيخ محمود بن أحمد بن محمد بن طريح
النجفي المساسي ، أحد شعراء النجف وعلمائها في القرن الثاني عشر ،
ذكره صاحب الأمل فقال : عالم فاضل محقق ، عابد صالح ، أديب شاعر ،
له رسائل ومراثي في الحسين وله ديوان شعر ، من المعاصرين .

وذكره صاحب النشوة فقال : كان في العلم قدوة وصدرا ، واجرى
من ينبوعه بتحقيقه نهرا ، إن نثر فالدر نثاره ، أو نظم فاقت العقود اشعاره .
وذكره صاحب الروضات في ص ٤٨٨ ضمن ترجمة الشيخ نخر الدين
الطريحي فقال : والظاهر انه من بني عمومة الشيخ المذكور ومساوق
له أيضاً في كون اسمه لقبه كما اتفق ذلك لشيخنا الشهيد الثاني وكثير
من العلماء .

وذكره الساوي في الطليعة فقال : كان فاضلاً نقياً مصنفأ أديباً

شاعراً له شعر كثير في الحسين «ع» وشعره في الطبقة الوسطى توفي في النجف سنة ١١٣٠ هـ ودفن بوادي السلام .
وقد فقد ديوانه وكان موجوداً عند بعض أسرته وتاريخ خطه عام ١١٠٦ هـ كما ذكرت ذلك في كتابي (دليل الآثار المخطوطة في العراق)
نقلا عن الشيخ عبد المولى الطريحي .

نموذج من شعره :

والمترجم له ممن قال الشعر كما حدثنا الأعلام بذلك وأكثره في العقيدة من المرثي والمدائح لآل البيت «ع» وبعض في معاصريه واليك من شعره قوله يمدح والي البصرة حسين (١) باشا بن علي باشا بن فراسياب السليجوقي :

هي الشمس أم نار على علم تبدو	أم البدر أم عن وجهها اسفرت هند
وذلك برق لامع أم مباسم	تبدت لنا أم لاح في نحرها العقد
وتلك رماح الخط تلوي متونها	يد الريح أو تيهأ ييمس بها القد
وذا عطرها قد قاح أم نشر عنبر	أم اهتاج من حزوى العرار او الرند
أجل هذه سعدى بدت من حجالها	فأشفت عليلا داؤه النأي والصد

(١) ذكر الشيخ فتح الله بن علوان الكعبي الشاعر في كتابه الذي وضعه في تاريخ حسين باشا وما جرى له من وقائع تاريخية هامة حدثت في أواخر القرن الحادي عشر أخباراً كثيرة له وسيرة واسعة عنه ، وأسمى كتابه (زاد المسافر ولهنة المقيم والحاضر) طبع في بغداد عام ١٣٣٢ هـ باعتناء الاستاذ خلف شوقي الداودي ، وذكر خلاله انه ولي البصرة بعد وفاة والده عام ١٠٥٧ هـ . توفي ١٠٧٩ هـ حيث قتل في الهند . وقد بسطت أكثر سيرته في كتابي (شعراء البصرة) ضمن ترجمة مؤلف الكتاب الكعبي .

بنفسي لحظاً كالمهاة تديره
 عجبت لخال في لظى وجناتها
 ولكنها ما ضره حر نارها
 فثمة روض قد ترقق مائه
 لحي الله عدالي بها إن لي حشا
 أما علموا اني تدبج لي العلي
 وان ليوث الغاب تحشى حفيظتي
 ويأنف كعبي ان يطامفرق السها
 وكم ليلة للفجر يقصر خطوها
 اناغي بهاخرس النجوم غواية
 فله دري كم اذيل مدامعاً
 جفوني ودمعي واحترقي وأنتي
 على أنني لم أسأل الركب وقفة
 هو الدهر لم يبلغ به السؤال ماجد
 يريني محياه القميح بشاشة
 الى م عدالك الرشد تبغي خديعتي
 سيفري اديم الأرض بي خطو شيطم
 سليل جيا دعودت احسن المشى (١)
 بجبهته نجم وبالصبح قد رسا
 الى حلة فيها حسين اخوالندي
 نتيجة أقيال سرات أماجد
 هو ابن علي المكرمات الذي له
 وطود علا في سررة الأرض راسب
 (١) المشى بالكسر الطباع .
 (٢) الشوى القوائم والاطراف .

وصبح جبين ليله الشعر الجعد
 أقام ليصلي ربنا يحتنى الورد
 وقد مسه من روح جنتها البرد
 وجدوة حسن كالشهاب لهاوقد
 تشب به نار يضرها الوجد
 فاوطئها نعلي ويسمو بي المجد
 وترتاع من بأسى فوارسها الأسد
 ولم ترض ذات الخال اني لها عبد
 ومن دونها ظل الدجى ظل يمتد
 وذلك أدنى ما يورثه الود
 ويضمير قلبي مثل ما يضمير الزند
 هي السحب والأمطار والبرق والرعد
 ولم أدع رفقا يا هذيم ويا سعد
 وكم نال منه فوق بغيته الوغد
 الورود وفي أحشائه كمن الحقد
 وأعلم أن الفضل أنت له ضد
 هو الماء إن يمش أو النار إن يعد
 عراب كارخاء الذباب لها شد
 شواه (٢) وجلباب الظلام له برد
 ابوالمجد خدن الفضل والعلم الفرد
 غيوث اذا اشتد واليوث اذا استعدوا
 مناقب غر لا يحيط بها عمد
 وبيت نخار في السماء له عمد
 (٢) الشوى القوائم والاطراف .

وجارى سحاب الجون كفيه فانثى مقر بفضل لا يطاق له جحد
 وحاشاه يحكي زاخر اليم جوده واين الاجاج الملح والسلسل الشهد
 فياضيعم الغارات والأروع الذي اذا لحظ الصم الجلاميد تنقد
 بمدهحك عاد الشعر غضاً كأنما غذته بمضغ الشيخ عرفاء او نهدي (١)
 ومن شعره يصف فانوساً (مصباح) :

كأنما الفانوس في حلة حمراء من نسج رفيع رقيق
 والشمعة البيضاء في وسطه ذات اعتدال مثل سهم دقيق
 صعدة بلور لها حربة من ذهب في خيمة من عقيق
 أو كاعب بيضاء عريانة قائمة في (كلة) من شقيق (٢)



(١) قال في النشوة . عرفاء علم لقبيلة يقال لها عذره ، ونهد أيضاً
 قبيلة ، وهما معروفتان بالفصاحة والبلاغة ، وغذته بمضغ الشيخ . المضغ
 مصدر مضاف الى فاعله محذوفاً أي غذته بمضغه الشيخ ، والشيخ مفعول
 له وكثيراً ما يحذف فاعل المصدر في كلام العرب ، قال الله تعالى :
 (لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه) أي بسؤاله ، وإنما خص الشيخ
 بالذكر دون غيره من النباتات الطيبة لبشير الى المثل المشهور على ألسنة
 العرب اذا وصفوا بليغاً قالوا : هو أمضغ العرب بالشيخ ، والقيصوم
 كناية عن كمال الفصاحة :

(٢) الكلة : اسم لحجاب من النسيج الرقيق يعلق على النائم ويكسيه
 من سائر الجوانب كهيئة الصندوق .

محي الدين الجامعي

كان حياً ١١١٩ هـ

هو الشيخ محي الدين بن حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف الحارثي الهمداني الجامعي ، رأس الاسرة المعروفة اليوم في النجف وأبوها ، ومن الأعلام المشاهير في دنيا العلم والأدب ، كان عالماً شاعراً بليغاً وناثراً قوي الاسلوب فصيح العبارة ، وقد عثرت على مجموعة عند الشيخ قاسم محي الدين فأشار لي الى رسالة له فيها كان بعثها من اصفهان الى السيد الأديب معتوق بن شهاب الحويزي بتاريخ آخر صفر من عام ١١١٦ هـ - ستأتي - ويظهر أن تاريخ الرسالة جاء مغلوطاً فان وفاة السيد معتوق على ما أتصور كانت عام ١١١١ هـ فلا يمكن التوجيه في ذلك ، وقد فحصت الديوان (١) المسمى باسم معتوق فلم أجده من ذكر ، وفي هذا المجموع أشار الى أنه سكن مدة الحويزة وله فيها اخبار مع آل المشعشع وكفاحه لتلطيف عقيدتهم التي ذكرها المؤرخون .

ذكره صاحب النشوة فقال : ديباجة العلم وعنوانه ، ولسان الأدب وبيانته ، حلو الفكاهة ، وامام البلاغة ، له نظم يعذب ويروق ، وقد ذكرنا بعضه في ترجمة مادحه السيد معتوق .

وذكره المحقق الطهراني في الكواكب المنتثرة ص ١٨٤ فقال : كل

(١) ان الديوان طبع بمصر على الحجر عام ١٢٧١ هـ وعلى الحروف عام ١٣٠٧ هـ وطبع بالاسكندرية وبيروت وهو لوالد السيد معتوق وانه الجامع له كما صرح في المقدمة بأمر الأمير السيد علي خان بن السيد خلف الموسوي ، وتوفي السيد شهاب الدين ١٠٨٧ هـ .

آبائه علماء اجلاء من آل ابي جامع العالمي ووالده الشيخ حسين مجاز من المحدث الجزائري ومذكور في الأمل وصاحب الترجمة ، ذكره المعاصر الشيخ الفقيه الشيخ جواد محي الدين في رسالته التي عملها في أحوال هذا البيت، قال ان لوالده الشيخ حسين ثلاثة أولاد علماء : الشيخ حسن والشيخ علي والشيخ محي الدين ، سمي جده ، وكان عالماً فاضلاً محققاً جليلاً سكن الحويزة ، ويروي عنه الميرزا ابراهيم بن غياث الدين القاضي الاصفهاني ، كما في اجازته للسيد نصر الله المدرس الحائري ، وهو يروي عن والده الشيخ حسين وعن أخيه الشيخ علي ، ورأيت بخطه كتاب سيويوه وعليه حواشيه بخطه تدل على كمال مهارته في العربية ، شرع في الحواشي سنة ١١١٦ هـ وفرغ منها سنة ١١١٩ هـ ، وله ولد عالم سمي جده الشيخ حسين بن محي الدين بن الحسين ، وقد مر ذكره وكذا ولده الشيخ عبد الحسين جد الشيخ شريف .

نموذج من نثره :

واستناداً على المجموعة المشار اليها ثبتت الرسالة التي بعثها الى السيد معتوق وقد صدرها بهذين البيتين :

مالي سوى عفو يغطي على عبد عصي مولاه محقوق

فهاك رقاً لم يكن رائقاً كم سأمح بالرق معتوق

معاذاً بالجناب الخطير ، وملاذاً بمشكاة الشهاب المنير ، فلقـد تأنيت عن مالكي ، فتناثرت عن مالكي ، وقلدت بكبار الذنوب ، وعلمت بصغار العيوب ، ولست كمن يقول : كيف تروق مفاوضة الأحباب ، من اريق منه ماء الشباب ، واني يستجن الى النديم ، من أضحى مستشن الاديم ، لاني في سابلة الغرام ، جذع البصيرة قارح الاقدام ، أحفظ نشبي من الخلان ، كما أحفظ نسي من الاخوان ، ولا كما الحرون الذي لا يبرح إلا

بالخصره والر كض ، والهجين الذي لا يمرح إلا بالمهمزة والخض ، فاني كنت في إنشاء المكاتب ، سليمك المقانب ، يدعوني ليل الهوجل ، ويحدوني صوت الحيعل ، مع اني فهمت من الحواشي القديمة فرض الكتاب ، وفهمت بالحواشي الجديدة عرض الجواب ، على اني لم أنس عهدكم فأحتاج الى مذكر ، ولا تغيرت بعدكم فأحتاج من مغير ، واني لا تلدد كمدأ بكم ، واتبلد حزناً لكم ، وأتيمه كالخيران ضل سبيله ، وأهيم كالخيران جل غليله ، وكأأم فرخ تسيبت عن الوكر ، وراعي خيال يستطيف بلي الفكر ، لكن لما رأيت ما أطلب حليف بعد عن الطالب ، وما اخطب أليف صد عن الخاطب ، يقصر الحكيم عن أدناه ، ويحسر العليم قبل ان يراه ، فلا غرو أن طاشت سهامي عن الغرض المقصود ، وتهاقت مرامي دون المورد المورد ، وكيف وكتابي اذا أم قائلاً مصقعا الكلام ، وهادياً مصدعاً إذا جن الظلام ، صيرف اللسان ، وصقيل الجنان ، ليس بذلك المعنى ، بكل لفظ ومعنى ، ولا كل غريب في سمعه بغريب ، ولا كل عجيب بعينه بعجيب ، لا يحرم الاحسان والكرم مجالسه ، ولا الكم احسان مجالسه ، تتوقر الخلقاء إذا رأته ، وتتحفظ العلماء إذا ارتأته ، اخف من الهف في الميزان ، واشف من الهجر في التبيان ، و كلماته قبائح لام اللوم بينها ، وعباراته فضائح طرف الذل عينها ، فعرض للبال الفائر ما يعرض لذوي الرأي الثاقب ، وراعي النظر في العواقب ، فعزمت الى ان اتعرف مرجماً للظنون ، مرجحاً بين الشك واليقين ، كواله لا ينظر قصده ، وداله لا يبصر ورده ، وكلا فظ دنياً يختار في صرفها ، وحافظ حق يختار في صرفها ، ولعمري على هذي العلات ، وبعد هاتي المعللات ، إن من لا تعدله نفسي ، لقليل في جنبه طرسي ، وهل انا لا ابخل من مادر ، ان الحقت الجناب العاطر ، بمحض الدفاتر :

ليس في الاقوام ابخل من ذي هوى او هي الهوى عنقه

حين يهدي شاحطاً ومقاً لم يظأ سلوانه طرقه
 نائباً عن صرف مهجته رق قولي للذي عتقه
 هذا والعذر عند كرام الناس مقبول ، والعفو منك رضيع المجد
 مأمول ، والمرجو تنبيه العبد على الغفلة ، وتوقيفه عند الزلة ، ولا زلت
 للساحة إماماً ، وعليك مني آتم السلام ، الى مختتم الأعوام والأيام ،
 بأبائك واجدادك الكرام . ثم وقع في هذه الأبيات :

قسماً بالوداد اني لممن لا تساويك في المودة نفسه
 فعزيز على اخي البعد مثلي ان يرى قبله جنابك طرسه
 ليتني في اللقاء قاسمت طرسي وله يومه وحظي امسه

نموذج من شعره :

واليك من نظمه الذي اثبتته الشيخ محمد علي بشاره قوله :
 صبراً أخي الحظ القصير وصاحب الباع الطويل على بلاء لازم
 ان الزمان لمن دناءة فعله رفع الجهول وخفض قدر العالم
 يكفي دليلاً للخلايق ان حبا دون الأصابع خنصرأ بالختام
 ومن شعره عند ما ورد النجف وقد ارسله الى صاحب النشوة بعد
 اجتماعه معه قوله :

قد كنت أحسب إنما قصر الذكاء على أياس
 حتى وقفت بجانب ال نجف الشريف على اناس
 تزهو على الأصباح أو جههم وتجلولي التباسي
 وحلومهم رجحت بميزان على الشم الرواسي
 فرأيت فيما بينهم حدناً من المعروف كاسي
 ذا فطنة كالنار لم تخل العفاة من إقتباس
 ونظام ذي نظم يشيد كل معنى ذي إندراس

تهدي معانيه الى ذي اللب نشوة رب كاس
 قسما لذلك من جوار اخي الندى صعب المراس
 أعني أمير المؤمنين ومن ولايته لباسي
 ومن شعره قوله يمدح كتاب السلافة للشيرازي :
 سلافة العصر تلك التي غدا الفخر ثوباً لها يلبس
 حكمت جنة الخلد حيث انطوت على كل ما تشتهي الانفس
 كفي بعلي لها مؤثلاً مؤلفها العالم النقرس

محي الدين بن كمال الطريحي

المتوفى ١١٤٨ هـ

هو الشيخ محي الدين بن كمال الدين الطريحي ، من مشاهير أعلام
 أسرته وسبط الشيخ محي الدين بن محمود المتقدم الذكر .
 ذكره جمع من الأعلام منهم صاحب الحصون في ج ١ ص ٤٠٨
 فقال : كان فقيهاً عالماً فاضلاً نائراً ، وله ديوان شعر . توفي ١١٥٢ هـ
 وراثه الشيخ أحمد النحوي ؛
 وذكره صاحب النشوة فقال : قارب بالفضل جده ، ونال من
 الأدب حظه وجده .

والمترجم له من الأفاضل الأدباء ، ومن العلماء المعروفين له مكانة
 مرموقة عند أعلام عصره فقد ساجل فريقاً منهم أمثال أحمد النحوي
 والشيخ مجد علي بشارة الخاقاني والسيد نصر الله الحائري ، وقد تضمن
 ديوان الأخير عدة مراسلات جرت له معه ، فما جاء في ص ٢٢١ من
 الديوان قوله :

مولاي محي الدين مذ قد غبت عن عياني

أقلام هدي كتبت بحبر دمعي القاني

في طرس خدي كلما اخفيت من أشجاني

وجاءت هذه الأبيات أيضاً برواية أخرى قوله :

مولاي محي الدين يا بدر الدجى انك لما غبت عن عيانيا

أقلام هدي لم تزل كاتبة بحبر دمغ لا يزال قانيا

في طرس خدي الذين جددا جميع ما اخفيت من اشجانيا

وجاء في ص ١٩٥ مراسلته :

عتبتكم لكن بلا جرم على مشوق ناحل الجسم

هذا ومالي غيركم ملجأ فالويل من قاض غدا خصمي

فان ظلمتم بالجفا صبكم فظلمكم أحلى من الظلم

شحذتم لي حد سيف النوى فلم يدع لي قط من رسم

فان يدر في خلدي وصلكم لسلسل الدمع على رغمي

فيا كراماً بنخل الدهر في لقيام وهو اخو الظلم

وحقكم ان (أبالفتح) قد شوق للتقيل والضم

وخفض ذلك العيش عنه نأى وقلبه عومل بالجزم

فسامحوه وارفعوا قدره بزورة تحييه في الحلم

لازلمت تسمون هام السهى ما تبع العيوق للنجم

وقوله أيضاً لما سافر المترجم له في الصيف :

لقد غاب محي الدين في الصيف فاغتدت سحابة هم قطرها الغمر أدمع

ولكنها تجلى سريعاً لأنها (سحابة صيف عن قريب تقشع)

ومدحه صاحب النشوة بقوله :

غنت الورقاء بالروض ابتهاجا مذ رأته للصبح في الليل انبلاجا

وسعى بالكاس ظي أهيف صير البدر على أعلاه تاجا

جوهرى الثغر عذب لفظه
يا رعى الله زمانا بالحمى
ورعى عربا نأوا عن ربه
ليتهم عاجوا عليه مرة
كان ورد الماء عذب عندهم
لست اسلوهم وان طال المدى
لايزيل الوجد إلا مدح من
شيخ محي الدين من احبي الندى
ظاهر الاصل نتمه فتيمة
وهو بدر بازغ في افقهم
ثابت النقل امين صادق
هو في الود نصوح دائما
واذا ما قال شعراً نظمه
بعذب النظم بذكرى وصفه
كم بنى للمجد بيتا ساميا
ورقى اعلى المعالي ربوة
يكرم الأضياف في بذل القرى
ثابت في الحرب ليث باسل
يا ابا الفخر ويا غوث الورى
لو عراكم سوقه من جأر
دم مليكا ما بدا صبح وما

يطرب الأسماع لوغنى وناجى
قد قضيناه وصالا وامتزا
واستحشوا بالسرى عيسا رتاجا
(ما على حاديهم لو كان عاجا)
فغدا من بعدهم ملحا اجاجا
ما سرى برق الحمى ليلا وهاجا
فاق اهل العلم فضلا واحتجاجا
لأولي الحاجات لم يبق احتياجا
سايروا الشهب ففاتوها إدلاجا
يخجل العيوق لو امسى سراجا
فهو عدل لا ترى منه إعوجاجا
لا كمن في وده ورى وداجى
يفضح الازهار حسنا وابتهاجا
فيفوق الشعر نضداً واندماجا
لا ترى فيه إنصداعا وإنفراجا
دونها لم تسلك الصيد الفجاجا
لم تجد منه عبوسا وانزعاجا
لواتته الخيل ما روى وماجا
انت لي كهف اذا ما الخطب ماجا
لم ينل ذلا ولا يعطي خراجا
غنت الورقاء بالروض ابتهاجا

سافر المترجم له الى شيراز فمات بها سنة ١١٤٨ هـ ١٧٣٥ م ولما وصل
خبره الى النجف رثاه فريق من الشعراء منهم تلميذه النجوى الشيخ احمد
بقصيدة اثبتنا قسما منها في ج ١ ص ٤٢ من كتابنا شعراء الحلة عنده

ذكرنا للنحوي واليك ماجاء برواية صاحب الحصون ، وقد ذكر النحوي في مرثيته عشرة اعلام من آل طريح :

لا غرو ان فاضت عيون عيوني وعلت بسح دم شجون شجوني
وتصاعدت حرقى ودام على المدى قلبي وطال لما اجر حنيني
فجعت بممنوع الجناب مهذب مزجت شرسته برقة لين
متواضع في حالتيه وان تكن تبدي المهابة منه لث عرين
فسله المعارف والعلوم وراثه وله رقيق الشعر ملك يمين
أأضن بخلا بالدموع لفقده إني بسكب الدمع غير ضمين
ويقول منها :

اودى بعضب للنوائب قاطع يفري من الأعداء كل وتين
اودى بترب المجد حلف المفخر ال سامي مميت الجهل محي الدين
العالم القدسي والحبر الذي لم يرض من نيل العلي بالدوني
نحى رسوم فروض شرعة احمد ال هادي وشاهر عضبها المسنون
الجوهر المكنون اصل وجوده والناس من حما له مسنون
الشاخ العرنين نجل الشاخ ال عرنين نجل الشاخ العرنين
الزاهد الورع التي البارع ال ندى الوصي المرتضى المأمون
من نسل آل طريح القوم الأئلي تتلى ما أثرهم ليوم الدين
علماء علامون بان علام بالذات واستغنى عن التبئين
كم معشر راموهم لكنهم لبثوا بسجن الجهل بضع سنين
طوبى لهم نهجوا الرشاد بهديهم من كل بر صادق وأمين
محي جمال كمال عز جلال محي دبهاه شمس ضياء نخر الدين
ختموا بمحي الدين بل بدئت لهم فيه لكسب معارف وبقين
والدهر أعلن بالنساء مؤرخاً (المجد مات لموت محي الدين)

نموذج من شعره :

والمترجم له ذهب شعره ولم نقف منه إلا على ما أثبتته صاحب النشوة،
واليك قصيدته التي أجاب بها صاحب النشوة بقوله :

نغمات العود أورتن الهياجا	في فؤادالصب أم غيد تناجى
وبذاك العقد ورد لاح لي	أم دراري النجم أبدت لي سراجا
وورود الروض هذي أم دمي	خرد يلبسن اكليلا وتاجا
وثنايا في ثغور لحن أو	حقق من عسجد رصعن عاجا
ونسيم الرند هذبا أم شذا	أم شذاها عج للمضنى وعاجا
خرد تمشي الهوينا لو مشت	في زجاج قطلم تصدع زجاجا
ياسقى الله لييلات الهنا	فلكم سوق الهنا فيهن راجا
بين تقبيلي ورشفي أكؤسا	تذهب الهم ويصفين المزاجا
كم شربناها وللحادي سري	ونشيد يطرب العيس الزناجا
ثملا يبدي ارتياحا قلت هل	غنت الورقاء بالروض ابتهاجا
أم تراءت لآبي عبد الرضا	غرة أضحت لمن أعى علاجا
ذو يقين لو منحنا بعضه	لم نصب للشك والوهم اختلاجا
وبيان مفحم عند المرى	كان للشيوخ الطبرسي إحتجاجا
وعلوم زاخرات بالهدى	لو رآها البحر يوم الجزر ماجا
أو رآه بالوغى في صولة	باسل ذو نجدة ولى وماجا
ونظام لو رآته روضة	منحته ورق الزهر خراجا
كم سلكنا درراً من نظمه	فسلكنا سبلا فيها فجاجا
أيدتنا عزمة من لطفه	فسردنا الشعر فرداً وازدواجا
وحثناه الى ذلك الحمى	ما تراه زائراً أمسى وحاجا
فترفق وأفق يا قدوتي	عتراتي ان تبينت إعوجاجا

وتسمن ذروة العلياء ما
وهذه القصيدة وماقبلها عارضا بها قصيدة السيد علي خان الشيرازي وهي:

فما على حاديهم لو كان عاجا
ظعنوا والقلب يقفو إثرهم
سلكوا من بطن فبح سبلا
هم أراقوا بنوام أدمعي
كم اداجي في هواكم كاشحا
وعذول اظهر النصح لهم
طارحتني الورق فيهم شجنا
يا بريقا لاح من نحوهم
أنت جددت بتذكارهم
هات فانشر لي أحاديثهم
علها تبرد وجدأ كامنأ
خطرت سكري بريا نشرهم
يحسد الروض شذاها سحرا
آه من قوم سقوني في الهوى
خلفوا جسمي وقلبي معهم
أترام علموا كيف دجى
أم دروا إنا وجدنا بعدهم
وهم غاية آمالي هم
لا عراهم حادث الدهر ولا

نعمات العود أورثن الهياجا
فقضى حين قضى للصب حاجا
بتبع العيس بكورا وأدلاجا
لاعدى صوب الحياتلك الفجاجا
وأهاجرو الاعج الشوق فهاجا
أعجز الكتان من حب فداجي
كلما نهنه زادوه لجاجا
والصبا اوحت شجا والبرق ناجا
يصدع القلب ضياءه أو انبلاجا
للحشاشجوا وللقلب اختلاجا
إنها كانت لما اشكو العلاجا
كلما مرت به زاد هياجا
وتحلت منهم عقداً وتاجا
فترى الأغصان سرأ تنناجي
صرف حب لم أذق منه مزاجا
كيف ما عاجت حداة الركب عاجا
مربع كانوا لناديه سراجا
سائغ العذب من البلوى اجاجا
سار في الحب بهم ذكرى وماجا
برحت أيامهم تبدي ابتهاجا

الشيخ مرتضى قلي خان

المتولد ١٢٢٣ هـ والمتوفى ١٣٠٦ هـ

هو الشيخ مرتضى بن نظام الدولة علي محمد خان (١) بن أمين الدولة عبدالله خان بن الصمد الأعظم محمد حسين خان الاصبهاني ، الملقب بقلي خان ، شاعر عالم أديب .

ولد باصبهان عام ١٢٢٣ هـ وانتقل به أبوه الى النجف فنشأ بها عليه وعني بتربيته ووجهه حسب ما يريد ، وقد اختلف مع والده في شؤون خاصة وفارقه على أثرها غير ان فريقاً من أصدقاء أبيه وهم السيد محمود الانلوسي وعبد الغني آل جميل وعبد الباقي العمري تشفعوا له عند أبيه برسالتين اثبتتاها في ج ٦ ص ٢٧٩ فأرجعه بسببها .

وكان هو وعمه حبيب الله خان يختلفان على نادي الشاعر عبد الباقي العمري فقال فيها :

قالوا لقد حضر الحبيب وغاب عنك المرتضى وحضوره مرغوب
فأجبتهم أما الحبيب فمرتضى عندي وأما المرتضى فحبيب
وقال يتلف اليها في مدح السلطان :

ملك يقتني الملوك علاه وعن الشمس يكسب النور بدر
ذاك كسرى الملوك خير مليك ملك الدهر منه نهبي وأمر
ذاك ظل الاله من عز فيه الدين عدلا وذل ظلم وكفر
وقال :

ذاك كسرى الملوك ناصردين الله بالمشرفي في الآفاق

(١) ترجمنا في له ج ٦ ص ٢٧٦ - ٢٨٧ مع طائفة من شعره .

ذاك ظل الامله من رفع الله له في الفخار أعلى رواق
ملك عـلم الملوك نوالا جود كفيه حالة الاتفاق
ذكره صاحب الحصون في ج ٢ ص ٣٤٥ فقال : كان فاضلا كاملا
شاعراً ماهراً أديباً لبيباً لغوياً وكان شاعر دهره وأديب عصره قال
فيه أخوه الشيخ بهاء الدين : قد انتهت نوبة الأدب اليه . واستجمعت
جل العلوم لديه ، وقد أشار رحمه الله الى ذلك في فرايده ، بل نطق بالحق
قصائده فقال منشداً :

بي انتهت في زماني نوبة الأدب وصح اسناده عني وعن كتي
وكان أكبر أولاد أبيه وأحبهم لديه ، ذو ذهن وقاد ، وفهم نقاد ،
ذكي ألمعي لودعي ، بعد أن قرأ العلوم العربية على جملة من فضلاء النجف
واستغنى منها حضر في الفقه والاصول برهة من الزمان على الشيخ محسن
خنفر وغيره ، ولما كانت له قريحة جيدة ، وبديهة تامة في نظم الشعر ،
نادم وعاشر جملة من الشعراء ترك تحصيل العلم واشتغل بنظم الشعر وجعل
يحميد في نظمه ، ولم أزل أسمع به وبكلامه وشعره ، ولم أكن شاهدته
وهو في قيد الحياة . انتقل بعد وفاة والده الى ايران الى أن تسر لي
السفر عام ١٢٩٥ هـ الى ايران فدخلت اصبهان وهو يومئذ فيها ، ومن
باب الصداقة الموروثة من الآباء والأجداد لما سمع بورودي زارني وكنت
كثير التشوق الى رؤياه ، فلما تلاقينا حصلت بيننا الالفة فلم يبارحني
فكان أغلب الايام يجيء الى داري ويمكث طويلا ، فلم نزل نتفاوض
أحاديث الأدب ويتلوني من شعره ما هو أصنى وأعذب من الماء الزلال ،
ويسحر لي من ذلك السحر الحلال ، على أنه كان طاعناً في السن بما
تجاوز السبعين ، ولكن كان خلقه كالماء المعين ، شيخاً كريماً جواداً ذا
طبع سليم ، بيد انه غير مستقيم ، أرادته الشاه زاده ظل السلطان لتعليم
أولاده ، وأقبل عليه كل الاقبال فلم يستقم لذلك ، وكذلك كلفه

ركن الملك ميرزا سليمان خان نايب حكومة اصفهان على إتمام كتاب طراز اللغة للسيد علي خان الشيرازي فكتب حسبما نقل لي مقدار كراس استحسنة من رآه فترك ولم يتمه لعدم الاستقامة ، وله من المؤلفات كتاب الجمرات ، وكتاب الأشعة القدسية . ثم توجه الى طهران وفي رجوعي من زيارة مولاي علي بن موسى الرضا «ع» عام ١٣٠١ هـ اجتمعت معه في طهران فلم يكذب ينتفع به لكبر السن وكثرة الأمراض ، وقد حصلت اجتماعات ومنادمات ومراسلات شعرية مع شعراء وادباء زمانه من أهالي بغداد من الخاصة والعامة .

ذكره المحقق الطهراني في النقباء ص ٥٨٣ فقال : العالم الكامل الجليل الاديب الشاعر استعفى والده نظام الدولة عن المنصب وجاور النجف مشغلا بالعلم عند العلامة صاحب الجواهر وقد طبع بعض تقاريراته في الطهارة عام ١٣١٠ هـ بمباشرة ولده الشيخ بهاء الدين وربى أولاده احسن تربية ومنهم صاحب الترجمة الذي كان يحضر بحث الشيخ محسن خنفر المتوفى ١٢٧١ هـ ثم نزل بطهران الى أن توفي بها وبقي له من النظم والنثر ما يدل على مراتب فضله كالجمرات والأشعة وغيرها ومكتوبة في جواب اعتراضات اخوند زاده في مكتبة سبها سالار في ج ٢ ص ٩٨ من الفهرست المطبوع .

وفاته .

توفي بطهران في ١٦ ذي القعدة من عام ١٣٠٦ هـ ودفن بزواية من مرقد السيد عبد العظيم الحسيني ، ورثاه فريق من الشعراء باللغتين الفارسية والعربية .

نموذج من نثره :

والمترجم له شابه أباه في قوة الاسلوب واشراقه ، وراسل جمعاً من
الاعلام برسائل رصينة دلت على تضلعه في هذا الفن واليك رسالته الى
الشاعر الشيخ جابر الكاظمي وقد صدرها بهذين البيتين :

يا جابراً أضحى لقلبي جابراً أو ما رحمت رزيتي وعويلي
قطعت قلبي بالبعاد ولا أرى عجباً إذ التقطيع ذاب غليلي

غب سلام صفت موارده فاعرب عن الود القديم ، وعذبت مشاربه
فأنبأ عن الحب المستديم ، نخص به من حل في العؤاد ، وأقام في العين
مقام السواد ، سلافة ادباء العصر ، وريحانة فضلاء الدهر ، ناظم جواهر
الكلام ، ذالفضل الظاهر ، والأدب الباهر ، جناب الشيخ جابر ، لازالت أثماره
في أفلاك الفخار مشرقة ، وأشجار فضله في حدائق الانس مورقة ، فإيم
الله الذي علت كلمته ، وسحرت الألباب محبته ، إن الشوق الى مشاهدة
ذاك الجمال ، أكثر من أن يطلق عنان العناية فيه ليجول في هذا المجال ،
فلواسطيع من شغفي وشوقي ركبت اليك أجنحة الرياح

ولكن ما منيت به من حوادث الدهر التي ستفرغ قلب الجليد ،
وصروف أيام تشيب بوائقه رأس الجليد ، تركتني مقصوص الجناح ،
وسلبت مني التمكّن فلا أستطيع الرواح ، كأن لها ناراً على سلفي ،
وهنت له حرباً فصال على ضعفي وتلفي ، ولولا تعللي بالأمانى ، والتواعد
بقرب التداني ، لقضيت الآن نحبي ، ولم يبلغكم إلا نعيي ونندي لكننا حدث
وقد من ظروف الآمال بالخلب ، ووثقت بمواعيد الدهر القلب ، واقول :

عسى زمن بالمنحنى ولعلما يعود فيستشفى الفؤاد المكلم

أطفأ الله حر النوى ببرد المشافهة ، وأغنى عن المراسلة بالمواجهة ،
لازات لاؤفلاك الأدب بدرأ يستضاء بغيرته الغراء في الليالي الدهماء .

الرسالة الثانية

وكتب مجيباً عن كتاب ورد اليه من بعض أصدقائه قوله :
 كتابي أدام الله سعودك وعلاك ، وجعل من لا يعتقد وداك فداك ،
 والله المستعان على ما اقاويه ، من شوق ترك الانس خيراً ما بعده أثر
 ولا عين ، والسرور صفة لا يحصل منها نقد ولا دين :

وعندي على قرب المزار وقربه وداك صحيح العهد غير سقيم
 فان تكن الايام فرقن بيننا فما عهد أيام الحمى بذيوم
 هذا وقد :

أتاني كتاب منك لو مر ذكره بقبر لآحي نشره صاحب القبر
 فله دره من كتاب فعل بلب اللبيب ، ما يقصر عن مثله ظلم الحبيب :
 يذكرنى شوقاً وما كنت ناسياً ولكنه تجديد ذكر على ذكر
 والمأمول عدم العدول ، عن سنن المخاطبة بألسنة الأقلام ، فان فى
 ذلك اطفاء القلب من نواير الآلام ، ودمت سالماً والسلام .

نموذج من موشحاته :

وفى هذا الفن تراه يخلق عالياً رغم فارسيته فقد جارى أعلام الشعراء
 الذين ولعوا فيه وربما فات البعض منهم واليك منها قوله :
 يا رعى الله زماناً بالنقا وسقى الخيم وهاتيك الخيام

كم وقفنا العيس فى كثنانه ونعمنا فى حمى نعمانه
 غازلتنى الغيد من غزلانه راق فيها العيش والدمع رقى
 بحجا أغيد ممشوق القوام
 رشاً من جفته سل الطبا وعلا حسناً على البيض الطبا
 لين الاعطاف يحكى القضا عود انسى بلقاه أورقا
 إذ وفى بالعهد ريم لا يرام

أهيف حاز من الحسن الكمال ذو جبين يتلالا كالهلال
مذبدا كالصبح في ليل القذال فأرانا البدر في غصن النقا
مشرقاً والشمس في جنح الظلام

رب رب من قد هز القنا كلما كلمني خفت الفنا
سدد السهم لحتني مذرنا يا قلبي من سهام رشقا
فقدت قلبي سهاماً للسهم

أفتدي حياً بقلبي نزلوا عن ربي الجرعاء لما رحلوا
فيهم رق وراق الغزل نهبوا الروح وأبقوا رمقا
كيف أفنى وبهم يحيى الرمام

بابلي الطرف معسول اللمما كم اقا سي فيه من حر الظما
ليت شعري هل درى ظبي الحمى بت لما صد عني أرقا
ساهرأ ما لذ طرفي بالمنام

يا أبا البدر ضياء آ وسنا هل لا يام قضت بالمنحنى
مرجع نقضي به بعض المنى ويولي جنـد همي مزقا
فعمى يبرد قلب المستهام

زارني والليل مسود العذار خجلا مما جرى في الاعتذار
طرفه يرمق طرفي بانكسار ويروي الورد ماء غدقا
قدحكي في صوبه صوب الغمام

دع ملامي في هوى الغيد وذر لست أصغي لك كلا لا وزر
قد قضى الله بهذا وقدر اقلل اللوم ككفاه ما لقي
من ظبي الحمى من طول الغرام

حبذا ليلة تيه ومرح كم وكم ما بيننا دار القدح
قدح من نوره الليل قدح فأخال الليل صبحاً مشرقاً

وقد قرظ هذه الموشحة جماعة منهم أحمد عزت باشا العمري التي اولها:

(من لصب كلما هبت صبا) فلما وقف عبد الباقي العمري على تقریظ

ابن أخيه مدحه بقصيدة وأرسلها اليه منها:

إيه فروض الروض قدروضا وكان قد صوح فيا مضى

وقد غدا منبتها طرفة وكان منه الطرف قد غمضا

وقرظها الشيخ صالح حجبي بقصيدة منها:

أخيالك يعلم يوم سرى كم من كبد منا أسرا

نماذج من شعره :

قوله من قصيدة يمدح بها عمه الميرزا حبيب الله خان بن أمين الدولة .

باحث بسري أدمع تكف فاء لام أنكر وهي تعترف

هل يغنين عني الجحود إذا شهد النحول علي والكلف

حي الرصافة كم بها قمر قلبي لا سهم عينه هدف

لم أنس للتوديع موقفتنا والعين عبرى دمعها ذرف

اخفى الأسى خوف الوشاة فتبه ديه الدموع فتتكشف

رحلوا وجدوا في المسير ضحى من بعد ما في اضلعي عكفوا

ما ضرهم من بعد بعدهم يوما بقلب الصب لو عطفوا

أنفقت في كسبي مودتهم شرخ الشباب فاعوز الحلف

أسني لعمر ضاع مذهبه في حبهم لورده الأسف

دهر عنيت برعي ذمته فأضاعه المتلون الطرف

إن بدلوا بي صاحبا فأنا من بعد صدم كما ألقوا

إن خنتهم يوما وقد قطعوا وعلاك اني عنك منحرف

أأخا الفضائل والقواضل من شهدت له الأقلام والصحف

أنت الذي فاق الانام علا والعالمون بفضله اعترفوا

الماجد المولى الحبيب فتى شرف الفخار به ولا شرف
 فلك المعالي قطب دارتها سهل العريكة ماجد أنف
 من معشر شم الانوف سمت لهم على هام السهى شرف
 قوم إذا عدت مناقبهم كادت لهن الشمس تنكسف
 لو حاولوا الافلاك ما قصرت عنها أكفهم ولا ضعفوا
 أثنى بهامى منهم وهم فوق الثناء وفوق ما اصف
 فاسلم على مر الشهور فني عليك لي ممن مضى خلف
 وله يمدح استاذه الشيخ محسن خنفر قوله :

أظن اني بعد بعدك باقى وأبيك ما السلوان من أخلاقى
 لم اشك من صرف الزمان وخطبه إلا لبعدهك فهو غير مطاق
 فاذا اطعت الوجد فيك اطاعني قلبي ويدي إن عصيت شقاقي
 واذا ذكرتك خلت اني شارب ثمل سقاه من المدامة ساق
 لم أنس ليلة زارني مستعطفاً يشكو الذي لاقاه من اشواقى
 لا عيب غير القصر فيها ليتها مدت سرادقها من الاخلاق
 حيافاً حيا الصب من بعد النوى بطلا يحاكي أدمع العشاق
 في فتية لعب الطلى بعقولهم لعب الهوى بفؤادي الخفاق
 وضع النعاس على الأكرؤ وسهم فكأنهم خلقوا بلا أعناق
 كم يعدلون عواذلي من بعدما أجرى النوى كبدي من الآماق
 لا تطلبين مني السلوفانه عذراء قد متعتها بطلاق
 كيف الافاقه للديغ من الهوى من دائه والسم في الدرياق
 هبني عدات عن الطريق لمحسن لي مرشد بمكارم الاخلاق
 غيث اذا ما أمحلوا فكأنما مخلوقة ككفاه للانفاق
 قطب المعالي شمس افلاك العلى سهل العريكة طيب الأعراق
 كم قلت جيد الوجود هباته فتخالهن قلابد الأعناق

كنز الدقايق كاشف الأسرار من فاق الورى طراً على الاطلاق
 علماء علا فضلاً حجي كرماتى شرف أسرى كالشمس فى الآفاق
 عم الانام هباته كأنما أبدية فى الأجياد كالأطواق
 فارحل اليه تجده طلق الوجهه مذ لاقيته أكرم به من لاق
 يا عيلم العلم الذي سبق العلى فى حلبة العلياء من السباق
 إني كللت عن الثناء على علا لك وعد قطر السحب عنه مطاقي
 لازت بالعيش الرغيد ممتعا كنفاً لطلاب المعارف باق

وله من قصيدة يمدح بها الامام علياً « ع » :

يا إمام الورى وخير البرايا كيف لا ألتجى بخير إمام
 فبحال رجعي بنخي حنين بك أضحى دون الأنام اعتصامي
 صاغك الله رحمة للانام فلذا جئت ملقياً للزمام

وله يمدح عمه الميرزا حبيب الله خان :

جدد التذكار للصب المعنى ملح برق لاح بالأبرق وهنا
 طار شوقاً وهفاً مها رأى فوق ايك طائر رجوع وهنا
 ومتى شاهد شملاً جامعاً ذكر الأحباب والوصل فخنا
 يطلب القلب فصلاً دونهم وهم منى الى قلبى أدنى
 ياليلالى الوصل حياك الحيا كم بها نال فؤادى ما تمنى
 جاد فيها بوصول أهيف ينجل المياد مها يتثنى
 رشاً أحيى الحيا مها سقى من ماء بعدما باللحظ أفنى
 سل من حاجبه السيف ومن لحظه مهارنى الانسهم سنا
 لا ريقن دموعاً صبتها فى الهوى بعد كم سهلا وحزنا
 واذيعن هواكم شاكياً للذي شاد العلى والفخر سنا
 لحبيب الله من ينجل من كفه الواكف يوم المجد مزنا
 سيد أصبح فى جمع العلى فى البرايا مفرداً غير مثنى

ومنها :

كم له جود عميم بينهم
من يباريه علا علماً حجى
وقد أرسل الى الشيخ عبد الحسين
أياها المرتضى فعلا وقولا
فاجرني بالجميل عل حياتي
وأراني لازلت أشكر منكم
فأجابه الشيخ عبد الحسين بقوله :

بسمط درأوفي فأحي فؤادي
في بياض يفوق شهب الدراري
وسواد كأنما من سواد
في فؤادي كالراح دب ديبياً
لا تلمني اذا سكرت وعقلي
وكتب عبد الباقي العمري الى أبيه
مختصر الاغانى بأبيات :

نظام الدولة المنثور فضلا
تفضل دمت ذا باع طويل
ويرجع قائلاً من بعد حين
فأجابه المترجم له عن لسان أبيه :

نظام من ملوك النظم وافي
كأن سواده ليل بهم
فيا لله من نظم نظم
حكى في النظم منظوم الجمان
يلوح خلاله صبح الاثماني
يضاهي الدر في نحر الغواني

سألت مدى المدى دم في أمان من الآفات مختصر الأغاني
 فها منا مطوله فانا تفألنا به طول التذاني
 وكتب له أيضاً عبد الباقي يطلب منه مجلدات الأغاني بقصيدة مطلعها :
 كم ولوع لي باحداث الأغاني ونزوع (الأحاديث الأغاني)
 فأجابه المترجم له بقوله :

رجعت بالكرخ هاتيك الغواني فاستطارت بالحمى تلك المغاني
 صح معتل الهوى في ذكرها عللاني بهواها عللاني
 يا خليلي ارفقا بي لا أرى لكما في الحب شانا غير شاني
 أخذ الحسن علينا عهده فاعذراني في الهوى او فاعذلاني
 عيلما دمعي عدا بينها برزخ من زفرتي لا يبغيان
 يارعى الله قدوداً نشرت بيننا من نسجها ثوب الأمانى
 وجفوناً قد أمنا فتكها فجنينا الأمن من روض الأمانى
 أنا لا ألوي عناني عن هوى لمال ولو الحب لواني
 بت أجري والهوى في حلبة فكأني والهوى طرفا رهان
 بي من الروم غرير ريرب بدمي المسفوح مخضوب الجنان
 يوسفى مذ تبدى قطعت أنفـس الناظر منه الناظران
 يتجنى في الهوى تيهاً على من هواه ويراه غير جان
 خده الجنة أورت قيساً ما رأينا النار توري في الجنان
 بين عينيه وقلبي حرب بسوى قتلي لا يصطلحان
 حرك القلب بما سكنه فالتقى في القلب منه ساكنان
 ضل هاروت وماروت به فها في مقلتيه ينفتان
 هديا قلبي بما ضلا فيا لمضلين لقلبي هاديان
 طاف بالكأس فاطنى حرقاً أججتها وجنتاه في جنان
 وبدا يفتـر نشرأ فزها الارجوان الغض فوق الاقحوان

وتهدى فأرانا قرأ
ويعاطي من طلاه أكؤساً
فعتاني بطلاه بعدما
من لصب نثرت أجفانه
قلبه فان وباق جسمه
قل لمن يسأل عن حالي به
فلنا من ناظره ناظر
ولعينيه سقامي والضنا
وإذا ما تنثني أعطافه
صد عن ودي ولما عادني
أمر الحسن علينا ملزماً
فقصبت المجد فيه طابعاً
أنا من قوم سراة كرمياً
فأمير نشر الله على
ونظام بعلاه انتظمت
ذاك جدي وأبي هذا ومن
من يضاهيني بجد وأب
فهم القوم ولا غـيرهم
لا تقس بالشم أحلامهم
كم يد طولى لهم قد قصرت
أسسوا الملك بأطراف القنا
فهم الأتقار بهـدي نورها
كيف يوفيهـم لسان مدحاً
برزوا في فلك المجد ومن

يتهدى في قباء خسرواني
يشفع الاول من فيه بثاني
ملكـت ابدي الهوى فضل عناني
بعقيق في الثنايا وجمان
كيف يبقي جسمه والقلب فان
قد كفاه بعين عن بيان
ولنا من حاجبيه حاجبان
ولقبي منه داء الخفقان
أذنت ألباننا بالطيران
عادني بالشيب فيه عنقواني
بهواه والنهي عنه نهائي
وأطعت الحب فيه وعصائي
لا يدانيني على المجد مدان
كل فـج منه أثواب الأمان
وندى كفيه أشـتات الزمان
كحبيب الله عمي وكفاني
وبعم ماله في الدهر ثاني
من علي فاق بالمجد ودان
أين منها هضـب الشم الرعان
في العلى عنها من الخلق يدان
وحوا دولة كسرى باليماني
كل سار ضل في كل مكان
كل عن مدحتهم كل لسان
خجل منهم تواري النيران

ولهم في كل دهر مقبل
 وإذا ما ساء جانب لهم
 لم تشاهد غير مثن لهم
 وإذا ما تدعي الناس علا
 فلها الألفاظ منها دعوة
 إن صبت بالصد أحيان بنا
 لا تدر من غير سلسال العلي
 لم نطف كلا سوى حان النهي
 فأدرها في سواها خمرة
 خمرة لو نشرها مر على
 فهو شمس فوقها شهب السما
 تخمد النار بأفلاذ الحشا
 مازجتها من دماء نقطة
 عقدت من دمع عيني تاجها
 ختمتها بختامين فمر
 تخضع الشمس الى أكوابها
 في العلي يوم طعام وطعان
 أحسنوا العفو به عن ذنب جان
 وكذا ما لهم في المحدثان
 دوننا فهي دعاوى كاللسان
 ولها القدح المعلى في المعاني
 قد صبا وقع حسام وستان
 بيننا أكواب حمد وتهاني
 وسوانا لم يطف إلا لجان
 من دم العنقود أو ثغر الفواني
 مرء فان عاد منها كل فان
 أشرقت في فلك من دير قان
 وبها نار تلظى في الدنان
 فكستها حلة من ارجوان
 فاستوت منها على عرش مصان
 مسك خال وسويداء جناني
 ولها بالافق تهوى الفرقدان

الشيخ مرتضى القزويني

المتوفى ١٣٤٦ هـ

هو الشيخ مرتضى بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد الخاجه ، عالم فاضل أديب ، وهو من بيت علم ودين معروف ، ووالده كان من العلماء الأعلام ومن ذوي الورع والاستقامة . ذكره العلامة الشيخ محمد حرز الدين في كتابه معارف الرجال فقال : عالم جليل فقيه ثقة سمعنا منه جملة امور كنا نجتمع في درس الشيخ محمد حسين الكاظمي ، توفي آخر ذي الحجة سنة ١٣٤٦ هـ .

أما المترجم له فقد مر ذكره في ج ١ ص ٧٢ من كتابنا (شعراء الحلة) عند عرضنا لحياة صديقه السيد أحمد بن السيد ميرزا صالح القزويني وقصة وفائه معه ومطارحانه إياه بمقطوعة عثرنا عليها في كتاب الكلام اللامع في الأدب الضايغ وهي :

أحمد لو اطارحك العتابا	لما أدركت عن عتي جوابا
ولو أني بثت اليك وجدي	لرحت وأنت تلتهب التهابا
نظمت بك الثواقب من قريضي	ورضت بك الأقاويل الصعابا
فرائد عن لباب الرأي تنمي	غداة من القريض غدت لبابا
نظرت لها بعين السخط حتى	ضربت من الجفا عنها حجابا
وقلت المرتضى انتحل القوافي	وأولج لانتحال الشعر بابا
فيابن الضاربين من المعالي	على بطحاء نائلهم قبابا
رميت مودتي عن قوس حجر	فكنت كمخطيء غيا أصابا
فأجابه القزويني بمقطوعة مطلعها :	
موقر سمع شيقه عتابا	لعمراً بيك أخطأت الصوابا

الشيخ مرتضى طائف الغطاء

المتولد ١٢٨١ هـ والمتوفى ١٣٤٩ هـ

هو أبو موسى الشيخ مرتضى بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء . عالم كبير ، وأديب شاعر . ولد في النجف عام ١٢٨١ هـ وقيل ١٢٨٤ هـ (١) ونشأ بها وقرأ النحو والصرف والميزان والبيان واصول الفقه على أساتذة معروفين وأخذ الحكمة والفلسفة عند الشيخ أحمد الشيرازي المدرس في مدرسة القوام وحضر الاصول والفقه على الشيخ أغارضا الهمداني والشيخ محمد طه نجف والشيخ ملا كاظم الخراساني والسيد كاظم اليزدي ثم استقل بالتدريس والصلاة جماعة .

من كتبه : فوز العباد في المبدأ والمعاد طبعت في النجف عام ١٣٤٢ هـ (٢) منظومة في أحكام الزكاة أسماها بالغرر فرغ من نظمها آخر يوم من صفر عام ١٣١٧ هـ نشرت في آخر العروة الوثقى طبع بغداد (٣) أسنى النجف في شرح قصيدة الشيخ محمد طه نجف (٤) رسالة في رد الوهابية (٥) حاشية على بغية الطالب لجدته كاشف الغطاء (٦) ارجوزة في مقادير النصب الزكوية طبعت في آخر تبصرة العلامة الحلبي المطرزة بحواشي السيد كاظم اليزدي (٧) ارجوزة في الخلل (٨) مسائل متفرقة في أبواب الفقه (٩) اجازته من مشايخه وآبائه .

ذكره المحقق الطهراني في النقباء ص ٥٨٢ فقال : الشيخ الفاضل

(١) هكذا ذكر لي ولده الشيخ موسى . أما الأول فقد سجله الشيخ هادي كاشف الغطاء في كشكوله .

الأديب الماهر حكى لي بعض تلاميذه انه ولد ١٢٨٤ هـ .
 وذكره الحجة كاشف الغطاء في هامشه على ديوان سحر بابل
 ص ٢٦٠ فقال : هو اليوم أحد أفاضل الاسرة الجعفرية وأعيانها في
 العلم والفضل والمواظبة على التحصيل ، وأحسب ان ولادته في الثانية
 والثمانين بعد المائتين والف فيكون قد ناهز الخمسين ، وله منظومات
 وأراجيز في أبواب الفقه كالموازين والزكاة وغيرها وقد طبع بعضها
 وانتشر ، وقد هناه السيد جعفر الحلبي بقصيده في عرسه ومطلعها :
 سرت العيس بالدمى تغلبسا حي تلك الدمى وحي العيسا
 وقد هني بها أباه وعمه ، وكان السيد من صفوة اخوانه وخلانته
 الملازمين له .

والترجم له عرفته واتصلت به فكان من الشخصيات العالمية الكبيرة ،
 له رسالة عملية مطبوعة يرجع اليها بعض مقلديه ، كان حي الروح لطيف
 المعشر مليح الحديث ، وقد غمره شعاع الكثير من أعلام آل كاشف الغطاء
 أمثال الزعيمين الشيخ أحمد وأخيه الشيخ محمد الحسين ، كما غمره شعاع
 ابن عمه الامام الهادي بن الشيخ عباس ، وكان يركن الى قراءة
 الكتب الحديثة ولكنه يتستر في قراءتها خوفاً من نقد الدجالين من
 اخوانه المعاصرين له .

نموذج من شعره :

وأبو موسى كان يقرض الشعر ويقوله بين فترة واخرى ولم يعن
 به كما عني بمنظوماته التي كفلت أبواب من الفقه ، وكان يقوله في حالات
 تقرب من الدعاة وفي وسائل اخوانية ولم يحفظ شعره ، كما حاولت أن
 أقف على بعضه عن طريق ولده فلم أفلح لعدم وجود شيء لديه وقد
 ظفرت له بمجموعة أبيات وهي تصور ذوقه الأدبي ، ومنه مراسلته

لابن عمه الشيخ هادي آل كاشف الغطاء بعثها من الهندية في ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣١٠ هـ قوله :

سفرت فقلت الشمس في وجناتها
ورنت فقلت السهم من لحظاتها
هيفاه إن خطرت بلدن قوامها
واخجلة الأغصان من قاماتها
عطفت وما علم العذول بأنها
غصن وان العطف من عاداتها
ومنها :

قد قلت للورقا على بان النقا
إذ رددت بغنائها نغماتها
غنى بمن طرق الهداية ان عفت
أضحى لها الهادي الى طرقاتها
علم له شهد العدو بأنه
لو يملك الدنيا استغل هباتها
الطارد الليث الصؤول بطرفه
والناهب الأشبال من لبواتها
ومنها :

حاشا لحاظي بعده طعمت كرى
والله ما طعمت ببعض سناتها
وقد أجابه بقوله :

سر الفصاحة بان في ألفاظها
ودلائل الاعجاز في أبياتها
وله من قصيدة يرثي بها الامام الحسين قوله :
سل الدار عن سكانها أين حلت
وأين بها أيدي المطي استقلت
نزحت ركي العين في عرصاتها
فعر اصطباري والمدامع ذلت
وقفت بها أستنقذ الركب مهجة
تولت مع الاطعان يوم تولت
ومنها :

بيوم به البيض البوارق والقنا
تجاول فيه الخيل حتى لوانها
وله يرثيه أيضاً بقصيدة مطلعها :

خل ناراً تشب بين ضلوعي
تطفها مقلتي بفيض دموعي
وله مؤرخاً تجديد بناء الصحن الحيدري وتغليفه بالقاشاني بأمر

السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خان العثماني وذلك عام ١٣٢٣ هـ وقد.
التسه بذلك السيد جواد الرفيعي سادن الروضة وقد كتب قرب باب
الكبير المقابل للايوان الذهبي قوله :

خليفة الهادي البشير النذير كهف أمان الخائف المستجير
عبد الحميد الثاني سلطان الورى لطف من الله اللطيف الخبير
شيد صحن المرتضى فاغتنى كروضة يزهو بورد نضير
بهمة الشهم كليداره وعزمة فيها جواد جدير
وفاز بالاجر فأرخته (إذجدد السلطان صحن الأمير)

وله مؤرخاً بناء المسجد الذي عمره السيد محمد القزويني في الحلة عام
١٣١٤ هـ بمقطوعة منها :

شيد محمد فأرخوا (بيت الاله شيدت دعائمه)

وله من قصيدة مدح بها آل البيت « ع » وقد جرى بها الازرية قوله :

عاضاها فيما ادعت عارضها وسلاها عن مغرم ما سلاها
دمية القصر دونها البدر لكن طبعت في ضيائه فكأها
قتلتي بصارمي ناضريها ما كفها إني أسير هواها
وكفاني شوقاً الى القتل انى حور عين شاهدت حيث اراها

وكتب الشيخ عباس والد المترجم له الى صاحب الحصون وقد
عرض بالولائم التي دارت بينه وبين أصحابه الذين كانوا يخرجون
الى البحر ومنها :

قنطار ارز بلا دهن يمر به واللحم من زندشاة عشر قيراط
وضمنه البقلة الحمقاء واأسفي خبيثة يبتغيها غير هياط
لولا (علي) لما حلت لآكلها فديته بين تفريط وافراط
له العفا جرب الدنيا وطار بها لكن قوادمه من ريش وطواط

فأجاب المترجم له والده مداعباً :

هيئات تدرك غاياتي واشواطى
أو تستطيع بأن ترقى له قديمي
المجد يشهد انى قد ضربت على
ولو وضعت على فرق العلى قديمي
نار القرى بظلام الليل أوقدها
الى أن يقول :

واستخبرن الطفيليين كم ضربوا بالخمس ما بين بلاع وسراط
وله منظومة فى الزكاة وقد طبعت ضمن كتاب العروة الوثقى فى
٢٠ ص ضمن طبعة بغداد المؤرخة عام ١٣٢٨ هـ وأولها :

من احدي الذات يستمد الآء لا تحصى ولا تعد
ويستهل باسم ربذي من عليه بالتوفيق والسداد من
مصلياً على الذي زكاه عن دنس الأوثان واجتباه
خير النبیین وآله الألى قد فرض الله لهم عقداً لولا
المرتضى الكاشف للغطاء بجده عن شرعة غراه

الشيخ مرتضى آل يس

المتولد ١٣١١ هـ

هو أبو علي المرتضى بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ
محمد حسن بن الشيخ ياسين . من مشاهير العلماء ومراجع الدين ، اديب
كبير ، وشاعر رقيق .

واسرة آل يس اسرة روحية عريقة سبق أن تحدثنا عنها فى ج ٨
ص ٣٨٢ عند ذكرنا لأخيه الحجة الشيخ محمد رضا ، كما ستتحدث عنها

بصورة تاريخية في كتابنا (شعراء بغداد) ضمن ترجمة ميرزا محمد الهمداني ومادارت من المراسلات بينه وبين أعلام هذه الاسرة المقدسة . والمترجم له تشابه سيرته المشرفة من حيث النشأة والدراسة بأخيه المار الذكر ، ولد في الكاظمية عام ١٣١١ هـ ونشأ بها على جديه الشيخ محمد حسن والسيد هادي صدر الدين المتوفى ١٣١٦ هـ ، وفي حضانه أبويه ، أخذ مقدمات العلوم على أساتذة معروفين ، ونال حظاً وافراً من العلوم وهو بعد لم يتخط العقد الثاني . ونال درجة الاجتهاد وهو لم يكتمل العقد الرابع .

هاجر الى النجف فبقي فيها زمناً طويلاً وحضر حلقات أشهر المدرسين من زعماء الدين ، ورجع الى مسقط رأسه كعلم يشار اليه بالبنان ، فاستقى من ينبوعه فريق من أفاضل الكاظمية وبغداد ، وسكن مدة كربلا بطلب من أفاضلها فقام بتدريس حلقة كبيرة ، ولما أن انتابت العلل جسم أخيه الحجة رجع الى النجف فقام باعباء إدارته العلمية وزعامته الدينية وتولى أجوبة المسائل وأداء الصلاة جماعة بمكانه في الايوان الذهبي ، وبعد ارتحاله الى الفردوس حل بمكانه مرموقاً من الجيل المتورع والمترهد والمتفقه ، واقتدى به الأفاضل يستقون منه الأحكام الشرعية . ذكره صاحب الحصون في ج ٩ ص ١٥١ فقال : عالم فاضل ، جمع على الفضل طيلسانه ، وطوى إلا عن نشر الفضل لسانه ، فهو مؤدب بالأخلاق الكريمة ، أخذ بالمناهج المستقيمة ، مشتمل على الفضائل العظيمة ، وهو اليوم مقيم بالكاظمية .

والمترجم له ، شخصية علمية دينية فذة ، اعتصم بالحق ساعة ان اوتى القابلية لفهمه ، وانصرف الى توحيد الله والوقوف على تعاليم نبيه واوصيائه حين فرض عليه المنطق الصحيح معرفة ذلك . وراح ينشد العلم المركز والفقهاء المنق والآراء الصائبة بسليقة صافية وفهم اتسم به

عن طريق الوراثة والكسب ، وانبرى يبدع بقلم تحدث ريشته معظم اقلام معاصريه من أخذانه الفقهاء بادراكه المفاهيم ، وكتب الكثير من التعليقات الناضجة والآراء الصائبة محاكياً فيها مجموعة من الأعلام الذين دونوا وقالوا .

عرفته منذ زمن قد يزيد على العشرين عاماً معرفة اتصال وتحدث ، وعرفته قبل ذلك عن طريق قراءة نتاجه العلمي والتاريخي والأدبي ، فكان عندي في الدورين من الأعلام الذين ارتفعوا في نفسي وهيمنوا على لبي ، شابه في خاقه الأولياء الصالحين ، وفي علمه العلماء السالقين ، وفي أدبه الأدباء المتخصصين ، ان حدث رفع جليسه الى مكان سام من الافق العلمي ، وإن قص وسع الذهن بقصصه الأخلاقية ولطف النفس من عنائها . وما مواضعه في الحكمة والاصول ، وما مقدماته الضافية في صدور الكتب والأسفار بخفيه على القراء والمتبعين . وهو اليوم في النجف يعيش عيشة الأولياء الذين زهدوا في الحياة ، قد تجرد عن حب الشهرة الكاذبة ، وابتعد عن الضوضاء المزعجة ، ولقد رجوته غير مرة أن يطبع رسالته العلمية التي لا أشك أنها تفتح لنا أبواباً جديدة من الاسلوب والتحقيق ، ولكنه - حفظه الله - امتنع عن ذلك ملاحظاً ان هذا اللون من السلوك اذا لم يتهيأ من طبيعته فهو مخل بورع صاحبه ، وان الاندفاع نحوه لا يخلو من زهو يتعارض ونقاء السريرة ، والارتباط مع الله عز وجل ، وان اللون الذي انتشر عن هذا الطريق أوجب كثرة التعليق والتقول ، لذا تراه قد رفض هذا الاتجاه وانصرف الى تقوية الصلة بينه وبين الواحد الأحد .

نماذج من شعره :

وأبو علي قرض الشعر منذ الصبا وتركه منذ زمن بعيد ، ومعظم

نظمه اتجه به صوب العقيدة وأداء الواجب لذا تراه لم يعن بغيرها ولا
بجمعه ، وقد حاولنا أن نقف على مجموعة متنوعة منه لندال على مكانته
في عالم الشعر فلم نوفق الى ذلك ، واليك القدر الذي ظفرنا به عن طريق
المجاميع المخطوطة ومنه قوله متبرماً من الوضع الاجتماعي :

الى أين الفرار ولا مفر أما في هذه الدنيا مقر
لقد عم الفساد فلا صلاح ولكن كلما في الكون شر
وطبق هذه الدنيا ضلال تجرع سمه بر وبحر
وانكرت النفوس الدين حتى كأن لم يأتها نهبي وأمر
ولا عجب فان الدين حق وطعم الحق في الأفواه مر
وما ديني هذا العصر إلا كسجون على كفيه جمر
تدرع من بني الدنيا بصبر وحسب المرء في دنياه صبر

وله من قصيدة يمدح بها الامامين الكاظمين وفيها لزوم ما يلزم قوله :

أطلعتها أوجها أم شموسا وجلتها أنجماً أم كؤوسا
بأبي من باسماث تغوراً انذرت روحي يوماً عبوسا
مسلمات للردى عاشقها حين أضحوا في هواها مجوسا
أسفرت لي عن وجوه صباح فقرأت الحسن منها دروسا
كم لحاظ أورثني جراحاً فارشقيني فعسى الجرح يوسا
ليس بوسى الجرح إلا بمدحي للجوادين علي وموسى

وله بعنوان - المسلم في معرض الحماسة - نظمها في أوائل شبابه قوله :

أتراني قد رايتني ريب دهر لا وعمر الزمان بل لا وعمري
جاؤني يستفز قلبي لكن يستفز الصفاة لو كان يدري
بنخت قدرتي الحوادث حتى اصبح اليوم يبخس القوم قدرتي
كم سعت بي وما استفزت اناتي ووشت بي وما استخفت بصبري
غرها حاسي الرجيع فهلا خافها من إباي بطشي وغدري

مكرت بي وما مكرت ولكن
أنا ذاك الذي يخيف الليالي
قصمت ظهري النواذب إن لم
لي سر أطوي عليه ولكن
قلعت بي ركائب العزم حتى
أنا إن لم أثر لخطب المعالي
ما عسى أن يكون عندي ولما
ليس غير الظبا تفي بطلابي
منية أو منية أبتغيها
ليس للمرء غير عمر ويفنى
إن ذكرى بعد الفناء حياتي
شهد العالمون أني كريم
إن اكن قد جهلت دهر آخسي
بشري يا سيوف جيش الأعداي
ما لهم لاسي تراهم سحاب
أنكروني ليشاً وقد عرفوني
وأعابوا فقري وما هو عيباً
ثروتي عزتي ووجدتي مجدي
إن اكن قد وفرت علماً وفضلاً
ويل أعداي كم هي اليوم تسعى
لاشفعت العلي ولا شفعتني
يا لواء السعود رف أممي
واسجعي انت ياسيوف بسمعي
واترعي من دم الطلا كأس خمري

لا أراها من بعد تأمن مكري
ولئن خافها مروع فغيري
يستوي ناهضاً لعبئي ظهري
ليس غير الظبا تبوح بسري
است ادري في اي ارض مقري
فلمن تخطب العلي ليت شعري
ترتضي شيمة المكارم عندي
إن يكن خانني زماني ودهري
وسواء لدي قصري وقبري
ولقد جدت للمعالي بعمرى
فلا فني عمري لا حيا بذكري
أبد الدهر للمكارم سيري
انني اليوم سوف يظهر أممي
حسر الدهر عن مقاتل نحري
أنكروا فرهم أممي وكري
ساعة الموت كيف انشب ظفري
إن اكن قد غنيت عنهم بفخري
فلماذا يعاب عدمي وفقري
فسواء في المال قلبي وكثري
لاضطهادي طوراً وطوراً القهري
إن أنا اليوم لم أنل منك وترى
فلقد رفرفت حمام بشري
آن مني أن احتسي كأس نصري
فيه لا بنت كرمه كان سكري

سوف أكسوهم الملابس حمراً يوم اغدوا لهم ببيض وسمر
 مقولي صارمي وصبري درعي وجناني ترسي وعزمي مهري
 ذاك شعري وذاشعوري وكم ذا قدحكي قبل عن شعوري شعري
 لي سنانان من راع وريح بها ما حيت نظمي ونثري
 وله في رثاء ابن اخته نزار نجل الحجة المرحوم السيد محمد جواد
 الصدر وقد توفي في التاسعة من عمره وكان وحيد والديه قوله :

يا نبعة الشرف الخطير وطلعة القمر المنير
 يا باعث الأمل المضاع وجابر القلب الكسير
 يا منية كانت تغلغل بين طيات الضمير
 يا نفحة ضاعت فضاع بنشرها نشر العبير
 يا جرعة انجر الحلال ونهلة الماء النير
 يا زهرة ذبلت وما إن مسها الفح الهجير
 يا نجمة التسع الخوال وبهجة الأمل النضير
 يا غصة العمر الطويل وصاحب العمر القصير
 يا كوكب السعد الذي أودى به ريب الدهور
 هل بعد غيبة وجهك الـ وضاح تجنح للظهور
 هلا يشوقك معشر لك بين أبناء العشير
 تلهو وإياهم وتغمر هم بأنواع السرور
 تغدو كغصن مائس وتروح كالظبي الغرير
 متهادياً مترامياً بين السميرة والسمير
 اترك تعلم كم تركت وراك من طرف حسير
 اترك تعلم كم حشاً أصليتها نار السعير
 أرايت كيف رميتها ليلا بقاصمة الظهور
 هذي قلوب ذوبك أمـ ست تستشيط من الزفير

ترنو اليك بأعين
 تبكيك فذا واحداً
 لم تحظ من عمر الزمان
 تبكيك إذ تنعى حياتك
 تبكيك تلفظ نفسك الـ
 تبكيك منقولاً من الدنيا
 تبكيك فذاً يافعاً
 هيهات يسلى عصرك
 فليبك يومك من وراءك
 وليهنك اليوم المصير
 واهناً بدار الخلد تجتنباً
 وانعم بجنات العلى
 وعليك الف تحية

وله حينما ضربت السفن الفرنسية والابيطالية قلعة الدردنيل :

أصعوداً لمرتقى الدردنيل
 حسبوا أننا نمد اليهم
 حسبوا بعد ما الوغى أكتهم
 أوزحفاً نحو المنايا سراعاً
 ألدك المضيق قل لي زحفتم
 عبثاً يبتغون أمراً محالاً
 إن أمراً تابونه لعقيم
 تلك زهر النجوم أقرب نيلاً
 ذلك بحر الشمال فاسعوا اليه
 قد وترناكم فعدتم حيارى

بالضعف الحجي وطيش العقول
 بعد رمي المضيق كف الدليل
 أن في رميه شفاء الغليل
 بينات البحار والاسطول
 أم لك الجبال فوق السهول
 دونه شفرة الحسام الصقيل
 باعتراف النهى وحكم الدليل
 للعدى من مضائق الدردنيل
 ان عهدي به أمان التزبل
 ليس تدرون كيف نيل الذحول

أروموت للهلل افولا
 هونوا الخطب نغصن علاكم
 هكذامرت الدهور فطوراً
 جل هذا الزمان خطباً وصنعاً
 عجباً كنتم الاخلاء دهرأ
 كم نظرتم شزراً بطرف طموح
 اذهبوا بالهوان عمر الليالي
 اذهبوا لاسقيتم الماء صفواً
 كم عثرتم وكم أقلنا ولكن
 كم أضعتم لنا سيلا لثلا
 ويلكم كم جنيتموا من قبيح

مذ هوى نجم سعدكم للافول
 أصبح اليوم جانحاً للذبول
 لصعود وتارة انزول
 كل يوم يأتي بخطب جليل
 فلماذا أضيع عند الخليل
 حسبكم فذهبوا بطرف كليل
 كل جيل يفنى على إثر جيل
 أبد الدهر للعذاب الويل
 ما لكم بعد يومكم من مقيل
 نهتدي ساعة سواء السبيل
 فانثينا عنه بصفح جميل

* * *

أحروباً قصدتم ليت شعري
 هذه ساحة الوغى ليس فيها
 ذلك نادي الوغى فزموا المطايا
 بقراع الظبا تدور رحاها
 بارزونا ايان شتم فهذي
 تلك سمر القنا وبيض المواضي
 بارزونا قرب ثولاء شاة
 ان تقربتموا بميل الينا
 اذهبوا لا مياه دجلة منكم
 عجلوا بالرحيل نحو المنايا
 قوضوا واذهبوا ضحايا فقيمكم

أم قصدتم مراسح التمثيل
 غير سيف الردى ونحر القتيل
 لنوادي الغرام والتقبيل
 لا بقرع العصا وجر الذبول
 ساحة الملتقى وشقر الخيول
 وشفار الظبا وخذ النصول
 بارزت في اللقا سباع الغيل
 فبمصر بعدتموا ألف ميل
 لا ولا منكم مياه النيل
 فلقد طوحت حداة الرحيل
 نفخ اليوم صور اسرافيل

وله وقد نظمها عند نشوب الحرب البلقانية واندحار بلغاريا أمام الجيش العثماني قوله :

أزعم الشعب السلافي مهلا كدت تفني أبناء شعبك قتلا
 قصر الخطو في سبيل المنايا إنه لا يزال يزداد هولا
 أتال البلاد كلا فأقصر فالسا من يدك أقرب نيلا
 قد جهلنا نتائج الحرب لكن ساءنا أن نراك أكثر جهلا
 أسلمت الأحلاف للموت حتى عدت فرداً بهبهم مستقلا
 قد تطلعت في المعارك عزاً ولقد شاه وجهك اليوم ذلا
 طأطأ الهام صاغراً مستكيناً ان ماضى حسامك اليوم فلا
 واغضض الطرف ذلة وخشوعا واقبضن من يدك باعاً أشلا
 فلنأتيك عقر دارك حتى يخرجن الأعرز منها الأذلا
 حسبتك الزعيم فيها ولكن لم تكن أنت للزعامة أهلا
 أو تنسى أرضاً وطأت تراها تتثنى بها وتختال دلا
 تتخطى بها معاهد فضل وعليها تجر ذيلا رفلا
 تسرع السير في ربوع تراها جبلا ترتقي وتهبط سهلا
 يالك البؤس كم ربيبة خدر تركتها خطوبك السود نكلا

وقوله :

ما أنت إلا شادن جئت على شكل وثن
 جوهرة أنت وما قط توازي بئمن
 وواحد الحسن فلا سواك يحكيك وان

وله يرثي الحجة السيد اسماعيل الصدر وذلك عام ١٣٣٨ هـ :

ويج الصروف فكم تجور بحكمها أو مادرت من ذا اصيب بسهمها
 أمست وما برحت أفاعي غدرها تسقي حشا الاسلام نافع سمها
 أبدأ بهم بمحق دين مهد فكأن محق الدين أكبر همها

حتى م تقترف الجرائم جمة
 والى م حرب النائبات مشارة
 عجباً لها كيف ارتقت أطوادها
 أم كيف أمسكت السماء بكفها
 عمدت لآل نزار حتى استهدفت
 فلتنع بعد اليوم هاشم شهمة
 ولتنبك سيدها وجامع شملها
 مصباح ليلتها وشمس نهارها
 ولتندب العلماء عيامها الذي
 ضرغامها وهامها وإمامها
 أعظم بداهية دعت في رزومه
 طرقت ففاجأت الأنام بفادح
 من موقظ عزم الشريعة في الورى
 ومن المجدد رسمها من بعده
 ومن الذى يرعى لها أحكامها
 هذى شريعة أحمد قد ايتمت
 هيات قد أودى أبوها بالردى
 ولسوف لا يبقى لها من بعده
 لولا الرجاء بفتية من ولده
 جدوا الى العلياء حتى أصبحوا
 أكرم بهم من فتية ما أصبحت
 سبقوا فما لحقوا وحسب عداهم
 وكحسبنا المهدي منهم انه
 الواضح الحسين خيرة هاشم

وتروح تهتف في الأنام بجرمها
 أبدأ ترضن على الزمان بسامها
 فرمت على وجه الصعيد بشمها
 فاستنزات للأرض زاهر نجمها
 بسنانها المسنون سيد قومها
 فاليوم أفعها الزمان بشمها
 ومزيج كربتها وكاشف غمها
 وملاذ حيرتها وفارج همها
 قد كان قبل اليوم مصدر علمها
 وسنامها الأعلى وهضبة حامها
 كادت تسيخ الراسيات لعظمها
 ما كان يخطر ساحتها في وهمها
 من بعد (اسماعيل) موقظ عزمها
 هيات قد أودى مجدد رسمها
 من بعد راعيها وحافظ حكمها
 فمن الكفيل بحفظها في يتمها
 فلتحى بعد بخالها أو عمها
 إلا الحديث برسمها أو اسمها
 ورثوا المكارم عن بكاره امها
 ولهم من العلياء أكبر سهمها
 إلا وكان الفضل غاية همها
 من بعد ذلك ان تموت برغمها
 علم الورى لا بل خزانة علمها
 والباسط الكفين صفوة قومها

انظر به فلسوف يجلو همة
ان ينع جسم للشريعة روحها
هذي لعمرك نفثة من واله
فاسمح له كراماً وخذا نفثة
واسلم من الايام بعد فلا خطت
وله وعنوانها - يا علم - حيا بها مجلة العلم عام ١٣٢٩ هـ قوله :

سر العوالم فيك يا علم
كم قد كشفت لنا مخبئة
ولكم لديك حقايق برزت
اصبحت تحكم كل غامضة
قد رحت تبغي رصد انجمها
وركبت متن اليم مخترقاً
وسلكت جرم محيطها سبلا
سخرتها بعجائب ولكم
صوبت إذ صعدت طائرها
وبعثت افعى الارض نافثة
ومددت اسلاك الحديد بها
فيك استقام الكون منتظماً
بجهادك السلم اطمأن به
كم ضل قوم عنك إذ جهلوا
رغم لهم من معشر افكوا
وله مؤرخاً عام وفاة خاله الحجة السيد حسن الصدر وذلك ١٣٥٤ هـ :

غبت فلا قلب خبت ناره
فليت إذ فارقت هذا الحمى
كلا ولا عين عراها الوسن
قد فارقت روحي هذا البدن

سكنت دار الخلد فاهناً بها وهي لعمر الله نعم السكن
ان غبت عن عيني فقد اصبحت ترمق عليك عيون الزمن
غبت ومذ غبت نعاك الهدى ارخ (لقد غاب الزكي الحسن)
وله مؤرخاً عام تجديد باب مسلم في الصحن الحيدري والمعروفة بباب
العبايجية وذلك عام ١٣٧١ هـ قوله :

اذ اجئت ذا الوادى فلج باب مسلم فوالجه يلقي من الخير ما يلقي
تمسك به واسلم وان مت لم تضم فعروته ارخ (هي العروة الوثقى)
وله مشيداً بجهود الاستاذ السيد ضياء شكاره قائم مقام النجف الذي
بذلها في تجديد هذا الباب قوله :

جل باب (ابو فريد) بناه فهو يهدي الى سواء السبيل
مل اليه واعقل رجالك لديه إنه باب مسلم بن عقيل
وبهذه المناسبة نظم كثير من الشعراء مقدرين لسعادته هذه الأعمال
الدينية منهم الاستاذ محمد علي الحوماني بقوله :

تزود من ضريح ابي حسين ولد بثرى الشهيد ابن الشهيد
وجز من باب مسلم كل يوم اليه تلذك امك من جديد
لعل السر في الفردوس باب تجوز به الى دار الخلود
وسر الباب ان عليه وشياً بدبعاً من طراز (ابي فريد)
ومنهم الشيخ قاسم محي الدين بقوله :

ان باباً (ابو فريد) بناه لفرديد في مجده المستطيل
زان فيه صحن الامام علي عصمة اللاجئين ماوى الدخيل
فهو باب النجاة تدخله تفلح فتحتته يد الكريم النبيل
واذا شئت ان تحليه باسم سسه باب مسلم بن عقيل
ومنهم السيد احمد الهندي بقوله :

حي ضياء الدين الذي شهدت له الايادي بالعلم والعمل

وزاد من مجده الطريف علا بنسب للنبي متصل
 جدد باباً في صحن حيدرة خير الوري بعد سيد الرسل
 احى به ذكر مسلم فأتى ال تاريخ بيتاً عبر الزمان تلي
 (اليوم جددت يا هام لبا ب رسول الحسين عند علي)
 ومنهم الشيخ كاظم السوداني بقوله :

باب بنصر الله والفتح سما عرج به لمسلم وسلم
 أنار في ضوءه (ضياء) وبه تهدي الى قبر الامام الأعظم
 بوسمه وإسمه أرخته (نور الضياء بحكيه باب مسلم)
 ومنهم المرحوم الشيخ حسن سبتي بقوله :

إن ذا باب مسلم لعلي جدوده يعظمون شعاره
 هو باب الى نجاه البرايا كل من امه قضى أوطاره
 فاق باب الشبلي عنه ارتفاع شاده رفعة (ضياء شكاره)
 ومنهم الشيخ محمد جواد الدجيلي بقوله :

طأطأ الرأس ذلك مثنوى علي ومقام التكريم والتبجيل
 واخفض الصوت في السلام اذاما جزت من باب مسلم بن عقيل
 فهو باب لمن أتاه تجلى إنه اليوم معقد الاكليل
 يتسامى (أبو فريد) بذكراه عليه ويرتقي عن مثيل
 ومنهم الشيخ عبد الهادي الدجيلي بقوله :

يا من تمسك بالولاية واهتدى في نورها وله استبان صوابها
 إن رمت باب مدينة العلم الذي قد شاده طه فهذا بابها
 باب بناه (أبو فريد) لمسلم فبه المدينة تستنير رحابها
 وهناك الكثير ممن نظم بهذه المناسبة ، كما شارك شعراء الفرس بذلك
 وفي كلها اطراء وتمجيد ، لشخص أبي فريد .

مرتضى فرج الله

المتولد ١٣٣٢ هـ

هو مرتضى بن الشيخ طاهر بن الشيخ فرج الله بن محمد رضا بن عبد الشيخ بن محاسن الحلقي الشهير بفرج الله . أديب مجيد ، و كاتب بليغ ، وشاعر معروف .

ولد في النجف عام ١٣٣٢ هـ ونشأ بها على أبيه فعني بتربيته ، وبعد فراغه من القراءة والكتابة تعهد والده وكان حظياً عنده فدرسه مقدمات العربية وألزمه بحفظ الشعر وبعض القطع النثرية وأخذ يصحبه الى بعض المجالس بالاضافة الى ناديه الذي كان يلتقي به فريق العلماء والادباء ، وبذلك نمت فيه موهبة الأدب وتطلع اليه عن طريق الفطرة والتوجيه البدائي .

وكان لوالده مقام كبير في الوسط الديني والروحي وقد سبق التحدث عنه خلال ترجمتي لأخي المترجم له الشيخ محمد رضا في ج ٨ ص ٤٣٨ وأوضح صلاته بعشيرته الأخلاف وسيره بهم الى سوح الجهاد وكان الوليد تخرق سمعه هذه الأقاويص ويتبلغ حسه بذكر البطولات والروح الوطني ، وكان لنباهة حسه وشدة ذكائه ان بكرت فيه كثير من القابليات التي تستكثر على يافع مثله ، وللبهامة أثر كلي على النفس لذا ترى الشاعرية قد ظهرت عنده مبكرة فقد قال الشعر وهو لم يبلغ الحلم ، وخطب وهو شاب صغير ، واحتك بأفاضل معروفين عن طريق الاتصال بأخويه مادعا أن يبرز الى الميدان في سن تلت النظر .

والمترجم له صدم في حياته الاولى بامور أورثت عنده العقد النفسية التي قد لا تفارقه حتى الآن ومنها ما جرى له في قصة دخوله المدرسة

الابتدائية لتنظم دراسته ويسير وفق خطوط معينة يصل في آخرها الى الجهة التعليمية العصرية وقد حصل على رغبة من أخيه الكبير الشيخ محمد طه وما ان دخلها حتى فاجأه والده مستنكراً ، ومستقهماً عن سر سماح أخيه له بذلك ، ولكن أخوه استطاع أن يفهمه عدم وجود ما يمنع غير ان المرحوم الشيخ عبد الحسين الحلبي وكان صديق والده الحميم أفهمه خطورة هذه السيرة وألزمه باخراج ولده من المدرسة ، وهنا صدم الشاب في تحقيق رغبة ملحة في نفسه ولم يمكنه المخالفة غير أنه أجاب والده : لو عشت لرأيت الرجل يربي أولاده وفق ما يتطلب العصر وقد صدقت نبوءة الوليد فقد عاش الشيخ الحلبي وربى أولاده ومنهم الدكتور المعروف علي الحلبي بما استنكره على المترجم له . وبقي الكبت يلاحقه والحسرات تغمره ، والحرمات من السير الى جنب لدات له تنعموا بنشأتهم في الترانيم والاناشيد وانتظام الدراسة ولعب الكرة .

وقد فقد والدته - وهو بعد صغير السن - وبفقدانها فقد جانباً كبيراً من الحنان والعطف الذي يعتبره علماء النفس من أهم عوامل الاستقرار النفسي ، وظل الوليد لا يرى ملجأً يتحصن به سوى شخص والده الذي توسط حضيرة الشيخوخة أو قارب الطرف الأخير منها ، وفعلاً فارق الحياة في ١٣٤٤ هـ وعمر المترجم له ١٤ سنة وكان والده لحرصه عليه يصحبه وهو في دور المراهقة الأولى في بعض أسفاره الى قبيلته فاتصل بالطبيعة وأبناء الريف وتولد عنده حب الريف الذي أكسبه خيالاً ورقة وكانت دراسته المضطربة شأن أبناء الروح في الجامع الهندي وفي زوايا الصحن الحيدري وقد أخذ المقدمات على الشيخ مهدي الحجار وبعض الأساتذة من أصدقاء أخويه .

وقد تأثر بالنظم وتوغل في روحه قرص الشعر عند وفاة أبيه فقد تبارى في رثائه أعلام الشعراء فكان يستمع الى الطريقة التقليدية من الاعادة

والاستحسان والزهو الذي يخالج روح الشاعر الفائز والمجيد ونمت في روحه روح التقليد فراح يكثر من روايتها وتسجيلها والسؤال عن المعقد من الأبيات ، وفزز في روحه ذكره الذي طرقه بعضهم حال كنية القعد به فنظم أبياتاً رقيقة بهذه المناسبة ، واستمر يتابع النظم حتى أثار إعجاب الأدباء به وهو لم يتعد العقد الثاني ، وبتلك المناسبة ألبسه أخوه العمدة البيضاء محاولاً أن يخلق منه عضواً مواصلاً لمجد آبائه وتعهد به برفق يشبه رفق أبيه ولكنه لم تطل أيامه أيضاً فقد توفي في قرية (أبي حجر) وكان هو معه فانصدم لهول فقدته خاصة وان جثمانه نقل الى النجف والمترجم له ظل هناك في بيت جده لأمه عدة أشهر ذاهلاً تائه الفكر ورجع الى النجف لمواصلة دراسته على أخيه الشيخ محمد رضا فأخذ يتقدم في كسب المعلومات حتى اتسعت في ذهنه ، وصقلت مواهبه اندية النجف الأدبية التي عرفت بخلق الأجواء والمناسبات ، وتولدت عنده نفسية التسابق والتنافس فأخذ يقرأ الكثير من نتاج العصر الحديث والكتب الناضجة ، كما يقرأ مخرجات السالفين في المنطق والفلسفة ومبادئ الفقه ، وقرأ المعاني والبيان لينشط في صهر الألفاظ الرقيقة واستخدامها كما قرأ العروض واستطاع ان يقطع الشعر على الأوزان العروضية . وتمشى في نظمه على الطريقة النفسية فقاله في حالات خاصة من اشباع رأيه وتجرد عن التسخير فيه محاولاً ان يكون له تاريخ مشرق واشترك بمناسبات لها شأنها الاجتماعي والوطني ، ونشط في النظم بين عام ١٩٣٠ م - ١٩٤٠ م ونشر في اكثر الصحف العراقية والعربية وذاع صيته كشاعر من الطراز الفاخر وكان لاتصاله القوي بالشاعر المعروف السيد احمد الصافي عند مجيئه من ايران عام ١٩٢٩ هـ اثر على صقل حسه وفتح آفاق واسعة في نفسه . ولظروف اقتصادية انتسب الى المعارف فعين معلماً مع من وظف عن طريق الكفاءة عام ١٩٣٤ م ، وبقي يتمثل في بعض مدن القرات

ويرى الصور الاجتماعية المختلفة فارهفت من نفسه وراح يصف كثيراً منها
وتجد في النماذج بعضاً منها .

والمترجم له اصيب بزهو وطيش كان يتصور مجتمعه آلة يسخرها
وفق ما يهوى وما يريد ، وتضخم عنده حتى صار لا يقيم وزناً لآي
انسان لم يخضع لآفكاره وميوله ، وقد ولد هذا التفكير السلبي شقة
واسعة بينه وبين مجتمعه ، وتعود بسببها النقد الجريء والكلم القاسي
والاساليب الحادة فأزله على الذين لم ينتبهوا لما انتبهه هوله ، و كنت
كثيراً ما الاحظ عنده هذا الاعتداد وتلك الآراء التي لم يقره عليها معظم
اخوانه العقلاء ، واقاربه الفضلاء .

وفي عام ١٣٥٢ هـ بدت في اجواء المعارف بعض الآراء التقدمية
يحرصها فريق من ارباب الأقسام في الوزارة وغيرهم من الموظفين في الدولة
امثال عبد الفتاح ابراهيم وذو النون ايوب وناظم الزهاوي وعزيز
شريف وغيرهم فانتشرت المبادئ التقدمية عن طريقهم وصاروا يقربون
من يجاوبهم في الرأي وكان من بين من وقع في الشرك المترجم له واخيراً
طورد ووقف وسجن وعذب وانتهى الأمر بيقظته من تلك الغفوة التي
صحها منها اكثر المؤسسين ولكنه خسر زمناً وفقد قابليات لو انتبه اليها
في حينها لكان اليوم حافظاً لآعصابه وصحته وراحته ، ولتكونت لديه
كثير من الامكانيات التي ترفع من مقامه الاجتماعي والادبي .

شعره وشاعريته :

والمترجم له غني الاطراء على شاعريته التي بلغت حدود الارهاق
والخس الرقيق ، وقد ابدع في كثير من المواقف التي برزته كشاعر من
الوزن الثقيل ، وان الانسجام والابداع يرافقان شعره في المزيد من
ادواره التي اكثر الانتاج فيها ، ولقد عرفته جمعيات النجف الأدبية

ونوادبها عضواً نشيطاً ، وشاعراً واسع الافق رحب التفكير ، وديوانه من اعمار الدواوين التي تخلد اصحابها من حيث الفكرة والاسلوب . وقد فقد جزءاً من ديوانه عند مطاردة الشرطة له كما فقد قصة كانت مهيئة للطبع بعنوان - الملا - وكذلك (مذكرات القرية) ومجموعة نثرية تتضمن مقالات نقدية واجتماعية . وفي شعره يبدو اللون الاجتماعي والسياسي بارزاً دون بقية الالوان .

نماذج من موشحاته :

قوله بعنوان - انشودة فنان - نظم فيها قصة شاب اعده والده لمرکز تجاري او منصب مهم وكاد ان يكمل الكلية فاضطر الى تركها مولعاً بالتمثيل :

مناي الفن ، يحيا الفن ، لا اهل ولا مال
انا اعرف يا لائم . ان الفن قتال
عشقت الفن اذ تضرب في المآسات : امثال
طليق الروح ، لم تعجبه اسمال واغلال

* * *

دعوا الوردية اذ تأرج ، والنسمة اذ تسري
دعوا الساقية الغراء ، في بستانها تجري
وخلوا الطائر الغريد ، يبني الحب في الوكر
ومل عني لا تصعقك - يا هذا - يد السحر

* * *

ابي تاجر . ولا يشغلك ان تنصح امثالي
حنانك اضر النصح - يامشفق - في حالي
فقد يرتاع ذو داء ، اذا زدت بتساك

أنا الصخرة قد صيغت ، من الفن بتمثال

* * *

أبي لن أكمل التحصيل ، ان الفن تحصيلي
فهذي غايي المثلي ، بلا زيف وتضليل
شهادات وأوراق . كتر مير وتطيل
أبي قد سبق الفن ، فما قبلك أو قبلي

* * *

تقرب أيها المسرح ، ولا لمسك في قلبي
حياتي إذ اواسي كل ذي بغض وذي حب
كبير القلب من يظا ، لورد المنهل العذب
فأنت النور في عيني ، وأنت الحق في كتيبي

وله بعنوان - في الحانه - قوله :

هنا مايرثي الكاس	فلا وزن ومقياس
هنا تصمد آمال	فلا خوف ولا ياس
تناغي لوعة الأحزا	ن أفراح وأعراس
وقد يحمد إحساس	وقد يرهف إحساس

* * *

هنا تهوي الرزانات	هنا تحيا الطفولات
هنا الحب هنا الحرما	ن أحلام وآهات
هنا الافراط والاسرا	ف للساhein آفات
فن حيث يفر المرء	تأتيه البليات

* * *

هنا الأدمع والآلام	قد صبت بكاسات
ويبدو الامل الضائع	صخباً بضحكات

هنا عهد الوفا زهو بأسرار نقيات
تساقى رنة الكاس بأنات شجيات

* * *

غبطت الخانة النشو ي بأفراح وآلام
فكم أبعد قيد العقد بل عن فكر والهام
الاقم داو أوهام ك يا صاح بأوهام
فكم تضطران تكبح أسقاماً بأسقام

* * *

وكم في الخمر من معنى وكم في الكاس من سر
لهيب الكاس ما يمكن في الأضلع من جمر
ألا يا ساقى الجلاس حقاً أنت في ذعر
فكم في السكر من صحو وكم في الصحو من سكر

وله بعنوان - ربة الجاروش - نظمها في الهندية (طويريج) عام
١٩٤٠م عندما كان معلماً في إحدى مدارسها وحيث تشاد محلات الجرش
اليدوي على شواطئ الفرات :

قمرية الشاطي عداك الشجي
أنسيتني نفسي واشركتني
قد اصبحت روحي كرجع الصدى
أذهلتني فلم أعد ناظراً
ورفرت روحي في عالم
ناوحت أنغاماً تهز القوى
عاطفة كانت كمجرى الغدير
يا بهجة الساري وسلوى المقيم
فتوة في الحب نادمتها
ما هذه الانشودة الخائره
في روحك المهضومة الثائره
فرددني ماشئت يا شاعره
إلا لما أنت له ناظره
روحك في آفاقه طائره
وتستفز الانفس الخائره
صيرتها مواراة زاخره
وندىة الظعائن العابره
وكنت في تمثيلها ماهره

مع المغنين بجنب الغواه روحي من وهم الورى ساخره
ما فاز من يصغى لغير الضمير وخاب من دنيا الهوى الساحره

* * *

من سابق : اذاريات الجريش؟ أم ذاريات الادمع الهاميه ؟
اجترشي للقوت لا تياسي فالكسب في ارجائه العافيه
لئن تركت الزوج في وحشة فعينه من تعب غافيه
لا تهجره وانظري فرصة تقصيه عن حياته القاسيه
عن ضعف أبعدت ياغادة أحزانها ما برحت ضافيه
بغمرك الرز وجاروشه وأنت من فقدانه شاكيه
لم تلق من خازنه رحمة ياليتها من سخطه ناجيه

* * *

كالبدر والهالة حول الرحي بعد المسا تجتمع الجارشات
من فتيات ألفت زهوها أو امهات نشطت كالبنات
فهذه تشدو بآمالها وتلك في أيامها الذاهبات
تشتبك الايدي كما تلتقي لرقصة ، ما أروع العاملات
حمام الشاطي لا تهجعي فان روحي تعشق الساجعات
فروحي اليقظى تم الركود ولم تزل نستبق الناشطات
حتى بأحلامي أرى بقظة فلم يك الليل لمثلي سبات
ما شاعر يهزه النائمون إذ تكثر السراق تلك السنوات
حمام الشاطي ، كم من يد اليك في الذكرى وكم للفرات
يا مرعباً ألقاه في وحدتي فتستمد الروح منه الصلات
ميلي (طويريج) بثوب الدلال فاني أعبد هذي الهبات
البدر والنهر وافق فسيح صحائف تخلد الذكريات
والنخل والزرع وتلك المروج بكل ما أحسه شاهدات

وله وعنوانها - ايقاظ العامل - نظمها عام ١٣٥٣ هـ قوله :
 أترجي الوثبة أوطاننا للمجد أو تنحوسبيل الحياة
 فينجلي في سيرنا شاننا إنا شعرنا بعد تلك السنوات

* * *

ما لم تكن تبعث في قطرنا ليقظة العامل أسباب
 أم فعل هي في أمرنا وهي لما نبغيه أبواب
 إن اهل العامل في دورنا لم يجدنا علم وآداب
 فلنأخذ الحزم بتدبيرنا هل لقطيع تائه من رعاة

* * *

لن تنفع الامة في مجلس كلا ولا هذي الدساتير
 خرساء عند الحق لم تنبس ما شأنها إلا التقارير
 جوفاء غير اللون لم تكتس قد نمقت منها التعابير
 والعامل المسكين فيها نسي بل كل شيء غير نفع الذوات

* * *

العامل العامل تهذيبه الخطوة الاولى لمجد الوطن
 تنشيطه في الرأي ترغيبه في السعي للامة خير السنن
 إسعافه فينا وتقريبه للرشد ياساسة دره الاحن
 مادام يستعذب تعذيبه ما سعدت نهضتنا المبتغاة

* * *

في نهضة العامل سر الرقي في نهضة العامل روح الأمل
 هل يغتم القوة شعب فتى ما برحت عماله في علل
 وهل نطق ان نظرد الأجنبي في قوة غير شباب العمل
 فليزلم الفرصة شعب ذكي شعب غني في جميع الهبات

* * *

سل (مشرق الشمس) ويابانه كيف حباها الفوز عمالها
 كيف استعارت منه ايمانه بالجد حتى سعدت حالها
 إن يخلد الشعب بمازانه فنهضة العامل تماثلها
 فلينتدب شعبي شبانه للجد في أعماله والثبات

* * *

يا وطني المحبوب ان تسعدا مادام عمالك رهن القيود
 بالله سل بغداد ماذا حدا بها لأن تسحق تلك الجهود
 سامته نفياً وهو قد أنشدا حقاً فهل ذلك ضمن العهود
 قد ضلت السلطة أين الهدى أعندها لكل حق ترات

نماذج من شعره :

قوله وعنوانها - كتاب الحب - :

صفحات الجمال خير كتاب قد سئمتنا مجامع العلم فاطلب
 ذهبت حكمة الدروس ولكن جئت للروض لست اعني بشي
 إملاء الكأس واسقنيها تباعا انا اغنيتي لنفسي تتلى
 لو اغنيك بعض الحان نفسي ليس ليلاي ليل وهم وهم
 علمتني حبيبتى ان اغني لم تعود حبيبتى ان تلاقى
 تمنى بأن تزور وديعا مطمئناً كنبعة في الغاب

* * *

هي في السهل مثل اغفاءة الفجر
كحفيف النسيم او قطرات الطل
بسمة الطفل ظلها او كطيف
أنا باعدت كل اكدار نفسي
وتجنبت كل ما ارتكب الناس
وله - قطع الروح - قوله :

يا نشيداً ضاقت به الكلمات
أي روح هذي توزع لحناً
لدموع وفكرة واجيبج
رب قلب لم تستمع منه نجوى
واهب القلب في اغاريد حب
آية السحر انه منك سحر
واطمان المصغون بالفن حتى
لغة الفن أنت وحدك حق
اسكرينا يا نعمة العود إنا
قد هربنا اليك من لغط النا

* * *

حذقت تلكم الا نامل حتى
سمة هذه الانا غيم تبقى
صور للحياة في عزف عود
فاعترام وثورة ونشاط
وابتهاج ونشوة وسرور
واقتراب وإلقة واجتماع
هكذا الحب فهو درس بليغ
مثلت دون ضارب حركات
أبدأ في القلوب منها سمات
ولاً وتاره اليها صفات
وفتور وهدأة وسنات
ونفور ووحشة وشكاة
واغتراب وفرقة وشتات
وترانيمه الينا عطات

كل ما في الحياة انواع عزف
 في سجايا الفتى تقاطيع عزف
 ملكات في الأرض خير وشر
 من صميم الوجود هذي الترايم
 فاذا النهر صفقت ضفتاه
 واذا داعب النسيم غصوناً
 واذا الطل أمطر العشب لحناً
 واذا ما تهامس الزهر صبحاً
 وله وعنوانها - شعري وحياتي -
 وله من العمر سبعة عشر عاماً قوله :

تتجلى لديك في—ه صفاتي
 وتصفح جميع مكنوناتي
 نظمتمها الظروف كالأبيات
 س فقيه—ه تعرفوا نزعاتي
 يدر في نظمه سوى الكلمات
 رأوا بالألفاظ منتظمت
 بل سواداً في أوجه الصفحات
 رشعوري في يقظتي وسباتي
 وشعري أتله في نغماتي
 جاء عفواً ممثلاً عاطفاتي
 دوحن الأطيوار في الوكنات
 عن حنين الأطفال للامهات
 في مرور النسائم الطيبات
 ن ونوح الأرامل الحائرات
 هالك شعري معبراً عن حياتي
 خذ من الشعر ما حواه ضميري
 حياتي قصيدة وشؤوني
 إنما الشعر ترجمان عن النفس
 لست من يدعي قريضاً ولما
 لست من معشر اذا نظمو الشعر
 لا نرى منه للشعور بنظم
 بل أنا شاعر تمثل في الشعر
 أنا كالبلبل المرئم في الروض
 ما نظمت القريض قصداً ولكن
 قد اخذت القريض عن رنة العو
 عن ثغاء الشاة المثير لشجوي
 عن حفيف الأشجار مها تئنت
 عن بكاء الطفل اليتيم اخي الحز

عن غناه الفلاح إذ عاد مست
 عن وشيش النخل المهييج حزني
 عن دوي الرعد الممثل عزمي
 ان هذا نهجي بشعري مازا
 رأ بأزهار حقله المشرات
 عن خرير الجداول الساخات
 عن عويل الزوابع العاصفات
 تم وفكري مازال كالمرآة

* * *

انا طفل لم اكمل السبع والعش
 هيجتني تقلبات بلادي
 لا ابالي إذ الحوادث جارت
 من طباعي حبي بلادي هذي
 وطني افتديه بالنفس والمال
 غايبي خدمة البلاد وعندي
 ان ديني حفظ المساواة في النال
 وشعاري نصر الضعيف وهذا
 أنا لا أرتضي حياتي بالذل
 ررماني الزمان بالنكبات
 فاستثارت كوامن العزمات
 إن عزمي يشتد بالحدائث
 من طباعي المقومات لذاتي
 ل وافي لحفظه لذاتي
 ان هذي من اشرف الغايات
 س ونشر السلام من واجباتي
 كصيامي أعده أو صلاتي
 واسعى للعر حتى مماتي

* * *

يا بلادي واحسرتاه ولا يج
 جنة الرافدين يا مربع الخصب
 كيف أودى بك الزمان فاه
 وبنوك الذين باعوك جهراً
 ساد فيك الان نذال إذ أبعده
 تركوا الحكم للعدو وناموا
 ضعف العدل في ربوعك حتى
 ما سعوا للبلاد بالنفع لكن
 يستغيث الفلاح من وطأة الج
 يدك مها تكاثرت حسراتي
 ب قديماً ومنبع الخيرات
 سبت محلا للفقر والفاقات
 بفلوس أغروهم لامعات
 الأحرار اهل الأعمال والتضحيات
 واستقلوا للهو والشهوات
 قد توارى وساد حكم الطغاة
 طمعاً بالمناصب العاليات
 ورو فرض الضرائب المهلكات

يتحرى النجاة منها ولكن أوصدوا دونه سبيل النجاة

* * *

ما عليكم اذا البلاد اضمحلت
ودعونا نموت فقراً ونكبوا
فسيأتي يوم نرى الحق فيه
سوف نحوي إن ساعد الدهر يوماً
فاحذروا فلتة الضعيف من الضعة
أي يوم نسعى لتوحيد شعب
فتعالوا باسم العروبة نسعى
كل شعب في الكون قد ابصر الـ
وله بعنوان - مصور - قوله :

شاعر في خياله والتفاته
يتحرى الوجوه حتى تراهى
حين يخلو محله أهو فرد ؟
فهو في مجلس وقور تناجى
رغبات تجسمت في يديه
نغمات تجري على صفحات
راهب أبعده اخطاه دنياً
يشتهي بنية فتعلو يداه
الف الصمت حافظاً صنع فكر
كلما قال أو تخطر شيئاً
لحظات ترف بين يديه
نابه لا يرى القبيح بلون
لا ابتسام ولا دموع حكمة

تستقيم الأوزان في آلاته
في تقاطيعها سنى من سماته
أم تراه المسرور في ندواته
سكنات الحضور مع حر كاته
وحنا حله على يقظاته
وهو فكر يذوب في نغماته
فانثنى وادعاً الى راهباته
في تصاميمه وفي رغباته
كم تغور تشيد في همساته
ينبري شاهد على كلماته
رب عهد يخط في لحظاته
لا ولا بهشق الجميل لذاته
رب دمع أطل من بساتنه

رب كأس بظميه وهو مليء
وتراه في الحقل بين كروم
السواقي طوافح في رؤاء
ثورة في ضميره فمراي الـ
فعيون مرفوعة لانخفاض
تتهادى الالوان بين يديه
غارس ماهر وقد عز غرس
يترع الكاس بالمسرات لكن
أثقلته الهموم بالفن لكن
ذاهل قد يظنه البعض نشوا
مزده في ضميره غير أن الـ
مخضب معشب اذا الفن اضحى
من رسوم البلي يريك لعهد
واذا جفت السواقي سقاها
شعل يزدهي بها الفن خصباً
غاض ماء الشباب في وجنتيه
تتبارى الالوان لكن اسما
صوروه كما يشاءون ، لكن

وله بعنوان - النادم - قوله :

وتكاد تقصي الشهب في نظراته
ضاق القضا عنه وعن حسراته
أنسته كل سروره وحياته
دارت عليه دوائر في لحظة
أو آدم قد خاب من جناته
هو يونس في بطن حوت مصبح
أو كالغريق يفص في لجاته
مثل الغريب تهز فيه أكاب
متوجهاً أو أن من وخزاته
يشكو الضمير ولم يطقه كلام

تالله ما المجنون إلا شخصه
متعثر في رجله ولسانه
جدران غرفته كألسن لوم
مثل الطريح تناوشته أراقم
كالجن تخلع قلبه وتروعه
مشت الكابة في مدى انفاسه
لم يصغ عند اشارة من عاقل
نزغات شيطان عليه استحوذت
عذر الزمان به فلم يسمح له
الأهل تبرأ من عواقب فعله
ما الاخوة الأدنون تدني للحجى
مثل المريض وقد نهته أساته
حتى اذا ما اعتل ظل مبعداً
أين الطلاوة في جبين مهذب
ولم الشفاه العندمية غيرت
بان الفتور على جفون اقصدت
لولا نداء فتوة ونباهة

وله بعنوان - الراقصة العجوز - قوله :

قد طال ليلى أين منه غدي
يا قاصر الساعات في ألمي
هو كالسراب (دخان تسايي))
يا ليل كم قد كنت لامعة
أنا من نجومك هل تضيئني
لا ليس يرأف بي ويسعدني
أأظل بالآهات والسهد
قد رمت طيك لا تطول يدي
لا لوعتي يشق ولا كدي
فتانة بالجيـــــد والجيد
إحفظ لدي بقيـــــة الجلد
ذاك الذي أخنى على لبد

هذي نجوم الليل ماضحكت
يا شعلة الامال حين خبت
الناس تفرح بالجديد ولي
زاغت عيون طالما قصرت
أبصد عني معشر هلكوا
الفن قالوا : الفن معتبر
المجمع الموقور يرفضني
والمجمع المسحور لم يرد

* * *

كل الرحاب هوى ترحب بي
أنا قدر ميت كزهرة ذبلت
أين الوفا يا مدعين به
يا عاذلي إذ كنت أهرهم
عجباً فكيف يضيق بي بلدي
ويشير عطري نعرة الحسد
الزبد عندكم من الزبد
هل فزت بالتعذال والفند

وله وعنوانها - صدى النفس - قوله :

سأبقى أسير بوادي الهيام
اغني بما يعرض المنشؤون
ومن كان في قلبه نوره
ومن كنت أنت له فتنة
ومن كنت أنت صدى نفسه
وحقك لولا رجال الوصال
ولولا المحبون ما غنت الـ
ولا تمتعت أنفس حرة
سأبقى أرف اليك الشعور
لئن كسدت فيك أسواقهم
فكم خامل رمت انهاضه
وأبقى اتابع ذلك الصدى
كحبي ، واستعرض المنشدا
تجلى لديه طريق الهدى
فليس يبالي بمن فندا
لحتم على الدهر أن يخلدا
وحقك كانت حياتي سدى
غواني ولا مثلت مشهدا
من الوجد طال عليها المدى
وأنت تزفين لي حسدا
فما لشعوري ان يكسدا
فكان من الطبع ان يحقدا

لانت الذي أرسلت حبها لتجعل قلبي له معبدا
فكانت دروسي وحي الضمير ومدرستي تنجب السؤددا
تعالى إلي لا تلو عليك كتاب الهوى مورداً موردا
فان الشتاء ختام الفصول لعل الهوى لم نجده غدا
تعالى لنعش روعي هوى كما ينعش الورد قطر الندى
فكم تعرضين عن المبهجات وتبنين من حيرة معبدا
تورد خد الصباح الجميل ألا قبلة أفلا تفتدى ؟

وله بعنوان - الفنان الأخرس - قوله :

الناس فيما حوله صور متكلم في حقلها النظر
حي المدارك وهو منذهل العين لا تخفاه والأثر
كم ناطق والصمت حكمته كم صامت في صمته عبر
وتراه منطيقاً بطبعته فكأنه بسكوته حذر
ولقد يريك باللمحة صفراً فيشع من تفكيره كبر
البحر طي سكونه خطر البحر في أعماقه الدرر
كم معشر نشطوا باللسنة لا مبتدا لهم ولا خبر

* * *

ذو ريشة خلنا بدائعها لغة القلوب تكاد تنفجر
وإذا نبي للنتحت أنمله أدركت كيف يجيبك الحجر
ويريك في جذب تكابده الخصب والأموه تنفجر
ويصب في التمثال أمثلة تعي لديها الكتب والسير

* * *

وتراه ذا أنف وحق لمن لم يسمع الفحشاء يفتخر
تسمو جوارحه بعلتها والاخرون بظلمها اندثروا

وله بعنوان - عروس الفرات - نظمها عام ١٩٤٢ م بمناسبة تأسيس
(نادى المتنبي) وكان رئيس لجنة الثقافة في هذا النادي :

نشوة الفجر أوصباح العذارى أرأيت الفرات في شطآنه
زهوة تستفز أبهى الأمانى وتعيد الشباب في ريعانه
حلم في الجمال أيقظ نفساً وهبت للفرات في جريانه
تسبق الطير في مهاويه للش ط وتهوى على صدى ألحانه
غيبة في الضباب تكشف عن نه سي ضباباً يعج في أشجانه
بهجة تزدهيك بالعالم الفضي والبدر محتلى عنوانه
في ثنایا الرصيف يستقبل الورد ويحنو الصفصاف في أغصانه
وتساقيك (وردة الكاس) خمراً إذ سقاها الربيع مله دنانه
عز من يفرش الطريق وروداً كثغور تشيد في إحسانه
أيها الغارسون أنتم سجل الده ر أخفاكم بخط بيانه

* * *

بهجة الريف في الحقول بنات جهدها لا يقل عن فتiane
كالفرشات اين ما وجد الروض تراها تهب من أحضانه
تحسن العزق والحراثة والسقي وتحمي القطيع في وديانه
وإذا ما نهضن للماء صبحا كطيور وردن من غدرانہ
سافرات فكل خير وشر أثر منه ظاهر في عيانه
كل ما في الزروع مظهر انس فلمن ضج بلبل بحنانه ؟

* * *

كوفة الجند كوفة الزهو والحس ن وقاك الزمان من حدثانه
قد جمعت الصحراء والريف والمد ن فكنت الجمال في مهرجانه
قد وعيت التاريخ عدلا وجوراً أي عهد يدوم في بنيانه
وشهدت الفتوح هل كان فتحا حرب إلا عدلا معزاً لشأنه ؟

الثقافات كنت منبعها الأول تسقى الاجيال من فيضانه

* * *

يا عروس الفرات ما أجل الناد
شاخ كالشباب في روحه العا
ضاحك كالورود في جانبه
أيها التاهضون نحو المشاريع
ترتجي منكم نمواً وعطراً
مثل هذا الندي في ريحانه

وله وعنوانها - من وحي الغيث - قوله :

أدرك المبهجات قبل سواها
فرص كالسحاب والسحب وات
تتوارى الغيوم عنك لتبقى
اطلق القلب من عقال هموم
لا تفكر بالناس تلك رموز
الحياة الحياة فالآن تحلو
حلقت هذه الطيور سراعاً
كل عش بالأمس سجنأ تراه
زفر الجو وهو يعشق أرضاً
رب روح لعاشق عند غيث
ونفوس تريد رعيماً وخصباً
رب روح كمثل وحي حيرى
تتسلى بالذكريات وتدرى
وإذا الغيم قد طوى النور منه
ساعة تنظر السماء كحرب
زعقات تجيهم - صعقات

ودع النفس تستسيغ هواها
ساعة الانطلاق ما أبهاها
بهجة كالفضاء لا تنتاهي
قد تواتيك فرصة لا تراها
مات بؤساً من هام في معناها
للمحبين أرضها وسماها
ويح يوم عن الفضاء ثناها
إذ سحاب من فوقه أعيهاها
ثم غنى بها الى أن بكأها
تشتكي من حبيبة لقيهاها
رب هب هذه وتلك رجاها
ترقب البدر والدجى مارعاها
إن في البدر سلوة لا تضاهى
لكأن السحاب روي طواها
أبدأ في الفضاء دارت رحاها
كأسود تهاج في مثواها

واذا بالفلاح يطوي شراعاً
ليس تدري سفينة ما عراها
واذا بالركاب يخشون وقعاً
ساعة تنقضي وللغيث معنى
حيث يبدو لك الوجود جديداً
انظر الأرض كيف تغنم ربحاً
هل سمعت الراعي بماذا يغني
ارتعي يا شياه وامشي رويداً
هكذا هكذا الحياة صراع
والذي رام صحوها مستمراً
وله بعنوان - رسالة القروية - قوله :

يا ام من يملئ اليك رسالتي
عقد بصدري قد اقضت مضجعي
يا من لنفس في الضلالة امعنت
قالوا الدموع فقلت اطفى حرقه
ملت حياة في شقاء دائم
عندي اليك رسالة اخفيها
أحلها بمداممي تمويها
كيف السبيل؟ وعز من يهديها
عجياً وان مداممي تذكيها
فلطالما فكرت أن أنهيها

* * *

وبل الغريبة من قساوة وحشة
اماه لا تلك الزروع بجاني
أولم تزل تلك الجنينة تزدهي
وهل الشجيرات التي داريتها
أولم تربي أوراقها وغصونها
حتى جراه البيت أذكر لعبها
وهل البحيرة مثل ما فارقتها
عند المساء كنبعة تذويها
كلا، ولا ذلك الغدير يليها
وأظنها ظمئت لمن يرويها
فشمخن فوق ضلوع بيتك تيمها
فوق الجوانب حلة تكسوها
في جنب (بيدرنا) الذي يؤويها
أسماكها وطيورها نأيتها

وهل العريش كما احب كرومه أنا قد جنيت فصرت لا اجنيها

* * *

قالوا سعدت وما فقدت سعادتى إلا لاني صرت أحلم فيها
أنا ما فررت اخي من محن القرى إلا لاني ها هنا ترفيها

* * *

أواه من قروية معتوهة جاءوا بها الحضارة تشفيها
فاذا الحضارة تستغيث بدائها وأشد ما يشجي بها آسيها
حقل التصنع والتردد والتخو ف والتكبر قط لا يرضيها
تالله لا الزوج الشحيح يسرها كلا، ولا جاراته تعنيها
سكران من خمر الوساوس ذاهل أبداً يظن بنظرة يوليها
لا يستقر بشعبه أو جوعه الحرص شوه خلقه تشويها

* * *

أين الطلاقة من سجينته بيتها أين الفتوة في حقول أبيها
هذي العباءة طالما قيدتها هي طوع كفي كيفما أبعيها
هيا انظري يا ام كيف اطعتها فطوت وجودي قبلما اطويها
ما حال سيدة تنمر عبدها وأذلها بالقيد كي يحميها !

* * *

يا ام في حلم المدينة بقطة يا ليتني من قبل كنت أعيها
ليت الليالي لم تطل لمسامر ألف المدينة قصة يحكيها
الختل في نظراتهم، والبغي في خطراتهم، واللؤم قل شببيها
وإذا تطاولت النفوس لشرها مات الضمير فعز من يثنيها

* * *

يا ام قد أعييت حجاي مشاكل هي فوق قصتي التي أروبيها
فلقد جهات من الحياة مسائل أنا ما بكيت لو اني أدربيها

انا قد جهلت عناية و حذاقة في البيت ليست خبرتي تكفيها
 ولقد عدت صنائعا لم ألقها هذي ديون صرت كيف أفيها
 وله بعنوان - اسمهان - نظمها عام ١٩٣٨ م على أثر اهداء جماعة له
 صورة هذه المغنية الساحرة ، وقد لبي الطالب في وصفها بقوله :

إمزجي الدمع بالاناني الشجية وابعني لهجة المحبين حيه
 قربي روحك الحبيبة مني فعلى الحب قد نشأنا سويه
 ماشقي بالفن إلا محب أو ولوع بذات فن شقيه
 قرب الفن ما تباعد منا أبدأ فاللقاء كل عشيه
 ان هذا الأنير - والعلم يسمو - للمحبين قوة روحيه
 يا ملاكي الحزين والحزن معنى أبدأ يستقيض بالعبقريه
 خفزي لهجة الحنين فاني لي قلب للحب فيه بقيه

* * *

أيها الطائر الذي هجر الوكر أنت مثلي جنى الجمال عليه
 أنت مثلي تنزك الامنيه بي مثالا لثورة نفسه
 لست بالعاشق المتيم إن م تجتذني لسحرك الأريجيه
 أنا أحسست للحبيبة روحا تنسرى بهذه الاغنيه
 انا احسست طيب انفاسها الح رى وبودرت بالعيون النديه
 انا احسست بالحبه تسمو فتواري في الكون كل دنيه
 وتحفزت للدلال وللقتنة والحس ن والرؤى الذهبيه
 وتقربت للعناق وطافت قبلي في شفاها العنديمه

* * *

يا ابنة المجد والامارة ماذا كنت تشكين في حياة غنيه
 اشرحني لي فاني ذو شعور ملء جنبي معضلات خفيه

فكلانا بمثله يتأسى
وإذا شئت فأكتمى ليس بدعاً
يا ابنة القصر والرياش وبنت الـ
كل ما قد تركته لا يساوي
وكلانا في الحب أهل قضيه
أن تظلي لسرحب ضحيه
حلي والمال والحياة الهنيه
ساعة من حياتك المعنويه

* * *

لم هذا الفتور في عين ريم
لم هذا الشحوب في خير وجه
اسمحي لي يا (اسمان) فاني
أؤذني لي فربما ألمس الور
ولم رمت منك تصفيف شعر
فاذابي كتابه أو كضام
كحلمته كآبة قدسيه
تتجلي خلاله الحيويه
قد اناجيك بالدموع السخيه
د وأحنو على شفاه شهيه
جامد فوق لوحة فضيه
يرتمي فوق لجة وهميه

وله بعنوان - خرساء - وقد لفتت نظر الشاعر عندما رآها في حقل قوله:

همسات الورود في شفتيها
قد حباها الجمال كل المعاني
تتهادى كنسمة الفجر حذراً
نار كبت بين الجوانح تذكو
تنظر الأرض وهي تبدو كذكرى
هي ضيف على الطبيعة في الحقل
هي خرساء مثلها وبغام الـ
أهي خرساء أم ترى كل شيء
وأطلت بأي لفظ خفي
لوسألنا عن صمتها لاستجابت
وافلتان الربيع في وجنتيها
غير معنى قد ضاع في اصغريها
وارتياياً كأن سرّاً لديها
هي نور يشع في عينيها
جمل الصمت كل شيء عليها
نسيم الرياض يهدى اليها
ظني رمز زها على شدقيها
ضج حتى الهزات في نهديها
رقصات الوشاح في كشحيها
صفقات الحرمان في راحتها

الحاج مرهون الصفار

المتولد ١٣١٥ هـ

هو أبو محمد الحاج مرهون بن حسن بن درويش البغدادي الشهير بالصفار، شاعر باللغتين ، وأديب بالمعنيين .

ولد في بغداد عام ١٣١٥ هـ ونشأ بها وبعد تركه المدرسة الثانوية انتقل الى النجف عام ١٩١٥ هـ فبقي فيها الى آخر عام ١٩٢١ هـ حيث عين في وزارة العدلية واشتغل كاتباً في المحاكم الشرعية فتنقل في مختلف مدن العراق وألويتها وعاد الى النجف عام ١٩٣٧ هـ رئيساً لكتاب محكمة شرعية النجف فمكث بها الى ١٣٤٨ هـ ثم نقل الى الحلة ومنها الى بغداد محاسباً في دائرة كاتب العدل الجنوبي وهو اليوم لا يزال فيها .

وقد عزز معلوماته ووسعها عندما خرج من المدارس الحديثة ، فقد أخذ المنطق والمعاني والبيان وتفسير القرآن على أساتذة متعددين منهم السيد عباس شكاره والشيخ باقر زابردهام والشيخ حبيب آل ابراهيم والشيخ بشير شو كيني العاملي .

والمترجم له عرفته يوم ان عاد الى النجف للمرة الثانية إنساناً رقيق الروح مرح النفس ، وكانت داره ملتحق الكثير من الاخوان والأصدقاء وليله الى الأدب والادبأ أصبحت كندوة تعقد في ليلة الجمعة من كل اسبوع عدا المناسبات الاخرى ، وكان مجلسه يجمع مختلف الالوان ، فالعالم الى جنب الامي ، والفصيح الى جنب العامي ، وهكذا كان يحكي خلق صاحبه واتساع افقه ، فكما كان صاحبنا أبو محمد ينظم باللغتين الفصحى والدارجة كذلك كانت ندوته تنظم شعراء الفريقين .

وأبو محمد متين الخلق حسن السيرة رقيق الروح ذكي الفؤاد ، ومدة

اقامته في النجف امتزج بمختلطة الطبقات ، وقد عرف بحسن التربية ، فقد وجه أولاده توجيهاً حسناً وخلق منهم أعضاء نشطين لمجتمعهم ، وقد رزى به فقد ولد له اسمه (مصطفى) عند ما كان طالباً بالكلية العسكرية فهد من قواه وأفقده الصبر .

شعره وشاعريته :

وابو محمد مرهف الحس حاد الشعور ولعقيدته الدينية أثر بارز في شعره فقد ناح الحسين بدواوين من الشعر الشعبي وهو فيه أقوى منه في القريض ، وقد شارك في مهرجان الأدب الحبي الذي عقد في خلال الحرب العالمية الثانية والذي نشر في مجلة الغري فكانت له عدة مقاطيع وقصائد ، كما نشر كثيراً من الشعر في الصحف والمجلات ، وله ديوان باللغة الدارجة أسماء (الدرر المماعة في سبيل الشفاعة) طبع ببغداد ، ومن شعره بعنوان - عروس الشرق بيروت - نظمها على أثر زيارته لولده مصطفى والذي سطا عليه (السل) فاغتاله القدر بسببه قوله :

عروس الشرق والغرب	ودنيا الضاد والعرب
لديك الأعين النجل	سكاري بالهوى تصبي
وان لم تقتل الأخطا	عشاق الهوى تسي
توى حبيك في قلبي	وفيك قد توى (قلبي)

* * *

عروس الشرق يا بيروت	ت فيك بهجة الدنيا
رياض العلم والاداب	في أرجائك تحيا
وشعب دأبه الاصلاح	يرقى لسما العليما
سقتك المزن يا بيروت	أمواه الحيا سقيا

* * *

عروس الشرق لا غرو اذا ما كنت فتانه
فكم من يعشق العليا لكي يعلى بها شاناه
وكم غريرى فيك حليف الخمر والحانه
فذو العقل وذو الجهل لقد أصبحت ميزانه

* * *

عروس الشرق بيروت لانت موطن الانس
فانت جنة الماوى وانت منية النفس
ومذ زرتك اذهلت وسيطرت على حسي
أيعلو فيك (لبنان) وفي بحر الاسي أمسي

* * *

عروس الشرق بيروت أهذي لجة البحر
أم الدمع على الاحبا ب من آماقك يجري
اهذي زفرة العشاق قد جاشت من الصدر
وهل ذا دمع مظلوم جرى من سطوة الدهر

* * *

عروس الشرق والقلب الى غيرك لا يهفو
لرؤياك تعشقنا وقد شوقنا الوصف
عسى أن يهنأ العيش الينا فيك أو يصفو
فعدنا منك ذا يبكي وذا تحت الثرى يغفو

وله من رباعياته وعنوانها - الى الهيجاء - قوله :

اذا مارمت أن ترقى فسل عن سلم المجد
رياض العلم لا تسقى بغير السعي والجد
فكم من جاهل يشقى بما يخفيه أو يبدي
وكم من عالم حقا بنور العلم يستهدي

يسير المرء لا يدري الى أين انتهى السير
سرى لـكنا يجري حثيثاً ضده الدهر
وذا المسكين للقبر كئيباً ساقه الفقر
ويضحى ذلك المثري وأقصى همه (الصفر)

* * *

إذا مارمت ان تسعى فسل عن غادة الحقل
لماذا تسكن المرعى بهم في الحشى يغلي
سوى الأحزان لا ترعى ولم تكسب سوى الذل
ورب الحقل لا يرعى سواء في عمى الجهل

* * *

قوام الحقل فلاح يداري الأرض بالحراث
وما مسته أفراح ولم يلبس سوى الرث
ورب القصر مرتاح بصيد الغيد والعيث
منه اللهو والراح ويقضي الليل بالطمث

* * *

سل الشمس أهل دارت عايتها مثل دنيانا
وهل أفلاكها صارت زرافات ووجدانا
وأفواج الورى سارت أهل ترجع أحياننا
وبالموت قد انهارت فلم؟! تحمل أضغاننا

* * *

سؤالا يا بني العرب متى يعلو لكم شان
اسارى لبني الغرب وهم أسرى لكم كانوا
وبالكذب الى الدرب سروا والكذب ألوان
أهل تغني عن الحرب مقالات وتبيان

بنو صهيون بالوهم أرادت غصبكم جهلا
الى الهيجاء يا قومي فان الوقت قد حلا
دعاكم صارم الحزم وسيف العزم قد سلا
الى الموت الى الحتم أو السير الى الاعلى

نماذج من شعره :

وله ناقداً شباب اليوم وشيوخ الغد بقوله :
سكنوا الملاهي والمقاهي بعد ما تركوا المدارس والنوادي والأدب
سكتوا عن الارشاد فيما بينهم مندطبوا (ان السكوت من الذهب)
وله وعنوانها - مؤتمر السلام - وهي من قصائد المهرجان قوله :
حتام نيران الوغى تو قد قد أفنت الناس متى تخمد
كم امة بالحرب جناتها أضحت جحيا والملا يشهد
وكم عذارى روعت في الحمى ولم تجد من فيه يستنجد
فرت كما فر القطا خائفاً لم يأوها كهف ولا معبد
وكم شعوب خلقت حرة اضحت بحكم الجور تستعبد
وكم نفوس ازهقت بينها ومالها في وقع ضريد
قد صبغ الأرض بهذي الوغى دم الملايين بها استشهدوا
هبو ادعاء السلم واسعوا الى مؤتمر السلم ولا تقعدوا
جدوا لمحو الظلم والجور والأمان والعدل لنا جددوا
وكسر واقيود اسرى الوغى والظالم العاتي بها قيدوا
وراية السلم ارفعوها فقد أوفى ببشرها علينا الغد
وانقذوا العالم من شره ومنهج الأمان له وطفدوا
مؤتمر السلم انعقد إنما بقاء هذا الحرب لا يحمد
ويانوي الاصلاح هبوا الى تحقيق آمالكم تسعدوا

وله مؤرخاً ولادة جعفر بن نعمه أحد أقاربه وذلك عام ١٣٦٧ هـ :

طير السعود والهنا قد شدا باليمن والاقبال يستبشر

أكرم بمولود أتى نعمة والسعد في غرته يزهر

عن اسمه يسأل تأريخه (قلنا له مذهبنا جعفر)

وله مؤرخاً ولادة ولدي بيان وذلك عام ١٣٦٦ هـ :

ردد القمري ألحان الهنا وييمن الخير بشري نطقاً

لهي القدر مولود أتى أرخوه (ذا بيان اشرفاً)

وأرسل لي عندما كنت مقبلاً بالكاظمية عام ١٩٤٤ - ١٩٤٦ هـ :

قد كنت لي سلوة في بلدة النجف ياذا الحجى والنهى يامعدن الشرف

اخدت قلبي مذأن غبت عن بصري وقد علمت بان القلب في شغف

والروح بعد النوى قد فارقت جسدي ومني الجسم آل الآن للتلف

عند الجوادين أنت اليوم في نعم واني منزو حزناً بمنعطف

سبرت سفرأ لأرباب الوفاء فلم اعرف سوى شخصك السامي الزكي وفي

في كل محتفل ذكر لك ما برحت فاذكر أذاك ولو في ساعة الظرف

واهدي السلام لأرباب الهوى وهموا على طريق الهدى في المذهب الحنفي

وله وعنوانها - سيجارة نتكلم - قوله :

سيجارة التبغ في القم تكاد ان تتكلم

تقول للشارب احذر من الدخان لتسلم

فلا يغرنك شكلي فان في الباطن السم

وان بقيت مصرأ مدخناً فستندم

سل المدخن عني فكم أعاب وكم ذم

فتك الكحول عظيم وان فتكي أعظم

بي المدخن يلهو وقلبه يتألم

يبكي اذا غبت عنه وان حضرت تبسم

ما قلت عني تباعد
 ان الطيب نهاه
 لكنه يتغاضى
 كالطفل بالنار يلهو
 يرى المضرة عيناً
 اشقى على الموت حتماً
 سئمت منه مراراً
 فيا مدخن رفقاً
 إلا إلي تقدم
 عن الدخان فما اهتم
 كأنه ليس يعلم
 والجهل فيه تحمك
 والموت منه محتم
 وهو اللعوب كأن لم
 لكنه ليس يسأم
 إن الدخان محرم

وله وعنوانها - المهاجر - قوله :

جار الزمان على الكريم فهاما
 عبر البحار ميمماً حرية
 رامت ارادته النهوض الى العلى
 وسما الى أوج السماء بعزمه
 ذو المجد أما جد ساد بعلمه
 ترك الكريم بلاده لا عن قلى
 لو لم يطارده الشقاء بقطره
 ومضى الى الدنيا الجديدة طامحاً
 تلك البلاد وأهلها فى يقظة
 كم بين من قاد النسور بجوها
 شعبان يمسي للعلى ببصيرة
 يامن نأيت عن المواطن تاركاً
 اصبحت من فيض السعادة ناهلاً
 فاهناً بما قد نلت مقداماً فما
 إنا وإن بعد التزاور بيننا
 والحر لا يعطي الزمان زماما
 حيث استطاب له الهوى فأقاما
 فسعى وأدرك ما أراد وراما
 بين النجوم ولم يزل يتسامى
 والمرء يصبح بالعلوم إماما
 يخشى بها ان يزدري ويضاماً
 لم يمتشق من عزمه صمصاماً
 بالجد يسمو عزة ومقاماً
 وهنا شعوب لا تزال نياماً
 فوق السحاب ومن يقودسواما
 هذا وهذا مبصر يتعامى
 شعباً يقاسي البؤس والآلاما
 وتركت من يشكوضنى واواما
 نال الهنا من لم يكن مقداماً
 نهدي اليك مع الاثير سلاما

وله وعنوان - لبنان - قوله :

حيالك مجد العرب يا لبنان
 فيك السعادة والهناء وقدزعت
 فيك النعيم لمن يؤمك قاصداً
 فيك الصفاء وفيك حسن خلايق
 يا جنة شغف النفوس جمالها
 قد كنت يا لبنان أول حافظ
 قد كنت تدأب لاتجاه ساعياً
 قد كنت مقداماً تجاهد دونها
 لبنان دم بالطيبات موشحاً
 اصبحت تاج المكرمات ونفخها
 الضاد والمجد الاثيل تحالفا
 فيك العروبة قدنمت وترعرعت
 وشمخت عزاً بالعلوم ورفعة
 أشبال شعبك للكفاح نأزروا
 لبنان ابناك الكرام وان نأوا
 من قبل يا لبنان طبت ارومة
 لبنان جدد ما مضى ببطولة
 (ان ليس للانسان إلا مسمى)
 جبل العروبة للعلمي ارفع راية
 جبل العروبة عش بعز دائم

فيك الكرام ذوو النهى سكان
 في كل روض من حماك جنان
 ومن النعيم الحور والولدان
 فيك العلي والعلم والعرفان
 حباً ولم يستثن منه مكان
 عهد العروبة مذخصومك خانوا
 وبمثل سعيك تنهض الاوطان
 وسما الى أوج السماءك شان
 بك من قديم تفخر الازمان
 والمكرمات لأهلها تيجان
 بك والتحالف للعلمي عنوان
 وسموت فيها ما سمت كيوان
 لا الشعر يدركها ولا التبيان
 متساندين كأنهم بنيان
 عن شعبنا فهم لنا اخوان
 وشهود ما قد قلته غسان
 وليسع فيك الشيب والشبان
 وبنص هـ - ذا ينطق القرآن
 تهفو لها الامصار والبلدان
 واهناً بما قد نلت يا لبنان

الشيخ مسلم السبيري

كان حياً ١١٧٠ هـ

لا أعرف عنه شيئاً غير اني وجدت ذكره في كتاب نشوة السلافة
فعرفه كمعاصر له فقال : برع في العلوم المعقولات والمنقولات ، حتى اعجز
غيره في المفاضلة والمباراة ، وله في النظم اليد الطولى ، ومن شعره هذه
القصيدة يمدح بها الامام أمير المؤمنين عليه السلام قوله :

ان الانين على عطفك أصباني ورق تكرر اسجاع على البان
ولا تائق برق في الدجى سحراً إلا تذكرت ثغراً منك أظماني
يا حادي العيس بلغت المنى جمعاً اذا تدانيت من حي بعسفان
عج بالركاب قليلاً من مخيمه وحدثته بأشواقى وأشجاني

الى أن يقول فيها :

فيا عجيباً من الدنيا وعادتها ان لا تساعد غير الوغد والداني
لا أضحك الله سن الدهر إن له قواعداً عدلت عن كل ميزان
لا ذنب لي غير اني غير ذي فشل ولا ممنوع من الخيرات منان
ولا بذى معشرهمج قد التحقوا عما قريب بهيات بن بيان
أحكي خضارم أجدادهم رتب من العلى لا يدانيها السما كان
شم الانوف ترى طغيان دورهم محراب حاجات عدنان وقحطان
ومهمه جبتها غير سبابها كأن جنح دجاها صف غربان
ولا ينهنهني بيض ولا سمر لكن ذا الدهر بالأرزاء أرزاني
لو قلب الدهر أوراقاً لصادفها آيات لقمان في أشعار سبحان
دنياي قد تكلتني فهي باكية نجومها الدمع والعينان عينان

فيم إرتقابي سجباً غير ماطرة
 من لي بعاصف شمال بلعني
 فيه الذي فرض الرحمن طاعته
 علي المرتضى الحاوي مدائح
 كأن رحمته في طبي سطوته
 قد اقتدى برسول الله في ظلم
 تعسألهم كيف ظلوا بهما ظهرت
 كم جدل الشوس في بدر وفي احد
 حتى تبدد أهل الشرك وانهموا
 هل الذي من رسول الله كان له
 لولاه لم يجدوا كفؤاً لفاطمة
 لولاه كان رسول الله ذا عقم
 هو الذي صار عرش الله ذاشنف
 صلى الاءله عليه ما بدت شهب
 الى م أرضى بقوم ليس ترعاني
 الى الغري فيلقيني وبنساني
 على البرية من جن وإنسان
 أسفار كتب وآيات بقرآن
 آرام وجرة في آساد خفان
 والناس طرأ عكوفاً حول اوتان
 لهم بوارق آيات وبرهان
 بسمهري يحاكي لدغ ثعبان
 شبه الحناديس إذ تمحى بنيران
 مقام هارون من موسى بن عمران
 لولاه لم يفهموا أسرار فرقان
 لولاه ما اتقدت مشكاة إيمان
 إذ صار قرطيه إبناه الكريمان
 بجنح ليل وما كر الجد يدان

الشيخ مسامم الجصاني

المتوفى ١٢٣٥ هـ

هو الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني الاصل النجفي المسكن ، عالم
 أديب ، وشاعر لبيب .

ولد في جصان وهاجر الى النجف كما يظهر من آثاره في دور الشباب ،
 واتصل بالسيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر الجناحي فنال المكان
 اللائق به عندهما ، وشارك في معركة الخميس مشاركة فعلية ، وقد مر

ذكره غير مرة في مختلف تراجم أصدقائه أمثال النحوي والزيني والزيني
البغدادي والجامعي والفتحام وأصحابهم من أبطال المعركة .

ذكره صاحب الحصون في ج ٩ ص ٣١٩ فقال : كان فاضلاً أديباً
شاعراً بارعاً تقيماً نقيماً معاصراً لبحر العلوم والشيخ جعفر ، وله مطارحات
مع ادباء عصره ، وقد رثى السيد صادق الفحام ، وعثرت له على مرثية
للسيد سليمان الحلبي ، ومطارحات مع الشيخ علي بن محمد بن زين الدين
التميمي الكاظمي وغيره ، كما له مرثي كثيرة للامام الحسين « ع » .
توفي في حدود ١٢٣٥ هـ في النجف ودفن بها ومن شعره خمساً والأصل
للساحب بن عباد في مدح الامام أمير المؤمنين « ع » :

ألم تر أن الشهب دون حصي الغري فعجها الى وادي الغري المطهر
سألتك بالحلي المميت المصور اذا مت فادفني مجاور حيدر
أبا شبر أعني به وشبير

إمام لأهل الجود أعلى مناره يزيد ندى لا يصطلي الحب ناره
ولما استجار الدين يوماً أجاره فتي لا يذوق النار من كان جاره
ولا يخبثشي من منكر ونكير

فيا نحمداً حر الوطيس اذا حمى ومفترساً بالكر ليناً وضيغما
أتسلم عبداً للولاء قد انتمى وعار على حامي الحمى وهو بالحمى
اذا ضل في البيدا عقال بعير

نموذج من بنوده :

وقد ولع بهذا الفن وقال الكثير منه غير اننا لم نعثر إلا على هذا
البند وفيه يمدح صديقه السيد مهدي بحر العلوم قوله :
بدا لي اني أعرض ما يفرض ، من خير دعاء حسن حسن الرضا
ناداه من شوق اليه ، والاجابات دعتة ، وغدت محمله ريح قبول بيد

الاقبال إذ أقبل تحدوه نسيات الهوى والشوق سوقا ، وثناء بتثنى عطفه
عطفاً تثنى غصن البان بوادي الايك ، ومن رامّة والأبرق والجزع
وسلع بتحيات حسان ، قرنا خير قران ، كقران الشمس بالسعد ، فزيدت
شرفا ، حين إذ بين يدي مولاي بل مولى الورى نعم فتى يهدى اليه المدح
هذا القائم الهادي ، بأنوار سنا غرته الحاضر والبادي ، ومن ضاء جبيننا
ضوء مصباح بمشكاة ، وقد ضاع شذآ كالند والمسك به النادي ، وهذان
دعائي وثنائي ، وتحياتي التي تحيي بها موتى الصبابات الاثني أيدي الجوى
والوجد والحب ، أصابتهم بأسهام غرام ، فقضوا نجيبهم أو كربوا لما
رموا بالكرب من بعد الاحياب ، ومن بعد الاصيحاب ، أنا الصب
الكثيب المفرم المصنئ القواد الدنف القلب المشوق الواله العاني الذي ما بلغ
البعية من أحبابه وصلا ، ولم يدرك منى ، لا بل أنا العبد الأقل الخاطي
الجاني الذي ألمه لما أم الشوق والوجد ، به طول الجفا والصد والهجران ،
اهديها الى خدمته العليا التي شرفت الناس بها واكتسبوا منها البهاء ، اعني
به سيدنا الزاكي النجار الماجد الحاوي الفخار ، السند الحامي الذمار ، الطيب
الأعراق ، عالي النسب الشهم ، الكريم الحسب القرم ، الرفيع الرتب
الندب ، الكثير الأذب المصقع قس الفهم ، قاموس لغات العرب السير ،
الذي ما قيس قس الرأي في العقل به الخبر ، الكيس الفطن العلامة بعيد
القعر ، لا يقذف غير الدر ، من فاق على البدر سنا ، زين الصفات الطيب
الذات الذي يفعل فعلا حسناً ، مجتهد العصر ، عزيز المصر ، والواحد في
الدهر ، سمي القدر والسؤدد والفخر ، ابن طه المصطفى الطهر الزكي
الأصل والنجر ، الذكي الأملعي اللوذعي الندس الخاذق ، غيث الكرم
المندى ، ولي نعم المجدى ، ومن جود يديه وأياديه الولي المغدق الهامر
والهامي ، عظيم الشأن ذو القدر الرفيع الشاخي السامي جميل الخلق ، هادي
الخلق ، نجم الحق ، طود الحلم ، بحر العلم ، وهو العلم المهدي ، عماد المسامين

الثقة البر الامين ابن الميامين ، الخبير الحاكم الشرع ، فتي قد احكم الحكمة
والاحكام ، من رتبته نيظ بها العرش ، وكييل القائم المهدي في الناس ،
أخو الفضل حميد الفعل ، ذو الاحسان والعدل ، قمر أشرق في أوج
العلي بدر كمال ، قطب عز وجلال ، بحر جود ونوال ، محرز في حلبات
الفخر في يوم رهان ، قصبات السبق لا يدرك شأوأ ، حازر حسن الثنارب
المعالي ، وارث العلم الالهي من المختار طه جده أحمد ، تمدوح السجايا ،
وهو المحمود ما بين البرايا ، ذو الجناب الاقدس الاشراف ، من قد خلق
المجد به ذو الورع الصالح ، أهل الكرم الماتح ، رب النسك والتقوى ،
خليل الجود والجدوى ، حليف الرشد والزهد ، سحاب الطود والرغد ،
ومن أضحى وأمسى لحجيج الأمل ، الطلاب حاجاتهم كعبة قصد ، ومنى
سلمه الله تعالى وكفاه ، واطال الله للناس بقاه ووقاه ، وعلينا من لطفها
بلقاه ، وبرشف اليد ذات اليد منه شرفا رب السموات حبانا وكسانا ،
بوصال السيد البادي سنه ، ثوبي سرور وهناء .

نماذج من شعره :

والجصاني من شعراء الفترة المظلمة الذين نظموا على الطريقة التقليدية
وابتعدوا عن الابداع والشعور ومالوا الى تكرار اللفظ والمعنى واليك
نماذج عثرنا عليها في مطاوي المجاميع منها قوله يرثي السيد مرتضى الطباطبائي
ويعزى ولده السيد بحر العلوم :

خطب أم فسار في الآفاق	فرمى بدور سما العلي بمحاق
ورزية جلت وجالت خيلها	في الخافقين مع الهوى الخفاق
ومصيبة عظمى اصيب بها الورى	فالكل مكتئب على الاطلاق
نزات بنا ذا اليوم أي ملهمة	علياء ما أن حملها بمطاق
مضت فأوسع في الجوارح كلمها	وأصابت الدنيا بضيق خناق

قدمت لنا لامر حباً بقدموها
 ضربت باعناق المسير وضربها
 موت السري المرتضى علم الهدى
 وشجا التقي فبكا التقي حزناً على
 والدين رنق بعد صفو عيشه
 يا دهر كيف اصيب احمد بابنه
 وقطعت عرق هداية من حيدر
 اشجيت قلب المصطفى بالمرتضى
 هلا رعيت ذمام والده به
 لم لا استجيت من ابنه المهدي او
 اوشكت تسخطه بموت المرتضى
 عجباً لنيلك من بعيد مدى
 يا خيبة لرجاء راج بعد من
 يا صفة الغين المبين لآمل
 يا ضيعة الايمان بعد أمينه
 ما العيش إلا بعد موت المرتضى
 كان الوجود به يزان كئاشما
 فاليوم عطل جيده من حلية
 قدم وقت كان حلواً عيشنا
 فقد السرور متى فقدنا المرتضى
 ميت بكى الاسلام من حزن له
 وفقيدة الصلوات تندبه أسي
 قر تغيب في سماء سموه
 بحر تفيض بعدما كان الوري

تسعى على قدم أجد وساق
 ضرب الطبا بالسوق والأعناق
 ساء الرضا ومكارم الأخلاق
 من كان شد من التقي بنطاق
 فترى الغبار بمائه الرقراق
 أفما خشيت وهل ترى لك واتي
 وفتكت منه بطيب الاعراق
 فاذقت فيه الفخر طعم ذعاق
 وتركته للبذل والانفاق
 عوتبت منه وما عساك تلاقى
 لولا التقي ورعاية الخلاق
 ما أنت إلا ذو شقا وشقاق
 يرجى الغنى منه على الاملاق
 قد كان يقصده بحث نياق
 دعة ويا ضعة العلي من راق
 مضض ولا الباقي بعد بباقي
 زينت حسان الغيد بالأطواق
 فكأنه شجر بلا أوراق
 فيه فأضحى اليوم مر مذاق
 فكأنما كانا على ميثاق
 والمسالمون بمدمع مهراق
 فتسيل أدمعها بغير ما تي
 من بعد ذلك الضوء والاشراق
 يخشون منه سورة الاغراق

روض زهاو الدهر أيبس نبتته
 وسحابة بعد التراكم أقلعت
 فردله السبع الشداد ومن بها
 تبكي السماء الأرض راحه لها
 يبكي الحجاز ولم تر قبل ذا
 والناس والآراء شتى في الأسي
 فلئن وجدت اليوم فيها باكياً
 ولقد رأيت الأكثرين من الورى
 بل هم له يبكون مثل سواهم
 انسى الأسي فيها الأسي في غيره
 وجرى بمن في الأفق ان يبكي لمن
 ولمثله تبكي الحذاق وقل أن
 ولئن بكته فما بكته لموته
 أو من ينال سعادة في موته
 أنى ومن فقد المنعم عنده
 ومن ابنه المهدي طال بقاؤه
 حي وان هومات بالخلف ابنه
 سباق غايات المكارم محرز
 وعلى الجميع مبرز في فضله
 سبق الأتلي سبقوه قبل لحاقه
 أضحى النبي خلقاً له وسجية
 ورت المآثر من أبيه وجده
 وفضائل وفواضل جمعت به
 فاذا مدحت الفضل كنت مدحته

فذوى عقيب الزهو والابتاق
 فلتجر أدمعنا من الآماق
 تبكي سوى من فوق سبع طباق
 من عظم ماهي من أساه تلاقي
 يبكي الحجاز على فقيد عراق
 لكن عليه الكل أهل وفاق
 قل في سواه الدمع غير مصراق
 يبكون لا لترايد الأشواق
 ساوى الرفاق بذاك غير رفاق
 ما اليوم يوم مذاهب العشاق
 قد سار منه الذكر في الآفاق
 تبكي الحذاق أسي لرب حذاق
 لكن بكته لوحشة وفراق
 يبكي الشفيق عليه من اشفاق
 يسقى بكأس من رضاه دهاق
 باق على مر الزمان الباقي
 محي العلوم مميت كل نفاق
 قصب العلي والفخر يوم سباق
 فله من العلياء خير عتاق
 والسبق في الحلبات بعد لحاق
 أعطاه منه الله وفر خلاق
 فلقد تملكهن باستحقاق
 جمع الفرائد في أعز حقاق
 إذ ما سواه لذاك من مصداق

نجل النبي نعم ووارث علمه
 مولاي تعزية وأنت أعز أن
 لا استزيدك سيدي بمقالي
 أفهل يكون البحر محتاجا على
 مد الاء له عليك خير سرادق
 لازال منك الصبر ياثقة الوري
 لو لم تكن في الصابرين على البلا
 لكن عملت الصالحات جميعها
 لتنال عند الله أرفع رتبة
 وابوك عاش ومات طال لك البقا
 هجر الدنية من دناه مواصلا
 لو لم يكن يهوى اللقا لم يسقه
 لكن دعاه الله جل جلاله
 فاسلم فانك ذكره وحياته
 ما مات إلا ساعة أو بعضها
 وغدا ولم يبرح يروح عليكم
 فاليوم نحن مخاطبون لشأنه
 يا مرتضى فقدوه من تأريخه

وقال يرثي السيد سليمان الكبير الحلبي وبؤرخ عام وفاته وذلك ١١ ١ هـ :

الدهر لا يبرح خوانا
 غمام غم لم يزل يمطر ال
 من غادر ذي شئنا شأنه
 بينا يسر المرء عن غبطة
 كهد للمجد قصوراً وكم
 يا طالما فرق إخوانا
 سوء ويصلي القلب نيرانا
 يبكي وقد يضحك احيانا
 حتى يلاقي منه أحزاننا
 هدم للعلياء بنينا

وكم على حي سطا بالردى فلم يدع للحي جيرانا
 وكم كمي وأخي نجدة أردى وكم مزق أردانا
 يراقداً في غمرات الهوى والموت لا ينفك يقظانا
 قم لوفاء الدين فالآن قد آن ومنك الحين قد حانا
 تسهوا عن الموت وتنسى الردى ومن قضى مثل سليمانا
 الأمل القرن قرين العلى من فاق أمثالا وأقرانا
 ميت بكاه كل حي وقد ناحوا له شيباً وشبانا
 نأى سرور القلب لما نأى وبارت عنا والعزباننا
 رزه عظيم شأننا في فتى قد عظم الله له شاننا
 وقد عرفنا الحزن في عالم قد فضل العالم عرفانا
 ان الذي قد كان انسا لنا مضى فلا كنا ولا كانا
 يالك في الأشراف من نكبة غادرت الأدمع غدراننا
 ويا لها مرزومة في الورى صعب الرزايا عندها هانا
 مات نجيب من بني حيدر أرجح أهل الفضل ميزانا
 من نفر أنزل رب السماء عليهم وحيماً وقرآنا
 من آل عدنان ابن من شرف الله به فهراً وعدنانا
 قد كان للدين كالأفد مات اصيب الدين نقصانا
 ياها لكا أهلكنا ففده وقد شجانا الفخر اشجانا
 والعلم أعنى اليوم أعلامه وكاد يمحو منه جدراننا
 وكدر الحكمة موت الذي قد كان في الحكمة لقمانا
 وأفجع الآداب فلتبكه آدابه سرأ وإعلانا
 فمن يعزى وعليه العزا قد عز إسلاماً وإيماننا
 ومن يسلي الدين عنه وهل يالف نأى الاء لفسلواننا
 قد ساءنا اليوم فراق امرئ قد سر في الجنة رضواننا

واذ رأنا لم نلتق خدمة
 وواصل الأرواح في هجرنا
 فلتضحك الحور سروراً به
 وخير إنسان رثيناه من
 ان يمس هتاناً له دمعا
 يا قبره كيف وسعت الندى
 اقول روى الله ذلك الثرى
 أم أنا أستغفر ربي له
 كفاه أمناً بعلي وقد
 بدر كمال قد هوى في ترى
 وبحر علم غاض في بقعة
 وكوكب خر من الافق في
 تاو تمني القلب لو أنه
 وودت الأحشاء أن لو غدت
 مر من العيش به ماحلا
 مات فمتنا فيه وجداً وكم
 فهل ترى خلواً من الشجو قد
 وبالكرام الغر من ولده
 قائما السلوان عنه بهم
 خير بني خير أب أصبحوا
 مامات من يحيى ابنه ذكره
 فلنصطير نحن وأبناؤه
 ولنتخذ نحن المعالي اذا
 وحسبنا في الوجد تأريخه
 له اصطفى حوراً وولدانا
 أحسن به وصلاً وهجرانا
 ولنبك نحن اليوم أشجانا
 كان لعين الدهر إنسانا
 فجوده قد كان هتاناً
 منه وهلا كان طوفانا
 وكان بالسيد ريانا
 لم يحتاج المحسن غفرانا
 جاوره في أرض كوفانا
 على الثريا نال رجحانا
 فيها الحصى قد عد عقيانا
 أرض سمت بالقدر كيوانا
 قبراً فيحوي منه جئانا
 له عن الأكفان أكفانا
 واغتم قلب كان جذلانا
 من قبل حيانا فأحيانا
 حن فقيم عز عزانا
 صبرنا عنه وسلانا
 من حيث هم زين الورى زانا
 لروس أهل الفخر تيجانا
 ومات من قد مات نسيانا
 وكلمن فيه الأسي عانى
 متنا على السيد أعوانا
 (أبكى التقي موت سليمان)

مسلم الجابري

المولد ١٣٣١ هـ

هو الشيخ مسلم بن الشيخ محمد علي بن الشيخ جاسم بن محمد بن عبدالله بن ملا الشريداوي الجابري ، خطيب معروف ، وأديب فاضل ، وشاعر رقيق .

ولد في النجف ليلة الأربعاء ٢٣ جمادى الثانية ١٣٣١ هـ وبعد سنتين من عمره توفي والده فكفله خاله الخطيب الشيخ حسين القاري . وظل يرعاه ، ست سنين الى أن توفي ، فحذبت عليه والدته وعنت بتربيته ، وفي أول المحرم من ١٣٤٣ هـ ألزمته بمتابعة الخطيب المرحوم الشيخ محمد حسين الفيخراني فكان مع رعييل من اخوانه الذين يتقدمون عليه بالسن وقد يتأخرون قد حفوا باستاذهم وهم ينظرون اليه ساعة اللقاء ، ويجمعون في صوت واحد ساعة أن يشاء ، ويحفظون القصائد التي ينسب حفظها ، وكانت تلمذتهم عليه على الطريقة التقليدية التي شب عليها استاذهم ومن قبله ، يتعلمونها بطريقة النمو والاستدراج ، وكان صديقنا الجابري يمتاز على الكثير بصوته الذي ينبعث عن حنجرة قوية هي الرصيد الأول آن ذاك لمن يقدمه الاستاذ واستمر يتابع تقليده لاستاذه ويكتب ما عنده من مواضيع كان الشيخ يمتاز بها على زملائه الذين انحدروا صوب الاساطير . وهذه النشأة لها ميزاتنا فهي تعلم الانسان الاعتماد على النفس وإن كانت مليئة بالاجهاد والاضطراب . وفي عام ١٣٥٥ هـ توفي استاذه فأثر في نفسه وألمه أكثر من غيره ، في حين انه برز في وسطه كابرز غيره من زملائه ولكنه راح يرجع المعروف الذي تلقاه من استاذه

الى ولده الشيخ باقر فتعهدده ولازمه واحتفظ بأكثر مجالس أبيه واستمر على ذلك حتى عام ١٣٥٩ هـ حيث شعر بتحملة عبء تلك المجالس وأداء واجبها ولكنه لم يتعد عن نصحه وتلطيف نفسه ، فكانت هذه السيرة مثار إعجاب أصدقائه وأهل البلد . وفي بدء نشأته كان يختلف على أهل الفضل أمثال السيد شكر الله البهبهاني والسيد حسن الحلو فيأخذ عليها علم العربية . وانتبه بصقل ذهنه فانتمى الى جمعية الرابطة وساندها ثم الى جمعية المنتدى ولازم الأخيرة عندما فتحت كليتها فواصل الدراسة فيها وتعلم الهندسة والحساب وقواعد الانشاء والمنطق والبلاغة وعلم التجويد والأدب العربي والفقهاء بصورة مبسطة وبعد نياله شهادة التخرج عهد اليه تدريس بعض الصفوف ، وهناك راح يحثك بزمرة من الأعضاء فانفقوا على تأسيس المجمع الثقافي واستمر يعقد في داره ثلاث سنوات في ليلتي الأحد والأربعاء من كل اسبوع ، والأعضاء هم : (١) السيد عبدالحسين الحجارة (٢) السيد محمدرضا الحكيم (٣) السيد محمد تقي الحكيم (٤) محمدصادق القاموسي ، وبعد أن توسع في منهاجه وفكرته أجمعوا على إلحاقه بالمنتدى ونظموا تشكيلته وفق الاصول وذلك بتاريخ ١٥ - ١٢ - ١٣٦٣ هـ .

وفي عام ١٣٦٤ هـ قام وجماعته بتأسيس لجنة باسم (الوعظ والخطابة) وتمت تشكيلاتها الادارية فكان محاسبا في إدارتها ، وما أن انتشر اسمها حتى دبت أفاعي الجهل تنساب نحوها وصور المغرضون أهدافها بأسلوب فزز ذهنية البسطاء من الروزخونية ، ولعبت العواطف دورها واغتم الشيخ محمد علي بن يعقوب التبريزي عميد الرابطة والمتمن للخطابة هذه الفرصة محاولا القضاء على جمعية المنتدى التي غطى شعاعها (الرابطة) فلعب دوراً هاماً بإثارة العوام والتطاول على كرامة المنتدى وأعضائه وسلط عليهم رعيلا من الهمج الرعاع الذين تصوروا ان القوم خرجوا عن الدين ومحو ذكر الامام الحسين وأمثال هذه التهم الخسيسة ، فما كان

من الأعضاء إلا أن قدموا استقالتهم إلا الجابري الذي عرف بصراحته
 وهرامته فقد ظل واقفاً في الميدان دون أن يهرب سحابة الصيف ،
 وبذلك خسر النجف مؤسسة اصلاحية لو دامت لا ثمرت ولكن جبن
 المنتدى وقسوة المغرضين أدى الى ضياعها وخسران المجتمع لها ، وهو اليوم
 أحد الأعضاء المؤسسين للمنتدى للمرة الثانية على اثر حل الجمعيات
 بمرسوم ١٩٥٤ م .

والمترجم له عرفته منذ الطفولة مثال الطفل الوداع الهادي ، ولاحظته
 في مراحل الشباب وقد تحلى بصفات عالية من حسن السيرة وفضل النفس
 وعفتها ، ورأيته وهو يدخل حضيرة الكهول إنساناً قد حاز على رضا
 الناس وحبهم له ، ولقد ضرب أرقاماً في الوفاء ومعاونة الأصدقاء
 والعمل على خدمة المذهب والفضيلة ، وانتبه الى كثير من الخواطر التي
 يمتاز بها المرهف من الشباب فراح يجاوب كثيراً من الآراء النقية ، في
 الوقت الذي عرف بالصرامة والعنف وقوة الارادة ، فاذا ما أعتقد بشيء
 راح يعمل على تحقيقه دون أن يثنيه أحد عنه ودون أن يتراجع مهما كلفه
 الثمن ، والى جنب هذا المزاج تراه يقدر النكتة ولكنه لا يجيد صوغها
 وابداعها ، وينقل النادرة ولكن لا يحسن عرضها وتصويرها ، بهش
 للفكاهة ويسعى الى اتساعها ويعمل جاهداً على استمرارها وتصويرها
 ولكنه دون أن يزعج صاحبها أو سامعها . وقد تمشت معه هذه الروح
 الرقيقة حتى صار لا يطيق المقاومة للضحك وهو على المنبر .

أما أسلوبه الخطابي فانه يميل فيه الى انتقاء المواضيع الرصينة
 المحكمة الاسلوب والتي ينتجها أرباب الأقلام البليغة وهو الى ذلك أميل
 منه الى الأبداع والانشاء ، هذا ما لاحظته فيه وهو في النجف ، أما في
 خارجها حيث يكثر التنافس بين القراء وحيث يزدهم المثقفون من أبناء
 تلك المدن لاستماع الخطيب ومقياس القائه فقد يسمو على ما وصفته نظراً

الى نقل أفراد يقبسون الكلام وبوزنون القابليات ، والحق ان النجف لا تفسح المجال للخطيب الحر فقد هيمن عليها العوام وألزموا الخطيب أن ينزل الى مستواهم دون أن يرفعهم الى مستواه وبذلك فشلت عندهم ناحية الوعظ الجريء والنقد الحر .

ذكر لي أن لديه من المؤلفات . (١) روض الأديب وشواهده الخطيب (٢) في لجنة الخطابة وهي محاضراته التي ألقاها في المجمع الثقافي (٣) شرح الخطبة الكبيرة للزهراء البتول (٤) صحيح الأخبار في النبي وآله الأقطار (٥) الغلط المشهور ، عالج فيه الكلمات اللغوية التي اشتهرت بالغلط (٦) مجموعة شعره (٧) مجاميعه التي تمونه في الخطابة وهي تزيد على العشرة ، كما لديه من البنين والبنات ما يزيد على السبعة .

نماذج من شعره :

والجابري رغب أن ينظم الشعر ليرضى عاطفته التي راحت تستهي
أن تحال على ملاك الشعراء ، وقد نجح في ارضائها الى حد مقبول ، وفي
شعره تقف على طبيعته اليابسة اللينة ، وعلى شعوره المرهف الغليظ ، وعلى
روحه الوثاب الهادئ ، واليك نماذج من ذلك انتقاها هو منها بعنوان
- الزهرة البيضاء - قوله :

كل طيب وجمال باهر	زهرة قد جمع الله بها
فتنة القلب وسحر الناظر	عرضتها روضة الحسن لنا
وجهبها زهو بحسن ساحر	علقت روعي بها لمارأت
من زفيري وشعوري الناثر	أنا لو قبلتها لاحتترقت
ليتني اجعلها في حاضري	كنت لا اعرفها فيما مضى
بدمائي ومشت في خاطري	ولع القلب بها فامتزجت
وأحبتي بقلب طاهر	لا تلمني إن أنا أحببتها

فلأنا من وجود صانه
 إنما الحب شعاع قد سما
 لم يكن قيس وليلى مثلما
 فهما نجمان في افق الهوى
 زهرتي لا كالأزاهير فقد
 فهي يعي الفن عنها بينما
 إنها انشودة غنى بها
 لو تراها وهي في أحزانها
 تلهب الاحساس في غنتها
 سلبت عقلي في الحاظها
 جذبتني نحوها فأنجذبت
 طوقتي بيدها وانثنت
 ومضت تعرض ما فاست وما
 ثم قالت لي وقد ألهبها
 اني اطلب قلباً طاهراً
 أنا في قلبي كوجهي زهرة
 كن كما هو اهواه حيا طاهراً
 وضمير أيسع الانسان إن
 واحايسا هي الورد وهل
 قلت والحب انتشى في خاطري
 زهرتي اني لحن صاحب
 نحوتي سارت بصحبي مثلاً
 فأسألي من شئت عني، لاسلي
 ان حبي من ضميري صورة

قدسه عن كل حس فاجر
 افقه عن كل قلب داعر
 خاله وهم الاديب القاصر
 قد احيطا بالشعاع السائر
 خالفتها في الجمال الآسر
 تلك ملهاة المنقن الماهر
 للهوى قيثار صب حائر
 أشبهت حالة ظبي نافر
 وهي تشكو عن هواها الهاجر
 منذرت نحوي بطرف قاتر
 نحوها روي بحجم خائر
 تشتكي الوجد بدمع هامر
 كان من كيد الزمان الجائر
 مدمعي رفقا بها يا شاعري
 لم يدنس بشعور غادر
 تغمر الجو بحب عاطر
 وشعوراً كالربيع الزاهر
 واجه الدنيا بحظ عائر
 يقرن الورد بحس الشاعر
 وتمشى ضوءه في ناظري
 يتحم الروح بسيل هادر
 وابائي كالصباح السافر
 سفراً مر كطيف عابر
 وضميري في غرامي الظاهر

وضمير المرء أنقى ما به وبه يغدو عذولي عاذري
 لك اخلاصي وقلبي هبة فأقبلني مني هبات القاصر
 فاذا آمنت بي فاحتفظي باحاسيس أخيك (الجابري)
 وله يرثي الشيخ عبد الحسين الرشتي أحد أركان النهضة العالمية
 والدينية، ومن أعضاء الثورة العراقية العاملين، وقد أقام له (منتدى
 النشر) تأبيناً بصفته المدرس الأكبر عند تأسيس كليته:

قد هد صرح للفضيلة عامر فبكت علاه منابر ومنابر
 وهوى من الاسلام ركن ثابت وخبا من الايمان نجم سائر
 وتعطلت للعلم منه مدارس واستوحشت للدرس منه مخاضر
 بكت الفضيلة مجدها بمدامع يحكي غزارتها السحاب الماطر
 وبكى به العلماء أي محقق يوحى (فرائده) وهن جواهر
 حملت به الفكر المنير حفرة في ليلها انطمس الصباح السافر
 قد شيعته وفي جوانحها لظى والقلب يخفق والدموع هوامر
 وأنت لتعقد للعواطف ماتماً يبكي الخطيب به وينعى الشاعر

* * *

يا ظافراً بالخلد وهو جزاؤه عش خالداً أبداً وأنت الظافر
 هذي نواظرنا تود لو انها ضمتك - كيف وأنت منها الناظر
 هذي حياتك تزدهي بما آثر غر ويشكرها الزمان الكافر
 ان البذور بذور فضلك قد نمت في (المنتدى) وبها اريحك عاطر
 حاولت اصلاح الشباب بمنهج في نوره يهدى الشباب الحائر
 يا باعث الاصلاح عزمنا نأراً ويحقق الاصلاح عزمنا نأراً
 مازعزعتك عواصف الجهل التي هبت ولم يردعك قلب واغر
 يهنيك ان العلم يحفظ مركزاً لك - ماله في الخالدات نظائر
 قد عشت لم تعلق بثوبك وصمة ورحلت والايام فيك تفاخر

ونهجت نهج المصلحين بحكمة
 الخالدات ملكت فضل قيادها
 رأي به الق الصباح منور
 وبنات أفكار ولدن حراً
 ولأنت حي في الزمان فان مضى
 ان زال شخصك فالفضائل لم تزل
 عمر تخلده الفعال وإنما
 من للشريعة حين يعصف عاصف
 فلقد حفظتها بوقفك التي
 يحدو بك الحق المضام لموقف
 تلك المواقف وهي تشهد أنها
 أبا محمد ان رحلت فاء تما
 علم له من وحي علمك سورة
 هو في الصلاح وفي الحياة مائل
 صبر أخى وإن يكن جل الأسى
 وله يرثي الحجة الشيخ محمد حسن المظفر بقوله :

أنصبر يا قلب أم تجزع
 مصاب تفجر منه القلوب
 رزئنا بفقد أبي أحمد
 وخابت له جل آمالنا
 دعاه الى الخلد داعي الاله
 وداعاً وهل علم المسلمون
 وقد هزك الحادث المفجع
 دماء إذا جفت الأدمع
 وهد به صرحنا الأرفع
 وجف به روضنا المرع
 فراح لروضوانه يسرع
 (بأنهم مجدهم ودعوا)

* * *

أبا أحمد عفت هذى الحياة ليرعاك عالمه الممتع

وابقيت خلفك هذي العيون
فقدناك دنياً من المكرمات
فقدناك فجراً يبديد الظلام
فقدناك عفماً نقي الضمير
فقدناك مدرسة للعلوم
وهذي (دلالتك الصادقات)
تشع بأياتها البيّنات
بهذي الصفات وأمثالها
تفيض دماً حينما تتمع
تشع جوانبها الأربيع
إذا لاح موكبه الأروع
بغير الفضيلة لا تطمع
تغذي العقول بما ينفع
ونهج الصواب بها مهيع
ونور الخلود بها يسطع
تميز حاجتنا الأروع

* * *

تركت أبا أحمد عالماً
فسدت شرايينه كي يصاب (١)
وعدت إلى الأرض يا كثرها
وحاشا يضمك عفر الثرى
وعادت تواجه هذا الفراغ
تؤبن دنياً من الصالحات
وترفع نعشك فوق الرؤوس
فقد كنت مجدداً لها خالداً
وجاءت تلوذ بظل (الحسين)
همام له الفضل التي الزمام
وآياته الغر يبقى الخلود
أشار له الفضل لما استشار
كان به وبمجد (الرضا)
فتى شاب في الفضل حتى شأى
(١) يشير إلى المرض الذي قضى عليه و كان في القلب .

زعيم الشباب وشيخ الحمى يلوذ به الفكر إذ يجزع
 تسمى بأعماله (المتدى) وشيدفي فضله (المجمع)
 أقول له ولا مثاله وقد هاني وضعنا المقذع
 أيا شهب العصر إن الظلام نخوفنا وجهه الأبعث
 فمن يصلح اليوم أوضاعنا وعن شرعة الحق من يدفع
 ومن يرشد الركب في مهمه يضل به الفطن اللوذع
 وضاعت مقاييسنا في حيا ة تضيع بها الشمس إذ تطلع
 يقال لجاهلنا عيلم كبير والكننا مصقع
 وهذي غرائزنا للفساد تثار كما عصفت زعزع
 وهذي القوارع فوق الرؤوس تصب تباعاً فلا تقطع
 وهذي ضغائننا في النفوس يكاد لها العرش يصدع
 نهوضاً فقد سادت المنكرات وليس لنا رادع يردع
 أعود فاسكب حمر الدموع لوضع تسمى به الأوضع
 ورزه أطل على المسلمين فاذ لهم وقع الأفضع
 وابكي لمرجع دنيا الصلاح بيوم يعزبه المرجع
 وله يرثي الخطيب الشيخ محمد علي قسام وقد ألقاها في الحفل الأربعيني
 الذي اقيم له في الجامع الهندي قوله :
 هذا لواؤك للجهاد يرفرف والمنبر العالي بذكرك يهتف
 لم أنس يومك والاباء مشمر والعزم يهدر والقتوة تزحف
 والثورة الكبرى يؤجج نارها شعب بموقفه الابا يتشرف
 وقفت قوى المستعمرين ولم تكن لولا العراق بزحفها تتوقف
 وأبيت تسليم البلاد لسالب مجد الشعوب وفيك عين تطرف
 ومشيت تفتح الخطوب بوقفة ذل البيان لها وعز الموقف
 فدحرت جيش الطامعين بمقول امضى من السيف الصميل وارهب

إن كان يزهد بالمدافع مرجفاً فزحف عرمتك المدافع ترجف

* * *

هذا مجالك فالمنابر تبتغي
والوضع توسعه المكابيد دقة
والص خلف الستر ينهب كلما
يجني - كما شاء - اللباب بكيده
سحر آيجي به الخطيب ويتحف
والجو يهدر بالخطوب ويعصف
تعطيه أيدي الخائنين وتسعف
وتخور عن جمع القشور ونضعف

* * *

أبارؤوف وما برحت على الوفا
ندعوك للجلي فما لك لم تجب
تغضي وترصدنا العيون وترتمي
فمن المرجى للهداية إن نبا
أتركت نهج المصلحين وسيرهم
أحنى من آلام الرؤوم وأراف
داعي الأبا والوضع وضع مؤسف
والحادثات على حدودك وقف
ركب يظلمه ظلام مسدق
حاشاك أنك بالهوى لا تجرف

* * *

يا واعظاً ملك القلوب بوعظه
شهدت أعاديه له والفضل ما
ملك الخطابة فهي طوع بيانه
خشعت لمنطقه القلوب وانه
إن شاء يضحكها فذاك لرأيه
ورأى الخطابة رث منهجها فلا
فالعصر يطلب في الخطيب ثقافة
والوعي أثر في النفوس فجاهل
فمضى يهيه للمنابر منهجاً
وأعانه في الرأي كل مفكر
وتداخل المستعمرون لأنهم
ولغير وجه الحق لا يستهدف
شهد العدو به وأنصف مجحف
وحوى العقول فكيف شاء بكيف
سحر بألباب الورى يتصرف
أو شاء يبيكها فلا يتكلف
يمشي عليه العالم المتثقف
روحية فيها المشاعر ترهف
متذمر ومتثقف متطرف
أقوى من الوعي العتي واعنف
والآخرون تقاعسوا فتخلفوا
عرفوا بأننا بالمنابر نزحف

دسوا الغواة بنا فضل مغفل
 حتى اذا وضح الصباح واسفرت
 ومضى بهرج حين شيل المصحف
 تلك المكابد واستبان الموقف
 ندموا فذاك مكفر عما مضى
 منه و آخر واجم متأسف

* * *

يا أيها الخطباء دعوة مخلص
 لكم القيادة والقوافل أمعنت
 يحنو على نهج الخطيب ويعطف
 في سيرها ولواؤكم متخلف
 الحق ان الحق يهتف باسمكم
 هيا فقد حى الوطيس وعربدت
 سوح النضال بما تجن وتكشف
 فالكفر يوحى والضلال يحرف
 محقت قوانين الاإله بجهلنا
 وترسموا للمصلحين خطاهم
 هذا فقيد المصلحين فعززوا
 وخذوا من الشيخ الفقيد وروحه
 فعليه منا الف الف تحية
 وله مهنياً صديقه الشيخ
 موسى الجواهري بقرانه وذلك عام
 ١٣٦١ هـ قوله :

اسعفيني برشفة من لياك
 وارفعي الصدغ في يدك برفق
 واحذري أن تعيث فيه يداك
 وبقلبي يا منيتي مثواك
 فبطياته لقلبي مثوى
 لا تصيخي لقول كل عدول
 في محب معذب بهواك
 أنا ياي في الوصال حياتي
 فصليني في الصدود هلاك

* * *

خطرت والقلوب إثر خطاها
 ما رأت مثلك العيون ولم ينح
 هاتفات من الجوى رحماك
 طر على فكر شاعر معنك
 قد تعاليت في الجمال عن الوص
 ف فسبحان مبدع سواك

جل من خط آية النور فوق الـ
فبدت منه نقطة النور في الوجد
خد سطرأ بالبعة من سناك
سنة خلا ليستهل صباك
فهي جمر أم جمر لفتيت الـ
مسك حتى يفوح منه شذاك
صور المبدع الجمال فتاة
وأبي الفن أن تكون سواك

* * *

لامني القس في هواك ولما
ودنا منك يبتغي لثم خد
أن رأيك أجنه مرآك
فهوى كالفراش حول ضياك
قال والشوق خامر العقل والروح
وفي الصدر والفؤاد جواك
أنا لم أتبع اساقف دهري
في هدام وأركن هداك

* * *

وبك يانفس كم قضيت زمانا
فأهجري الديرو اسلكي سبل الحب
في أساطير أسقف أفاك
بداراً وخففي مسراك
وإذا ما رأيت سرب ظباء
بين زهر الرياض بين الأراك
رتلي آية السرور بلحن
واستفزي شعورها بغناك
ودعيها تقيم ثمة حفلا
لمهاة زفت لخير ملاك
ذاك موسى فيا أيديه بيضا
قد تعاليت ما أعم نداك
ضربت كفه (الجواهر) زهواً
فتفجرن عن علوم الزاكي

ولاحظ المترجم له أن ما كتب من التواريخ على الباب الذهبي في الابوان
الذهبي ينقص سنة واحدة عن تأريخ وضع الباب وافتتاحه ، فقد نصب
في ٨ شعبان ١٣٧٣ هـ غير انه استطاع أن ينظم تأريخه مراعيأ فيه الضبط
الزمي بقوله :

باب من المسجد يهدى الى
باب ترى رضوان من حوله
روضه باب الله في العالمين
وحوله الغر من الصالحين
ابرزه الفن لنا آية
من ذهب تستوقف الناظرين

يهدى الى مرقد خير الورى وصي طاها سيد المتقين
 يضيف على حضرته روعة تمتد من هيبة ليث العرين
 قدس من ساع ومن باذل فاق به الساعين والباذلين
 هذا هو الباب الذي بشر الـ قرآن فيه سيد المرسلين
 وهو الذي أخبر عن فتحه فقل به عاشت يد الفاتحين
 أومى الى تأريخه (قوله إنا فتحنا لك فتحاً مبين)
 وله مشاركاً بالدعوة الماشية التي صنعت بمناسبة قدوم الشيخ محمد
 الشريعة من كراچي الى النجف ، وقد نظم فيها على روى واحد وقافية
 واحدة فريق من شعراء النجف ، وقد مزج الجد فيها بالهزل ، وفيها من
 المصطلحات الشعبية كلمات كثيرة :

لائي هاتف بعثت التحية قرنت بالعواطف الاخويه
 فتقبل أخي دعوة شعر نظمتها المشاعر (الجابريه)
 ليس فيها من المكارم شيء لا ولا من روائح الأريجيه
 غير أن الطبخ كان من الأرز الذي ينتمي الى (الشاميه)
 فوقه الزعفران ينفج عطراً فاق تلك الروائح العنبريه
 فوقه (الماش) فوقه اللحم فوق اللحم رز وكشمش فوق ليه
 قد ملأنا به صحنوناً صغاراً وجعلنا في وسطها (چرنيه)
 وأضفنا له مناچيس لكن هذه صلية وتلك رثيه
 وكذا شربة العصير ادخرناه لكم سايفاً بديل الحميه
 ليكون الشراب منه (مدجاً) دافعاً تلك شيمه البندقيه
 واصبروا اخوتي فتمه موز معه برتقاله نوميه
 ثم لا تعجلوا وأنتم جلوس فستأتي اليكم (العنجليه)
 كل هذا أعدده غير أني في خيال يدني البعيد إلي
 هي أقوالنا مواعيد لكن ذهبت بين ضحوة وعشيه

وسئمنا من الوعود اللواتي
 أترانا نحطم القيود يوماً
 أترى للعراق يوماً وجوداً
 نحن نرجو بأن نجدد للشرق
 ونعيد التاريخ في ذمة الا
 حيث لاسلطة الأجانب تمشي
 حيث لا مجالس يدير فلسطين
 حيث لا اللاجئون من آل قحطان
 صدقات السكسون تجبي اليها
 ولها الأرض والسما بفلسطين
 أترانا نعيدها أم ترانا
 أترانا نبني الاماني الخا
 أترانا تضمنا ليلة العمر
 يا أحباي هاكوها وهذي
 لكم هذه البويات جاءت
 قد أتتكم ما بين جد وهزل
 فهي هزلية ولا هزلية
 لم تحقق لنا بها امنيه
 أترانا نستنشق الحريه
 مستقلا في دولة وطنيه
 كياناً في نهضة علميه
 سلام تجري أحكامه الشرعيه
 بقوانا الى لقاء المنيه
 ليطوي الجرائم الأجنبيه
 ترامي بها الفيا في القصيه
 خرقاً ملؤها الشقا والدينه
 وفيها المذاخر الحيويه
 نكتفي في وعودها الذهبيه
 نأثير النبوغ والعبقريه
 وترعى شعورنا الصحنه
 هي مني بطاقة دعوتيه
 في معان دقيقة عاطفيه
 رب هزل أغراضه جديه
 ضببطها القواعد اللغويه

السيد مصطفى الكاشاني

المتولد ١٢٦٨ هـ و المتوفى ١٣٣٧ هـ

هو السيد مصطفى بن السيد حسين بن المير محمد علي بن محمد رضا بن المير جمال الدين بن المير عبدالحى الكاشاني ينتهي نسبه الى الامام الحسين «ع» عالم جليل وشاعر رقيق .

ولد في كاشان عام ١٢٦٨ هـ وعند ما بلغ السابعة من عمره شغف بتحصيل العلوم الدينية التي عشقها منذ حداثة سنه ، وكان يتزوي في محلات خاصة مبتعداً عن الناس ومشتغلاً بالدرس ، ولما بلغ العشرين من عمره هجر كاشان وسافر الى اصفهان عند ما كانت عاصمة العلم والفضل فمكث فيها مدة أربع سنوات درس خلالها الفقه والاصول على الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي وغيره من جهابذة العلم كما تخرج على الشيخ أفاضاً قسماً في العلوم العقلية .

ولقد تمكن من شدة ذكائه وفرط عشقه وقوة حافظته ومثابرتة على تحصيل العلم من النبوغ في أكثر العلوم الدينية وغيرها كالفقه والاصول والعلوم العقلية والتاريخ والرياضيات والادبيات العربية والفارسية حتى صار في آخر سنة من سنوات سكناه في اصفهان مشاراً اليه بالبنان فأقرأ على أقرانه وهو حينئذ لم يتجاوز الرابعة والعشرين .

وبعد أن أتم تحصيلاته في اصفهان ونال الاجازات العالية من جهابذة المجتهدين وفحول العلماء فيها غادرها متوجهاً نحو مسقط رأسه كاشان وذلك لعلاج المرض الذي كان قد ألم به من كثرة اجهاد نفسه ، فوصلها ولم يمكث فيها إلا قليلاً إذ غادرها الى (قمصر) مصيف كاشان

الذي مكث فيه مدة يعالج فيها مرضه (حمى الدق) الذي أشار عليه الأطباء بلزوم الاستراحة مدة في المصيف حتى زوال المرض عنه .
وعلى أثر تحسن حاله غادر (قمصر) الى طهران التي كان يسكنها حينئذ والده والذي كان المرجع الديني فيها ، ولم يكذب على وصوله اليها مدة يسيرة إلا وانتشرت آثار فضله وصار مجلسه كعبته العلماء والادباء في تلك العاصمة .

وكان علاوة على غزارة علمه حسن الخط في الفارسية والعربية حتى كان يضرب بخطه المثل ، كما كان شاعراً مجيداً في اللغتين العربية والفارسية

ولقد بقي المترجم له في طهران يلقي الدروس والمحاضرات على طلابه الكثيرين في حوزته العلمية حتى عام ١٣١٢ هـ إذ أنه في جمادى الثانية من السنة المذكورة غادر طهران متوجهاً نحو النجف الأشرف التي مكث فيها حتى رمضان السنة التالية ١٣١٣ هـ التي حج فيها الى بيت الله الأعظم وبعد عودته من الحج اتخذ النجف مقاماً له وبقي فيها يلقي الدروس على تلامذته الكثيرين وبشغل في إتمام تصانيفه التي كان قد شرع بها وهو في طهران .

ولما نشبت الحرب العظمى وأخذت فلول الجيش البريطاني تهجم على العراق (من طريق البصرة) الذي كان حينئذ تحت سلطان الامبراطوية العثمانية المسلمة عام ١٣٣٢ هـ نارت فيه الغيرة الاسلامية والحمية الدينية فاتفق مع جمع كبير من العلماء الأعلام وتوجهوا جميعاً الى البصرة للدفاع عن البلاد الاسلامية ، واستقام في ساحة الحرب بالعمارة والقورنة عدة أشهر زعيماً للمجاهدين المدافعين عن كيان المسلمين .

ولما طالت المدة في تلك الساحة الحربية التي كانت موبوءة برداءة الهواء والماء مرض المترجم له مرضاً شديداً اضطره الى العودة الى النجف

للمعالجة وكان ذلك في أواخر عام ١٣٣٣ هـ فمكث فيها يعالج مرضه حتى أوائل عام ١٣٣٤ هـ حيث وصلت الأنباء بضعف المسامنين المجاهدين تجاه القوات البريطانية ، فاجتمع بعض أقرانه من العلماء الأعلام وانفقوا جميعاً على السفر الى الكاظمين ومنها الى ساحة الحرب . وعلى أثر ذلك توجهوا الى مدينة الكاظمين التي اشتدت فيها وطأة المرض عليه ومنعته من التوجه الى ساحة القتال التي كانت حينئذ في كوت العماره وبقي في الكاظمين يعالج نفسه حتى سنة ١٣٣٦ هـ التي وافقته فيها المنية وذلك غروب ليلة ٢٩ رمضان فكان لنعيه أثر وألم عظيمين في عموم الطبقات في العراق وايران ، وشيعت جنازته باحتفال كبير في تلك الليلة وادعت في مرقدھا الاخير في المقبرة الخاصة به المتصلة بالركن الواقع في الجنوب الغربي من مرقد الامامين عليهما السلام في الابوان المتصل بالحرم المطهر بين صحن قريش والحرم وراثه شعراء العراق بقصائد عامرة فاخرة . وكان علاوة على علمه الغزير متصفاً بصفات عالية وفضائل سامية وزهد كان يضرب به المثل وورع وتقوى كان معروفاً بها .

وللمترجم له مؤلفات كثيرة فقد بعضها على أثر أسفاره واشتراكه في ساحات الحرب العظمى وبعضها لا يزال محفوظاً لدى نجله العلامة السيد أبو القاسم الكاشاني أحد زعماء الثورة العراقية المعروفة في سنة ١٩٢٠ م ونزل طهران الآن ونذكر فيما يلي أسماء الموجود منها :

- (١) كتاب الاجارة من كتب الفقه (٢) رسالة الاستصحاب (٣) رسالة في قاعدة (لا ضرر ولا ضرار) (٤) رسالة في عدم حجية الظن (٥) رسالة انفعال الماء القليل بالملاقاة مع النجاسة (٦) تفسير مختصر على القرآن الكريم (٧) حواشي مختلفة في رسائل متعددة على كل من كتاب شرايع الاسلام ودروس الشهيد وارشاد العلامة وشرح المعية (٨) رسالة في التجري (٩) منجزات المريض (١٠) ديوان شعره بالعربية وأكثره في

مدائح ومراثي النبي والائمة من آل البيت «ع» يقرب من الف بيت .
الى غيرها من المسائل في الرياضيات والهيئة والادبيات العربية
والفارسية ولا تزال جميع هذه المؤلفات بنحط المترجم له ولم يطبع منها
شيء حتى الآن . كتب عنه الاستاذ السيد صالح الشهرستاني ترجمة ضافية
في مجلد ٢٥ من العرفان ص ٣٨١ وقد أخذنا عنه ما تقدم ، كما ذكر
عنه قصة شفاء عينيه بأسلوب مسجع مبسط .

وذكره المحقق الطهراني في النقباء ص ٥٨٥ فقال : السيد العلامة
الأجل الفقيه المحقق الأكمل حامي حوزة المسلمين المجاهد في سبيل رب
العالمين سيدنا ومولانا الحاج سيد مصطفى الكاشاني الطهراني . ربه والده
العلامة حتى برع فذهب الى اصفهان واشتغل هناك سنين عند العلامة
الحاج شيخ محمد باقر اصفهاني بن الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية الكبيرة
على المعالم حتى كمل عنده وتخرج عليه وصدق اجتهاده فرجع الى طهران
لنزول والده العلامة بها في سنة ١٢٩٢ هـ وهو في ذلك اليوم كان كاملاً
في جميع العلوم جامعاً لأنواع الفنون فقهاً واصولاً إلهياً ورياضياً حديثاً
ورجالاً وتفسيراً . ولما توفي والده العلامة سنة ١٢٩٦ هـ قام مقامه
بالوظائف الشرعية بالاستحقاق والأولوية لا بالوراثة الأبوية ، كان
معظماً مجللاً عند العلماء والاعيان والأعظم والأركان موجهماً مقبولاً
عند السلطان الى أن تشرف سنة ١٣١٢ هـ الى العتبات قاصداً للحج فوفق
لأدائه وعاد الى العتبات وجاور النجف الا شرف الى اليوم معظماً عند
جميع علمائها الأعلام كشيخنا الحاج ميرزا محمد حسين الخليلي الطهراني
النجفي والعلامة الأخوند الخراساني والفاضلين المامقاني والشرياني
وغيرهم حتى اني رأيت شيخنا العلامة الخليلي اقتدى به في الصلاة اعلماً
للناس بجلالة شأنه وترغيباً لهم في الاقتداء به وذلك في أوائل قيامه بالجماعة
في الحرم الشريف ، وفي الأواخر تبرك شيخنا المذكور بالوصلة الى هذا

البيت الجليل وخطب لابنه بنته لتكون سيدة في بيته ، وبالجملة كان له بحث مخصوص يحضره ولده العالم الحاج ميرزا أبو القاسم وغيره من الأفاضل وقد حضرت عليه أشهراً في الأوائل عند بحثه في الاجماع من كتاب الرسائل ، وفي سنة ١٣٣٣ هـ ألزمته الوظيفة الشرعية وحرر كتبه الحمية الاسلامية وعرض مہجته الشريفة في الفناء في الله وأقدم على الجهاد في سبيل الله اقتداءً بجده مع كمال جده رائحاً الى البصرة راجياً للنصرة في جمع من العلماء الأجلاء الأختيار وغيرهم من الصلحاء الأتقياء الأترار فتبين له ان التقدير خالف التدبير ولكن المرجو من اللطيف الخبير أن يمن على المسلمين بالتغيير فانه على ما يشاء قدير .

وذكره صاحب الحصون في ج ٩ ص ٣٢٨ فقال : عالم علامة ، وفاضل فهامة ، معاصر لا يقوم أحد في الفضل مقامه ، فاضل العصر علماً ، وبحره فضلاً وطوده حلماً ، أديب باللسانين نثراً ونظماً تقيماً نقيماً زكياً ، حلو المحاورة ، طيب المحاضرة ، حسن الأخلاق ، طيب الأعراق . منذ زمن طويل هاجر من ايران الى العراق وسكن النجف واستكمل من العلم زيادة على ما فيه من الشرف وهو مع هذا يتفجر ظرافة ولطفاً ، وأدبا وظرفاً ، وله ملكة النظم في اللسانين ، وديوان بالعربية كله في مديح آل البيت ، وهو اليوم في الكاظمية مضى مع علماء النجف لجهاد المشركين فرجعوا وبقي هناك من المقيمين ولد في حدود سنة ١٢٦٠ هـ وذكره الشيخ النقدي في الروض التوضيح ص ١٦٤ فقال : العالم الفاضل ، المهذب الكامل ، الأديب الأريب المذرب ، له شعر كثير في الامام أمير المؤمنين « ع » .

نموذج من شعره :

والكاشاني نظم كثيراً من الشعر وقد حاولنا أن نثبت صوراً متنوعة

له فلم نوفق واليك نموذجاً منه يمدح الامام علياً « ع » قوله :

شمت برق الحمى وآنت ناراً
يا نسيم الحمى أفضت دموعي
فذكرت الحمى ومعه انسي
وزمانا بالرقمتين تقضى
يا غزالا يردي الاسود بطرف
حارت الشمس في ضياء المحيا
كم قلوب لليل جعدك ضلت
خل عنك النسيب يا صاح كم ذا
وحز الفخر والعلی بعلي
هو صهر الرسول بل نفسه من
وابن عم له أخوه أبو من

ومنها :

أنت مولی الورى بمانص خيرا
ملا الخافقين فضلك حتى

الى أن يقول :

ليس فوق النبي غير إله
وعلى كتفه ارتقيت يقينا
ملا الخافقين فضلك حتى

وله من اخرى فيه :

أشمس افق تبدت أم محياك
سريت والليل داج جنح ظلمته
إن غبت عن ناظري بالهجر نائية
رميت قلبي بسهم اللحظ فانكته

والمسك قد ضاع لي أم نشرريك
ثم اهتديت ببرق من ثنايك
فلم تغب عن حشامضناك ذكراك
أما علمت بأن القلب مثواك

فتكت بالصب من هذا الصدود متى
 بالصد أو صاك أو بالفتك أفتاك
 سللت سيفاً على العشاق منصلاً
 من جفن طرف سقيم منك فتاك
 كذبي فقار علي يوم سل على
 أصحاب بغى والحاد وإشراك
 مولى الأنام الذي طافت بحضرته
 كرام رسل اولي عزم واملاك
 وفيها يشير الى شفاء عينيه :

يا نفس لو ذي بقبر الطهر لاجئة
 فانه في صروف الدهر ملجاك
 كما شفى الله من عينيك سقمها
 من كل هول من الأهوال نجاك
 وله من احدى قصائده السبع التي مدح بها الامام علياً «ع» عند
 شفاء عينيه من الرمد الطويل جاء فيها قوله :

شفيت من رمد عيني القريحة إذ
 رقت قلوب قست مما افاسيه
 شفيت من رمد قد كنت في كمد
 من طوله وهو أعياء من يداويه
 ما لاذ ذو عاهة قط بتربته
 إلا ومن جملة العاهات يشفيه
 ولا لجا قط مكروب بسدته
 إلا ومن كربات الدهر ينجيه
 وعبده المصطفى يرجو شفاعته
 في الحشر وهو من الأهوال كافيه
 ومن قصيدته الرابعة قوله :

لهم ضمنت بذنا فالله يجعلنا
 من العبيد لكم يا مو في الذمم
 لولا شفاؤك سقاحل في بصري
 ما كان شملي في الدنيا بملتئم

ميرزا مصطفى التبريزي

المتولد ١٢٩٥ هـ والمتوفى ١٣٢٧ هـ

هو الميرزا مصطفى بن ميرزا حسن الشهير بالمجتهد بن الحاج ميرزا باقر بن الحاج ملا أحمد بن لطف علي بن محمد صادق التبريزي ، عالم جليل ، وشاعر مطبوع .

ولد في تبريز في حدود ١٢٩٥ هـ وقيل ١١٩٧ هـ ونشأ بها ، ثم هاجر الى النجف لطلب العلم والاختلاف على مشاهير العلماء وكان في صحبة أخيه الحاج ميرزا حسين فخرًا حلقة أبي الاحرار ملا كاظم الخراساني والمولى علي النهاوندي وجماعة آخرين . وحج البيت الحرام ثم عاد الى النجف وفي خلال ذلك الزمن اصيب بالفالج فسافر الى طهران وبقي فيها يعالج داءه ، ثم مضى الى مسقط رأسه فبقي فيه الى أن توفي .

ذكره صاحب الحصون في ج ٨ ص ٢٩٠ فقال : كان شابا ظريفا حسن الاخلاق ، طيب الاعراق ، جميل المعاشرة ، عالما فاضلا ، مهذبا كاملا ، أدبيا لبيبا ، شاعرا ماهرا ، وله شعر جيد السبك ، رابق اللفظ ، وله مطارحات ومراجعات مع شعراء عصره من شعراء النجف وغيرهم ، وكان من أصدقاء الشيخ أغارضا الاصفهاني فكم دارت بينهما من مطارحات ومراسلات شعرية وادبية .

هاجر هو وأخوه الاكبر الميرزا خليل في حياة أبيهما الآقا مرزا حسن وكان يومئذ المرجع في الامور الشرعية بتبريز . لتحصيل العلم فحضر وتلمذ على علمائها يومئذ ومنهم المرحوم ملا كاظم الخراساني ثم أصابه مرض الفالج فصار مقعداً من رجاليه فعولج برهة من الزمان فلم

يبرأ فالتجأ هو وأخوه في الرجوع الى مسقط رأسه تبريز وبعد المعالجة حسنت رجلاه عما كانت عليه أولاً ولم يبرأ البرء التام وبقي مدة يقاسي العلة الى أن وافاه نعيه في رمضان عام ١٣٣٧ هـ .

وذكره أيضاً في ج ٩ ص ١٥٢ نقلاً عن الطليعة فقال : آقا مصطفي ابن الآقا حسن بن الميرزا جواد بن الميرزا أحمد التبريزي من عائلة المجتهد في تبريز ، فاضل يقيم المفضل ببابه ، وعد من أصحابه ، وأديب ذل له من العلوم كل عزيز : فتقدم بتبريز ، وشاعر دقيق الشعر بديعه ، مهذب التركيب صنيعه ، هاجر الى النجف لتحصيل العلم ، فصارت لنا معه مودة وصحبة ، كان خفيف الروح ، حلو المفاكهة ، حسن المحاضرة ، جيد المحاورة ، سخياً كريماً ، وشاعراً أديباً .

وذكره المحقق الطهراني في النقباء ص ٥٨٤ فقال : العالم الفاضل الكامل تلمذ هو مع أخيه العالم الجليل الحاج ميرزا حسين عند والدهما حتى كمل فبعثها الى النجف الاشراف وأمرها بالحضور عند شيخنا العلامة الاخواند المولى علي النهاوندي فحضراه خمس سنين وأخذنا مطالبه ، وكانا في الأواخر يحضران بحث الشيخ الخراساني وشيخ الشريعة ، ثم رجعا الى تبريز قبل سنة ١٣٢٠ هـ له منظومة في العروض شرحها صديقه الشيخ أغارضا الاصفهاني ، وله يد طولى في العلوم الأدبية والرياضية والهندسية . توفي بعد والده بشهرين في سنة ١٣٣٧ هـ رأيت حاشيته على لسان الخواص في خزانه شيخ الشريعة الاصفهاني ، وله حاشية على الكفاية في الاصول غير تامة ، ورسالة في اللباس المشكوك ، ورسالة في العروض ، ورسالة في فاعدة الخطئين ، ورسائل متعددة في الرياضيات والفلكيات .

وقرظ أدبه الشيخ محمد رضا الشبلي في مجموعته التي كفلت التهاني بقران الشيخ كاظم بن الشيخ موسى كاشف الغطاء فقال : وبارى هذه

النونية - أي قصيدة محمد السماوي - عين الأعيان ، حسنة الزمان ، المقلد بالمحسن ابن المجتهد ، المصطفى الذي أن تحركه للاريجية وهو المبني على السكون تجد :

وقوراً اذا وازنته بيالمم وركني (شراف) عادأرسي وأرجحا
 وشفاف طبع لو تقيس بطبعه نسيم الصبا أضحي أشف وأنفحا
 وسمح يد لو قد قرنت بها الحيا غداة الجدى عادت أعم واسمحا
 فصيح وما للترك قبل فصاحة ولكن به أضحت من العرب أفصحها
 ما أسبقه من مبار لم يعلق بفباره البرق ، وناظم أشعار تشعر عن
 القول الحق ، بهر بهذه اللثال ، وأسكر بهذه الخمر الحلال ، فما صرف
 الجريال ، بأرق من هذا المقال .

وذكره صاحب شهداء الفضيلة في ص ٣٨٨ فقال : أحد أفذاذ
 الامة وعباقرة العصر الحاضر تخرج على الخراساني والعلامة الاوردبادي
 وشيخ الشريعة الاصبهاني وآية الله الطباطبائي الزيدي ، له حاشية على
 الكفاية في الاصول لم تتم ، ورسالة في اللباس المشكوك ، ورسائل
 فقهية مختلفة ، وارجوزة في علمي العروض والقافية شرحها زميله العلامة
 أبو المجد الرضا الاصبهاني ، ورسالة في العروض ، ورسالة في قاعدة
 الخطأين ، وحواشي على لسان الخواص لرضي الدين محمد بن الحسن القزويني
 المتوفى في ١٠٩٦ هـ ورسائل مختلفة في الفلكيات والرياضيات ولقد حوى
 على مجده الاثيل وشرف بآيته المنيع سجاحة في الاخلاق وكرما في
 النفس ولباقة في العلوم وغيرها مما ابد له الذكر الجميل والثناء المتواصل ،
 وأما في الادب العربي وسرد قريضة فواسطة عقده ومركز لوائه ،
 توفي عام وفاة والده سنة ١٣٣٨ هـ وخلف ولده الميرزا عبد الله وهو
 من الاعلام .

والترجم له أحد الشخصيات الادمية الفذة ، مر ذكره في كتبنا

عند ذكرنا لأصدقائه أمثال الشيخ جواد الشيبلي والشيخ أغا رضا
الاصفهانى والشيخ هادي كاشف الغطاء ، وكان خدينهم لا يبرح مجالسهم
ولا يفارقون شخصه ، حمل من القابليات والمواهب الشيء الكثير ، وبرع
في مختلف العلوم والفنون ، ومن سيرته المشرفة تبدو ظواهر حياته ومنها
الذكاء والأدب والفكاهة ورقة النفس .

ومن أصدقائه الذين بادلوه روح الاكبار والمودة الامام الحجة
محمد الحسين آل كاشف الغطاء فقد كان أحد المساجلين له وله في المترجم له
قطع خالدة ومنها قوله مريضاً إحدى قصائده التي قالها في الاسرة :

تركت سيوف الهند دونك في الفتك	على العرب العربا وأنت من الترك
تبرزت من تبريز رب فصاحة	بها مديناً قد حسبتك أو مكي
فكم لك من نظم ونثر تزينت	بنفسها المسكي كافورة المسك
سبكت مياه الحسن في حسن سبكها	فيا لأبيك الخير من (حسن) السبك
لو الملك الضليل يهدى لمثلها	لظل يفاديهما وإن عز بالمسك
وتسايه عن (ذكري حبيب ومزل)	ويضحك اعجاباً بها من (قفانك)
إذا رحمت تتلوها غدا وهو قائل	فديتك واللسن الأعراب ياتركي
لياب معان يسحر اللب لفظها	فيحسبه نظم اللثالي بلا سلك
ولكن آي المصطفى آية العلي	أنارت فآثرت اليقين على الشك
فتي زاد أيام الصبا سمك رفعة	تقاصرشاً والشيب عن ذلك السمك
وتلقاك قبل الاختبار مهذباً	مخائله تغني اللبيب عن المسك

وقد مدحه كثير من أصدقائه ، وقد مرت مقطوعة في ذلك في ج ٤
ص ٧٥ ضمن ترجمة صديقه أغا رضا . وفي أثناء زيارتي لطهران سألت
عن ديوانه فقيل لي يوجد عند آقاي باقر طليعه الموظف في ديوان كشور ،
وقد حاوات لقياه فلم أجده .

نماذج من شعره :

والتبريزي جمع بين الأدبين وأجاد النظم في اللغتين ، وأكثر من
الشعر فيها ، وشعره من النوع الرقيق المقبول ، له أسلوب خاص وديباجة
رصينة ، وعلى بعده عن اللغة العربية فقد قام بدور الأديب العربي وخلف
من النتاج الأدبي ما استملحه الأدباء . وله قصص رواها لي الخجة الشيخ
عبد الكريم الجزائري الذي كان من اصدقائه في منتهى الرقة والأريحية ،
ومن شعره قوله يرثي الامام الحسين « ع » :

أناخ على قلبي الكآبة والكرب عشية زم العيس للظعن الركب
وقد فقدت عيني الرقاد بفقدهم فلم يلق مذلم ألقهم هدباً هذب
خليلي مالي في سوى الحب حاجة ولا لكما في صاحب شفاه الحب
وقائلة لي عز قلبك بعدمهم فقلت أصبت النصيح لو كان لي قلب
فقد عاد مني طيع الصبر جامحا غداة النوى إذ ذل من اد معي صعب
وقدار خصت مني الدموع ولم ازل اغالي بد معي كلما استامه خطب
رزية قوم يعموا أرض كربلا فعاد عيباً منهم ذلك الترب
اكارم يروي الغيث والليث عنهم اذا وهبوا ملء الحقائب أو هبوا
اذا نزلوا الاعداء أقفر ربعها وإن نزلوا في بلدة عمها الخصب
تحف بهم يوم اللقاء خيولهم فتحسبها ريحاً على متنها الهضب
اذا انتدبوا يوم الكريهة أقبوا يسابق ندباً منهم ماجد ندب
بييض صقيلات الغرار تخالها شراراً فكم للحرب ناراً بها شبوا
وما كمن لولا أنهم صواعق لترسلها أيمانهم وهي السحب
أناخوا بها والمجد ملء دروعهم وكل على رغم العدى للعلى ترب
وكل للثم البيض حمراً خدودها وضم قدود السمرمامله صب
يكلفهم أبناء هند مذلة ويوصيهم بالعز هندية قضب

فهببت وهم سفن النجاة بهم الى
 بسابغ صبر دونه ما تدرعوا
 فأضحى (امام المسلمين) مجرداً
 فظل وليل النقع داج تحفه
 وقد ولي الهندي تفريق جمعهم
 الى أن قضى ظمان والماء دونه
 فيا لهفة الاسلام في آل هاشم
 بنفسي يا مولاي خذك عافراً
 فان جهلوا للخيل صدرك مر كضاً
 وان نهبوا تلك الخيام بكفرهم
 وان برزت تلك الوجوه فانما
 وله يمدح صديقه الشيخ هادي كاشف الغطاء قوله :

لولا ادكاري في العذيب لقدمه
 صب يزيد أسى متى ذكر الحمى
 القلب يحكي قلبه بخفوقه
 لا طاب لي وصل على رغم العدى
 لم يلهمني زهر الربى عن ثغره
 بدر كلفت به فلا عجب اذا
 يا ليته لما حكى بدر الدجى
 وعجبت من قلق الوشاح وغيره
 أترى فؤادي حله جمر الغضا
 ويزيد لمع البرق حر جوانحي
 لم أنس يوم البين موقفنا على
 فأحمر مني الخد عند وداعه
 ما كنت أهصر من معاطف رنده
 شوقاً اليه على تقادم عهده
 والطرف يحكي الطرف منه لسهده
 إن طاب عيشى باللوى من بعده
 كلا ولا غصن النقا عن قده
 ما تظلم الدنيا علي لفقده
 في حسنه لم يحككه في بعده
 يرمي الزمان بهجره وبصده
 فيزيد ما هب الصبا في وقده
 شوقاً الى ثغر ظهاي لبرده
 اسف ووجدني للفراق كوجده
 من أدمعي ودموعه من خده

لهني على عهد الشباب مضى ولم
ونضى سواد الراس من شيب فان
وابيض فودي قبل حين بياضه
لا تنكري شبيبي فما ألقاه لو
أشكو زماناً ما كلفت بمطلب
وعناد دهر كم رجوت نواله
ماردت روضاً منه إلا اجتني
لا تقنطن فلزمان تقلب
فلقد عفت سنن الكرام واحييت
مولي اذا افتخر الزمان به على
واف بما يعد الكرام وإنما
جود له ينمي الى سرف فما
وجميل ذكر قد حواه بجده
ويرى ادخار المجد والعليا في
وعلا وجد فكاد تعتقد الوري
لولم بين لي : ان شيمته الوفا
ويقل مدحي في علاه وإنما

أقضي لبانات الهوى في عهده
سيم القذى بسواد عيني أفده
وبياض عيني كان في مسوده
لاقي رضيع لباً أشاب بمهده
إلا وفاجاني الزمان بضده
وحرمت من عين العنا من عنده
من شوكة ويدودني عن ورده
يولي العنا ويرى الهنا من بعده
بعلي أبي عبد المجيد (١) ومجده
الأعصار يغلب جمعهن بفرده
أغناه حاضر نيله عن وعده
أن خاب طالب سائل عن قصده
وعلى توارث عن أبيه وجده
إتلاف طارف ما لديه وتلده
إن الثريا كف سائل رفته
أيقنت ان الدهر ما في برده
عدد المقصر ان يجود بجده

وله من قصيدة يرثي بها الامام الحسين « ع » قوله :

أما لنار الوجد أن تخمدا
ان صروف الدهر دون الوري
وبل ابن ام الدهر هلا يري

وله يمدح صديقه الشيخ أغا رضا الاصفهاني قوله :

بأرض الحمى لازال قلبي عاكف بهم براه وهو للبير واجف

(١) للامام الهادي ولد توفي وهو شاب اسمه عبد المجيد .

فيا ليت شعري هل درت جيرة الحمى
 وهلا أتاها من انسان ناظري
 أحن الى أرض الحمى حيث تسنح
 تميس غصون البان فيها نواظر
 وتبدو بدور التم في غلس الدجى
 سواء افاحيها ومبسم غيدها
 وبني بابلي الطرف في سحر لحظة
 هو البدر يمحو طلعة الشمس وجهه
 وتغضي حياءً عن وقاح جفونه
 فيا صاد عينيه وباسين ثغره
 ويا برداً من بارد الثغر لم يكن
 لقد أرجف الواشون اني سلوته
 وكيف النجالي وهو بالقد راح
 وبني علتنا وجد عليه وصبوة
 سيغرق في بحر الدموع فقوله
 لقد ردني أهوى المنية طرفه
 فلا أنا عنه ما حيت بمبدل
 وما أنا إلا من سهام جفونه
 إمام ذراه للمكارم جامع
 سحب نوال والسنون جديبة
 ومنقذ آمال العفاة بجوده
 ترى حرماً من سطوة الدهر آمناً
 فان حجت الآمال كهبة فضله
 فيا كيفه كم في الورى لك من يد

بان جفوني مذ جفوني ذوارف
 غريق فان لم يدركوا فهو تالف
 نظباء وهن الآنسات الاؤالف
 وأسمائها فيما يقال معاطف
 وما هي إلا أوجه وسوالف
 وواحدة ككثبانها والروادف
 حوت بابلي الخمر منه المراشف
 ولا غرو ان البدر للشمس كاسف
 الظباء وتخفي في الجفون المراهف
 لخدع أرى فوق اللدان المصاحف
 بعيبك إلا أن بركك خاطف
 فكذبهم مني الضلوع الرواجف
 وباللحظ نبال وبالطرف سائف
 فما عاذلي بالمنع لي عنه صارف
 هراء لعمرى للصبوب مخالف
 وان اطعمتني في الحياة المراشف
 ولا هو لي إذا كد الوجد عاطف
 اذا كان لي نصر الرضا قطائف
 ومن أجل ذافيه الأمانى عواكف
 وشانخ حلم والخطوب قواصف
 عليهم وقد قال الزمان لها قفوا
 فناه سواء آ فيه باد وعاكف
 فهن على فرد المعالي طوايف
 فهل عارض بالعين قبلك واكف

ويا قلماً في بحر يمناه جارياً
سعى للمعالي وهو واقف ما حوت
وقد فاز بالمجد الاثيل ورائة
حلفت يمين الله مس يمينه
اليك فريد الدهر خذها فرائداً
لي العذر ان قصرت عنها فاءتما
فان ضعفت عن حق مدحك همتي
وله مشار كما مع صديقه الشيخ
هاذي كاشف الغطاء وقد رمزنا بأول حرف لكلا الاسمين بـ م و ر
ليتضح القول :

ر	لي في هواه جوانح نجف	وحشى يذوب وأدمع تكف
م	يصف النسيم اذا يمر به	سقمي، وسقمي فوق ما يصف
	قال الوشاة سلا وقد علموا	ما نال مني الحب والشغف
	ماذا الذي يبغى الوشاة وقد	عرف الذي أهواه ما عرفوا
	في ذمة الله الا لي ظعنوا	فأقام عندي الوجد والأسف
	ظعنوا وما ظعنوا فانهم	في القلب ان ساروا وان وقفوا
ر	وقفوا على تلك الوجوه ضحى	عيني فأجرى البين ما وقفوا
	لي بينهم لا طال بينهم	غض الشيبية يانع ترف
	يعطو بجيد حليه جيد	يرنو بطرف كحله الظرف
	ويمس عن قـد يكاد اذا	من النسيم عليه ينقصف
م	السحر ما تملي لواحظه	والخر ما من فيه يرتشف
	في وجنتيه بعين خالقه	ورد ولكن ليس يقتطف
	أتلقت نفسي في محبته	والحب أيسر خطبه التلف
	ورنا إلي فمن لواحظه	أعدى فؤادي السقم والذنف

ورأيتـه يوم النوى قرأ	يسرى وعندى دونه الكلف
ر الدهر شئت شملنا وغدا	بينى وبينهم نوى قذف
ما حيلتي والدهر يخصمني	والدهر منه ليس ينتصف
اعطاني الدون الطفيف فكم	لي منه سوء الكيل والحشف
بالهم قيدني فصرت إلى	نيل العلى في القيد ارتسف
اقوى على عب الفخار اذا	عنه سراة عشيرتي ضعفوا
إني اذا ما حاربوا لهم	سهم واما حاربوا هدف
ومحلهم في كل مخوفة	وسط وان محلي الطرف
واكون انبتهم اذا وقفوا	واكون اولهم اذا زحفوا
إن انكرت نعماي ألسنهم	فقلوبهم لاشك تعترف
شرف الامامة بعد والدهم	لأبي وبعد ابي لي الشرف
وهم الجدودة والخؤولة من	عرفوا وأنى منه اغترف
احكامها شرحوا قواعدها	وهم الاى عنها الغطا كشفوا
م ملكوا المكارم للعلی طرفاً	فتسابقوا فيها وما انحرفوا
ر اكرم بها من سادة سلف	مثل الفقى لهم يرى خلف
كف له في الجود مسرفة	والجود فيه يحسن السرف
م وله بحار الفضل طامية	إن كان قوم منه تغترف
ر ولديه شمل المجد متفق	ابداً وشمل المال مختلف
م فبذكره ملا الزمان كما	ملئت بأى كماله الصحف
عادت به الايام ضاحكة	واهتز من طرب به النجف
ر آراؤهم في فضله اتفقت	والى فناء الوفد يختلف
بيت تحج له الوفود وما	فى غيره الآمال تعتكف
م بيت من العلياء شيد به	غرف لهم من فوقها غرف

وقد جاراها بهذه القصيدة الشيخ الممدوح وصديقه السيد علي
العلاق بقولها :

قف بالنياق فهذه النجف أرض لها التقديس والشرف
ربع ترجلت الملوك به وبفضل عز جلاله اعترفوا
حرم تطوف به ملائكة ال رب الجليل وفيه تعتكف

* * *

قد ماج ماء جمال وجنته لو كان منه اللحظ يغترف
يارامياً بسهام مقلته لا تخش ان فؤادي الهدف
اصرفت ودك عن أخي شغف ما كان عنك الدهر منصرف
خط الجمال حروف صورته خطأ تمت مثله الصحف
فالنون حاجبه ومبسمه جيم الجمال وقده ألف
ان كان راقك في الهوى تلمي فبمثل حبك يحسن التلف
ما بال قدك وهو غصن نقي بهوى المتيم ليس ينعطف
وله يمدح الشيخ أغارضا الاصفهاني والشيخ جواد الشبلي بقوله :

شهدت ليس الشهد غير ريقه ما ذاقها سواك يا سواكها
وغير أخلاق الرضا فهي التي ما دركت اولوا النهي ادراكها
المرتدي ببردة العلم التي سدى التقى لحتتها وحاكها
ما اغلقت مشكلة على الوري إلا وكان ذهنه فكاكها
تبصر منه للمعاني عيلاً علامها نظامها سكاكها
مأمونها على الهدى أمينها سفاحها يوم الوغى سفاكها
تعودت أنمله البسط فلو هم ببخل لم يطق امساكها
يابن الألى قد وطأت اقدمهم هام السما فشرفوا أفلاكها
أحطت بالأفلاك علماً فارتمى عن شأوها منتعلا سماكها
ياراكبا عيضية أعدى السرى بالدم من اخفافها إدراكها

عبت دراكأ اكؤس السير فما استطاع حتى وهمها ادراكها
خذسا الكأ من الحجى طريقة تهدي الى نهج الهدى سلاكها
الى جواد بن شيب انه ال محيي بكل أزمة هلاكها
قطب رحى الجود اذا ما قطب ال هام غدا ببذله ضحاكها
وصير في ينقصد الناس فلو أبصرته حسبته سكاكها
يابن شيب ما أبان الله من فضيلة إلا وقد دلاكها
فيا أحبائي خذوا لثالثاً قد زينت بمدحك أسلاكها
قد جنيت كل رقيق لفظه بقوة وجانبت ركاكها

وله مجارياً قصيدة الشيخ محمد السماوي في الروي والقافية وقد هني
بها الشيخ علي صاحب الحصون بقران ابن أخيه الشيخ كاظم كاشف
الغطاء قوله :

سبحان من صاغه وكون في غصن وردة وسوسن
وجل من صنع كل شي من أوجه الحسن فيه أتقن
فياله من رطيب غصن فينات في حسنه تفنن
بدر بديع الجمال ألمى ظي رخيم الدلال أعين
أحسن في الشكل من هلال لو أنه للمشوق أحسن
قابي خديه ظن ناراً حتى صلا نارها فأيقن
نار فلو أنها لضييف شبت لها القلب بان ضيفن
أحن في ثغره ومن ذا رأيتـه لليتيم ما حن
شطر بالوجود بيت قلبي وفيه كل الغرام ضمن
بدري وجه غزال طرف فكم على القلب غارة شن
من سن لدن القوام منه قلبي بشرع الهوى له سن
ياصنم الحسن ما تعدى الحق فتى راح فيك يفتن
انهدت يا بدر فيك دمعي نخاني بعد ما تلون

يا واهن الخصر والضحى من
 حرمت يا منيتي لقلبي
 مذخاف للخذ منه لحظي
 فيـاله عارضاً فؤادي
 كم لام في لام عارضيه
 وقال جن الظلام فيـه
 الله كم من دقيق معنى
 ضمن قلبي الأسى وعهدي
 قضيت دين الهوى غراماً
 ما لمتـه حين مال عني
 ولم أعاتبه في نفار
 لولا ثناياه ما حسبنا
 سلسل صدغيه في أثيث
 للحسن كم من دقائق من
 ارتج للصبر كل باب
 يصبي أخوا النسك حين يشدو
 يا ملكاً حاز ملك حسن
 أبطلق الدمع من جفوني
 ما كان يعقوب مثل حزني
 موشح الخصر كم قريضي
 أحسن بنظم له ولكن
 مولى بجمع العلى كفيف
 ان سيل لم يعيه جواب
 وان يعد فالنجاح فيـه
 وجهك صبري غداة أو هن
 السلوى بحكم الهوى ولا من
 يدمى كساه العذار جوشن
 وخذه فيه قد تجن
 لاح فاشجى الحشاواشجن
 مازحني عاذلي وما جن
 للحسن ذلك الوشاح بين
 بمتلف الحب لا يضمن
 وبعـد قلبي أراه يرهن
 فانه في الغصون يحسن
 فانه للظباء ديدن
 ان صغار الجمان أئمن
 قلبي لشوق اليه قد جن
 عقربة الصدغ لي تبين
 لما لوى صدغه المزرفن
 فيعرف الوجد حين يلجن
 فجار في الحكم إذ تسلطن
 وقد طغى والفؤاد يسجن
 يا بوسني من نواك يحزن
 مسمط الثغر منك زين
 نظمي ثنا ابن الحسين احسن
 وكفه بالساح تضمن
 أو سيل لم يعي جوده المن
 بغير خلف لنا مبرهن

كذلك آباؤه قديماً روي حديث العلي معنعن
تشابهوا في العلي فقيهم محكم آياته مبين
يا من كسته الخطوب خوفاً من حل ذلك الفناء بأمن
حي على جوده فقدماً في الناس داعي نداه أذن
تأريخ يسر العفاة منه بمستهل التدي يعين
محقق ظن مرتجيه لا مبطلا بالأذى ولا المن
حوى فنون العلوم طراً ففاق في الكل كل ذي فن
شيدر كن العلي فأضحى إليه يلجا الرجا ويركن
إذا علا دسته تمنى مكانه النجم لو تمكن
أجاد مذ جاد مادحوه فاحسنوا إذ رأوه احسن
يحل في بلدة فيبقى فيها الثنا منه حين يظعن
قد قصر النجم عن علاه فانه بالقصور أيقن
إذا دعا مجتديه حمداً له جميع الائنام أمن
إذا أتى خائف حماه أصاب منه منى ومأمن
كأن من يلتجى إليه موسى وارض الغري مدين
فاحكم على الدهر كيف تهوى فهو برق اليك أذعن
وله خمساً وقد ذكره النقدي في من الرجن ج ١ ص ٤٠٢ قوله :
تجرد من الذل مثل الحسام وآثر لنفسك عيش الكرام
ولا تشك من سغب أو اوام إذا اظهائك أكف اللثام
كفتك القناء—ة شعباً وريا
فضن بعرضك دون الوري ولا ترض بالوفر أن يشتري
ولا تشعر النفس ان تصغرا وكن رجلاً رجلاه في الثرى
وهامة همت—ه في الثريا

إذا كان فأنك ان تثر يا فكن ماء وجهك مستبقيا
ولا ترض نفسك مستجديا فان إراقة ماء الحيا
ة دون إراقة ماء الحيا

مصطفى جمال الدين

المتولد ١٣٤٦ هـ

هو السيد مصطفى بن السيد جعفر بن الميرزا عناية الله بن الميرزا حسين
ابن الميرزا علي بن الميرزا محمد الشهير بجمال الدين ، عالم فاضل ، وشاعر
كامل ، وكاتب بليغ .

واسرة آل جمال الدين شهيرة معروفة في كل من العراق وايران
والكويت ، وجدها الأعلى الميرزا محمد الاخباري العالم الكبير (١) والمؤلف
الشهير وصاحب الحوادث الواسعة التي جرت بينه وبين الشيخ جعفر
صاحب كشف الغطاء والتي انتهت بقتله وقتل ولده الميرزا احمد في الكاظمية
عام ١٢٣٢ هـ وفي هذه الحادثة نهب مؤلفاته التي تناهز الثمانين ولم يبق
منها إلا كتب معدودة موجودة عند آله وكتاب (إنسان العين) وهو
موجود في مكتبة الجوادين .

ولهذه الاسرة تاريخ حافل بالمكارم وجلائل الاعمال ، في مختلف
البلدان التي انتشرت فيها فروعها وتوطنت اعلامها كالبحر والمحمرة

(١) ذكره جمع من المؤلفين في كتبهم أمثال روضات الجنات وبستان
السياحة في ص ٥٨٣ عند ذكر نيشابور وفي فارس نامه ناصر في
حوادث عام ١٢٢٠ هـ ص ٢٥٤ وناسخ التواريخ في ج ١ م ١٤ ص ٧٨
في حوادث عام ١٢١٨ هـ ، وفي رياض السياحة ، وقصص العلماء ، وروضة
الصفاء ، والكنى والالقب ، وأعيان الشيعة .

الطموح العلمي والأدبي في روحه فيحلق بين الكثير ويشار اليه ، ولقد حف به فريق من الشباب اليقظ واجدين في شخصه الأديب المركز والشاعر النيقذ ، وتأثر به البعض فراح يطالع المجتمع بالقطع الرقيقة والمقاطيع الرصينة ، فكانت حلقتيه المتنقلة مرة في السوق واخرى في النجف قد عرفت بسمات معينة كما عرف أعضاؤها بطابعهم الخاص .

ولقد وقفت على خبرته الأدبية وفهمه الواسع لأسرار الأدب يوم أن أصدرت ديوان السيد حيدر الحلي فكان يتردد علي يومياً في إدارة مجلة البيان ويتلطف في مشاركتي لمقابلة النصوص المخطوطة والتي لم تخل من تعقد وأغلاط فكان يستخرج أكثرها بفهمه ونقاء ذوقه ، وقد امتاز بظواهر انسانية عامة بالاضافة الى فضله وأدبه .

له من الآثار : (١) ديوان شعره العامر (٢) رواية تمثيلية باسم (جميل بثينه) تقع في تسعمائة بيت تقريباً (٣) الذكري الخالدة (٤) تقريرات استاذة الخوئي .

شعره وشاعريته :

وأبو حميد شاعر في الطليعة من أخذانه الشعراء الشباب فقد عرفته الحلبات وميزته بقطعه المرهفة وقصائده العامرة ، طرق في شعره كثيراً من الأنواع وأجاد فيها ، ولمس الواقع الذي توفر في - ريفه - من فقر ومرض وجهل فراح يعالج هذه النواحي بأسلوبه المحكم المؤدب ، ويصور أخطارها بشعر دونه عزفة الموسيقى في السحر ، وقد وهب رقة في العواطف وارهافاً في الأحاسيس ، فراح يصور لنا كثيراً من المشاهد الساحرة والمناظر المبهجة ، وعلى وداعته وهدوئه النفسى فقد تقرأ له كثيراً من القطع الثائرة على الوضع الروحي الذي اضطرب بفقدانه للنظام والرعي ، وان لتأريخ أسرته الحافل بالبطولات والمفجع بالحوادث أثر في

والكويت ، وكانت الزعامة لادارة الجميع تتمثل في قرية (المومنين) ضمن قضاء سوق الشيوخ حيث توطن زعيمها السيد ميرزا عناية الله - جد المترجم له - فقد كانت له سيرة مشرقة وخدمات عامة ، وكان وجوده هناك كقاعدة محكمة لضبط العشائر وصيانتهم من العبث والعدوان فيما بينهم ، وقد زرت هذه القرية والتقيت بهذا الزعيم الديني عام ١٩٤٥ م عند ما كنت مشغولاً بضبط المخطوطات العراقية وشاهدت جامعته أو بالأحرى مدرسته التي انفردت بنظامها وآداب أفرادها .

وقد كانت وفاته خسارة على المنطقة ، وخير أثر يهديك الى معرفة سيرته وجلائل أعماله تلك المقدمة التي وضعت في مدخل (ذكراه) بقلم الزعيم الأديب ناصر الجوده آل مزربل فقد بسط فيها تاريخ هذه الاسرة الكريمة . ومن الثمرات التي قدمتها للمجتمع الديني والعربي شخصية صديقتنا المترجم له .

ولد في قرية المؤمنين عام ١٣٤٦ هـ ونشأ بها على أبيه وجدته فعنيا بتربيته وحسن توجيهه ، ولما أحسا منه النبوغ المبكر والذكاء المفرط بعثا به الى النجف حيث منهل الفضل والعلم ، وكان ذلك عام ١٣٥٧ هـ فاتصل بالعلامة الشيخ محمد زين الدين الذي عرف بصدق تدريسه وقوة توجيهه فأخذ عليه مختلف العلوم الأولية من نحو وصرف ومنطق ومعاني وبيان ، واقتبس منه المعلومات الأدبية الكافية مما ولدت عنده قوة الشاعرية وفهم الأدب وحسن البيان ، وفي خلال ملازمته له اختلف على مجموعة من العلماء أمثال الشيخ ابراهيم الكرباسي كما واصل الحضور في حلقة السيد أبو القاسم الخوئي في الاصول .

والمترجم له عرفته في أوائل هجرته الى النجف شاباً يفيض اتزاناً وخلقاً كريماً ، وقد استطاع على صغر سنه أن يبرز بين طبقات أهل العلم كفاضل له وزنه ، ويتابع البروز فيطلع عليهم كشاعر مرموق ويقوى

شعره الوطني والسياسي . ولقد لاحظ عليه بعض الادباء انه لم يقتحم المواضيع الاجتماعية والوطنية إلا بالمناسبات التي لا تأتي إلا نادراً وفي ظروف متباعدة . ولو قام بدور الشاعر الذي يخلق المناسبات لا وجد دويماً ولردد صدى أدبه مجتمعه باعجاب .

نماذج من شعره :

قوله بعنوان - أناشيد من العيد المبارك - قالها بمناسبة مولد الرسول الأعظم (ص) :

— ١ —

فالكرى فر من جفون المغني	ردددي يا حناجر البيد الحني
خاطرات السنا على كل جفن	أسلم الليل زهوه حين طافت
تمني فلولها ما تمني	وتولت جحافل الظلمة الشوها
يطبع النصر منه في كل متن	وعلى ظهرها من الفجر سوط
على ساعد الضحى المطمئن	بوركت ثورة الهدى تنشى المجد
تر ينساب في جلال ويمن	وعلى الافق روعة النغم النا
ب ومنيت بالربيع الاغن	يارمال الصحراء قد طوي الجد
فانظر به ، كيف استعد ليبي	هدم الجور يوم مولد طه
وماذا من حقه اليوم نجني؟!	ثم ماذا عما أفاد (ابو جهل)
يان) من قطفه بأخيـب ظن	ثمر الشوك أن يعود (ابوسه)

— ٢ —

دي ، فقد غص بالجلال نشيدي	ردددي يا حناجر البيد تغريد
فلقد كنت - لو وعى - يوم عيد	لاطواك التاريخ يا (يوم بدر)
على (غيرهم) هدير الرعود	همسات النبي للنفر البيض
ه ، على سمعهم صليل الحديد	وصلاة الصباح تتلى حواله

أرأيت الايمان يرتجل الرعد
 هذه ساحة الوغى . . فتأمل
 كيف تطوى لراية الحمد في كف
 أين زهو الوجوه من عبد شمس
 واستلان المدل ؛ (المرتقى الصه
 أين منا أيام بدر فقد عا
 ب ليقوى به هزال الجنود !!
 كيف تعنو القناز هو الجر يد ؟!
 (علي) مزوقات البنود ؟ !
 طويت في الثرى رفاق الحدود
 ب) لراع من هؤلاء العبيد
 دت قريش لكن بزهو جديد

— ٣ —

يارسول الايمان قد طفح الكا
 قد أضعنا ايماننا وهو لو نع
 نترجى أيام بدر وهيهات
 قد لبستم ذل القيود ولكن
 وحلمت جدب الحياة لتتهتز
 غير أنا نحطم القيد أحيا
 ونخيل الصحراء أيكاً من السحر
 ثم ما ذا ؟ !!
 س وضافت بما تسر الضلوع
 لم أقبى - في دهرنا - ما نضيع
 (لماض من الزمان رجوع)
 اسفر الصبح وهي - منك - دروع
 رمال الصحراء وهي ربيع
 نأ لأن القيد الجديد (بديع)
 ، ولكن ثمارهن الجوع !!

مأساتنا ان يقول (ا)
 وبك ، ان الاسلام ما كان إلا
 ثم قامت به قيامته الكعب
 بعض) لا بد للاسير الخضوع !!
 نفرأ . . جلهم أسير تبيع
 رى ، فقرت في السند منه الجموع

— ٤ —

يارسول الايمان ، إنا وجدنا ا
 ذكرت نفسه هوى (الليلة الجم
 باحثاً في القرون عن (هبل الأء
 قتلت محنة العقول !! فقد عا
 واستدارت الى اليسار ، وقد كا
 دهر شيخاً عن رشده يتعامى
 راه) فارتد بالضلال غلاما
 لى) ليعطيه من بنيك زماما
 دت بقومي لتعبد الأصناما
 نت - اذا انشقت الطريق - اماما

عذركم : أننا حملنا خطايا الـ
وأقمنا (حكماً) فالزمنا الية
فاذا الأوصياء (رهط) يعيشو
وحسبتم في حمرة الافق الشر
فدعوتم له، وان كان (ناراً)
فقمر، والجهل، والضنا، أعواما
م ، على رغم رشدنا ، إلزاما
ن لكي بشر بوادموع اليتامى؟!
قي (فجرأ) ينير هذا الظلاما
حجبت في دخانها الاسلاما! —

يادعاة اليسار لو حكم العقده
لست ارضى للحر في القيد، ان يس
رقة الثوب في المشوهة البلد
قد نشأنا عبيد (قوم) اشداء
أفتحيا ، لكي نعيش عبيداً
حاربوا الرق، والتعاسة والكفة
نحن قوم قد علمتنا الليالي
فعلمنا ان (الاجاج) الذي نش
ورأينا أن الصلابة في العد
فأقهر والرق - ما استطعتم - ولكن
وله بعنوان - ذكريات الرسول - قوله :

عجبت لمن مر ذكر النبي
فتى واحداً قادم تلك المجموع
فتى واحد ملاء الخافقين
الى النور يامن أضاءوا الرشاد
على سمعه ثم لم يعجب
بقيد الخضوع ولم يرهب
بصيحته والفلا والربي
وساروا على سنن الغييب

* * *

أجل نظرة في شعاب الحجاز
ترى الجهل يلعب في اهلها
وافق الجزيرة من يعرب
فتوناً ويحكم فيها الصبي

فهذي الدماء جبار وذى
وتلك قریش - على ما بها
تقر اذا جاءها المستبد
(فهرقل) في الروم رجوبان
و (ابرهة) بعث الهادمين
فخرهم سيد الكائنات
حقوق الورى قطلم تحجب
من الزهو - تنقاد للمغرب
وتخضع لو رامها الاجني
يذل من العرب أنفا أبي
(لكعبتها) وهي لم تفضب
وأحب به من ملك نبي

* * *

وليد له ابتسم الكون عن
فهذي الجزيرة ذات القطوب
وهذا الشذا بين أفنانها
وتلك الشعاب كساعا الاء له
يمر النسيم بغيطانها
وهذي الملائك قد أقبلت
محيأ جميل السنأ مذهب
تكشف عن وجهها المنصب
يضوع وريحانها المحتبي
نسيجا من الزهر الطيب
فيسمعها نغم المطرب
تحبي النبوة في موكب

* * *

فتي هاشم يارسولا حباه
اليك نحت الخطا لاجئين
فقينا من انقاد مجرى هواه
وأنت المشفع في المذنبين
أبا القاسم إشفع لنا بالذي
ودامت لنا ليلة نستضيء
ففي كل عام لنا ليلة
أعدنا بها ذكريات الرسول
إله الورى رفعة المنصب
بمدحك من خطر مرعب
ولم يخش بأساً ولم يرهب
وهذا اليك ندا مذنب
نحاذر من زلل المركب
بنور سناها مدى الأحقب
تشع على الدهر كالكوكب
(وطافت بنا فمحات النبي)

وقوله متغزلا :

سهرت الدجى حتى اذا اصفر لونه
وكادت من الرعب النجوم تدوب

وبان من الغيم الهلال كزورق من النور يطفو تارة وبغيب
 تذكرت أيان التقينا وما بنا من الحب إلا زفرة وهيب
 وطوقتها حتى نسيت بأني محب .. ومن في ساعدي حبيب
 الى أن افاق القلب من سكرة الهوى وعادت اليه رعشة ووجيب
 وباعدني كف وعربد دملج وهبت أعاصير ، واجفل طيب
 تصاممت ، وازورت ، فأدركت اني اذا لم اصانعها فسوف تؤوب
 فقال لي الحب : البكاء !! فانما سلاح فجاءات الغرام نحيب
 وله من قصيدة يصف فيها القبة الذهبية والمنارتين في المرقد العلوي

ويخص الخيط الكهربائي الموصل بين المنارتين :

والناهدان بجنبها وكلاهما يتباريان تسامياً وصعودا
 بلغا عريش النجم في مسراها فتجاذبا من كرمه عنقودا

ومن قصيدة له في الغزل بعنوان - ليله - :

يا ليلة ماج الخيال بها نشوان ليس لسكره حد
 متعطشاً للخمر طامس به طرف ، فأترع كأسه خد
 رام الدنو له فباعده نور .. توهم أنه زند
 كادت كؤوس الشاي في فيها انسا بطعم شفاها ، تشدو
 لولا الحيا ملات اكؤوسها روحاً أذاب عفافها الوجد
 آمنت بالحسن استقام له أن يستريح لظله المجد

وله من قصيدة في ولد له صغير اسمه (حميد) قوله :

حميد يا نغم المزهري ويا أرج المسك والعنبر
 ويا بيت شعر رقيق اللحون تفجر من شاعر عبقري
 ويا همسة الوجع المسترب يقول لها : استنظري وابشري
 فتبرق في عينها نظرة لتوهمه أنها تزدرى
 ولكن قلباً وراء العيون يقول لها : استنظري وابشري

حميد يا لفتة السامرين لآت على البال لم يخطر
ويادعوة العرس نم الخطاب وما شاع من خلل الأسطر
على أن مرسلها عاشق أنته المنى وهو لم يشعر
ويا حلم عذراء ريفية تزف الى البلد الموسر
تظن بأن قصارى المنى غلائل تحجب صدرأ عري

* * *

بني لو اسطعت بعث القديم لتلمس ماضيك لم أقصر
ولو صح شاهدت ياساً يفيم على افق بالني مقمر
و (ريفاً) كأن تقاليد وقد خيمت.. ظلمة المحجر
وسجناً تدور على (يافع) كنبع الصفا العذب أو اطهر
وكفأ تكسر أغلالها ولولا قوى الحب لم تكسر
وعيناً تراك وراء الغيوب ولولا الرجا الحلو لم تبصر
وتغريرن طالا لكي يرشفا جبينك من خلل الا عصر
بني لو اسطعت بعث القديم لتلمس ماضيك لم أقصر
ولكنني حذراً أن تظن بعهد الابوة ما يزدري
سأبعثه إذ تعيد الحياة عليك فصول الهوى العبقري

* * *

بني اسمك العذب حلو المذاق كأن حروفك من سكر
إذا مر في خاطري ذكرها فسرعان ماذاب في الأسطر
كأنني اصعد ورد الرياض بقلبي ليقطر من مزبري
وله من قصيده يكرم بها الامام الحجة كاشف الغطاء عند عودته
من الباكستان قوله :

حدث أبا الكلام الزاهي فقد ظمئت آذاننا لحديث منك ينفجر
هل حقق الوحدة المرهوب جانبها - بين الطوائف - للاسلام مؤتمر؟

لا (طائفية) ترمى المسلمين بها
ولانظر في (قومية) غرسها
هذا (مجد) نخر العرب قاطبة
وذا أبو حفص قد أولاه امرته
وهكذا ظل جيش الدين مزدهراً
مشى على الغرب مشي الفاتحين فلم
وشاقه أن يؤم الصين جحفله
حتى اذا ازدهر الاسلام وارتفعت
ألفيتنا نحن جند المسلمين وفي

(يد) تطاير من أظفارها الشرر
تفريق فينا، فبئس الغرس والثمر
ما كان يمتاز عن (سلمانه) عمر
على (المدائن) لاراج ولا حذر
أنى سرى فاح من أعطافه الظفر
يرتد حين تجلى البحر يعتذر
فما تعذره جبن ولا خور
أدواحه ، وتقيا ظله البشر
فم الشباب بقايا الكاس نستعر ؟

* * *

حدث أبا الكلم الزاهي فقد ظمئت
أيام كان (لهم) في القدس مؤتمراً
كانت مواعيد (عرقوب) واطرفها
فهل تجد في (كشمير) ما عرضت
وهل وجدت (لنهرو) ما لصاحبه
يا قاتل الله خذلان الصفوف فكم
وكم تعثر في لحب الطريق فتى
وله من قصيدة يصف فيها
رجال الدين منها قوله :

هذي الورى واعدتها لك الذكر
رجعت منه وفي أبرادك العبر
ان كذب السمع - مما قلته - البصر
عليك من يؤسها أترابها الاخر
(بلفور) وعدا عليه الصدق زدهر
يجني التخاذل ما لم يجنه القدر ؟
ماخانه الدرب لكن خانه النظر ؟
الحالة الاجتماعية في النجف وموقف

أما الشباب المترفون فقفرة
جرداء ، لا ظل يقيك سمومها
يترا كضون بها .. فكم من ظامئ
هاموا وقد جهلوا عواقب غيهم
هذي طريقهم وملء دروسها
لمع السراب بها ، وشاع البلقع
عند الهجير ، وليس فيها منبع
طال المسير به ، وطاف المصرع
إذ ليس ثمة من يروض ويردع
غيمد ، وجل عيونها تتطلع

والمغريات من الحياة موائل
ماضهم - وهم الشباب وهذه
فتها مست ما بينهم لغة الهوى :
وغد غيوب ، من يقول بأننا
حتى اذا ظهر الفساد رأيت في
يبكون من جزع لدين مجد
واذا سألت بأي سيف قابلوا
سكتوا كأن (الحوالات) قذيفة

* * *

يا قوم حسبكم الخمول فقد مضى
والعصر عصر لا يشب وليده
عصر المدارس ، عذبا ، واجاجها
لا عصر (كتاب) قصارى جهده
صونوا (مناهجكم) تصونوا دينكم
فالدين ليس يربه ويقوته
ولقد عهدنا الدين عند مجد
ومنابراً طلعت على آفاقها
ومبشرين سروا بهدي كتابه
أنى سرى الداعي فثمة معهد
واذا نخرتم بالمساجد إنكم
هذا الجهاد . . فأين من عليائه

وله من قصيدة عنوانها (ليالي النهر في الكوفة) قوله :

يا ليل أين أحبتي ورفاقي
أحباينا عودوا فثمة سامر
خلت الكؤوس فأين ولى الساقى
نشوان من خمر السن المهرق

فأليلة القمرء أكؤس فضة
والآنجم الزهراء سامر فتية
شربوا كؤوسهم ومذطاش الحجبى
والبدر - لوتدرون - فيهم عاشق
سالت مدامعه فقيل : أشعة
والنهر جن فلم تفده رقية
يجري . . ومذهفت النخيل للشمه
ولقد يهيج الصب فرط سروره

* * *

يا ليل والنهر استفاض نيمره
وطغت على آذيه صور الغنى
النهر يفخر ان سيحبي عذبه
واذا تهلت (الشأم) لقيضه
فلسوف ينعش أنفساً ملتاعة
وينير حالكة البيوت اذا دجى
أما أنا فبأي نخر ازدهي
أأجود بالشعر المعاد وارنجي
وهل القوافي غير بأرسلعة
لو كان يهدي التائبين سبيلها

عذباً . . ففاضت بالاجاج ما آقي
فطغت بقلبي صورة الاملاق
ميت الفقار ومجدب الآفاق
نبع الرواء بوجه كل (عراقي)
ويقيم رأساً جسد بالاطراق
ليل القنوط . . وهامد الأسواق
إن طالبتني الكف بالانفاق ؟
أن سوف يحبي ميت الأخلق
كسدت بسوق غير ذات نفاق
لهدى (الرضي) بها (أبا اسحاق)

* * *

يا ليل . . نام الفجر عنك فليتها
ما للفجر؟! ما الصبح المنور؟ انما
بزغت نجومك من مرايا مائه
وسمعت مني أمواجه وخريره

سنة الحمام ، وليت عمرك باقي
فجري روائع نهرك الرقراق
كالغيد تبدو من خلال رواق
لغة العتاب ، ولهجة الاشواق

واذا رأيت الموج عانق بعضه
حتى اذا سجت الرياح واطلعت
وبدت على الأفلاك آثار السرى
وارتعت من حذر الصباح وفتكده
أيقنت أنك يا حبيب مفارقي
وطويت من وحي الضفاف صحائفنا
قلت : استقام الحظ للعشاق
فيه بقايا الموج بيض تراقي
فغفت كواكبها من الارهاق
لما سمعت خطاه في الآفاق
فهجرت نخلًا كن فيك رفاقي
كن الكؤوس وكنت انت الساقى

* * *

ومذ النهار سطا عليك بفيلق
داريت ثورته بصادق خبرة
ثم اتخذت له . . خديعة قائد
حتى اذا لعب الغرور برأسه
أرديت (قائده العظيم) مخضباً
ونشرت ألوية الامان كأنما
فتراجعت زمر الطيور الى الربى
وهفت لقرع الباب كل صبوية
وضربت تحت ستار جنحك موعداً
وطويت في حلك الشواطىء شاعراً
وعلى يديه صحيفة مكتوبة
وله بعنوان - ولدي - قوله :

ولدي (حميد) لو اتخذت من الورى
أنسيت يوم لقيت وجهك باسمأ
فكأنني لاقيت فجر طفولتي
وكانني أحصي نكاتك عذبة
خدناً لما استبدات عنك خدينا
ينجاب عن وضح الصباح جبيننا
مرحأ . . وزهو شببتي مفتونا
أحصي مراقبتي لفاك سنينا

* * *

ولدي لو استعرضت فضلك حاسباً
يارب هم قد أطاح بزهوة
ومقابل الأيام . . أنقل همها
ماجت به الدنيا وأغرقه الأسي
وله بعنوان - من ليالي بغداد - قوله :

حدثني بغداد عن ذكرى هوانا
حديثهن وقولي : إنها
حدثني : فالحب أشهى ما يرى
هاهنا (نجد) أفاقت من كرى
أطبقت أجفانها في ليلة
وأفاقت - بعد ألف - فاذا
وإذا (قيس وليلى) نبتة

* * *

حدثني بغداد عن ليلى اذا
وإذا الهب أهليه الهوى
وإذا مرت عليهم ساعة
ويحار الصمت : هل رنت به
ليلة خير من (الألف) التي
لم يكن (هارون) من فتياها
و (ابن هاني) سادر في غيدها
كم بها من اذن أسعدها
ونفور ذهلت عن نفسها
وفتاة رعشت من غيرة

ضاق بالغيث (النواسي) مكانا
فاستحال السمر الخلو دخانا
يعجز الحب بها عن أن يصانا
قبلة ؟ ! هل غدر الحب نخانا ؟
أذهلت عن (شهرزاد) السيف آنا
غير صب يترضى (الخيزرانا)
لم تكن بغيته إلا (عنانا)
ان وعت نجوى الحبيبين بيانا
وكراسي - بلا قصد - تداني
شفتاها . إذ تلاقت شفتانا

* * *

حدثني بغداد عن ليلي اذا
واذا اكتضت بأمثال الدمى
(يتمثلن) الذين اختلسوا
حديثهم عن (سمير اميس) هل
هل عريش الزهر والغيد به
وهل الدنيا بكفي (جعفر)
مثل دنياي التي ما ضحكك
بهر الصبيح فم الدنيا وزانا
(ساحة التاج) اعريب حسانا
في الهوى من غفلات الدهر آنا
فخر الحب بها نبع هوانا
تغنى غير رجوع من صدانا
تهب المال فلاناً وفلانا
لي إلا ارفض درأ وجمانا

* * *

حدثني بغداد عني ، واكتمي
ساعد رخو ، وصدر مانج
يا حبيبي ، ودنا الفجر الى ال
فتولى الناس ، إلا نفر
واضل الحب من غيرته
ثم قامت فأدارت سحرها
فاذا بي راقد في جنـة
غارق من صدرها في لجة
قولها لي ، والهوى أغوى صبانا:
وفم عذب ، فختي م تواني
شاطي المسحور بطوي المهر جانا
سكروا فاستصغروا حتى الزمانا
أنجم الليل فقل لي : من يرانا ؟
من جفون ، تجعل القلب جبانا
من ربيع الحسن ، قد ماجت جنانا
ليس إلا ناهدها لي أمانا

* * *

إيه بغداد وحسبي أنها
كل ما فيها بقايا سامر
وعبير في حنايا المرج من
ومناديل أضاعتها المهى
نتملاها وفي أطرافها
حدثني بغداد عن ذكرى هوانا
ليلة ينحط عنها الدهر شاننا
ولدا النجم عليه وتفاني
أثر الغيد ، به طعم شدانا
في الشواطي وتبنتها يدانا
أثر الخيبة والحرمات باننا
كلما ضمت شواطيك احسانا

وله بعنوان - مع الزورق النشوان - قوله :

ياشراعا يسري مع النسم الرخو على رفرق السننا مطمئنا
جس نوتيه بكفيه ذكراه فشارت ، فهيجته ، فغنى
فاذا كل جدول وخميل شاعر مسه الغرام فحنا
واذا بالقلوب من كل صوب تتلاقى . . وبالمواعيد تبني
ياهل العشاق !! ماهمس الحب بشعر إلا أعاروه ذنا

* * *

حسدتك العيون يانهر ، من ذا رق مجدافه عليك وحننا
أتراها تود غير الفرات العذ ب دمعا ، وغير شطيه جفنا
خسئت صفقة العيون ، فقد خا ب - اذا لم تكنك - ما تمنى
وي كأنني أحس زورقك السا جي على محجري ينساب وهنا
و كأنني احس خفق الشراع الرخو في خفقة الفؤاد المعنى
ياحبيبي !! رق النخيل لشكواي و ذابت مدارج الريف حزنا
ياحبيبي ! وكادحتى قطع البهم يدعوك : يا حبيبي تانى !!

* * *

رب ليل ترافقت فى حواشيه نجوم الدجى لتحككك فنا
وصباح ألى على وجنتيه رونق الورد كي يضاهيك حسنا
وزهور تعرضت لي فى (الحقل) وصاحت : يا قيس ليلاك منا
وخميل رقت لحون شواده وكادت تانى بمثلك لحنا
ياحبيبي . . ولست أكرم أني كدت أغوي بهن عيناً واذنا
غير أن ليس لي يد بفؤاد لم يجد - ثم - من معانك معنى

* * *

ربما صرت فى يدي حين ضلت دربها أعين الاقاويل عنا
وتناست (سلى) دخول لياليها واغفت عن الضغائن (لبني)

وجرى في عروق ليلتنا تلك دم من صباحها رف لونا
 فاذا بالهوى يدب بقلبيننا ديبب الشقاء في جسم مضني
 وتلاقت أسلاكه في شفاه راعشات واذرع تتلنى
 يا حبيبي قد كان ظلم الليالي وتناست اسحارها: كيف كنا
 فمتى ينبجم اليقين بقلب كل يوم يبني به الشك مغنى
 واذا مرت الصبايا عليه قلن: يا ويحه أبا لوهم يعنى
 وله بعنوان - من أساطير الحب - أو ليلي، قوله:

تقول لي ليلي وقد زرتها في هداة الليل اناغيها
 صفني! فاني امرأة كلها شوقاً لاجباب محبيها
 فقلت: أحداق كدان السما قد ذوبت فيمن صافيهها
 وغرة شع بها كوكب شوه وجه البدر تشويها
 ووجنتان احمرتا فانظفت من سرج الليل دراريها
 وقامة ما قال نحاتها: كوني لأهل الفن تشبيها
 حتى انتمى المسك الى فرعها والشهد والخمر الى فيها
 وقال (رافائيل): ياليتني (وقعت) في ذيل حواشيها
 ليذشد الفرس وأربابه: بورك رافائيل منشيها

* * *

قالت: إذن ليلاك حورية فقلت: ما الحور تضاهيها
 اما ترين الشهب كيف اختفت قالت: وهذي؟ قلت: تحكيها
 فان حور الخلد قد أشرقت وهذه دعيج ما آقيها
 قالت: اذن ليلاك جنية قلت: من الجن احاشيها
 فهم من النار دخان وما ليلاي إلا ضوء واديهها
 قالت: وهذا السحر في مقلتي ألم يكن للجن ينميها؟
 قلت: صدقت. الجن مسحورة لكن أراه خلقة فيها

فأسحر في الجنة مها سما لا يبلغ الحور فيغويها

* * *

قالت : إذن ليلاك انسانة من الورى فقلت : تقديها
لو أنها انسانة منهم ما صيرت مشيهم تيمها
ولادعوا حين يجي الضحى يالك من غر يباريها
أونشر الليل فروع الدجى قالوا له : حسبك تمويها
فلست من ليلى سوى خصلة تعلق بالمشط فترميها

* * *

قالت : فليلاك ملاك إذن قلت : وهذا القدر يكفيها
لكنها لم تك من جنسه وليس بالحسن يجاريها
فيه من النور بياض وكم فى البيض ما يزعب رائيمها
والحسن ان تمتزج النار فى ال وجنة بالنور فتذكيها
وخير أنواع الزهور التي ركب بالورد أقاحيها

* * *

قالت : إذن لاهي حورية!! ولا الى الجنة تنميها
ولا ملاكاً أرسلته السما ولا من الأرض وأهليها!!
قلت : سأروي لك اقصوصة إياك والشك براويها !!
عن عقب السوسن ، عن روضه عن السواقي ، عن دواليها
قالت : جلسنا هاهنا ساعة تسمعنا الطير أغانيها
مرت بنا قافلة فى الدجى بهزاً بالزمان حاديها
فيها رجال كطيوف السنا تنفج بالنـد فواغيها
قلنا : لمن هذا الجلال الذي عز على الشاعر تشبيها
قال أمير الركب ماشأنذي الروضة فيما ليس بعنيها ؟
قلنا له : ماضر لو قلت عن قصتكم تلك لترويها

فان في الاجيال من همه من عبر الايام ماضيها

* * *

فقال قوم من بني عبقر : نسكن في إحدى ضواحيها
 مر بنا (كوبيد) في ليلة يبحث عن انثى ليرميها
 فلم يقع إلا على (ملكة) بروحها الجن تفديها
 وساءنا ان (ملاكاً) أنى بالأمس يرجو اثم أيديها
 يقول : إني ملك في السما قومي . وقد أغضبت باربها
 فانزلوني في ذرى عبقر فلذت بالجن ووادبها
 ومر (كوبيد) فاحسست في سهم بأحشائي يفريها

* * *

قلنا : وهل زوجتموها له أم أبت الجنة تعطياها
 قال : نعم ثرنا ولكنها مليكة تطغى فترخيها
 ولم نجد أجدر من زفها لمن ترى فيه أمانها

* * *

واستسلم الراوي قليلا الى خاطرة في النفس يخفيها
 ثم مضى يكملها قصة قد طرز الحب حواشيها
 فقال : قد أتم هذا الهوى صببة سيجان منشيها
 وسميت (ليلى) فيا سعد من فاز بليلى من لياليها
 يكاد وفد الحب من عبقر يشف عن طهر السما فيها
 والحسن ان تترج النار في الـ ووجنة بالنور فتذكيها
 وخير أنواع الزهور التي ركب بالورد أفاقها

وله عنوان - الهوى العبقرى - قوله :

الهميني البيان ربا كما الـ همت قاي عذب الصبا به ربا
 واسلمي لي مصاعب الغر فانن جرى في يدك ساسا رخيا

كلميني . . قولي : أحبك . ! فالدنيا اذا ما وجت لم تك شيا
 أنا إن مسني الغرام فقد كان ، كما أرتجيه عفاً زكيا
 أعشق (الآهة) التي تصهر الحب فتجلوه عبقرى المحيا
 وأحب الدموع تغسل آثام الخطايا التي علتني غيا
 وامني نفسي بأحلامي البيض . . وان عز صدقهن عليا
 كل ما أرتجيه أن أعبد السحر الذي خلقت عيونك فيا
 والخيال الذي وهبت إليا . والغرام الذي تركت فتيا
 فاسمحي لي أموت - ما بين كفيك ، وحسي أن تطبي شفويا
 وارفعي لي بين العباقر تمثالا . فقد صنت حبك العبقريا

الشيخ مطر الخفاجي

كان حياً ١١٦٠ هـ

الشيخ مطر بن الشيخ محمود الخفاجي النجفي ، ذكره صاحب
 النشوة فقال : كان نزهة المجلس ، وروضة الأدب النفيس ، ومن شعره
 قوله يمدح الامام موسى بن جعفر « ع » :

اذا ما دهاك الدهر يوماً بمعضل وانزلت في واد من الهول مخاطر
 وحاطت بك الأهوال من كل جانب عليك بباب الله موسى بن جعفر
 وقوله من قصيدة :

فمسي الاله يزيل ما في وجهه مرآة المسرة من غبار حائل
 وتحيط دائرة الحضور بجمعنا ويدب دباب الهنا بمفاصلي
 ومن مליح نظمه قوله :

ورب ليلة سعد قد حظيت بها بأهل ود وأحباب ولذات

جنبت فيها ثمار الوصل من رشاً تبدو بغيرته شمس المسرات
والناي فيهما مع الطنبور في صدح أغنى ندماي عن شرب المدامات
وجامع الشمل قد غنى بدائرة فشفن السمع في در المقامات
وراقص تفضح الأقمار طلعته مرفرق الوجنات العندميات
يسطو على قلب جيش المهم يمرقه بصارم من عيون بابليات
فيا لها ليلة نلت المرام بها وما ازدهاني سواها من لييلات

موسى شريف آل محي الدين

المتوفى ١٢٨١ هـ

هو الشيخ موسى بن شريف بن مجد بن يوسف بن جعفر بن علي
ابن حسين بن محي الدين بن حسين بن عبد اللطيف بن علي بن أحمد
جمال الدين بن أبي جامع العاملي ، شاعر كبير ، وعالم معروف .
ولد في النجف ونشأ بها ، وعاصر جمعاً من أرباب العلم وأعلام
الأدب ، واتصل بزعماء الدين في عصره فأحلوه المقام الأسمى والمكان
المرموق ، واختص بأسرة كاشف الغطاء وآل الجواهري غير انه كان
الى الاخرى أميل ، بعكس ابن عمه الشيخ عبد الحسين محي الدين فقد
كان الى الاولى أحب ساجل فريقاً من الشعراء الكبار وخاض في
حلبات واسعة الجرى ، فجلى بها ، وقد مر ذكره كثيراً في مختلف كتبنا
وفي خلال التراجم التي ذكرنا فيها قسماً من أصدقائه .

ذكره أعلام التاريخ النجفي منهم صاحب الحصون في ج ٢ ص ٥٦٥
فقال : كان فاضلاً كاملاً ، أديباً شاعراً ، وكاتباً ماهراً له ديوان شعر :
وقد خمس القصيدة الدردييه ، ومدحه الشيخ عباس الملا علي البغدادي

بقصيدة عند قدومه من سفر مطلعها :

تجلى فصير ليلى نهسارا هلال على غصن بان أنارا (١)

كما راسله الشاعر عبد الباقي العمري بقوله :

قف بالمطبي اذا جئت العشي الى أرض الغري على باب الوصي علي
وزروصل وسلم وابلك وادع وسل به لك الخير يا موسى الكليم ولي
وذكره صاحب الطليعة فقال : كان عالماً فاضلاً ، وأديباً جامعاً ، له
مطارحات مع عبد الباقي العمري وديوان شعر ، وقد خمس الدريرية في مدح
أمير المؤمنين «ع» فأظهرها في أحسن مظهر ، وقرظها جماعة من شعراء
النجف و كربلا ، توفي عام ١٢٨١ في النجف .

وذكره المحقق الطهراني في الكرام البررة ص ٣٧٦ فقال : وصفه
الأمير محمد علي الشهرستاني بالشيخ الأجل الأجد الأديب اللبيب ،
من مشاهير شعراء عصره ، ثم ذكر بعض أشعاره وقال : كانت بينه وبين
عبد الباقي العمري مراسلات ، وكان مع الشيخ عبد الحسين محي الدين
في عصر واحد ، وكان عالماً فاضلاً أديباً كاملاً له ديوان شعر وقد خمس
الدريرية ، ورأيت في جموعة بمكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني بكر بلا
قصيدة لصاحب الترجمة في تهنئة عرس الشيخ محمد جواد بن الشيخ رضا بن
الشيخ زين العابدين العاملي بتاريخ ١٢٥٤ هـ ، وقصيدة معها للشيخ محمد
ابن الشيخ جواد بن الشيخ تقي ملا كتاب ، ورأيت بخطه كراريس في كتب
الشيخ محمد السماوي ، وقصيدة سينية في مدح صاحب الجواهر تقرب من
خمسین بيتاً في المجموع الرائق للسيد محمد صادق بحر العلوم

وذكره الشيخ ابراهيم صادق العاملي في جموعته فقال كان من اذا ذكر
العلم فهو ابن بجدته ، المشار اليه بالبنان ، أو جرى في ميدان الأدب لكان
أسبق الفرسان يوم الرهان ، الآخذ بأطراف الشرف من الجدین ،

(١) اثبتنا هذه القصيدة في ج ٥ - ص ٣١ ضمن ترجمة الشاعر

والوارث جمل الفضل عن أبويه الأجددين ، جامع تالد الفضل والطريف ،
جناب الشيخ موسى نبجل المرحوم المبرور الشيخ شريف ، ولا بدع ان
جاء بما نظم ولله أبوه بما به فات الأواخر والأوائل ، وطال فاستطال
بما أورده على كل طائل ، فإنه لعمر أبي : الحري بأن تلقى اليه فضل
اللزمة ، أمة هذا الفن من الامة ، وتعنوله ولا نخر فصحاء كل قطر ،
وتنقاد له ولا نكر بلغاء كل عصر من كل مصر ، وأنت سدك الله متي
تأملت في تلك القصائد المذكورة ، وفلت عنها أخبيتها المزروعة ، تنشر
لديك من مطاويها ، نفحات صدق ما ذكرناه ، ويزهر عليك من معانيها
ما هو أوضح برهان على ما ادعيناه .

وذكره أيضاً في تقریظه على تخميس الدريدية فقال : أما وناظم شمل
الموحدين ذوي العرفان ، بالولوج في أبواب دقائق المعاني الأدبية ،
وموصل منقطع السالكين الى أوج الايقان ، بالعروج الى سماء حقايق ،
مباني التراكيب العربية ، إني لم أزل افرق حواسي الخمس في ست جهات
هذا التخميس ، واجمعها واطلق أعنة أفكاري الخمس في مضمار طراد هذا
التخميس ، واضعها لا أقف بذلك التفريق والجمع ، والاطلاق والمنع ،
على غاية قوة هذا النظم ، وامتزاج الأصل بالفرع فلم أقف على ذلك لا
ورب السماء والسمك ، هذا مع بعد شحطي في ميدان هذه البضاعة ،
وضرب المثل والحمد لله في اتقان هذه الصناعة :

مرام شط مرعى الفكر فيه ودون مداه بيد لا تبید
نعم وقفت منه على بحر متلاطم العباب ، حلو المذاق لأهل الأذواق ،
وفزت منه بروض ممرع الجناب ، طيب الانتشاق لذوي الأشواق ،
فيا لله تعالى فكر حاك ببنان الخيال بروده ، وعقد بأنامل المقال بلامقال
بنوده ، وأتى فيه بما يقعد صدور العلماء المحققين ، حيارى على أعجازهم ،
ويدع فحول الشعراء المولدين خنأى على حسن أطناهم وإيجازهم ، كيف

لا وهو فكر المولى الذى سما سماء البلاغه ، واستوى على كرسي الابداع
فانى يبلغ أحد بلاغة كوكب الفضائل اللامع ، وبقية الأمانى من
آل ابي جامع ، عمادي وسندي ، ذو المقام المنيف ، الشيخ موسى بن
الشيخ شريف ، كان الله تعالى لي وله ، وزادني به وله ، كما زاده بي
على ما انا عليه من التقصير معه وله ، وقصارى ما اقول ؛ غير مكترث
بما يقوله جهول ، انه لو اذن الله تعالى لابن دريد بالحياة ، واقحم طرفه
في ميدان الحجارة ، ومضمار المباراة ، لما استطاع ان يزيد على ابدار هذا
بذت شفه ، ولقال إلهي طبت نفساً بهذا وارى التعرض لما سواه محض
سفه ، فطوبى لهذا البليغ الذي وفق له ، وغدا اليوم وامس وغداً دون
البرية اهله ، ونسأل الله تعالى العصمة من دعوى النبوة ، حيث اعجز بما
اتى به اهل الفتوى والقوة ، هذا وليصمت القلم ، والله تعالى اعلم .

نماذج من شعره :

قوله يمدح الشيخ محمد آل كاشف الغطاء وقد عارض فيها قصيدة
لابن عمه الشيخ عبد الحسين محي الدين - المتقدم الذكر - :

لي لا لغيري آلت نوبة الأدب	ونلت ما لم ينل بالجهد والتعب
اقر كل اخي فضل وذو شرف	وذو كمال بأني في القريض نبي
فكم وكم والى كم لا ابوح بذا	ويدعيه امرى غيري ولم يصب
كم مدع قبل يومي نظم قافية	يزينها زخرف من زبرج كذب
انا الذى سمعت صم الورى كلمي	(انا الذى نظرا لعمى الى ادبى)
ايدعي احمد (١) قبلي نبوتها	إذا انا ربها إن كان ذلك نبي
فكم تعرض نظم الشعر من سفه	من لا يميز بين الرأس والذنب
وكم يسايرني من لا يسير وكم	يروم فضلي غر بالكلام غبي

(١) يريد ابا الطيب المتنبى واسمه احمد .

أرى البرية كل يدعي شرفاً
لا يدرك الفضل إلا من سما شرفاً
أعني أبا الحسن الخامي الزيل ومن
علامة الدهر من زينت بطلمته
ومن له الشرف السامي الذي قصرت
لو ان جزء سنأ من نور طلعتة
ياحادي الركبان وافيت مربعه
أقم بظل حماة ان تـكـن رجلا
بقية السلف الماضين والخلف
من الألى ثقفوا عود العلى وبنوا
ماسار في نهجهم ضد يطاولهم
ولا تخطى لنيل العز غيرهم
مولاي يانا ج رأس العارفين ومن
ويا أجل كريم يستجار به الـ
اليكها مدحة غراه رائعة
اذا ترنم بين الناس منشدها
ولو يشاهد سحبان فصاحتها
وله يمدح السيد حسين بحر العلوم ويصف السماور :

أحييت فؤادك ذات الخال والشنب
وروحك عنك قلباً قد أضر به
يا حبذا طيب انس قد نعمت به
لا عيب فيه سوى ان السرور به
انس تطلبته حتى ظفرت به
كانه الشمس إذ تبدو أشعتها
غداة حيثك جهرأ بابنة العنب
طول السقام وفرط الوجد والوصب
في مجلس هولولا الراح لم يطب
يفتر عن ظلم نعر بارد الشنب
حيث (السماور) فيه منتهى طلي
للعين من بين شبك من الذهب

وان نضى لك نار القلب تحسبها
أودى به الوجد حتى انه أسفاً
بكى وما كل باك لوبكى انبجست
ولا هبت بزلال طعم راحته
متميم ما بكت عيناه من وصب
خفت به أنجم تحكي أشعتها
فلو تراها وقد لاحت نظارتها
رأيت شمساً تجلت في يدي قمر
في مجلس عبقت أرجاؤه وزهت
يجلو به الشمس بدرالتم حين بدا
ساق غدا قلبه قاس ولا حرج
حلو الشائل قاني الخد ذو هيف
بديع حسن اذا ما هز قامته
فلا تلمني اذا ما ملت من طرب
فقد أنست بقوم لا نظير لهم
قوم لهم شرف يعزى الى مضر
آل النبي وخير الناس سابقه
آل الرضا والرضا من شأن مفخرهم
وله يرثي السيد محمد باقر الرشتي المتوفى ١٢٦٠ هـ بقوله :

خليلي ما للربع أقوت جوانبه
فعهدي به للمجد شيدت دعاهه
فما باله أضحي يباباً تلاعبت
نشدتكما بالود إلا عتبتا
وقفت ولي قلب يناشد أرسما
وكيف عفت أكنافه وملاعبه
وطالت على هام السماء جوانبه
بأكنافه ريح الصبا وجنائبه
عليه وإلا فآتركاني اعاتبه
اذا جد في تسألها لا تجاوبه

ققلت له اقل عتابك إنما
 عتابك رسماً أعجمياً سفاهة
 إلام وحتام الوقوف بمربع
 نأى لا نأى يوماً وخلف بعده
 أثارق لم يألف النوم جفنه
 ضعيف القوى لا يستطيع من الضنا
 يرق له قلب الحسود صباية
 تطلب صبراً ليس يحمد طالبه
 ألا لالماً للدهر كم ظفرت بنا
 واصمت قلوب الماجدين سهامه
 ولا برحت في كل يوم وليلة
 فكم من كريم غاله غائل الردى
 فلم يبق مرهوب تهاب لقاءه
 واعظم خطب قد اصيب به الهدى
 مصاب فتى حاز المفاخر كلها
 ورزه فتى عم البرية رزؤه
 قضى فقضى من بعده كل سؤدد
 برزن معاليه وهن ثواكل
 هو السيد السامي الذرى من سمت به
 اخو الجود اما جود يمناه في الورى
 فما نال منه بعد كيد حسوده
 وكيف يعاب البدر من عبر الثرى
 منارهدى يهدي المضلين ضوءه
 غريب معاني الفضل تسلو بنشرها

عتبت على رسم تولت اطايبه
 فهميات أن يصغى الى من يعاتبه
 نأى عنه من تهوى وشطرت كائبه
 معنى جفته رهطه وأقاربه
 غداة تنادت بالرحيل جنايه
 حراكاً ولا يقوى على البين جانبه
 ويبكي عليه رحمة من يجانبه
 وحاول سلواناً تدم عواقبه
 برغم العلى أظفاره ومخالبه
 وجاشت على أهل المعالي كتابه
 تنوب ذوى الأخطار منانوائيه
 وقد كان يخشاه الردى أو يراقبه
 اسود الشرى إلا غدا وهو راهبه
 مصاب أبى المهدي من عز جانبه
 وسارت مسير النيرات مناقبه
 وطبقت السبع الطباق مصائبه
 والوى وقد الوى من الدين صاحبه
 ورحن مساعيه وهن نواديه
 وليد أعلى الشعرى العبور مناصبه
 فطام وأما مجده فمصاحبه
 ولا عابه يوماً من الدهر عائبه
 وقد مد روقاه عليه وحاصبه
 وبدر تقي والمتقون كواكبه
 غريب ولكن ليس تسلى غرائبه

جليس سرور كان يسلي جليسه
 وغيث عطاء كان بهمي تقشعت
 وركن نثار كان يسمو مقامه
 وصارم حق كان يزهو فرنده
 فيا راحلا لم يبق بعدك ناظر
 رحلت فلا الدنيا تروق لناظري
 ظننت فلا جفني تجف غروبه
 ويا ذاهباً هل ترتجي لك أوبة
 ألسنت سراجا للهدى بضياته
 ألسنت لأهل العلم غونا اذا سطت
 فيا طالبا للصبر من بعد فقدته
 وياراغبا عن خطة النوح والبيكا
 الى أن يقول :

فصبراً بنيه الغر في رزه ماجد
 فأنتم وإن كنتم فقدتم معظما
 نجوم سماء كلما انقض كوكب
 ويا أسد الله الذي استام يافعا
 ويا كنز أسرار العلوم وخير من
 سلوا وإن عز السلو على فتى
 وله مقرظا موشح السيد القزويني البغدادي قوله :

أشمس تجلى ضوءها أم فرائد
 أم ابتسمت زهر الرياض فاطلعت
 نعم سطعت في جبهة الدهر غرة
 موشحة جادت بها منه فكرة
 وأقمار تم أسفرت أم خرائد
 ثنايا بها تزهو الربى والمعاهد
 لمولى به للفضل مدت سواعد
 (سبوح لها منها عليها شواهد)

هو السيد الجحجح والماجد الذي
أقام ربوع الجود وهي دوارس
هام له الايام ألقت مقالداً
أخو عزمات لا تقوم ببعضها الا
وذو مكرمات من ذوابة هاشم
فتى وهو طفل نال أعلى مراتب
أرى بأبي المهدي صفوة من أرى
يجارون علياه وان احرزوا العلي
كريم نمته من لوي ابن غالب
أماجد لا يستطيع إنكار فضلهم
بها ليل أما جودهم ليس ينتهي
اليك أبا المهدي من ذي مودة
مرشحة ألقاظها فكأنها
قدم في سرور دائم الظل ماهمي
وله مهنياً الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر بقران حفيده الشيخ

حسين بقوله :

زارت على رغم الاعادي
فزهت بغرتها الربوع
وتبسمت زهر الربى
وترنمت ورق الهنا
الواضح الحسب الحسين
إنسان عين المكرمات
ندب سما شرفاً بجد
وحوى مكارم لم تزل
هيفاء صادقة الوداد
وازهرت منها البوادي
من فيض منهل الغوادي
طرباً بعرس أخي السداد
شفاء ملهوف الفؤاد
وغرة الشرف التلاد
سابق وأب جواد
في كل يوم بازدياد

وغدا فريد بني العلي بعلي له في الزناد باد
 هنيئ يا بدر النهي بعناق شمس الاجتهاد
 ونعمت في ظل الامام محمد غيث العباد
 لولا جواهر علمه لم يلف للعلماء هادي
 لولا سوابق فضله لو هت دعائم كل نادي
 بوجوده وبجوده يحيي ويروي كل صاد
 يا حجة الاسلام والهدى الى سبل الرشاد
 فن المرجى والمعد سواك للثوب الشداد
 ما في الايام سوى علاك لحاضر يرجى وباد
 بك قد رسا ركن الهدى اية واغتدى سامي العباد
 يا صدر ارباب التقى ومنار ارباب السداد
 سمعاً مسدأخ مخلص ما حال عن سنن الوداد
 واهنا بعرس أخ الفخا رسليل فرعك ذي الأيادي
 واسلم ودم في نعمة أبد الزمان بلا نفساد

وقال مشطراً أبيات عبد الباقي العمري عند مجيئه الى النجف لمسح

الضريح وتسجيل المعلقات قوله :

بنا من بنات الماء للكوفة الغرا جرت وبنقسي ذلك السير والمجرا
 تكاد سروراً ان تطير بمن بها سبوح أسرت ليلا فسبحان من اسرى
 تمد جناحاً من قوادمها الصبا وتبسطة كما يطيب لنا المسرى
 فلا غرو ان طارت على الماء انها تروم بأكناف الغري لها وكرا
 كساها الأسي ثوب الحداد ومن حلا مياه التي تطفو تجلت بها نحرا
 تهب هبوب الريح من شغف ومن تجملها بالصبر لا عجبها أخرى
 جرى فجري كل الى خير موقف وأكرم ربيع فاق هام السهي فخرا
 فلما حللنا فيه كل لما به يقول لعينيه (قفانك من ذكرى)

وكم غمرة خضنا اليه وإنما
تؤم ضريحاً ما الضراح وإن علا
بأعظم منه لا وقاطنه ولا
حوى المرتضى سيف القضاء السرى
أخو المصطفى المختار بل خيرة الورى
مقام علي كرم الله وجهه
فلا عجب ان عز وصفاً فانه
اثير مع الافلاك خالف دوره
ولكنه يجري على عكس ماجرت
أحطنا به وهو المحيط حقيقة
أقل من اياه غدا ذا احاطة
تطوف من العالين طائفة به
وتركع في اكناف حضرة قدسه
وحزب من الأملاك يهتف بالثنا
وتترى الى مغناه شوقاً واردفت
جديراً بأن ياوي الحجييج لبابه
ويلمم ترباً دونه المسك في الشذا
حري بتقسيم الفيوض وما سوى
فعدي بها عن سواه فمن سوى
ترى منه بالنديا الثراء لمترب
وللمدنف العاني سروراً وبهجة
بأهداب أجفان وأحداق أعين
وحر قلوب قد أقام بها الأنسى
أمطنا القذا عن جفن سيف مذكر

يخوض العباب الماء من بطلب الدرا
لعمري على هام المجرة والشعرا
بأرفع منه لا وساكنه قدرا
منار الهدى عدل اذا ما قضى أمرا
علي الذرى بل زوج فاطمة الزهرا
به قد علا قدراً وفيه سما فخرا
مقام علي رد عين العلي حسرى
فلورام تأثيراً بها قادهما قسرا
فمن تحته الخضرا ومن فوقه الغبرا
بما لا تحيط العالمون به طرا
بنا فتعالى ان يحيط به خبرا
وتسعى الى تقبيل اعتابه اخرى
وتسجد في محراب جامع شكرا
وينشر آلاء له قد أبت حصرا
عليه بوحي كدت أسمعه جهرا
وحتى بأن يسعى بأكنافه دهرا
ويلمس من أركان كعبته الجدرا
ندى فيض كفيه لها أبداً مجرى
أبي الحسينين الأحسنين بها اخرى
عديم به دهراً أضرت يد الضرا
وللمذنب الجاني الشفاعة في الاخرى
وغر جباه من غبار الثرى عفرا
وحر وجوه عفرتها يد الغبرا
أبي الله إلا أن يبين له سرا

فسل عنه وحي الله ينبئك أنه
فوالله ما أدري وقد سطع السنا
ولم أدرا لا والبيت حلقة صادق
وله يهني الشيخ محمد حسن آل
محسن قوله :

أسفر الحمي حين زارت نوار
اسفرت في الظلام عن صبح وجهه
جبذا زورة لظمياء فيها
وبنقسي أفدي بدبعة حسن
حار فكري مذ حاورتني ولكن
انا في الحب مفرد ولغيري
متهم في هوى نوار اذا ما
شيمتي انصبر في الهوى وهو صبر
هكذا في الهوى مقامي الى ان
فتدبت بالمزاح واضحى
سعد غني لنا بذكر الغواني
واسقني قهوة كذوب نضار
بنت كرم نضي كالشمس في الكاس
من فتاة كأنها خوط بان
او ما تبصر بالرياض اللواتي
ونسيم الصبا يهب فتكسى
والقوافي وافتك تحتال تيباً
مطربات في ختن غصن المعالي
يابن من للورى بيمناه يمن

فتجلت منها لنا الانوار
ليس تحكي أنواره الاقمار
عاد ليل الصدود وهو نهار
كل حسن من حسننا مستعار
بلحاظ قد زانن احورار
غير ما اخترت في الغرام اختيار
انجدوا في هواهم او اغاروا
وشعاري كتم الأسي وهونار
اظهرت سري الدموع الغزار
لي ترك الوقار وهو وقار
فالليالي طواهرن قصار
طمحت نحو دنها النظار
فتعشو لضوئها الا بصار
ذات خد كأنه جلنار
سجعت في اراكها الاطيار
كل ارض من طيبها الا زهار
تتهادى كأنها اقمار
محسن من له الفخار ازار
وبيسراه للعفاة يسار

لك دام السرور في ظل مولى هو للوجود في الوجود المنار
 ذاك مولى الورى مجد من قد شهدت في العلى له الآثار
 ذو مزايأ أذكى من المسك طيباً وسجايأ فيها العقول تحار
 حزت مجدآ سامي المحل وعزآ أقعسأ لا يشق منه الغبار
 عالم عامل وبر جواد لوذعي مقدم مستشار
 بأبي محسن اقيمت قناة ال دين من بعد ما عراها انكسار
 وبمهدي الورى لنهيج المعالي لم يصب خطة الفخار بوار
 وبأوصاف جعفر تتحلى إي وآبائه الكرام الديار
 لاح سميت التتى عليه وليدآ وزكائه محمداً ونجار
 ولقد طاب للورى منه خلق وبدت فيه عفة ووقار
 إي ومجد وسؤدد ونخار يا بني جعفر لكم لا يصرار
 كم لكم في الوجود من مكرمات هي كالشمس ما عليها غبار
 سادة قادة ولاة حماة علماء أئمة أبرار
 فاذا اما استنيل منهم أنالوا واذا ما استجير فيهم أجاروا
 فانعموا راغدين في ظل عيش ما جلا ظلمة الليالي نهار
 وله يمدح الشيخ مجد حسن صاحب الجواهر وبهنيئه بكال كتابه
 جواهر الكلام وشق النهر لارواء مدينة النجف قوله (١) :

هب الصبا إن هب أو تنفسا أخفى من الصب المعنى نفسا
 أليس إن هب يهب حاملا ربا التي أورت بقلبي قبسا
 كفى بتلك منة ولو بها جرعني الشوق ممرات الحسا
 وبالحمى لي غادة لو أنها تحنو علي ما شكوت أبؤسا

(١) وقد عارضها عبد الباقي العمري بقصيدة اثبتت في ديوانه

ص ٢٦٣ ومطلعها :

صبح وصال الحب قد تنفسا من بعدما ليل الصدود عسعسا

منحتها صفو الهوى ولم تزل
 ياسائلي والصب لم يأس على
 تسأل عن صنع الهوى بواق
 لا تسألني وأسأل البيض عسى
 ما انا من اهل الهوى إن لم اكن
 ولا أنا قتيل الحاظ المهى
 نفسي القدا لشادن إن جئته
 اقربه منى النازعات وهو لا
 فهب أسأت فى الهوى فما على
 قسا على قلبه واحربا
 لا والهوى لم انس قط عهد
 فكيف إن أنسى هوى معذبى
 كم قائل لي كم تعانى أبؤسا
 وكم تدم جيرة ألفتهم
 أما وجدت ملجأ يلجا بهم
 فقلت إنى قد وجدت ملجأ
 ذاك منار الدين والدنيا ومن
 والمرتجى عند الخطوب والذي
 مجد والحسن الافعال من
 ذو عزيمة أمضى من السهم اذا
 يأتى على الشيء بحسن رأيه
 كم ملك اذا أتى حضرته
 كذلك الاشراف فى مجلسه
 فليس بدعاً إن أتته خضعاً
 تمنحني عمداً تباريح الأسي
 حياته مادام مفقود الأسي
 لم يبق منه الشوق إلا نفسا
 تنبيك عما بين جنبي عسى
 أديم ترشاف الشفاه لعسا
 إن كنت لم أرع الجفون لعسا
 مبتسماً أبغى رضاه عبسا
 ينفك يقربني اعتداءً عبسا
 طلق الحيا لو عفا عن أسا
 واحربا على قلبه قسا
 لم أنسه لا والهوى وإن نسى
 وقد شربت من هواه أكثوسا
 وكم تقاسي للزمان مرسا
 من بعد ما كنت بهم مستأنسا
 إن كلح الدهر وإن تعبسا
 ارغم فيه للزمان معطسا
 به أزال الله عنا أبؤسا
 يجير إن ليل الخطوب عسسا
 سما محلا دونه النجم رسا
 رمى بها صرف الزمان انعكسا
 فيبلغ الأمر به تحسدا
 تراه من هيبته منكسا
 أكرمهم أدناه منه مجلسا
 أهل المعالي والرؤوس نكسا

أليس قد أمت فتى لمجده
 حتى اذا أبدى لنا جواهرأ
 أحبي بها دين النبي أحمد
 وكم بها حل لنا من مشكل
 وحين قد أودعها نقابسا
 يا حجة الله على عباده
 ونائب الاءمام في أيامنا
 أرسيت للشرع الشريف منزلا
 ولم تزل معتليا مكرما
 وحين أحرزت المعالي كلها
 اجريت في ظهر الغريين لنا
 وذلك أمر لم يقم بمشـئله
 يا ايها المولى الذي شاد لنا
 سمعا رعاك الله نظم مخلص
 لازلالت الافراح تترى ابدأ
 وله يمدح السيد محمد تقي بحر العلوم في عودته من سفر وبهني اخاه
 السيد حسين :

ابقظني وامض برق لمعا
 من منزل للانس كان منزلا
 كم زار معتل الصبا رعبا به
 ذكرني إذ مر أيام الصبا
 وما يفيد ذكر ايام النقا
 ولم يكن رجع الصبا بمؤنس
 اهلا به ومرحبا من قادم
 من لعلع سقى الغمام لعلعا
 ومربع للهو كان مربعا
 لازال مخضر الجناب ممرعا
 من بعد ماولى الصبا وودعا
 بعد الثلاثين فتى تورعا
 انسي بالتقي لما رجعا
 اضحى به عنق الموالي اتلعا

قدمت خير مقدم يا من به
 قد كنت من بحر العلوم لجة
 ياخير من بالفضل والتقوى ارتدى
 والعلم الخبر الذي بوجهه
 والمقتدى ممن مضى من أهله
 والمشتري حسن الثناء بماله
 أكرم به من ماجد حاز العلي
 ذلك الذي ساد الورى بمحتد
 من الألى قدا وضحو اسبل الهدى
 هم سر وحي الله من بفضلمهم
 ومن هم ذخري ليوم فاقتي
 والعروة الوثقى الى مستمسك
 يا أيها المولى الذي شاد لنا
 اختصك الرحمن بالفضل الذي
 وعدت فرداً بالذي أعده
 فليهنأ الخبر الحسين المرتدي
 ومن بنى للمجد قصرأ بعدما
 ومن غدت يمينه يوم الندى
 ومن بأعباء الامور لم يزل
 فغير بدع ان غدت شمس العلي
 هنيئ في قدوم من كان لنا
 لا زلتا بدري تبي شمسي هدى
 ثم اسلمنا في نعمة دائمة

شتات شمل المكرمات اجتماعا
 تعذب رياً وتطيب مشرعا
 وبالعلوم والعلی تلفعا
 نور التقى والعلم قد تشعشعا
 فيمن حوى علماً وفيما اطلعا
 حين رأى حسن الثناء أنفعا
 والمكرمات الغر مذ ترعرا
 أضحت له صيد الملوك خضعا
 وأنهجوا له طريقاً مهيبعا
 ومدحهم محكمه قد صدعا
 وعدتي اذا الحجاب ارتفعا
 والحجة العظمى لمن لهارعى
 ربع العلي من بعد ماتضعضا
 زدت به خمسة أشباح معا
 رب العلي للمتقين أجمعا
 رداً في الفخر هدى وورعا
 أمست مبانيه العوالي بلقعا
 بجرأ يطيب في الورود مشرعا
 دون بني زمانه مضطلعا
 تضيء في الآفاق منه مطلعا
 إن جار صرف النائبات مفزعا
 في كل ناد للمعالي سطعا
 لله ليس حبلها منقطععا

وله يرثي الوزير عبد الله خان أمين الدولة عام ١٢٦٣ هـ بقوله :

تعرفت منهم بالغريين أربعا
خواضع بعد المستقلين خشعا
خلاه فان ناشدتها عن قطينها
يعيد الصدا عنها جوايي مسرعا
أبحت بها سرح الجفون فلم اجد
بها غير آرام المنهامه رتعا
وهت بعد ما الوى الخليط مقوضاً
وأز مع عنها انسها حين أزمعا
بنفسي من أوى وخلف بعده
حليف ارتياح لا يزال ملوعا
معنى يعاني لوعنة البين كلما
جرى ذكر من بهوى بحمي توجعا
وأروع لا يرتاع من حادث النوى
كيفية هدو الجفن من بعد ما نأى
وأخو أرق ما خامر النوم جفنه
قضى فانطوت من بعده مهجة العلى
هو الملك المقدام من حل رتبة
فتى كان للمعروف كعبة قاصد
فتى كان للتقوى حليفاً وللندی
فتى كانت الحسنى أقل صفاته
أصدر الملوك الصيد غادرت مقاتي
وأجريت عيني من لذيد منامها
فليت فؤاداً رام بعدك سلوة
وليت جفوناً حاولت بعدك الكرى
بكت عيني اليمنى عليك كآبة
ومها حاول ان تبين صبايبي
وان رمت ان اسلوك هيهات ان ارى
ولست ابالي بالخطوب ووقعها
عجبت لقبر ضم عليك لم يضق

من العزاضحى من ذرى النجم ارفعا
ولللجود ربعا وارف الظل ممرعا
أليفاً وللإحسان والوجود مربعا
وأدنى من زيايه المكارم أجمعا
تسح وصدري من فؤادي بلقعا
وصيرت جسمي ليس بألف مضجعا
بسياف الأسي والحادثات تقطعا
فغير القذا والسهد لن تتمتعها
فرقت لها اليسرى فأسبلت معا
اتاحت لي الأشجان مثنى واربعاً
سلوا لقلب في هواك مسرعا
اذا هي لا ترعى لمثلك مصرعا
وان كان من رحب البسيطة اوسعا

لئن اسلمتكم الحادثات فطالما
 ولولا نظام الدولة الندب لا غتدت
 حوى قصبات الفخر كهلا ويا فعا
 أقام رسوم العلم من بعد زيفها
 تراه اذا غص الندي بأهله
 وذو خلق زاك اذا ضاع نشره
 فحيا الحيا قبراً حوى بهجة العلى
 وله يرثي العلوية والدة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر بقوله :

هل لقلب المتيم المتبول
 فعسى يشتني فؤادي المعنى
 كيف بي والزمان لازال يبري
 ما عسى يصنع الزمان بحر
 يا خليلي اسعدا قلب صب
 إنما صادق المودة حقاً
 أو ما قد علمتما ان شمس ال
 فحميد السلو غير حميد
 رحل الصبر والسلو جميعاً
 روضة للعلی ذوت بعد حسن
 يابنة السادة الميامين أهل ال
 سدت اهل التقي وأهل المعالي
 وسموت على جميع البرايا
 عشت ما عشت بالسعادة حتى
 وفقدت محمودة القول والفع
 واتخذت العفاف دأباً الى ان
 رأيت منك صلارائع الشكل اصلعا
 رباع المعالي والمكارم بلقعا
 وادرك عادي العلى مذ ترعرا
 وشيد من أركانها ما تضعضعا
 يشنف منهم بالأحاديث مسمعا
 تراه لعمرى من شذا المسك اضوعا
 وضم من المجد المؤئل أضلعا

من معين على البكا والعيول
 أو يبيل البكاء حر غليلي
 حد قلبي بحد سيف صميل
 عاد في ربة الحقير الذليل
 قد رماه الأسي بداء دخيل
 من يوفي الخليل حق الخليل
 مجد قد سامها الردى بالافول
 وجميل العزاء غير جميل
 حين زمت ركابها للرحيل
 ورماها صرف الردى بالذبول
 ذكر خير الأنام آل الرسول
 بأب مرتضى وام بتول
 بفروع زكية واصول
 نلت في العيش غاية المأمول
 ل وقد فزت بالثناء الجميل
 خصك الله بالحياة الجزيل

قد بكاك صيام يوم الهجير
كل مجد لحادث أو قديم
لي على مجدك القديم دليل
نجلك العالم المبين خفايا
وقيام الليل البهيم الطويل
مستعار من مجدك المستطيل
وهو بين الوري أدل دليل
نجلك العالم المبين خفايا
كل علم بعد الخفا والخمول
وتمال المؤمل المستنيل
والدليل الهادي لنهج السبيل
ومنازل لكل مجد أنيل
أقعساً لم نجد له من مثيل
كنت فيه أحق بالتفضيل
عنده علم محكم التنزيل
وسلوأ على المصاب الجليل
فهو لاشك راحل عن قليل
وسقاه صوب الغمام الهطول
ورعاه من النسيم العليل
كل يوم في بكرة واصيل
وله يرثي السيد احمد الأمين ويعزي ولده السيد كاظم والشيخ رضا
ابن زين العابدين العاملي قوله :

يا دار علوة حياك الحيا الهطل
فبي اليك اشتياق دائماً أبدأ
عهدي بربعك قد شيدت دعائمه
ما باله أصبحت فقراً منازلته
لم يبق من عهده رسم ولا طلل
عهد الصبا وهو غص يانع خضل
ولم يطب أبدأ إلا بك الغزل
والعيش رغد بها والشمل مشتمل
كانت مرابع للذات جامعة

ثم انطوت بعد ذلك الاتس بهجتها
 بانوا فابقوا بقلبي بعدهم حرقا
 هم اسلموني الى الأرزاء بعدهم
 وجرعوني كؤوس الهجر مبرعة
 ما ضرهم لو على مضنهم عطفوا
 قد كنت صعبا على الأرزاء ذا جلد
 واليوم لم يبق لي صبراً ولا جلداً
 خطب ألم فعم الخلق فادحه
 اردى الردى احمد أرب العلى فغدا
 اليوم عطلت الأحكام وانحسرت
 اليوم اقرر ربع المكرمات اسى
 اليوم لم يبق من فوق الثرى احد
 اليوم صوح نبت الأرض وانكسفت
 ما بعد يومك يوم 'نختشى' ابدأ
 إن كان يا واحد الدنيا بهار جل
 غيث وغوث للمهوف ومعتصم
 ياراحلا لم يدع صبراً لمصطبر
 خلفت بعدك في الأحشاء نار جوى
 يا ايها الكاظم الندب الكريم ومن
 لا تجزعن نخير الخلق قاطبة
 ما اختار في هذه الدنيا البقاء وقد
 اى والذي خلق الانسان من علق
 فابن كسرى ودار او الألى سلفوا
 واين من شيد وانلك القصور فلا

وازمع السير عنها من بها نزلوا
 تزداد وقد أذكراهم وتشتعل
 وخلفوني حليف الوجد وار تحلوا
 ياليتهم بعد طول الهجر قد وصلوا
 وما عليهم اذا جادوا بما بخلوا
 ولم اكن بصروف الدهر احتفل
 رزه اطل علينا ليس يحتمل
 وقد تزلزل منه السهل والجبل
 عليه طرف الهدى بالدمع ينهمل
 اجيادها فهبى حسرى بعده عطل
 من بعده واعتري اعواده الخلل
 إلا غدا وهو مكلوم الحشى وجل
 شمس الفخار ومات العلم والعمل
 فلتمص تختار من تفتاله الغيل
 فانما انت فيها ذلك الرجل
 إن اجدبت وألم الحادث الجلل
 إلا واصبح عنه وهو مرتحل
 وجدأ عليك مدى الأيام تشتعل
 سما مقام على من دونه الحمل
 مجد من اقرت باسمه الرسل
 لاقاه لما دعاه الواحد الاجل
 لا العالمون بها تبى ولا السفل
 من بعدهم والملوك القادة الاول
 قصورهم عنهم اغنت ولا الدول

وأين من ملكوا الدنيا بأجمعها
فكل عيش رغيـد لا دوام له
يكفي الوري سلوة عن كل مفتقد
هو الرضا نخر ارباب الفخار ومن
العالم العلم الخبر الهام ومن
رب المفاخر من سارت مناقبه
سقى ضريحاً حوى مغناه بدرعلا
وله من قصيدة يمدح بها السيد حسين
القلب نهب العيون الخرد العين
والجسم حلف الأسي من جورغانية
رقيقة الخصر يحكي لين قامتها
لها من الريم الحاظ مكحلة
وحسن وجه كأن الله صوره
وبارد من ثناياها شربت به
تميل كالشارب النشوان من طرب
تمكنت من فؤادي وهي قاطعة
حتى اذا لاح نجم السعد مبتديراً
ياسعد غني بذكر الغايات فقد
وعاطني كأس راح كي اريح به
أما ترى عزة الايام مسفرة
ومنها يقول :

فهاهم عن سرير الملك قد نزلوا
وكل ظل ظليل سوف ينتقل
بمن به شمس اهل العلم تشتمل
نزول عنا به الاحزان والعلل
ضاقنا بمن رام يحصي فضله الحيل
فيما وقد صار فيها يضرب المثل
ما اشرق البدر غيث صيب هطل
بحر العلوم وبهنيه بختان أولاده :
والرأي أودت به آرام يبرين
تميتني في الهوى طوراً وتحييني
غصن النقي وهلال الشك يحكييني
ترمي الحشا أسهماً من نون تمكين
من جوهر الحسن لامن جوهر الطين
عذوبة الماء في أيام تشرين
وتنثني كتني البان من لين
له وحلت جفوني وهي تجفوني
وافت إلي تفض الطرف من دوني
أضحى اليها قديم الشوق يدعوني
قلباً يعاني صدود الخرد العين
بشراً بختن بني الغر الميامين

العالم العيلم المفضال والعلم ال
فانت حصني عمادي سيدي سندي
فاسلم ودم مانلا تال مناقبكم
مقوال ذوالعلم والآداب والدين
كهني عمادي اذا ما لهم يعروني
يابن الألى سلفوا من آل ياسين

وله يؤرخ عام وفاة أمين الدولة عبد الله خان وذلك ١٢٦٣ هـ :
 لله من خطب أذاب الحشى وقد رمى القلب بداء دفين
 خطب أمين الدولة المرتقى بمجده أعلى مقام أمين
 حق على العلياء من بعده تبكي عليه حسرة كل حين
 وقل للمعروف لما قضى اذا رثاه بقواد حزين
 تم بأقصى الشعر تأريخه (جنة عدن ازلفت للامين)

تخميسه مقصورة ابن دريد :

خمس شاعرنا الشيخ موسى آل محي الدين المقصورة الطائرة الصيت
 لابن دريد الازدي ، وقد عثرنا من التخميس على هذا القسم بعد أن حول
 المعنى من مدح ابن ميكال الى مدح الامامين الحسن والحسين « ع » . .
 والتخميس من أروع ما عرفه الأُدب النجفي قوة في السبك و اشرافاً
 في العرض وابتكاراً للمعاني و رصفاً للمباني . وها هو التخميس :
 اوهى القوى كتم الهوى و صونه وخانه يايي فيك عون
 يامن بها رأسي شع جونه أما ترى رأسي حاكى لونه
 طرة صبح تحت أذيال الدجى
 ولى الصبا وما وفى بهده وخامر القلب الجوى لفقده
 وحان وخط الشيب بعد بهده واشتعل المبيض فى مسوده
 مثل اشتعال النار فى جزل الغضا
 صاح بأرجاء شباب مقدف صبح مشيب شبه در الصدف
 وقبل قد كان كليل مسدف فكان كالليل البهيم حل فى
 أرجائه صوء صباح فانجلي
 لما زكا حبي بقلبي ونما وذاع من مكنون سري ما كتمى
 أفاض ماء عبرتي هم طما وفاض ماء شرطي وهو رى

خواطر القلب بتبريح الجوى

فأصبح الدهر الخؤون طاويا محاسناً وناشراً مساويا
وقد غدار ربع السرور خاويا وآض روض اللهب يسا ذاويا

من بعد ما كان مجاج الثرى

أتاح لي فرط ثنائي صبوة ما تركت قط لقلبي سلوة
وأوهن الاعراض مني قوة وضرم النأي المشت جذوة

ما تأتلي تسفع أثناء الحشا

فكيف لا يذوب قلبي كلفا ولا يسيل دمع عيني أسفا
والوجد قد صير قلبي كنفيا واتخذ التسويد عيني مألفا

لما جنى أجفانه طيف الكرى

هم وحزن وعنى وكدر متصل ومدمع منهمر
إني وإن لم تحص ما بي فكر فكلمها لاقيته مفتر

في جنب ما أساره شحط النوى

لا تلحني إن ذاب قلبي سقما أو ان قضيت أسفا وألما
ولانسل إن سال دمعي عندما لولابس الصخر الأصم بعض ما

يلقاه قلبي فض أصلا الصفا

مم البكا بعد التجافي ولمن والدهر قد ضمن بما اعطا ومن
وقد لحا عودك صرف ذا الزمن اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن

ان قصاراه نفاذ وثوى

هل فرصة أحظى بها أورخصة تزورني فيها لماماً رخصة
ومذ نأت من هي بي مختصة شجيت لابل اجرضتني غصة

عنودها أقتل لي من الشجى

مارمت كتم عبرتي عن حسدي إلا وقد أجريتها في كبدي
هيهات ان يحمي شجونني جلدي إن يحم عن عيني البكا تجلدي

فالقلب موقوف على سبل البكا
وهنا فقد منها ثمانية أبيات مع تخاميسها ، كما ذهب البيت الاول
من التخميس الآتي :

لا والذي يوم الجزالي شافع لا تحسبن يا دهر إني ضارع
لندكبة تعرقني عرق المدى

إني استجرت منك بالله فان قد جرت يا دهر علي لم آهن
فأنت ان مارست من به أمن مارست من لوهوت الأفلاك من
جوانب الجو عليه ماشكا

ما كنت لولا البين أشكو من قذى جفن بغير السهد قط ما اغتدى
ولا أنا ممن يبوح بالاذى لىكنها نقشة مصدور إذا
جاش لعام من نواحيها غما

مذراح دهري بعد بشر معرضا غادرني للنائبات غرضا
فان أنا رضيت فيها عوضا رضيت قسراً وعلى القسر رضى
من كان ذا سخط على صرف القضاء

فكم قوى ذو الملوان أوهايا وكم جديد للصبا قد أبليا
ولا أشك مذ علي استعليا إن الجديدين اذا ما استوليا
على جديد أدنياه للبي

لم يرق ما عشت لعيني مدمع وقد ذوى مني شباب ممرع
فلا تلمني ان طحا بى مصرع ما كنت أدري والزمان مولع
بشت مالموم وتنكيت قوى

ان القضاء رائعي بسطوة قد أوهنت عظمي بعد قوة
ولم أخل وإن سطا بقسوة ان القضاء فأذفي بهوة
لا تستبل نفس من فيها هوى

نفسى التي بى فعلت ما فعلت وهي التي على الأمانى اتكلت

فلا تقولا لالعا ان ذهلت فان عثرت بعدها ان وأت
 نفسي من هاتا فقولا لالعا
 فكيف تأسى أو ترى موئولة نفس غدت على الأسي مجبولة
 وإن تكن مدتها موصولة
 بالحتف سلطت الأسي على الاسا
 وهنا نقص أربعة عشر تخميساً ، كما ذهب البيت الأول من
 التخميس الآتى :

بالغور اخرى لم يزل نطق فمي إلية باليعملات يرتمي
 بها النجاء بين أجواز الفلا
 يقطعن شوقاً كل فج مقفر وهن أشباه الرسوم أسطر
 قود هجان يعملات نقر خوص كأمثال الحنايا ضمير
 يرتعن بالامشاج من جذب البرا
 ان يهيه (١) الحادي بهن مصبحا يدنين من رحب القضا ما نرحا
 وان دجى ليل وصبح وضحا يرسين في بحر الدجى وفي الضحى
 يطفون في الآل اذا الآل طفا
 وإن غدا الحادي بهن مدلجا لم تر رحب الأرض إلا رهجا
 وإن طوين نفنفاً وسجسجا اخفافهن من حفاً ومن وجى
 مرثومة تخضب مبيض الحصا
 من كل وجناء نفور خظرف (٢) يجبن كل جفجف وصفصف (٣)
 يقلن كل ناحف ذي كلف يحملن كل شاحب محقوقف
 من طول تدآب الغدو والسرى
 قد ارتضى رب العلى إيمانه من بعد ما أناله أمانه

(١) يهيهت بالابل اذا قلت لها ياه ياه . (٢) اي سريرة العدو .

(٣) الجفجف الأرض المرتفعة ، والصفصف الأرض المستوية .

حر قضى بطوي الفلا أزمانه بار برى طول الطوى جثمانه

فهو كقدح النبع محي القزى

قد خاض تيار الموامي وفلا ناصية البيد وما تمللا

وكم من الشوق الملح ارملا (١) ينوي التي فضلها رب العلى

لما دعا تربتها على البنى

وخف فيه شوقه وأرقلا (٢) الى التي فضلها رب العلى

وحن لما أن دنا وأعولا حتى اذا قابلها استعبر لا

يملك دمع العين من حيث جرى

ولم يزل بركتها معتصماً من كل سوء وبها ملتزما

وهنا سقط أربعة وعشرون تخمبسا من الاصل .

أكرم به من سابج مطهم عبل الشوى طلق اليمين صلدم

رقيق عرض المنخرين سلهم سامي التليل فى دسيع مفعم

رحب اللبان فى أمينات العجا

من به الرحمن أي منية على إذلي كان خير جنسة

كم سرنى بأربع مستنة ركن فى حواشب مكتنة

الى نسور مثل ملفوظ النوى

ذوثة يعزى الى ارومة فاق بها الجياد فى اكرومة

أغر ان أجم فى ديمومة يدبر اغليطين فى ملمومة

الى لموحين بألحاظ اللامى

عبل الذراعين قصير ظهره طويل أصل الرأس صلب نسره

أقب يعبوب شديد أسره مداخل الحلق رحيب شجره

مخلوق الصهوة ممسود وأى

أجرد مجدول اذا ما أهمجا لا يشتكى حافره قط وجى

(١) ارمل : اي هرول . (٢) الرقل ضرب من الجنب .

شهم يروق للعيون منسجا لا صكك يشينه ولا فجا

ولا دخيس واهن ولا شطي

محجل أغر من آياته لا يدرك الطرف مدى غارانه

بل هو يوم السبق من عادانه يجري فتكبو الريح في غايانه

حسرى تلوذ بجرائم السحا

كم شق من ليل القتام غيها نهد غدا لا عوج منتسبا

وهو اذا ما خاض يوماً سبسا تظنه وهو يرى محتجبا

عن العيون إن دأى وإن ردى

ان امتطى فارسه بظهره بعدو هبوب الريح في ممره

سكب شديد العدو يوم كره اذا اجتهدت نظراً في إثره

قلت سناً أومض أوبرق خفا

ذو غرة كالنجم في انبزاغه بعدو هبوب الريح في بلاغه

اذا بدا للعين في انصياغه كأنما الجوزاء في أرساغه

والنجم في غـرته اذا بدا

لست أرى سواهما مدى الزمن لي كافين من كروب ومحن

وإن نأى عني من أسدى ومن هما عتادي الكافيان فقد من

أعدده فليناً عني من نأى

كم حلبة يوم الوغى مرهوبة رددتها بعزيمة مشبوبة

وكم لها سعيت في مثوبة فان سمعت برحى منصوبة

للحرب فأعلم انني قطب الرحى

ولم ازل اسعى بقلب يقظ لحفظ ما لولاي لما يحفظ

انا الذي تخشى العدا تيقظي وان رأيت نار حرب تلتظي

فأعلم بانى مسعر ذلك اللظى

دع نفس حر لا تزال نفرة تخوض للموت الزوام غمرة

وخلصها جهرأ تسيل حسرة خير النفوس السائلات جهرة
 على ظبات المرهفات والقنا
 جبت العراق وعره وسهله وقد وردت عله ونهله
 فقلت منذ لم ترعيني مثله إن العراق لم افارق اهله
 عن سنان صدى ولا قلا
 كلا ولا شاهدت مذ صادقتم سواهم ناساً ومذ رافقتهم
 اصفيتهم ودي وما نافقتهم ولا اطب عيني منذ فارقتهم
 شي يروق العين من هذا الورى
 رافقت منهم من اذا خطب عرا كانوا شآبيب الندى لمن عرا
 هم المحارب الوثيقات العرا هم الشناخيب المنيفات الذرا
 والناس ادحال سواهم وهوى
 بنوا الالى اولهم عليها . دان لهم من الورى عليها
 هم الغيوث ساكب ماذيها (١) هم البحور زاخر اديها (٢)
 والناس ضحضاح ثعاب واضى
 قوم سموا هام السهى بجدهم وقد علوا هام العلى بجدهم
 لا والذي اتخفى بودهم ان كنت ابصرت لهم من بعدهم
 مثلاً فأغضبت على وخز السفا
 ولم تكن تبصر عيني ابدأ من الورى اكرم منهم محتدا
 ولم اجد اعظم منهم سؤددا حاشا الأُميرين الذين وفدا
 على ظلا من نعيم قـد ضفا
 هما سايلا احمد خير الملا الحسين الا حسنين عملا
 هما اللذان انقعا لي غللا هما اللذان اثبتا لي امـلا
 قـد وقف اليأس به على شفا

(١) الماذي العسل الأبيض . (٢) الأدي الموج .

فقدت من شرح الصبا ريقه أيام يرعى ناظري رونقه
وقد أحال الدهر مارقرقه تلافيا العيش الذي رونقه
صرف الزمان فاستساغ وصفا

هما الذان أورداني موردا عاد به روض المنى موردا
وانعشاني بعد ما كنت سدا وأجريا ماء الحيالي رغدا
فاهتز غصني بعد ما كان ذوى

هما الذان رفعا نواظري واعليا قدرتي على نظائري
وعندما قد نعدت ذخائري هما الذان سموا بناظري
من بعد اغضائي على لذع القذى

كم ردني بعد الرجاء خائبا من خلته ان لا يرد طالبا
وحين أصبحت له مجانبا هما الذان عمرا لي جانبا
من الرجاء كان قدما قد عفا

وأولياني مابه النفس اقتنت غرأ به عن درن الدنيا اغتنت
وعوداني عادة ما امتهنت وقلداني منة لو قرنت
بشكر أهل الأرض طرأ ما وفي

بل كل من فوق الثرى عنها نكل وحاربل أعبي عن البعض وكل
بل لم يف لسان كل من شكل بالعشر من معشارها وكان كا
لحسوة في آي بحر قد طما

أحمد ربي الله ما أعاشني إذ في ولاء المرتضى قدراشني
فلم أقل وهو الخبير ناشني (١) ان ابن ميكال الأمير انتاشني
من بعد ما قد كنت كالشيء اللقا

ومذ وفي لي بالذي له ضمن وخصني بما به قلبي أمن
قلت أبو السبطين بالوفا من ومد ضبعي أبو العباس من

(١) وفي نسخة : ولست أغدو قائلا قد ناشني .

بعد انقباض الذرع والباع الوزى

ذاك علي المرتضى عقد الولا وصنوطه المصطفى خير الملا
ذاك الذي رام المعالي فعلا ذاك الذي ما زال يسمو للعلي
بفعله حتى علا فوق العلي

وقد علا بالرغم من حسوده بجوده الضافي على وفوده
قلت وحق القول من ودوده لو كان يرقى أحد بجوده
ومجده إلى السماء لا رتقى

ان كنت تشكو من أوارمتلف فرد نداءه بفؤاد شغف
وثق إذا ما كنت ذا تلهف ما أن أتى بحر نداءه معتف
على اوارى علم إلا ارتوى

فعد إلى مدح الحسين والحسن تأمن في مدحها من الزمن
وقل إذا ما فزت منها بمن نفسى الفداء لأميري ومن
تحت السماء لأميري الفدا

كم قلت من حسن الثناء آملا عد سجايا لها ونائلا
و حين أعيت غدوت قائلا لا زال شكري لها مواصلا
لفظي أو بعثاني صرف المنى

فارت من بنيتها ذوي علا لم أر منهم قط إلا موئلا
فارتهم لا قاليا بعد ولا ان الألي فارت من غير قلا
ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا

ولم ازغ عن صاحب اصفيته خالص ودي بعد ما اصطفيته
كلا ولا في البعد قد قليته لكن لي عزمًا إذا امتطيته
لمهم الخطب فاه فانفأى

ما شاقني ظل شباب وصبا ولا أطباني طمع راو لاحبا
وان لي صارم عزم مانبا ولو أشاه ضم قطريه الصبا

علي في ظل نعيم وغنى

ولم نزل لي مقلة وسنانة من الهنا ومهجة نشوانة
بل ما عدتني أبداً لبانة ولا عبثني غادة وهنانة

تضني وفي ترشافها بره الضني

فكم بها النسيك قد تدلها وكم بها أو شك يقضي ولها
هي التي ان ناجت الصب لها لو ناجت الأعصم لا نخط لها

طوع القيادي في شماريخ الذرى

وهنا سقط من الأصل ست وثلاثون بيتاً تخميساً :

فكم فتى طلق المحيا لسن جم المعالي ذو وقار رزن
بدا لنا في زمن مستحسن وكل قرن ناجم في زمن

فهو شبيهه زمن فيه بدا

ما أنا فيمن راق قط واثق إن لم أجده وهو لي موافق
ان تجهل الناس فهم طرائق والناس كالنبت فمنه رابق

غض نضير عوده مر الجنى

ومنه ما يسر مرأى وهو من سوء الذي يسر بالملت قمن
ومنه ما للحسن والحسنى ضمن ومنه ما تقتحم العين فان

ذقت جناه انساغ عذبا في اللها

يربيح قلب الصب في بيانه وعذب ما يسديه من تبيانه
وان كبا الشارخ في ميدانه يقوم الشارخ من زيغانه

فيستوى ما انعاج منه وانحنى

وينقذ الأنوك بعد ليغه (١) بلطفه وظرفه وسيغه (٢)
فكيف يغدو الشيخ مثل هيغه (٣) والشيخ ان قومته من زيغه

(١) الانوك : الاحق ، والليغ جهله وحمقه (٢) سيغه أي مساغه

(٣) الهيف العيش الرغد

لم يقم التثقيف منه ما التوى
 اذا انقضى من الشباب لطفه لا يعدل الشيخ لعمرى قصفه
 بل ليس بغنى عنه شيئاً ظرفه كذلك الغصن يسير عطفه
 لدناً شديداً غمزه إذا عسا
 إذا الفتى في الناس أبدى حلمه رموه بالملت وأخفوا علمه
 والناس من هابوه راموا سامه من ظلم الناس تحاموا ظلمه
 وعز فيهم جانباه واحتفى
 وهو لمن عاث بهم قاضيه سلم وكل منهم هائبه
 بل راح يتلو فضله عائبه وهم لمن لان لهم جانبه
 أظلم من حيات أنبات السفا
 سوى الألى بالعز قد تدرعوا وبالتقى والمجد قد تلعفوا
 وغيرهم وان سموا وارتفعوا عبيد ذي المال وان لم يطمعوا
 من غمزه في جرعة تشفى الصدى
 وعز جنباً فيهم ولم يهن من قد قسا عليهم ولم يبن
 وهم اذا أنرى الفتى منهم أمن وهم لمن أملت أعداء وان
 شاركهم فيما أفاد وحوى
 مارست عزماً بين جنبي كن وسمت نفسي للورى بلا ثمن
 وان فتى أعجم عوده الزمن عاجت أيامي وما الفر كن
 تآزر الدهر عليه وأعتدى
 فكم علا بالجد من قد جهلا وانحط إذا لاجد من قد كلا
 فقف فما كل امره جد علا لا يرفع اللب بلا جد ولا
 يحطك الجهل إذا الجسد علا
 كم من فتى برشده تقدماً لا مابه الواعظ راح معلى
 لا ينفع الوعظ إذا المره عمى من لم يعظ الدهر لم ينفعه ما

راح به الواعظ يوماً أو غداً
 فليعتبر من نكست أعلامه فأذهبت شرته أعوامه
 من لم تفده عبراً أيامه
 كان العمى أولى به من الهدى
 وهنا سقط من الاصل خمسة عشر تخميساً ، كما سقط البيت الاول
 من التخميس الآتي :

ورضته مذئاب في ناب بقل (١) وفر عن تجربة نابي فقل
 في بازل راض الخطوب وامتطى

أين الألى بالعيش طاب انسهم أفنهم الموت فلا نحسهم
 ولسهم (٢) غداة طاب غرسهم والناس للموت خلاء يلسهم
 وقلمنا يبقى على اللس الخلا

لو يفتدى المرء بكل ما افتدى هيهات من صرف الردى ان يفتدى
 فكيف تلهو والردى مارقدا عجبت من مستيقن ان الردى
 إذا أتاه لا يداوى بالرقى

وبقطع العمر على أطوية من غيها عن الهدى ملوية
 فكيف لا يلهو بلا روية فهو من الغفلة في أهوية
 كخابط بين ظلام وعشا

كاننا لم نحش جبار السما ان لم يعظنا فوت من تقدما
 ولم نزل نرعى ونلهو نوما نحن ولا كفران لله كما
 قد قيل للسابر أخلى فارتعى

فان رأى الانسان نعمة أمن وراح يلهو بفؤاد مفتتن
 وان أسر حسرة لم يطمئن إذا أحس نبأة ربيع وان
 تطامنت عنه تمادى ولها

(١) بقل : طلع . (٢) ولسهم : أى أكلهم .

يشتد ان امر عنى هلو عنا ونرتعي ان أخصبت ربوعنا
واننا وان زكت فروعنا نهال للأمر الذي يروعنا
ونرتعي في غفلة إذا انقضى

فلم تلم من راح وهو مقلع عن الهوى وللشقاء مسرع
ودع شقياً صم منه مسمع إن الشقاء بالشقي مولع
لا يملك الرد له إذا أذى

إن لمت لم من هو حر جامع للفضل قد طابت له مراضع
ولم تلم من هو عبد ضارع واللوم للحر مقيم رادع
والعبد لا يردعه إلا العصا

دع الهوى وكن إذا رمت العلى خير فتى بعقله قد نبلا
ولا تكن أها هوى قد ذهلا وآفة العقل الهوى فمن علا
على هواه عقله فقد نجبا

جارت من أذاقني مذاقه طعم الردى وساءني نفاقه
أنا الذي ما خاني إرفاقه كم من أخ مسخوطة أخلاقه
أصفيته الود لخلق مرتضى

لا تذمن صاحباً وان قلا يوماً اذا ما كان محمود الولا
من ذا الذي في كل شيء كلاً إذا بلوت السيف محموداً فلا
تذمه يوماً أن تراه قد نبيا

أي فتى من العثار سلساً وأي ندب ما أسا وان سما
فالطرف قد يزيغ عما دئماً (١) والطرف يجتاز المدى وربما
عن لعداه عثار فكتبها

فان ترم أها وداد ماغذي بالذم فترك من صحبت وابتدى
هيات أن تحظى بسهل المأخذ من لك بالمهذب الندب الذي

(١) دئم أي اعتاد وألفب .

لم يجد الدم إليه مرتقى

وهنا سقط من الاصل أربعة عشر تخميساً :

مدعثر الاعضاء تخشى هوله وحش الفيافي ونهاب غوله
وإنني منذ أردت طوله وردته والذيب يعوي حوله

مستكسم السمع من طول الطوى

وصاحب كشف الظلام همه يجلى به الليل مدلهمه
أخوه أضحي جد من يؤمه ومنتج أم أبيه أمه

لم يتخون جسمه مس الضوى

صحبته في ليلة قد دجنت والعيس إذ ذاك بها قد وهنت
ومذ عيون الوفد نحوه رنت أفرشته بنت أخيه فأنثنت

عن ولد يوري به ويشتوى

وجفجف تسعرت رمضاؤه منذ غدت تشكو الظما ظباؤه
رقيته قد أملت حصباؤه ومرقب مخلوق أرجاؤه

مستصعب المسلك وعر المرتقى

سلكت تغري العيس بي طريقها مذ اقضت البيداء لي حريقها
فان تحامى أحد مضيقها أوفيت والشمس تمج ريقها

والظل من تحت الحذاء محتذى

وساغب قدمته فرط الأذى من الطوى وغال جفنيه القذا
آنس ناري فكان قد اغتذا وطارق يؤنسه الذئب إذا

تضور الذئب عشاءً وانضوى

جاءت به يسف قاع صفصف يبغي القرى قد شفه تلهف
وحين آوى والظلام مسدف آوى إلى ناري وهي تألف

يدعو العفاة ضوءها إلى القرى

أهلا بطيف من حبيب حائر وافي إلى زائراً من حاجر

فقلت قد وافى بقلب طائر لله ما طيف خيال زائر

نزفه للعين أحلام الرؤى

بات يراعي خاطراً منكسراً ليلة جاء نادماً معتذراً

طيف خيال لم يزل مستترا يجوب أجواز الفلا محتقراً

هول دجى الليل إذا الليل انبرى

تسأل صبياً ما اهتدى لدائه كلا ولا أفصح عن برحائه

أنى اهتدى ليلا منى أحشائه سائله ان أفصح عن أنبائه

أنى تسدى الليل أم أنى اهتدى

أنى تسدى الليل وهو دامس بطوي قفاراً ما بهن آنس

وبينتنا وبينه بسابس أو كان يدري قبلها ما فارس

وما مواميه القفار والقرى

ولانم لام بلا نطقن لما رأني مبعداً عن سكن

ألقته في زمن مستحسن وسائلي بمزعجي في وطن

ما ضاق بي جنباه ولا نبا

وقد سقط من الأصل في الأخير تسعة عشر تخميساً. وقد قرظها

جماعة من شعراء عصره، وفقدت جميع التقاريط ولم نعتز إلا على هذه

الآيات المتقطعة منها ما قاله الحاج جواد بدكت الحائري.

إن آيا أبديتها في القوافي قد هوت سجداً لها الشعراء

إن هوت سجداً فغير عجيب أنت موسى وهي اليد البيضاء

وقوله أيضاً:

ومذ كفرت بالشعر قوم وقد قضى علينا الردى حزناً عليه وتبئسا

فأحييتنا فيما نظمت وآمنوا فكنت لنا عيسى وكنت لهم موسى

والشيخ جابر الكاظمي قوله:

ألقت لموسى الشعراء العصا كما لموسى ألقت الساحرون

بشعره للشعراء معجز مثل العصا تلقف ماياً فكون
 وللشيخ محمد علي كونه الخائري من قوله :
 وحيث أتى موسى به قلت معجزاً ولو لم يكن موسى تيقنته سحراً
نموذج من تخاميسه

وله مخمساً والأصل لبعض العرب قوله :

عذل العذول وما اتقى ولحا فلام وأغرقا

أوما درى بعد اللقاء ظعن الحبيب مشرقا

ونأى وغادرني لقي

وهواه إني لم أحل عما يود وان ثقل

ومعارض منه يقل لم أنس ساعة قال قل

ان كنت بي متعشقا

تعباً لأيام مضت بالبعد عنك وما انقضت

أمو دعاً نفساً قضت وتعيد أياماً مضت

وتعود يا غصن النقا

يامن به نلت الشقا وبه الفؤاد تعشقا

انقول لي مترفقا قد حان ان نتفرقا

فمتى التدانى واللقا

يامسعفاً ما اسرفا يوماً ولا خان الوفا

بل يا حبيباً أنصفاً اتسومني من الجفا

وبك الفؤاد تعشقا

وتهيج لاعج غلتي وتثير كامن علتي

يامن رنت لك مقلتي حاشا شمائلك التي

رقت وراقت رونقا

يا بدر حسن أسفرا حتى أضاء وأزهرا
فوقدرك السامي الذرا ما ان رأيت ولا أرى
من فيك أعذب منطقا

من بعد بعدك منقذي من لوعة لم تنفذ
كم قلت بعد تعوذي يا أيها الرشأ الذي
بهـواه مت تشوقا

سبت الورى لك وجنة هي في المحاسن جنة
يا من به لي محنة ما أنت إلا فتنة
فتن الأنام وما اتقى

أسفي على عصر مضى ما بين رامة والغضا
يا من برغمي قوضا قد ضاق بعدك بي الفضا
واسود دهر أشرقا

صبر أعلی مفضض الزمن صبر اللبيب الممتحن
يا دهر شأنك والمحن فلقد جفا جفني الوسن
وأبي الصبا أن يطبقا

يا من بوصلي أعلننا بعد التجافي والعنا
اني وان نلت المنى بك عاد ظهري منحني
والعظم اصبح منتقى

ألبيت جثماني الضنا ومنحتني فرط العنا
يا من له طرفي رنا أسلو هواك إذا أنا
بالحب لست مصدقا

لام العدى لما روى عني تباريح الجوى
ولقد أصاب وما رعى وأنا ألوم على الهوى
نفساً أبت إلا الشقا

ويصدني عما جرى عز لنا سامي الذرى
 وعلا لنا لن ينكرا والمجد يأبى ان ارى
 بادي الصباية شيقا
 لله خطب ما أجل أدمى المحاجر والمقل
 كم قلت مذ قلبي ذهل يا قلب مالك لم تزل
 بظبا اللحاظ تمزقا
 كم قات لما أن سما بي مفخر هام السما
 وعدلت عن حب الدمى ياسعد دع ذكر الحمى
 وطول رامة والنقا
 واسلك طريق ذوي العلى أهل المكارم والعلی
 واذا كرمناقب من علا واجري لنا ذكر الألی
 سادوا البرية بالتقى

الشيخ موسى الأعم

كان حيا ١٢٧٥ هـ

لأعرف عنه شيئا غير اني اعرف من آل الأعم موسى بن الشيخ
 محمد علي وقد كان من الفضلاء فقد ذكر المحقق الطهراني انه وجد بخطه
 كتاب الفوائد للسيد بحر العلوم كتبه عام ١٢٣٦ هـ ومعه شرح الوافية
 للسيد نفسه ، وقد استعارها اخوه الشيخ مهدي عام ١٢٤٠ هـ ونظر
 فيها ابن اخيه الشيخ محمد بن الشيخ عبد الحسين . أما المترجم له فلم
 يتذكره مشايخ آل الأعم اليوم بكونه ابن الشيخ شريف ولعله من
 اعلامهم الذين ذهبوا في الطواعين .
 رأيت في ذيل منظومة الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي الحجاجي في

النحو (١) وقد كتب فيه (ومن قرظ المنظومة ومدحه الشيخ موسى
ابن الشيخ شريف الأعمش بقوله) :

يا ظاهر الذات ومن قد علا بالمجد والعلياء أعلى مقام
ومن سمى بالفضل بعد التقى هام السهى والفخر دون الأنام
حزت من الوصف الذي قد زكا ما لم تحزه فضلاء الكرام
وقد علوت يا منار النهى مرتبة في العلم ليست ترام
أنت الذي احيت رسم التقى وشدت ربح الزهد حتى القيام
ومذحوبت الفضل دون الورى فيه لعمرى نلت اقصى المرام
أسست مذ أقوى مقام الهدى وهد منه مارسا واستقام
أقت منه بالهدى ما وهى حتى غدا سامي الذرى والدعام

وقد شطرها الشاعر الحاج بن قاسم بن الحاج من شعراء سوق
الشيوخ في عصره اثبتناها ضمن ترجمته في كتابنا (أدب العراق في
القرون المظلمة) .

الشيخ موسى الربيعة

المتولد ١٢٣٩ هـ والمتوفى ١٢٨٩ هـ

هو الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن احمد بن محمد بن محسن الأحساني
الأصل الربيعة الفلاحي . ذكره صاحب الدرر البهية فقال : كان عالما
فاضلا اصوليا فقيها ادبيا شاعرا من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر
والشيخ علي بن الشيخ جعفر ، وكان له اليد الطولى في العلوم الغربية ،
وصنف في كل فن كتابا ومن مصنفاته رسالة في وجوب الاخفات
في الركعتين الأخيرتين ، ومنظومة في علم المنطق سماها الباكورة ، وله

(١) توجد بمكتبة الشيخ محمد جواد الحجامي في النجف .

ديوان شعر ، وله اليد في الجفر والرمل . ولد عصر الخميس ١٣ محرم ١٢٣٩ هـ وتوفي في كربلا ٣ محرم ١٢٨٩ هـ .
 وذكره المحقق الطهراني في الكرام البررة ص ٣٨٥ فقال : الفقيه الأديب الشاعر له منظومته المسماة بالببا كورة في المنطق طبعت عام ١٣٢٩ هـ وعلى ظهرها ترجمته وتصانيفه ، تلمذ على الشيخ صاحب الجواهر والشيخ علي كاشف الغطاء عشر سنين ، ثم رجع الى الفلاحية وصنف في الاصول والفقه ، وله اليد الطولى في الجفر والرمل توفي بكر بلانك المحرم ١٢٨٩ هـ

الشيخ موسى الدجيلي

كان حياً ١٢٩٠ هـ

لا عرف عنه شيئاً غير اني وجدت في مجموعة الشيخ محمد حسن بن الشيخ محسن الجواهري وقد اثبت فيها هذه القصيدة بقوله : الشيخ موسى الدجيلي يرثي العلوية سليمة بحر العلوم وعقيلة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ويعزي الشيخ علي والشيخ حسين حفيدي الشيخ قوله كفاك حجى ان لاترى الدهر صاحباً وان راق أخلاقاً وان لان جانباً وحسب الفتى مها يرى الدهر صاحباً بعينيه ان يلقى الزمان محارباً هو الدهر لا عتب لديه بنافع وهل يسمع الصخر الأصم معاتباً فكم فوقت ايامه اسهم الردى وكم غارة شعواء فيها كتابها أعدت لتلقانا بها وسلاهبها الى ان رمت من آل احمد دوحه فحيت سناما للمعالي وغاربا نتيجة قوم أعقبوها وراهم يداً بيد للمعقبين مواهبها وقد أحكموا الدين الحنيف بجدهم وسادوا بني الدنيا شباباً وشائباً فقم بي نعزي من بني باقر الألى ترى لهم فوق السماء مضارباً

كمثل حسين في الورى وكفى به
وموئلهما إن ناب خطب وفادح
فكم من مزايا فيه لم أحص عددا
وكم ابرزوا بين الأنام جواهرأ
بها ادركوا شأو العلى وبها غدوا
وياقد سقى رمسا تضمن جسمها
حليف تقى في حلبة العلم غالبا
وصاحبها إذ لا ترى ثم صاحبها
وهيئات ان يحصي العديد كواكبا
تقشع من ليل الضلال غياها
يجرون أذيال الفخار سواحبا
سحاب من الرضوان ينهل ساكبا

الشيخ موسى الجزائري

المتوفى ١٢٩٧ هـ

هو الشيخ موسى بن الشيخ مهدي بن محمد صالح بن موسى بن هادي
ابن حسين بن محمد بن الشيخ احمد الجزائري ، عالم شاعر اديب .

ولد في النجف ونشأ بها ، واخذ العلم على جهاذة عصره كالشيخ
محمد حسين الكاظمي المتوفى ١٣٠٨ هـ والشيخ جعفر الشوشري المتوفى
١٣٠٣ هـ . وكان من العلماء المرموقين ذكره السيد محمد الهندي في
كشكوله ووصفه بالعالم الفاضل . ومن شعره :

الى جيرة بالحى لي مهجة تصبو
ومذ ثوب الداعي استهلت محاجر
أحباي هل يقوى على البين بعدكم
يراعي الثريا كلما جن ليله
فديتكم عوجا على أجرع الحمى
وحبوا بذاك الحى سلمى وعرضوا
وقلب خفوق كلما هوم الركب
على الخلد لم تبرح مدامعها سكب
حليف أسى أودى بمهجته الحب
أخو كلف صب مدامعه صب
ليقضى لبانات الهوى مغرم صب
بشكوى وهل تجدي الشكاية والعتب

السيد موسى الطالقاني

المتولد ١٢٣٠ هـ والمتوفى ١٢٩٨ هـ

هو ابو ياسين السيد موسى بن السيد جعفر الطالقاني (١) ، عالم جليل وشاعر معروف .

ولد في النجف عام ١٢٣٠ هـ (٢) من ابوين كريمين علويين ، ونشأ بها على والده فكانت له ايداء بيضاء في حسن تربيته وتأديبه ، وساعده على حسن توجيهه الذكاء المفرط والتبوع المبكر في وليده . أقرأه القرآن وعلمه الكتابة ، ثم اخذ يلقنه مبادئ العلوم من نحو وصرف ومنطق ومعاني وبيان فكان من السابقين على اخدائه ومثالا بارزاً بينهم في قوة الحافظه والتعقل لما يتلقاه من مختلف الخواطر ، وواصل دراسته لعلمي الاصول والفقاه فأخذها على فريق من المشاهير ثم حضر حلقات الاعلام المرموقين امثال الشيخ مرتضى الانصاري والشيخ ملا علي الخليلي وخاله السيد رضا الطالقاني .

والطالقاني احد الشخصيات التي لعبت دوراً مهماً في نوادي النجف الادبية وجالت في حلباتها جولان الجواد السباق فكان لصوته دوي ولقلمه صرير وملاحظته اصغاء ، وبلغ به التفوق في النظم والانتقان

(١) نشرت له ترجمة مبسطة في العدد ١٠ من السنة الاولى لمجلة الرابطة البغدادية ص ٢٤٥ لسنة ١٩٤٤ م .

(٢) والغريب ان كل من ترجمه اشار الى ان ولادته كانت سنة (١٢٥٠ هـ) غير ان ماجاء له من التواريخ في الديوان ينفي ذلك ، واول من اشار الى هذا الخطأ العلامة السيد مشكور الطالقاني بالتفاته الى تاريخ في الديوان عام ١٢٥٦ هـ .

للفن ان صار يصوغ الشعر بدون اي تكلف كمن يتكلم على جاري عادته
وبذلك كان مهاب الجانب محتشم المجلس تشير اليه الاكف بالاصابع .
وكان احد الشخصيات التي نالت مكانتها الرفيعة في الحضيرة الروحية
لما اشتملت عليه من علو الهمة وكرم الطبع ودماثة الخلق وشرف الوفاء
ونزاهة الضمير ورقة العاطفة وصدق الشعور الى ما هنالك من التواضع
الباهر ، فتراه في طول قامته وضخامة جثته واسمرار لونه ، نجر الجبين
مزهر المحيا تعلق شفتيه ابتسامة الخلق الكريم التي لانفارقه حتى في الخلوات
والطالقاني اذا ما خصنا عن عامة نواحيه فلا نجد له قد فقد شيئاً من
نواحي الكمال فهو في مجموعته بشر خلص من شائبة النقد ، عرف واجباته
التي تستوجب التطبيق ، وقام بتنفيذها فكان لا يعرف للحياة الدنيا اثرأ
اكثر من انها وسيط بينه وبين الله تعالى ، وهمزة وصل بينه وبين
الاجيال الآتية من بعده ، فأكد الرابطين ، واتقن ونوقه مع الناحيتين
فزهده في الحياة زهداً لم يكن عن قصور فيه ، اضعف في جاهه ، اوشحة
في ماله ، بل توفرت له هذه الامور توفر الميسر لوجود املاكه التي تقع
في (بدرة) وبهذا السبب تراه قد سما في ادبه ، وترفع عن المدح المزيف
والشعر الكاذب ، والنظم المصطنع بدافع المادة ، وانحاز الى الاعراب عما
يكنه الضمير من اروع الخواطر في الغزل وعما يحمله فكره من واسع
الخيال ، وتمشى في شعره تمشي الشعراء الاحرار بنظرتهم الى الحياة من
عامه نواحيها فوصف الاشجار وحفيفها ، والسواقي وخريرها ، والبلابل
وانغامها ، والبواخر وعظمتها ، والازهار وبهجتها ، والموسيقى وفعالها
في المشاعر ، والملاح ودلالها ، ثم تمشى الى ابعده من ذلك فصور لك هزة
النفس ، ويقظة الشعور ، ومعنى الالم ، وطيب اللذة ومعنى الحياة .
وتراه في هذه المجموعة من الخواطر لم يتأثر إلا بوسع تخيلته ،
وبصادق عواطفه وبمرهف إحساسه ، وحاول ان يكون القالب الذي

تفرغ فيه هذه المجموعة ، قد اشتمل على أدق جوانب الفن ، وأجلى مظاهر الذوق ، وكان في قلبه الأدبي منسجم الاسلوب واضح القول ناصع البيان ، جزل اللفظ متين القافية .

والطالقاني صور لنا نفسه في شعره كما يصنع مشاهير الشعراء كابن الرومي والمتنبي والرضي وأمثالهم ، فقد أفهمنا أنه ممن يرى الشعر نقصا للعظماء ، ولقد صرح غير مرة بهذا كما جاء في رثائه للعلامة الشيخ جواد نجف بقوله :

بني المجد عذراً إن تقاصرت في الثنا
فاني رأيت النظم نقص ذوي الحجى
تعرض قوم بالملام سفاهة
لقد حسبوا أني سهرت على العلى
فختم تخفى شمس فضلي عن الورى
رضعت ندايا العلم طفلاً وها أنا
وفي شرقها والغرب مني مناقب
سل الدهر عن مجدي وجددي ووالدى
وأفهمنا شعره أن الطالقاني لم ير ندأ ولا مضارعا له إلا السيد محمد سعيد الجبوبي العالم الشاعر نظراً لمزيد الربط وقوة الاتصال المنبعث عن امتزاج المشاعر والتساوي بين النفسيتين حتى أصبح من المتعسر التفريق بين منتوجيهما الأدبي ، وهذا ما حدا بجامع ديوان الجبوبي الشببي وناشره الاستاذ عبد العزيز الجواهري أن يتوهم فيضمه موشحة الطالقاني في الديوان ويأخذها كارسال المسلمات وهي :

أيها الساقى ومن خمر اللمى نشوتي فاذهب ببنت العنب
في الوقت الذي يحتفظ بها ديوان الطالقاني ، ويزيد على ما أثبت بسبعة
أدوار ، ثم يزداد في الطين بلة ، فيثبت حائية الطالقاني بالديوان المذكور وهي

حتى م ياقلب وراء الملاح تصفق من وجدك راحاً
والسر في هذا التوهم أن التساوي الأدبي والنفسي توفر في شخصي
الطالقاني والحبوبي توفرأ صرف عن المتأمل قوة التمييز . ومن مراسلاته
للحبوبي التي أعربت عن الصفاء والوفاء والود المتبادل قوله :

أيا سعدنا أما الجدود فانها نمتنا جميعا للمفاخر والجد
وانا وإياكم لمن دوحة العلي وكم لغصون الفضل من ثمر عندي
ورثنا المعالي من عظام عراعر (١) ولولاكم قد كنت وارثها وحدي
ملكتم زمام الفضل طفلاً ويافعاً ولم أرض لولاكم بشبه ولا ند

ذكره صاحب الحصون في ج ٢ ص ٢٥١ فقال : كان عالماً فاضلاً
كاملاً أدبياً لبيباً شاعراً ماهراً منشئاً . ولد في النجف في حدود عام ١٢٥٠
تقريباً فشب على حب العلم والأدب وجد في تحصيله وحضر على جماعة
فأكمل العلوم العربية ، ثم حضر وأخذ العلوم الشرعية ولكن قبل تحصيل
رتبة الاجتهاد تآقت نفسه الى كسب العلوم الأدبية ، وكان جيد القريحة
سريع البداهه فاشتغل في نظم الشعر ، وكان رقيق الطبع ولرقة طبعه
عشق في أثناء ذلك أحد الطلبة من بلدة تبريز المهاجرين لتحصيل العلوم ،
وكان حسن الصورة صافي السيرة ، فحصر نظمه بالتغزل والتشبيب فيه
سوى بعض الأحيان ينظم في التهناني والمدح والمراثي والمراسلات لأحبابه
وبعض العلماء الأعيان ، فأنصرف عن الاشتغال في إدراك المراتب
العالية من العلوم الشرعية بصرف عمره في الأدبيات ونظم الشعر وكم له
في بيتنا من مدائح ومعني مراسلات شعرية ، وكانت بيننا مودة كاملة
وعلاقة متواصلة ، وكثيراً ما كنت ألم به في منزله فينشد لي من لفظه

(١) العراثر : هنا اسم للجمع وقيل هو للجنس ، ويروي عراعر
بالفتح - جمع عراعر بالضم ، وعراعر القوم ساداتهم مأخوذ من عرعة
الجل ، والعراعر السيد والجمع عراثر . اللسان ج ٦ ص ٢٣٤ طبعة بولاق

المسكي في معشوقه التركي و كنت أكتب بعضه ، وكانت له بعض الأملاك وبعض الرسوم على أهالي قرية بدره وجصان وزرباطية وهي بقرب حدود حلوان العراق فيمضي اليها ويمكث ستة أو خمسة أشهر فيها لجمع عوايده ثم يرجع الى محل وطنه النجف ، فصادف في احدى سفراته قد وقع الطاعون في جميع نواحي العراق وهو في بلدة بدره فأدركه حمامه هناك في عام ١٢٩٨ هـ فحمل نعشه الى النجف وحيث كان المنع من جانب الحكومة عن ادخال الجنائز داخل النجف دفن في وادي السلام وهي جبانة أهل النجف ، وكان عمره في عشرة الخمسين ولم يبلغ الستين .

وأعقب من زوجته العلوية ابنة السيد عطية الرفيعي سيد ياسين سافر فصار مفقود الأثر ، والسيد محمد تقي أحد السادة الأنجاف المقيم في النجف والسيد هادي ومن زوجته ابنة السيد مطر العلق أعقب السيد صادق الأخرس المقيم في قرية الكوت ، وله ديوان شعر جمعه بعده بعض أحبائه يبلغ ثلاثة آلاف بيت .

وذكره أيضا في ج ٩ ص ٣٢٨ وأثبت شيئا من شعره مع تكرير تاريخ الولادة والوفاة .

وذكره المحقق الطهراني في الكرام البررة ص ٣٧٥ فقال : اشتغل بها في العلوم حتى كمل وبرع سيما في علوم الأدب وكان أخيرا يذهب الى بدره عند أملاكه هناك وبها توفي وحمل الى وادي السلام في سنة ١٢٩٨ هـ وله أشعار عالية ، وقد جمع بعض متعلقيه ديوانه بعده يقرب من ثلاثة آلاف وفيه رثاء الشيخ جواد نجف ومعاتبه الشيخ مهدي الطهراني ومدح الحاج محمد حسن كبه وغير ذلك ، ومن بيته السيد ميرزا بن السيد عبد الله الطالقاني المتوفى ١٣١٥ هـ في النجف وهو من بني أخواله فإنه صرح في أوائل ديوانه ، وولده السيد محمد تقي من الأعلام توفي ١٣٥٤ هـ وذكره الحاج علي الالوسي في رسالته ص ١٤١ فقال : شاعر خفيف

الروح ، أبي النفس ، حسن المفاكحة ، جيد البديهة ، نشأ في بلدته النجف وهو من بيت علم وشرف ، وبرع في الشعر ، وتنقل من نجد الى وهد ، ومن سهل الى وعر ، وكان متصلاً بالعم الاخيم السيد أحمد شاكر أفندي ومما قاله فيه عام ١٢٩٦ هـ وكان العم إذ ذاك قاضياً في كوت الامارة قصيدة مطلعها :

حتى م تشكر شاكرآ ياقلب هلا نشتكيه
مانلت هذا الوجد إلا منه عنه به وفيه
قسماً بجمرة وجنتيه وخمرة تجلي بفيه
ماعشت بعد بعاده إلا لوصل أرتجيه

وفاته

توفي الطالقاني في بدره من ملحقات لواء الكوت حيث تكون أملاكه التي يهاجر إليها في أوائل الصيف من كل عام للإشراف على حراستها والاستفادة منها ، وصادف في عام ١٢٩٧ — ١٢٩٨ هـ أن انتشر وباء وعم قطر العراق فكان ممن أصابه ذلك وطارق الحياة في أواخر عام ١٢٩٨ هـ وحمل جثمانه الى النجف فدفن بوادي السلام ورتاه فريق من الشعراء ، وقد أرخ عام وفاته بعضهم بقوله وقد نقص التاريخ ثلاثة سنين ما أنس النار في واديه حين نوى لكن آنس منه جانب الطور قد فاز فيه ولم يخطأ مؤرخه (نوى ابن جعفر موسى وادي الطور) وخلف من الأولاد أربعة كلهم ماتوا (١) ياسين (٢) محمد تقي (٣) عبد الهادي (٤) صادق .

آثاره العلمية والادبية

والطالقاني ساهم في التدوين غير أن مؤلفاته حسبما ذكر احترقت ضمن مكتبته التي كان يصحبها أثناء سفره لضيعته ، ولم يبق منها إلا

كتابين ورثها نجله السيد محمد تقي واحد في علم الاصول والآخر في الفقه ، كما يحتفظ بنسخة من ديوانه .

ويوجد من الديوان نسخة في مكتبة الامام كاشف الغطاء برقم ٦٩ من فهرست الدواوين . كتبه ثلاثة من الخطاطين آخرهم مؤسس المكتبة الشيخ علي صاحب الحصون ، ويقع في ٢٤٠ ص عدد سطور صفحاته قسم ١٥ و ١٨ و ٢٣ من طوله ٥ / ٢١ سم ، عرضه ٥ / ١٦ سم ، سمكه ٢ سم .

وكان موجوداً بمكتبة الشيخ نعمه الطريحي حسبما صرح بذلك أحد أحفاده الشيخ عبد المولى الطريحي عندما كتب عن المترجم له في مجلة العرفان ج ١ ص ٧١ من سنة ١٣٤٦ هـ ولقد ملك هذه النسخة أخيراً الاستاذ عباس العزاوي المحامي وهي موجودة عنده ببغداد . والديوان يقع في أربعة آلاف بيت معظمه من الجيد العالي ، مرتب على حروف المعجم جاء في أوله :

حي العذيب ورامة وظيفاءها وانشق عبيراً لم يجز أرجاءها
كما توجد منه نسخة عند حفيد المترجم له السيد عبد الصاحب الطالقاني ببدره . وقد عني بنشره أخيراً السيد محمد حسن الطالقاني فقد شاهدت مسودات الطبع بأسلوب رائع فني وعلى ورق صقيل ، قسمه على الابواب وأضاف اليه في الهوامش كثيراً من المعلومات التاريخية .

نموذج من رسائله

والطالقاني بالاضافة الى قوة شاعريته فقد كان كاتباً على الطريقة القديمة من استعمال السجع والتكلف بالصفة ، وقد أكثر في هذا اللون فكتب كثيراً من الرسائل الاخوانية .
واليك الرسالة الاولى وقد بعث بها الى الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء

والد صاحب الحصون وفيها يذكر غارة الاعراب وسلبهم رحله وأمواله
 حديث المعالي عنكم أبدأ يروي وصادي البرايا من بحاركم يروي
 بكم تضرب الامثال في كل بلدة وأنتم غياث الناس ان عمت البلوى
 تعاضتم لا بل عظمت على الورى فصغر قدراً عند ذكركم رضوى
 اليك اعتذاراً أيها الخبر اني جنيت وان العفو أقرب للتقوى
 أزكى سلام يهدى الى زاكي العناصر ، وارث المفاخر كابراً عن كابر ،
 جامع أشتات العلوم بعد الدروس ، ومشيد أركان المعالي بعد الطموس ،
 ذي الايادي الهاشمية ، والمفاخر الجعفرية ، والعلوم الربانية :

خضعت عند بابہ العلماء وكبت دون مجده العلياء
 واستمدت من بحره المزن جوداً واستعارت من لفظه الفصحاء
 لرحى المجد والعلی هو قطب ولشهب الكمال فهو السماء
 شيد الله بناء معاليه ، وجعل مستقبل أمره خيراً من ماضيه .
 أما بعد : فالوجوب لتحرير ذريعة الاخلاص بكف الاشواق والحامل على
 تسويد صحائف العبودية بسويداء القلوب المذابة بنيران الفراق ، هو
 الشوق الذي يكبو دونه جواد اليراع والبنان ، الذي فتت أكبادنا
 وأنحل الابدان :

ذبت حتى كاد شخصي يحنفي عن نديمي فكأنني رسم في
 من هوى آساد غيل نصبوا حبيهم أشراك صيد للفتي
 وان سأتم عن أسير أكف الغرام والهوى ، وقتيل صوارم الصدود
 والنوى ، فهو على الاخلاص القديم ، والصفاء المستقيم ، لا ينبغي بكم
 بدلا ، ولا عن ودادكم حولاً :

كلما استحسنت مولى غيركم جرد العهد على عنقي حساما
 فاهأ آها من ساعات فراق تأجج في القلوب لظاها ، ونسأل الله أن
 يعجل لنا ساعات الوصال إنه الكريم المتعال هذا وانى لا أرى نفسي

تطاوعني على القعود عن التشرف بلبقائك ، ولا أرى جسدي يساعدي على النهوض الى الوقوف بباب مجدك وعلاك ، واني لا أرى الاعتذار في ذلك بعض الذنوب ، وابصر العقو منكم أقرب شيء مطلوب ، وما ظننت أن الدهر يقعدني حتى أحتاج الى فتح أبواب العذر بمفاتيح الرجاء ، أو يحجبني عن الوصول سلب الطغاة عني تلك العبادة والرداء ، ويوقفي الزمان موقف الذلة بين تلك الأشقياء ، هاتفا بجسدي رسول الله سيد الانبياء ، أو أن يضربني اللعين بقناة تضيق بها علي الارض وأتمنى منها الفرار الى السماء ، فليتك تراني حين اطلعت عليهم فوليت منهم فرارا وملئت منهم رعبا ، فكم من موعظة بليغة يتعظ منها الجماد لو فهم معناها ، وكم ندبة تصدع قلب الصخر عند استماعه إياها ، فلم تزدني موعظتي إلا ضربا ، ولم تغدني إلا فوق التراب سحبا ، هذا ونفسي الى النارجيلة شايقه ، وعيناي اليها رايقه ، فتركوها وذهبوا بتلك الأسباب ، اولئك الكلاب ، فنهضت اليها أشمها مرة وأنفضها من التراب اخرى ، والتفت من الخوف الى يميني طورا والى شمالي طورا ، هذا وأصحابي حولي كأنهم الغنم فرت من الذئاب ، وأنا أحمد الله على سلامة النارجيلة وان سلبت مني الاثواب والسلام .

— الرسالة الثانية —

وقد كتب بها الى الشيخ علي كاشف الغطاء صاحب الحصون قوله :
سلام وهل يطفي الغليل سلام على من بسوداء الفؤاد أقاموا
أخي وحببي ، ومن هو من هذه الدنيا حظي ونصبي ، لازات
أسأل عن أخبارك السارة كل قاصد ووارد ، فلم أر كتابا منكم ، ولا
رسولا يخبرني عنكم :

تناسبتموا للود عهداً رعيته فحتم يرعى العهدان بكم صب
وان خطر بالبال ، أو ارتسم على صفحة مرآة الخيال سؤال عن

داعيكم ، ومن لم نزل على القرب والبعد مراعيكم ، فهو كما قيل :
 قال لي كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل
 وقد أضر بي الاشتياق ، والتهب في الفؤاد نيران الفراق ، ولم نجد
 لها دواءً سوى رشف كأسات من رمان النهود ، ممزوجاً بماء ورد الخدود
 فان كان له عندك من وجود ، تفضل علينا بيسير من ذلك الموجود والسلام
 — الرسالة الثالثة —

وكتب الى صاحب الحصون مداعبا له عندما بلغه انه دعى ليلة عند
 الورع التقي الشيخ جعفر التستري قوله :

لم أر لينا كهلي بن الرضا	يسطو على ليث الشرى بغابه
ويخدع الاسد بحسن نطقه	وجيده الملوي أو كتابه
ولا يزال مطرفا مؤدبا	حتى تقود الاسد من أحبابه
وكم له من فتكة في ضيغم	قد هابت الاسد دخول بابه
كجعفر العلم ومن لم ترح الآ	داب ما بين الورى من دابه
من عطر الكون شذاً أخلاقه	كالعبر المصبوب ملؤ قابه
مزغفراً معطراً مهدراً	وشيخنا العلي من طلابه
ومذ أتوه منه أدناه له	كانه وقف على جناحه
تنحنح الشيخ وقام مسرعا	من بشره يعثر في أهابه
وقد جثا كأنه ليث على	فريسة يقطعها بنابه
أو أنه ذئب على الشاة سطا	فاختطف السمين من أصحابه
أو أنه غول فكلما رأى	عباه يا لله في جرابه
واختطف اللحمه من بينهم	نخلته أسبق من عقابه
ماضرب الخمسة إلا انذهات	تلك العقول العشر من ضرابه
وشيخنا جعفر مما ناله	أصبح يا لله في انتحابه
فتارة يوعظه وتارة	يضحك ذاك الشيخ من اعجابه

وقال قد اسرفت بالاكل فلم يسمع وقد اسرع في جوابه
 اكثركم حبا لنا اكثركم أكلا فالوى الشيخ عن عتابه
 ايها الشيخ الجليل ، والماجد النبيل ، ومن عز على الدهر ان يأتي له
 في السياسة بمثل ، لم ادر أأهنيك بالولية التي لم تزل تظفر بأمثالها ، ام
 اعزي اصحابك الذين قصرتم نفوسهم عن ادراك خيالها ، فليت شعري كيف
 خدعت شيخ الطائفة حتى اصبحت اخص اصحابه ، واختصمت به
 دوننا حتى شاركته في اكله وشرايه ، فوالهفتاه على ذلك الصالح إذ نصبت
 له شرك السياسة فصدته ، حتى اكلت عنبره وقيمته ، ولو امكنتك
 الفرصة لأكلته ، فهلا إذ اظهرت له انك احببته وعشقتة ، عزمته انت
 ودعوته ، او انك جعلت لنا في وليته نصيبا ولو بلقمة فنشكرها عمر
 الدهر ، ونعدها اعظم برك مدى العمر . او انك حين انتهزت من خبز
 الشيخ الفرصة ، ابقيت للخادم ولو قرصة ، لتعود اليهم مرة ثانية فيسرع
 لك في قضاء المطالب ، ولا يحجبك عن الشيخ منهم حاجب ، فأين ذهبت
 رياستك ، ام اين كانت سياستك . فلاصاحبا راعيت ، ولا خادما راضيت
 فان ابقنت انك لا تظفر من مولانا بمثلها ، وقد يئست مما بعدها عطفنا
 على ما كان من قبلها ، فقد اصبحت في رايك عند التحقيق ، وان كنت
 مخطئا ايها الاخ الشفيق فان الشيخ عزيز كريم ، وانت في السياسة عليم ،
 فستظفر بأمثالها وتدومان انشاء الله تعالى بخير نعيم مقيم ، والذي اقترح
 ناظري ، وكسر خاطري ، حال الشيخ موسى الجزائري ، فانه قد بقي
 بشم العطر من وليتكم والروايح ، ويسأل عن حسن طبخها كل غاد
 ورائح ، ولا زال رافعا يديه بالدعاء ، لباسط الارض والسماء ، ان يطيل
 جناب الشيخ البقاء ، فلعله يعثر بمثلها ، فيسل سيوف حيله ليظفر بأكلها
 وهيئات لاراه إلا ويضرب في حديد بارد ، فانك ايها الرقيب غير راقد
 والشيخ لمثلها غير عائد ، وكيف الشيخ لمثلها بعدما راي من اكلك

ما يشيب منه الجنين خيفة على نفسه ، واصبح من حذره على اولاده
يحامي بسيفه وترسه ، الا واني اشهد انك الاسد الضرغام ، في اكل
الطعام ، والعلم بضروب السياسة لكن لاتخذع لإصلاح الانام ، فعليك
وعلى شيخك افضل التحية والسلام .

التوقيع

من اخذته الغبطة لالحسد

نجد بهزل لا يجد موسى الطالقاني

— الرسالة الرابعة —

وكتب الى الشيخ موسى بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء
مداعبا له وقد اشرك معه الشيخ مهدي بن الشيخ عبدالحسين الطهراني
وكانا متصلين ومنفصلين عن باقي الناس قوله :

تصوفتما يا صاحبي وحلمتما عن الناس حتى في الزوايا جلستما
فبالله قولاً لي فهل ما فعلتما ولما لهذي الأرض قدماً ملائتما
بقتلاكما ظلاماً الى الله تبتما صبيين لما كتمتما قد هجرتما
وكهلمين لما صرتما قد صدتتما ومن قبل في دين الصباية جرتما
فهل تعدلان اليوم عن دين احمد

الى الكوكبين النيرين في فلك الكمال ، والشبلين المترعرعين في غاب
العزة والجلال ، الناويين في زوايا الانزواء والاعتزال ، المهاجرين كل
ولي وحميم ، اللابئين في كهف الوحشة من الخلايق حتى خيل انهما من
اصحاب الرقيم . سلام ذي وله لا ترقى له عبرة ، ولا تهدأ له زفرة ، ثم
يا ايها الخل الشفيق ، والركن القوي الوثيق . ما هذا الصدود والجفا ،
بعدهما عودتني على الوصل والصفاء ، فحتى م هجر فيك المضاجع ، واطوى
على لهب الأشجان عوج الاضالع ،

أي ذنب بدا فأبدت صدا فيه زدت المشوق شوقاً ووجدنا

اما في المشتغلين سواك من يجد ليله ونهاره ، مع انه لم يحضر صديقا
ولم يزل يرع جاره ، فان خلت انك شمس الكمال ، فهي في كل يوم تطلع ،
وان توهمت انك هلال الجمال فهو في كل شهر يهل ويتشعشع ، وان
غاب مهديك في داره فما عهدنا ان احداً مع المهدي قد غاب ، ولا نزل
سواه الى الضفة والسرداب ، فاسأل الله سبحانه ان يجعل لكما الفرج ،
ويسهل لكما المخرج .

نماذج من موشحاته

واليك من موشحاته التي تضاهي موشحات الجبوبي ، قوله يهني الشيخ
مهدي الطهراني بقرانه :

سل من جفنيه للفتك حسام فتنادينا بني الوجد الحذر
ولقتلي اليوم قد هز القوام فالى أين الى أين المفر

* * *

أقسمت عيناه والقدر الشيق ان تريق اليوم دمعي ودي
ولقد أقسمت بالبيت العتيق لاسعت نحو سواه قدي
قد روى لي الخال عن وادي العتيق عن ثنايا الدر من ذلك القم
ان فيها للمجبن مدام قبلما أرشفها عقلي سكر
وبه بات فؤادي مستهام ولدي اليوم قد صح الخبر

* * *

شرقت بالنوم أجفان الحبيب يا لقومي بعد لهو ومزاح
وجفوني مثل أجفان الرقيب لم تنم إي والهوى حتى الصباح
آه من داء به حار الطيب ودوائى بين أطراف الرماح
لست أشكو يا طيبى من سقام إنما شكواي من طول السهر
وحياتي يابن ودي والحمام في يدي من صد عني ونفر

أفتديكم يا بني الترك بما ملكت كفي من المال وبني
يا ظباء آ لا تراعي الذمما من ظبا أجفانكم واحربي
كم سفكتم من بني الفرس دما وشققتم من عصا للعرب
وجرحتم قلب صب مستهام يحفون نعس فيها حور
وفضحتم من زكي في الأنام لم يكن تذكرة الناس بشر

* * *

يا ظبي الترك والنفس فداك قد قتلت الاسد من أهل الحمى
وفضحت اليوم أغصان الأراك مثلما أخجلت أقمار السما
لست أهوى يا أخا التيه سواك يا أسيل الخد يا حلو اللسى
يارشيق القد يا بدر التمام لين الأعطاف والقلب حجر
لست أسلوك الى يوم القيام بعدما خلدت قلبي في سقر

* * *

أها الظبي ومن شأن الظبا لفته الجيد فجد لي بالنتفات
وآجر قلبي فهاتيك الظبا دون أجفانك هذي الناعسات
واسمع الرعد الذي قد أعربا عن حنيني حين أشمت الوشاة
واسأل الغيث ووكاف الغمام هل بكى إلا على حالي المطر
واسأل الورقاء إذ جن الظلام هل شجاها غير نوحى في السحر

* * *

يا أحبائي وما أشجى نداي لو سمعتم أو أجبتم داعيا
أعظم الشجو الذي أوهى قواي ضحكك واش قد رأني باكيا
فتى أبلغ يا ظبي مناي منك بالقرب فأمسي شاكيا
من رقيبى وهو من قوم لثام لا يقال الدهر فيهم من عثر
قال إن المهجر مرئياً غلام قلت بل وصلك أدهى وأمر

* * *

أسقمت جفني عيناه كما أورتني علة عين الرقيب
 مارآني العليج إلا ابتسا وغدا بلغت جيداً للحبيب
 ليته أصبح مثلي مغرماً كي يعاني علة القلب الكئيب
 ظن ان الوصل نقص وحرام ورأى أن الهوى احدى الكبر
 ليته ذاق التصابي ثم لام أو رأى كيف الهوى ثم اعتبر

* * *

ولثيم وهو للقلب أليم يرسل اللحظ بهدي ووقار
 كلما مر بي العليج الزنيم رفع الرأس لخفصي وأشار
 مؤذناً اني في الحب سقيم فكأن الحب يا لله عار
 قد ألفت الحب من قبل الفطام ولقد شبت به لا عن كبر
 فأدر كأس الحميا والمدام لا ابالي لام زيد أو عذر

* * *

ياشقيق البدر ما أحلى العذار فوق خديك كروض معشب
 واجتماع الليل فيه والنهار معجز لم يأتنا فيه نبي
 يا بني الحسن ما هذا النقار وهو لك اليوم أضحى مذهبي
 بك آمنت وما خنت الذمام فأرحم اليوم مشوقاً ماعذر
 فلقد او هنت بالهجر العظام آه والهني ولم أقض وطر

* * *

ياسقيم الجفن يا عذب اللمى يا أخا التيه ورب الغنج
 كم رمى طرفك قلبي أسهما آه من طرفك هذا الأدعج
 حسبك اليوم من الصد أما نتقي الله هذي المهيج
 فاشتياق وفراق وسقام وملام وهيام وسهر
 فكان لم يك غيري مستهام لا ولا غيرك في الناس قمر

* * *

قد يئسنا يا أخا التيه فلم
وقرنا بعده سن الندم
كيف اخفي فرط شوقي والسقم
فليحدث كل من شاء ورام
انا ذلك الصب مادمت ودام
اي ومن حجج ولي واعتمر

* * *

آه من عين وقلب حملا
لا بقي صبر ولا القلب سلا
لاولا اصبحت ما بين الملا
غير يوم بالهنا عم الأنام
وبه المهدي بين الناس قام
جسمي الناحل أعباء الضنا
لاولا أدركت بالوصل المنى
ساحبا ابراد انس وهنا
لاقتان الشمس فيه والقمر
ناشراً اعلام بشر للبشر

* * *

خصني بالبشر إذ عم الورى
ولقد زاد به جفني الكرى
وانجلى همي وغمي قد سرى
عشق العلياء طفلاً ثم هام
ولدين المصطفى أضحى عصام
يوم عرس ابن الهمام الأروع
واشتقى وجد القواد المولع
بسرور اللوذعي الألمي
وارتدى بالفخر كهلا وانزر
واذا شئت أعد فيه النظر

وهي طويلة استثنينا منها المدح .

وله مهنئاً الشاعر العالم الحاج محمد حسن كبه عند رجوعه من خراسان :
ياسقاك الغيث يادار السلام
ولكم بتنا نشاوى والمدام
كم بدور فيك تحت البرقع
من لمى تلك البدور الطلع

* * *

بت والحب بها طوع يدي ينحني عطفاً كما أحنو عليه
 ينثني والخصر يحكي جسدي حين أبلاه النوى شوقاً إليه
 يشتكي الوجد الى ذى كمد بات في حكم النوى طوع يديه
 كلما فض احاديث الغرام شب نار الشوق بين الأضلع
 ثم يطفي ما بقلبي من اوام من رحيق بالثنايا مودع

* * *

بي بغداد وهاتيك القصور ما حوت إلا غيراً احورا
 وغزالا من سجاياه النفور اصبحت في قيده اسد الشرى
 يفضح الغصن ويزرى بالبدور ان تثني قده او اسفرا
 قام يسقيني وقد جن الظلام فأراني الشمس تحت البرقع
 كلما قلت اسقني من فيك جام جاد لي من ربقه في اربع

* * *

منذ آنسنا على خديه نار قد تعوذنا برب الفلق
 وتنادينا بني الوجد الحذار من جفون ناعسات الحدق
 والى اين الى اين الفرار ببيعة الحب له في عني
 لا ودين الحب لا خنت الذمام وسوى داعي الهوى لم اسمع
 يحكم اليوم بما شاء ورام بقواد لهواه طيع

* * *

من اصعب ناحل يخفي الهوى خوف واث لم يزل يرصده
 ومشوق ان حكي حرا الجوى لم يجد يا سعد من يسعده
 ينهض الشوق وفي يوم النوى لعناق والقمنا بقعه ده
 حاملا عبه التصابي والسقام وهو من سكر هواه لا يعي
 يسهر الليل وفي القلب ضرام ليس يطفيه سحاب الأدمع

* * *

قد حدا الحادي فختت للسرى أنيق شيها الصبر الجميل
وسرت منا قلوب أسرا حينما مال بها الركب يميل
يابن ودي لاتسل عما جرى لأخي الوجد وقد جد الرحيل
قلبه قد سار والجسم أقام ناحلا ما بين تلك الأربع
قد كبا إذ زمت العيس وقام ينشد الركب بقلب موجه

وله أيضا مهنثا صديقه الحاج محمد حسن كبه المتقدم بعد قدومه من الحج:

حي عنا الكرخ يا صاح وهل لذ عيش في سوى الكرخ لنا
كم كسانا البشمر فيها من حلل وسقانا الدهر كاسات الهنا

* * *

كم قضينا للهوى من وطر وسحبنا فيه أبرد السرور
بين شمس أشرفت أو قمر سفر في برج هاتيك القصور
فسكرنا من ماء الخصر سكرة تبقى الى يوم النشور
قد أصمت مسمعي عن عدل وبه خرس منا الألسنا
كل من أسكره الشوق عقل وصحى من سكره إلا أنا

* * *

شاب رأسي وانحنى ظهري وذاب كبدى والشوق طفل يلعب
ان اناب اليوم ذو الشيب وتاب فمشيبي لغرامي سبب
قد لقينا في الهوى شيئا عجاب وخلي البسال مني يعجب
لو رأيت عيناه أقمار الكلل ما انثنى حتى رآها وثنى
اورى احشاه سهم المقل لم يكن يعجب مما شفنا

* * *

من كريم ناعس الأجنان صد عن مشوق لم يخن من عهد
طرفه الفتاك للاحشاء قد إذ نضى لي صارما من غمده
يا لقومي من رأى ريماً وقد أصبحت اسد الشرى من صيده

ان يكن ريم الفلا لينا قتل فهو ذلك الريم والليث أنا
وعجيب أن ترى الليث البطل في يدي آراهما مرتهنا

* * *

كم اسود ضاربات في الزال قد رأت في الكون منها ما أهال
قد سبطت والموت في أبرادها فاستطار الرعب في أكبادها
كيف أمسي بين ريم وغزال الفت العين الى أجيادها
أتقي من حاجب فيه يسلم صارم أو سهم جفن قد رنا
لم أخل إني أخشى لم أخل يالقوي حاجباً أو أعينا

* * *

ونديم لي في الكرخ غدا من رحيق الثغر يسقيني مدام
تحسد الأتمار منه إن بدا طاعة من نورها يحلى الظلام
نسج الحسن له التيه ردا فبدا يخال في غصن القوام
قال أضناك الهوى قلت أجل أنحل الجسم وعظمي وهنا
قال ما حال النوى قلت أجل يخطف الأرواح منا إن دنا

* * *

آه من هجران من فيه يسر قلبي الذائب في نار الفراق
أطلق الدمع وللقلب أسر إذ حدا في عيسه حادي النياق
باح من فرط الأسى فيما أسر شائق لم يحض منه بالعناق
لا ولا ودعته يوم ارتحل وبقلبي واصطبباري طعنا
فعجيباً لا تخل فيض المقل بل عجيب عيش من قد قطنا

* * *

أنجد اليوم بهم حادي الجمال وقتيل الشوق في أرض العراق
فبحق البيت ياربح الشمال بشرينا عنهم يوم التلاق
فلقد ذاب فؤادي ثم سال من جفوني في لظى نار الفراق

كبد ذاب وجسم قد نحل واصطباري بالقومي قد فنا
وغضا الشيب بفودي اشتعل وبه ازداد فؤادي شجنا

* * *

يا أحباي نداء ذاب لي فيه قلب الصخر شجوا وبكى
ورثي لي إذ رأيكم عاذلي لا ترقون لصب قد شكا
كيف أحيا ونواكم قاتلي ودمي من غير جرم سفكا
يحرم الوصل وقتلي اليوم حل فرضي فيما قضى الحب لنا
لست أبغي عن هواكم من حول ان نسيتم أو رعيتم ودنا

* * *

كم أبيت الليل حران الفؤاد أمزج الدمع كما شتمت بدم
ما صفالي العيش من بعد البعاد فوجودي بعدكم يحكي العدم
لم أحن أفديكم عهد الوداد لا ولا زلت بهجراني القدم
فعليتم قد قطعتم من وصل وأبجتم قتل صب ما جنا
أي عبء من هواكم قد حمل لو على ظهر الليالي لانحنى

* * *

فاسألوا عني هاتيك البحار هل جرت إلا بجاري أدمعي
واسألوا في الليل إذ شط المزار هل رأي طيفكم في مضجعي
يا أحباي وفي الأحشاء نار ليس تطفى بالدموع الهمع
لو علمتم ما بنا الشوق فعل أو رأيتم منه ما حل بنا
لرحمتهم حال صب قد نحل وعن العواد اخفاه الضنا

* * *

من بحار الشوق قد خضنا اللجج وقطعنا أي بيد وقفار
واعتمرنا للهوى عمرة حج إذ وقفنا بين هاتيك الديار
وفدينا ساكنيها بالمهجع واستأمننا جداراً فجدار

ولثمنا كل نأي وطلل ونحزنا عندهم الوسا
ويجمع الشمل ذوالشوق ابتهل عارفا في أيهم نيل المنى

* * *

أين من ينشد لي قلبي المروع إنه قد ضاع بين الأربع
كلما فتشت ما بين الضلوع لم أجد إي والهوى قلبي معي
هل ترى يا صاح ما بين الربوع غرق القلب بفيض الأدمع
لا ومن أسبل دمعي لم تنل غلة القلب ولا زال العنا
في سوى يوم هلال السعد هل فيه إذ شاهدت فيه الحسنات
وله أيضا من موشحة يهني بها الميرزا باقر الخليلي في ختاف ولديه
ميرزا صادق وميرزا كاظم قوله :

دعاني فليت داعي الغرام وهمت بحبك قبل الفطام

* * *

فدأ لك نفس تملكيتها فخرت عليها وعذبتها
وعب الصباية حملتها ومن مر هجرك جرعتها

ولم ترع يوما لها من ذمام

حكمت فخرت بشرع الهوى وعذبت قلبي بنار النوى
اليك شكوت وما لي سوى وصالك يا قاتلي من دوا

فجد بالوصال قبيل الحمام

أتضرم في القلب ذات الوقود فأشقى ويسعد فيك الحسود
واقتل ظالماً بسيف الصدود ويمنعني عنك أفعى الجعود

واحرم حتى لذيد المنام

فهل نأثر لي من اسرتي يطالب جفنيك في مهجتي
اليك تشكيت من لوعتي فهلا مننت وما منيتي

سوى رشفة منك تطفي الاوام

بدائي قد ضل رأي الطبيب فتاه ولم يدر ماذا يجيب
 فقلت شفائي سقم الرقيب وبعده العذول وقرب الحبيب
 ونشر العتاب وطبي الملام
 وله من موشحة يهني بها السيد علي زوين بقرانه :

أمن فيك يهدى الينا المدام ومن نور خديك يجلي الظلام
 وفي ناظريك تراش السهام وفي حاجبيك يسيل الحسام
 فما أنت إلا نبي الانام

بصدقك القلب مهما ادعيت نبوة حسن بها ما افتريت
 ومن معجزات بها قد أتيت حنين البرايا اذا ما نأيت
 اليك وانك تبرى السقام

وترمي القلوب بسهم الجفون فجرى العيون بماء الشؤون
 وترسل ثعبان تلك المتون فيلقف ما يأنفك الحاسدون
 كآية موسى عليه السلام

بحق الوداع بحق العناق بحق العتاب غداة التلاق
 بنيل الوصال بيوم الفراق بقلب تحمل مالا يطاق
 بصب ينوح فيشجي الحمام

بنار تأجج بين الضلوع بمبيض رأسي وحمرا الدموع
 بصفرة خدى بقلي المروع بمعوج قد ثناه الخضوع
 بهز الجمال بذل الغرام

بقلب رمته سهام النوى بحم برته أكف الجوى
 أجر نازلا في فناء الهوى فدائي منك وانت الدوا
 فداوى الكلم بلين الكلام

وعينيك مامل جفني السهاد ولا زار عيني طيب الرقاد
 ولا لذ عيشي بعد البعاد سوى يوم ادرك فيه المراد
 (علي) وقد نال أقصى المرام

ومن موشحاته التي راسل بها صديقاً له :

هجرت فزار الضنا والسهاد وبان اصطبباري وطيب الرقاد

* * *

قطعت ولا ذنب لي عامداً وأثمت افديك بي حاسداً
فصبراً على الصدا لا زاهداً بوصلك كلا ولا جاحداً
لفضلك ان عاد ذاك الوداد

حديتك مسبار جرح القلوب متى جرحتها سيوف الكروب
وقد كنت عضباً أقل الخطوب به ثم سعرت نار الحروب
وجردت غضب النوى والبعاد

عتبت فأصبح عتي عليك فديتك ذنبي وجرمي لديك
وكن كيف شئت فمالي اليك سواك شفيع ولي في يدك
فؤاد لحبك التي القياد

عثرت بذنبي فزل القدم وكاد وجودي يحكي العدم
سأقطع كفي بسن الندم عليك وامزج دمعي بدم
واذرع بالسير بيد الوهاد

من العدل اني بوجودي ارواح وعندك مني فؤاد وروح
سل السفوح عن دمعي السفوح فقد كاد يحكيه طوفان نوح
وما بل حاشاك نار الفؤاد

أتسهر عينا فيمن رقد وقطع قلبي جفاه وقر
بنار الصباية قلبي اتقد وما رق يوماً لخالي وقر
اذبت بشكواي قلب الجماد

أنوح فأشجى حمام الحمى وأبكي فأمزج دمعي دما
دعوني بليلي وشهب السما عن البدر مستبدلاً أنجما
كما بردت غلة بالتماد

من السقم قد نلت أو في نصيب وقد يأس اليوم مني الطيب
 فرق العذول وعاد الرقيب رسولي لو رق قلب الحبيب
 ومن دون رؤياك خرط القتاد

وله متغزلاً :

عرج على وادي منى فعنده نيل المنى

* . *

ياسائق الركب ألا فأحبس لديه الأبلأ
 واعقل به لنسألاً أهليه عن أكبادنا

* . *

ملاعب الآرام في تلك الثنايا فقف
 وعن مشوق مدنف فأخبر به من سكننا

* . *

تلك البيوت والكلل من دونها سمر الأسل
 فعن فؤادي اليوم سل حواجباً وأعيننا

* . *

قد أيقظوني للهوى غداة قد جد النوى
 فألقاب رهن للجوى والجسم نهب للضنا

* . *

ياجيرة قد أجبجوا نار الهوى واو لجوا
 لم تبق منا مهيج كلا ولا صبر لنا

* . *

رق لحالي الحسد وخان في الجلد
 وذاب مني الجسد فألله الله بنا

* . *

قد حالفت عيني السهر مذ صد عني ونقر
هل لفتؤادي من مفر من أسر ريم المنحني

الله يا نبل المقل ما انت لي إلا اجل
فمنك جسمي قد نحل والعظم مني وهنا

الله من ظبي الكلل كم من عميد قد قتل
وكم شجاع وبطل بات به مرتهنا

نماذج من شعره :

والطالقاني عرفته مما تقدم شاعراً مطبوعاً واليك نماذج من شعره
قوله يهني الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى آل كاشف الغطاء والشيخ
محسن آل كاشف الغطاء بقران بعض أبنائهم :

حي العذيب ورامة وضماءها وانشق عبيراً لم يجز أرجاءها
نشر الربيع على رباها حلة حمراء يفضح وشيها خضراءها
فأدر كؤوس الراح فهي لراحتي سبب ولست بحامل اعباءها
وعليك يا ظبي الصريمة وزرها فلا أنت اصليت القلوب سناءها
من لي بشغرك لو ملكت رضابه مارحت ارشف آتماً صهباءها
حمراء لم تجلو الكؤوس رضابها إلا واصبحت العقول فداءها
فأدر شموسك في الكؤوس مغنياً ومهنياً ببني الوري علياءها
في عرس من اضححت غواني المجد إذ رقص الزمان به تطيل غناءها
يابن الذين تقدموا نحو العلي فتأخرت صيد الملوك وراءها
هذي الرياسة قد تفحلها أب لكم فكنتم دوننا أبناءها
فاذا ذكرت اباكم بين الوري نسيت لعظم أبيكم آباءها

كشف الغطاء عن العلوم وقد رأت
بدر كضوء الشمس يشرق فضله
فاذهب كذهب جعفر فبحكمه
كم من حقوق على قضاها مامضى
أعلام حلم بل منار هداية
ملكك بنائلها البرايا إذ غدت
خرجت على الدنيا سرادق عزها
حتى مضت ولها الرضا من عصبه
ورث المفاخر من ابيه وانه
قاليك عن موسى فما لقي العصا
سل عنه كسرى يوم جاء وقيصرأ
كم للعلوم بصدره من منهل
ما طاولته الراسيات بحلمه
ولقد تكفل للمعالي شبله
ما اتبعته المكرمات لثقلها
ولكم بدا عن ساعديه مشمرأ
سمعا أبا المهدي مدحة مخلص
إن زان وجه الدهر خالك إنما
او تعشق العلياء يابن محمد
ماسل صارم عزمه إلا اثنت
أبدأ ولا هطلت يداه بساحة
والشبل يحكي الليث في وثباته
ولانت اعظم من عليه يد العلي
ضحخم الدسيعة لاتنام اذا اشتكت

عين الشريعة في هواه ضياءها
شهدت عداه به وان قد ساءها
تلقى الشريعة والعلوم شفاءها
إلا وقد ضمنت بنوه قضاءها
وشموس علم كم هدت جهلاءها
من رق مؤلم فقد لها عتقاءها
فغدت بنو الدنيا تطيل ثناءها
بقيت اطال لنا الاله بقاءها
واييه من عقدت يداه لواءها
إلا وابصر سجداً امراءها
إذ فل قاطع رأيه آراءها
مذ ساغ اورد عذبه علماءها
إلا وطال به تحك سماءها
فأقام مائلها وداوى داءها
مذ قام يحمل باسمأ اعباءها
فقد ا يشيد للعلوم بناءها
لكم اجاد نثاركم انشاءها
بانخال قد عشق الورى حسناءها
فأبوك من نسجت يداه رداءها
عن عزمه تروي السيوف مضاءها
إلا وقد نزل الربيع فناءها
والسحب تعرف بالربيع سخاءها
تلوى الخناصر إذ اجاب نداءها
مقل المعالي او تنزيل قذاءها

غير ان تطوى البيد لارهب ثنى
 خلف عن السلف الالئى بفعالها
 فانخر بجدك او ابيك فلن ترى
 يا آل جعفر كم بكم من (محسن)
 و(علي) قدر قدأفاض على الورى
 المسك يحكي طيبه عن خلقه
 لم يحكه إلا اخوه وانى
 والى (مهدا) تشير يد العلى
 إذ كان (مهدي) الانام مهذبا
 يا آل جعفر من يروم سواكم
 أنى يروم سواكم وهداكم
 لم ترفع الايام ذروة ماجد
 طال الثناء ولم أحط بصفاتكم
 ياليت شعري ما قول بمدح من
 وقوله متحمسا :

أهزه في الدهر والدهر عارف
 وبثني زمانى للبليد وسادة
 حلفت بأحداق المهاة ومن غدا
 يماطاني بالوعد حتى بطيفه
 أغص بمائى حين انظر وجهه
 لئن جحدت فضلى لثام عليهم
 واهدى لها الاقبال ابراد عزة
 بها افتخرت آباؤها حيث لم تكن
 فما انا إلا السيف فى الغمد كما من

بجدي ومجدي والاما جد آبائى
 يسد بها ابواب فهمي وآرائى
 يؤجج نار الشوق ظلما بأحشائى
 فيكمد احبابى ويشمت اعدائى
 كأن سهيلا لاح فى لجة الماء
 من الجهل وسم ليس يخفى على الرائى
 وما نسجتها كف مجد وعلياه
 بشيء وانى قد نخرت بأبائى
 ويقطع إن جردته يوم هيجاه

يضيء لها كالشمس فضلي وإنها
 ويزهر نثري في حدود طروسها
 سأركب من عزمي إلى المجد سابقا
 وأطلب منه إرث جدي ووالدي
 وله متحمسا أيضا :

عزم يضيئ به الفضاء
 ما حيلتي وأراه يجري
 ولرب عاتبة علي
 شب الفراق بقلبيها
 ريعت بتوذيي كما
 مذعورة برزت بلا
 كسفت بها الشمس المنية
 هندية الأخطى ما لج
 قالت فدتك النفس يا
 حتى م تطوى البيد لا
 أو ما علمت بأن بي
 فدعوت كني قد أصم
 ولقد تكفل للمفا
 للفتك قد خلق الحكاة
 يرضى الهوان سواي لا
 وأنا ابن من خلقت لهم

وله متحمسا أيضا :

هم يضيئ بها الفضاء وعزمة
 ولكم نهضت بثقل اعباء العلى
 عن مثلها تروي السيوف مضاهها
 جدلا وعامت الاسود إباءها

واليوم في بغداد اصبح لاوبياً
 لله نفس لا يضام نزيلها
 تأتي المذلة او تسيل على الظبا
 وبرغم أنف المجد في (الزوراء) قد
 فلتت الى (موسى بن جعفر) جيدها
 واليوم اوقفها الرجاء ببقعة
 جار ابن قيصر يابن احمد فاننت
 هيات ما كسرى وحقك جابر
 وقوله في صدر رسالة بعثها الى صديق له قدم من بغداد :

نشرت علي يد السرور لواء
 يازائرأ ارض الغري وهاجرأ
 بالوصل قد احييت اموات الهوى
 حيت من رشأ ارى لك منزلا
 وله متغزلا :

ومهمه تخفق ربح الصبا
 لا يالف الليث عرينا به
 ما طرز الغيث له حلة
 ولم تزل من هجر شمس الضحى
 والسحب لو صرت عليه بكت
 والنار لو جازت به لاننت
 والغول لو بطرقه لا غتدى
 لا يقطع النجم به منزلا
 قدرحت افري نحره بالسرى
 فذات الشم التي فيه اذ
 رعباً اذا صرت بأرجائه
 ولا ينال الطير من مائه
 بالوشي إذ جاز بحصباته
 تبكي دماء آ عين حربائه
 خوفاً من التيه ببيدائه
 تشكو اليه حر رمضان
 يوصي أبا الجان بأبنائه
 او تنزل الشمس بجرعائه
 مدرعا من نسج ظلماته
 دست برجلي خد جربائه

حتى أرحت العيس في ملعب
من ناشد قلبي من شادن
حك في الجسم اكف الهوى
ما حال صب ذاهب قلبه
ما أصبر القلب على ما به
وما احبلى الصد لو ينهض
ياحامي الثغر ببيض الطبا
قد علق القلب بأهوائه
يسكن في شعب سويدائه
وتسرع العين بافشائه
والعين منه بعض اعدائه
واغفل الأحباب عن دائه
الجسم الذي ذاب بأعبائه
ما اولع النفس بصهبائه

وله متغزلا :

أعانت عليه وجده وعناه
قتيل هوى أعي الطيب دواءه
عصى عاذليه إذ دعت له لرنده
تحمل ما وهى الرواسي من الضنا
تفانت قواه حين اقوى اصطباره
يئن وفي القلب الزمان جراحة
وطوفان نوح لو طغى مثل دمعه
يقلب جنبيه الغرام على الغضا
بيت يناجي النجم والليل شاهد
كان له بين النجوم ودبعة
ويحذر ضوء الصبح كي لا يبين له
وهيات أن يخفى وان ضمن الهوى
وما حال صب راح يرنو أمامه
يحوم على ماء العذيب ودونه
وسود المنايا في سواد عيونها
ورب غرير من بني الترك مولع
عيون اراقت دمعه ودماءه
وان بهاتيك الشفاه شفاهه
وحين دعاه الشوق لي نداهه
ومن ضعفه ان قام يشكو رداه
وركب الأسي والوجد حل فناهه
له حين يصغي نوحه وبكاهه
لأغرق فيه ارضه وسماهه
ويمنح جنبيه السهاد قذاهه
عليه ويخشى صبحه وضيائه
وفي حفظها قد بات يوصي مساءه
لواشيه أن يبدي لعينيه داهه
رقيبا ويرنو الشامتين وراهه
ليوث شرى تحمي ظباها ظباهه
فهل يبلغ المشتاق منها مناهه
بقتلي وأهوى أن أكون فداهه

لقد نسجت كف العفاف بروده
 دنوت اليه بعدما ضرب الدجى
 فأغضب لما أن رأني مقبلا
 وهم بقتلي وهو يعلم اني
 وبالغ في سبي وقد بلغ المنى
 وما ساءني إلا توهم أنه
 رضيت وما يرضي الحبيب سوى الجفا
 وله معاتبنا بعض اصدقائه :

قد جئت أطلب غرفة من ماء
 ولقد شكوت ظمي فؤادي في الهوى
 وضع الصباح لكل عين فائتي
 متحملا عب الصباية والضنا
 فلم دعوت وما سمعت لكم صدى
 فلا ملان الخافقين برتي
 ولأطرقن فؤاد من يهواكم
 ولأغرقت عيون من برعاكم
 ولأقطعن لسان من يشكو الهوى
 ولأحبسن على الغليل حشاشتي
 ولأصدرن العيس وهي خوامس
 واربع آرام الصريم ورامه
 أكذا يهون عليكم من قاده
 وكذا اذل بعيد ما علمت آ
 ملان جنبي مذ خشنت للامس
 أحلو لمقتطف الفؤاد ومن يرم

فعثرت منك بصخرة صماء
 فندمت حين شكوت حر ظمائي
 عنك الفؤاد يجر فضل رداه
 وشامة الحساد والأعداء
 لا بالمديح ولا بنظم هجاء
 حتى تجيب البارقان ندائي
 بلهيب شوق شب في الأحشاء
 بدماء دمعي لا بسيل الماء
 لفتي ولو كان الطيب لدائي
 ولا سجع من بنعمة الوراق
 عن وردها بتنفس الصعداء
 بأنين شاك لسعة الرقشاء
 لكم الغرام فيا لطول عنائي
 ساد العريضة صولتي وابائي
 أبداً ولم تجدع انوف علائي
 ذلي يذق بالرغم مر جنائي

والسيف اصدق صاحب لكنه ال
 مالي أحن لكل برق شمته
 وأخال ان بني الزمان بأسرهم
 ما همت بابن مودة فمنحته
 وقبضته بيد الصفاء ذخيرة
 أدنو فينأى من اود ولم أزل
 تخفي الأحبة ان ظهرت كأنني
 أأروم يوما أن يظفرني الرجا
 هيئات قد تعب الخيال فلم ينل
 ولقد تبعت رشاد يأسى بعدما
 لليأس عندي منة فهو الذي
 فأرح فؤادك اني لأعابه
 قد شب شيبك والصبابة لم تنزل
 ولرب رامقة إلي يروعها
 فدعوت كفي يا اميم فانها
 هل عاب نور الشمس قبلك ناظر
 ان الشباب ذريعة لقربنه
 والشيب للحسنات يجذب خله
 للشيب حلم ليس يعرفه الفتى
 واليوم قد رحل الغرور مع الصبا
 شرخ الشباب كظل شمس زائل
 والشيب لم يبرح يسامر خله
 طال اعتذاري من بياض مفارق
 فلئن مدحتك يا مشيب فانما
 بتار فاحذره لدى الهيجا
 متبسا في الليلة الظلماء
 مثلي بصدق مودة واخاء
 بر الاخاء ورأفة الاكباء
 إلا وكنت كقباض للماء
 أرنو أبا غدر بعين وفاء
 شمس النهار وهم نجوم سما
 بأخي وفاء أو خليل صفاء
 إلا توهم صورة العنقاء
 نظر الرجا بمقلة عمياء
 قطع الطماعة من سراب رجا
 ضاعاً لحمل ثقيلة الأهواء
 طوقا لقلبك ياله من داء
 ضحك المشيب بلمتي وبكائي
 حلل البهائم وحلمة لنهائي
 أم قاس غيرك ظلمة بضياء
 لتواصل الغيداء والحسنا
 ويجاذب الأحشاء فضل رياء
 ولديه علم مصادر الآراء
 واليوم قد نزل الوقار فنائي
 مارد عنك حرارة الرمضاء
 حتى يوسده ثرى الغبراء
 ضعفت لحمل شجونها أعضائي
 كذب المدح سجية الشعراء

وأراك تكرر من دما أحشائي
وأحب أن تبقى ففبك بقائي
فلا أنت مودود على البغضاء
وله منهنزلا :

حي عني سرايع الزوراء
ليس فيها إلا غزال بصير
كم قصور بهن شيدت نفلنا
قد نزلنا بها صحابة فما زلنا
سكرة لا يفيق من خامرته
خلياني والشوق فهو عقيدي
لا يميت فأستريح من الوج
جسد نا حل تحمله الآلا
لم يجدني الطيف الذي زارني في
لاحني بشفي الفؤاد من الوج
لم تزدني الدموع إلا حريقا
من مجيري من ناعسات جفون
أسرتني ذات السوار ولا من
عقد زارها يحل قوى الصبر
ما تنصرت غير أن ابتلائي
فلم اشكو لناحلة الحصر
وانادي ذات الدلال فتلوي
فأسألاها بالله فيم أراقت
واسألاني عما أجت ضلوعي
أرسلت جعدا فتاه ضياء

فهي إي والهوى كناس الطباء
د الاسد لكن بمقلة دعجا
ها بروجا فيها بدور سما
نشاوى الغرام لا الصهباء
لا يبعد ولا بيوم لقاء
واتركاني والسقم فهو ردائي
د ولا لي شخص مع الاحياء
م والسقم أثقل الأعباء
الليل لولا تنفس الصعداء
د ولا يطني الغليل بكائي
فيه ذابت بقية الاحشاء
لا أرى غيرهن صرف القضاء
لديها ولم أجسد من فداء
وتوهي إي والهوى اعضائي
بالنصارى يا صاح شر بلاه
نحولي ولوعتي وعنائني
الجيد عني ولا تجيب ندائي
عذبة الريق أدمعي ودمائي
من زفير الاشواق بعد التنائني
الصبح منه بليلة ليسلاه

وأماطت براقعاً عن محياً
دون لسع الغدائر السود يا صبا
ياسليم الجعود هل لك راق
أم لداء الشوق المبرح في الأ
أقبلت والصبا يرنح عطفية
أوشكت أن تسيل لو لم تسلم نفة
لا يغررك لينها أن تذنت
أن تحت النطاق قلباً أراه
لطفت فاستحال أن تدرك الأ
دل قلب المشوق طيب شذاها
فدنونا منها وقد ضرب الليل
واغتنمنا هناك غفلة واهي
فلوت جيدها إلي وقالت
قلت هل للوصال موعد صدق
فأشارت أن المنية أدنى
ليس في اسرتي سوى الاسد الضر
لا تخلي صفائح البيض أن سا
قلت لا تفخري علي بقوم
روعي بالسيوف غيري وعني
إن تشائي تركت كل هام
كم قلوب اطارها الرعب اوضحت
كلما شبت الفوارس نار ال
واسألني بي اسد العرينة كم رو
فأسمحي لي بالوصل يا منية النف

يملؤ الارض والسما بالضياء
ح وحوشيت لسعة الرقشاء
غير ريق المليحة الحسناء
حشاء إلا لقاؤها من دواء
ها كما تلعب الصبا بالماء
سي فداء آ وياله من فداء
يا سير الأ شواق والاهواء
إي وشوقي كالصخرة الصماء
وهام منها عضواً من الاعضاء
وسناها قد دل عين الرائي
علينا سراق الظلماء
السوء عنا وغيبة الرقباء
قصر الخطو فالوشاة ورأي
لقتيل الجفا حليف الوفاء
من لقائي فلا سدودن خبايئ
غام ليث الوغى أخي الهيجا
ت لحرب إلا بحمر الدماء
لن يزالوا عن الهدى في عماء
فاخبرهم وحذرهم لقائي
منهم ناويا على الرمضاء
خافقات مني كخفق لوائي
حرب كانت وقودها أعدائي
يت سيني منهم بفيض الدماء
س وجودي بالريق فهو شفائي

واعلمي والأنا م تشهد أني
قد أتى المجد والفخار لثلي

وقوله :

أجاب نداء الوجد طوعا ولباه
وبات يراعي البدر حين حكى له
ألا في سبيل الحب وقفة شائق
جزج مواضي اللحظ قد عاده الأسي
ومحتضن الأشجان ليلة طوح
يناشده يوم الرحيل بقلبه
وكم راح يشكوه الى لين قد
رضى بذهاب القلب لو يصفح الجوى
وصبر أعلى الهجران لو يسمع النوى
بنفسي من أهوى على البعد وصله
قريب ولكن القلوب بعيدة
أغض حياء بل حذاراً وخيفة
وتلم خديه على البعد مقلتي
فما ضر ذلك الغصن لو مال وانثني
أغار اذا مر النسيم بقده
وأهوى بأن لا تشرق الشمس في الضحى
وله أيضا :

مر ظبي الترك والنتيه رداه
فاستشاط الغصن غيضاً فانثني
آه من قسوة ذلك القلب يا
خسرت صفقة أقماس السما
ورنا والطرف أمضى من ظباه
غيره منه ولكن ما حكاه
ليت ذلك القدر باللين حباه
حين بيع الحسن طراً فاشتراه

أرسل الطيف فلم يعثر على
ليت شعري كيف يخفى الجسم عن
شاب رأسي ورضيع الشوق طفة
يا خليلي بساعات اللقي
وبأيام فراق جرعتني
لاتربعا سرب وادي المنحنى
واسألا ريم المصلي عن ظبي
أبوادي الشيخ وادي رامة
أم بطور الشوق للقلب تجلي
خر يا لله قلبي صعقا
يا كليم القلب هل ناجيت غير
وله مراسلا بعض أصدقائه :

يابن ودي وما دعوتك إلا
لج بالبحر من أود وقد خا
اظلمت أرضها علي وضاق ال
وقوله :

تجلى وجنح الليل في الجو خافق
وقام أخو البدر المنير يديرها
فأطرب أرواحا بمسكر راحة
فكم من نفوس كالفراش تهافتت
وكم غلبت من كيس ذي تفرس
ولما جلاها واستقرت يد الهوى
تناولها غيري وقد ملاء التقي
فأعرضت عنها والنديم معرض
محيا الحميا فأنجلى كل غيب
فكم كوكب ينقض من كف كوكب
وأسكر أسماعا بنغمة مطرب
عليها وطير العقل عنقاء مغرب
كما افترت بالسكر مهجة أغلب
الى ذلها أبناء عز مطرب
ردائي ولي نفس العفيف المهذب
بمرشفرم من بني الروم رب رب

ضعيف جفون دونها فأتك الظبا
 بنفسه من قد أضعف السكر جفنه
 فجاذبته حتى ملكت عناقه
 فبتناسكارى لا بكأس من الطلى
 وله مشطراً أبيات الشيخ عباس بن
 حيهل حيهل على الربى
 وليس سؤلى بعضها بل كلها
 وللوى عج بالذميل مدجاً
 ضاع فلم أدر أذاب أم مضى
 طف فيه ماشئت بلا مفند
 واحبس اذا جئت خباء منيتي
 واقراً على الوجد السلام ذاهبا
 فى وصله وقد تفانى صيره
 فى غيراً مزهراً بروضه
 وبى أراكا حاكياً لقده
 تضاحك الورد لثاليه طله
 فالعين ان ترنو اليه سفحت
 ماتشتهيه النفس فى أرجائه
 ولو يجود ساعة بوصله
 قف بي ولولوث أزار ساعة
 فأنشر اليوم له عتبي ولو
 فالعيش غض والزمان مقبل
 وصارمى غضب ومجدي شامخ
 وبابنة العنقود طف مستبشراً

وما فتكت إلا بقلب معذب
 فأترذاك الضعف فى خصره وبى
 فقال أرحني قلت راحك متعبي
 ولكن بشعر بارد الظلم أشنب
 والشيخ علي وكان قد أرسلها اليه :
 نقضي بها حقاً لريعان الصبا
 من بطن خفان الى وادي قبا
 وانشد فؤادي فى مغانيه كبا
 مشرقاً فى الحى أو مغرباً
 واخضع اذا ماشئت تلك القبا
 واعقل ركاب العتب فى ذاك الخبا
 عنك الى اللاحي وكن لي سببا
 وقد تولى شمله ايدي سبا
 وإنه من دمع عيني اعشوشبا
 تعبت فى اغصانه ربح الصبا
 نخلت خديه وقاه الأشنبا
 والورق إن مر عليه انتجبا
 إلا رجاء وصله لن يطلببا
 عن جنة الفردوس كان معربا
 لعله منى أن يقتربا
 على الربى نصب عيون الرقبا
 ولست اخشى من عدول أنبا
 والجد وان والحبيب اقتربا
 واطف من الأحشاء فيها اللهمبا

ان ذهب العقل بها مسارعا
عتيقة الدن ترامى عصرها
ولم تسغ حتى بعذب ريقه
ينجم في الكاسات منها حيب
وتشرق الأوجه من ندماننا
تلك الثريا هبطت في كاسها
أم ذاك ريق في الثنايا قد بدا
تضمخت مسكا فلوصرت على
او نفحت يوما بريها على
ثم ذيلها بهذه الايات :

أبا علي انت خير من مشى
شطرت ابياتك بل شاطرتك الا
لكنتي لم اشرب الخمر وقد
وما شكوت الوجد إلا من رشأ
ظبي من الترك ولو شاهدته
من لي بخديه وقد دب على
يقول لي العاذل فيها ظلمة
فقال دعه قلت دعني قال قد
كم خسف البدر وقد بت له
او لاح للناس سـواه قمر
وله ايضا :

آه من عين اعانت قاتلي
نبهت قلبي على اشواقه
وعليه اليوم اضحت رصداً
ولقتلي اليوم كانت سببا
واستألته له حتى صبا
لعدولي فهي بعض الرقنا

فألم آل مسرعا ان يذها
كم ملكت صيداً وارباب إبا
مازجها الثغر فساغت مشربا
فيبصر الراؤون فيها الشهبا
مثل السواري فترينا العجبا
أم ذاك در لقبوه الحيبا
أم هذه الصهباء عادت عنبا
ميت لا لفي لحياة سببا
راهب دير من شذاها لصبا

من هذه الاعلام او قد ركبا
وجد بريم للوصال قد أبنى
اوشكت يا أزر كي الوري ان تشربا
وجدت أي والحب فيه العطبنا
إذا تركت فرسها والعربا
ورودها ذاك العذار عقربا
فقلت ذاك الظلم منها اكتسبا
شاب فقلت القلب مني اذها
ارعى فهل راعيت هذي الشهبنا
او عابه الراؤون لما احتجبا

ثم سالت كي تطفي غلة لم يزدها الدمع إلا لها
فكان الماء اضحى حطبا لسعير القلب فانظر عجبا
ورماها الشوق بالسهد فما برحت عبرى تعد الشها
ياخيلي بأحداق ظبا عرفت احشاءنا فتك الظبا
ومحيا ذلك البدر الذي بالمحاق البدر عنه احتجبا
وهللا عاد مذ هام به ولقد بات يعاني الوصبا
حمل الاشجان مثلي فانحنى ظهره من ثقله فأحدودبا
خبرا ريم الحمى عن مهجة منذ شب الوجد فيها ماخبا
ونباعضب اصطباري عنه مذ ضرب الشوق له فيها خبا
واسألأعن قلبي العاني فقد ضاع مني بين هاتيك الرنى
حمل الشوق واعبائي الجوى فتوى بين الثنايا وكبا

وله ايضا :

حمته عن الحراس ليلا ذوائبه وأغنته عن حمل السلاح حواجه
نبي الى العشاق ارسل هاديا الى الحب يدعو والقلوب تجاوبه
فسفك الدما والسيف والصد والجفا ونقض عهد العاشقين مذاهبه
ألا فاسقني من سلسبيل رضابه فياربما يطفي من القلب لاهبه
فلمست بهياب عقارب صدغه وان لسعتني قبل ذاك عقاربه

وله ايضا :

هجر الحبيب وصدده حكا لقلبي أن يذوبا
داه ان قد جمعا وكل منها أعبي الطبيبا
وأرى حياتي في الورى إي والهوى شيئا عجيبا
عانتبه مذ لج في هجر رانه كيا يؤوبا
فلوى بجيد الريم عني وانثنى يحكي القضيبا
فندمت من قولي ور ب ندامة تمحو الذنوبا

واتوب لاعاتبته إن كان يقبل ان اتوبا
 ياغصن بان قد عشة ت قوامه الغصن الرطيبا
 حتى م يثنيك الملام فتشمت العليج الرقيبا
 فلئن بعدت فاني لأراك من قلبي قريبا
 وله مودعا صديقا ذهب الى الحج :
 يفارقني من لا احب فراقه ويصحبني من لا احب له قربا
 سريتم ولي قلب اسير لديكم فياليت كلي كان عندكم القلبا
 وقال فيمن اسمه محمد بن غضب :
 ونديم حرت في غنته حين غني هز عطفي الطرب
 عجبا للدهر إذ جاء به رحمة للصب وهو ابن غضب
 وقال مرتجلا ومتغزلا :
 جاء بالقرطاس كي املي له من حديث الشوق ما يكتبه
 قلت فاكتب عرض حالي من فتى عنك قد كان الضنا يحجبه
 هو ميت ينهض الشوق به ومن الأحياء قد تحسبه
 وله مرتجلا حينما وصلته رسالة من صديقه الشيخ ابراهيم صادق :
 فما كان احلى عيشنا وألذه وروض التهاني بالمسرة معشب
 وما بعد ذلك العيش لإمدامع تصوب وقلب بالفراق معذب
 وقوله متحمسا :
 كم خضت تيار المنون بموقف غير المهند فيه غير مصاحبي
 وانا الهزبر اذا اكفهر قتامها والسمر غابي والصفاح نخالي
 أعدو فتعدو العاديات واهلها شطرين بين مجدل او هارب
 حتى م يوقظني لادراك العلي عزم يلف مشارقا بمغارب
 وارى الزمان محاربي ما حيلتي ما حيلتي وأرى الزمان محاربي
 ما عاب مني غير مفاخر يزري سناها بالشهاب الثاقب

ولرب قابلة عشية طوح الـ
حتى م يابن العم في غسق الدجى
فدعوتها كفي الملام لعلمي

وقوله :

أقمنا صدور العيس والليل عاكر
تزوج بنا خوص الركاب عملس
تحن المطايا إذ نحن وكلنا
ولما عقلناها وفي العقل سكرة
تأوه مشتاق وهاج متميم
وقفنا فلم يملك حشاه مروع
وسالت على تلك المنازل انفس
ومال الى الاطلال ينشد قلبه

وقوله :

فقد ترحل باقي الصبر والجلد
عهدت لم تبق إلا ناحل الجسد
فؤاد مني وقد امسكته بيدي
فرحت عنك بجسم منك مرتعد
تعطو غزالا وتسطو سطوة الأسد
فضحتني يا ظبي الترك في البلد
على العفاف وتقوى الواحد الأحد

وله ايضا :

كلما قلت قد سلوت هوائم
وهـداني الى هواه غرير
كيف ارجو من ابن راج وصالا
جدد الشوق جذوة في فؤادي
يا القومي لكل قوم هادي
دون ما قد رجوت خرط القتاد

هل تنال الهلال وهو منير فوق افق السما اكف العباد
مزجت روحه بروحي يد الشوق برغم الوشاة والحساد
فخسين مني واني منه وهو قصدي دون الورى ومرادي
فعداه لقاى او فعدانى بلقاه ولو بيوم معاد
وله ايضا :

رق طبعاً ولان عطفاً وقدأ وقسا قلبه فأصبح صلدا
ذو محياً ما قابل الشمس إلا كان أبهى لدى الانام واهدى
حسدته الشمس المنيرة ياله في عليه فأذبلت منه وردا
ورنت خده بعين حسود فكسته من سمرة اللون بردا
وله ايضا :

عليك سلام من مشوق متيم يحن الى رؤياك والله شاهد
وما انا ممن يخلق البين عهده ولم يلو جيدي عنه واش وحاسد
اسائل عنك الركب والدمع سائل ومن نفسي كادت تذوب الجلامد
من العدل ان تمسي لغيري منادماً فوا أسفي مما جناه التباعد
وله ايضا :

من لصب والهوى ينهضه لعناق والضنا يقعهده
يكتم الوجد وان شاء البكا لم يجد ياسعد من يسعهده
وله ايضا :

سرت الظهون فشيعت كبدي تلك الظهون وقد وهى جلدي
وبقيت اصفق راحتي ولا خلف سوى الزفرات والكمد
واكفكف العبرات وهى دم بيد وامسك مهجتي بيد
وأبيت محتضن الجوى قلعا ارعى النجوم بعين ذي رمد
جسد بلا روح اقام ولي بظعونهم روح بلا جسد
ولكم حبست على معرسمهم نضوي فلم ابصر سوى وتد

وله ايضاً :

تسبي الغزاة ناظراه وجيده
 أغناه عن حمل الذوابل قده
 كتب الجمال على صحيفة خده
 كيف السلو عن الغرام وان لي
 أم كيف أسلم في هواه وان في
 كم بت مذ سمح الزمان بوصله
 فيميل منحنيماً علي وخده
 حتى اذا هجم الصباح على الدجى
 عانقتـه والجفن ينثر لؤلؤاً
 لله ليلتنا وقد فرش الهنا
 فكأنما هي ليلة زفت بها
 جاءت وقد سار السعود أمامها
 يابن الفطارفة الذين لأجلهم
 ان كان عيد للزمان وأهله
 ماذا اقول بمدح من اغنته عن
 ورث المفاخر والعلى من والد
 ساد الأنام فلا ترى من سيد

وله ايضاً :

لو كنت إذ حملتني الكدا
 أو كنت إذ ازمت فرقتنا
 قالوا الرحيل فصحت واكدي
 ولقد قبضت على الحشا بيد
 وطويت اضلاعي على لهب
 أبقيت لي يوم النوى كبدا
 ودعتني وتركت لي جلدا
 واهتز بالي الجسم وارتعدا
 وبسطت نحو الطاعنين يدا
 خاف وفي فودي سناه بدا

لا الصبر لي باق ولا حرقي
 يانوق طاب لك السرى وسرى
 ماذا الحنين وانت حاملة
 لو تبصر الحرباء طلعتيه
 ومن الغصون حملت غصن نقي
 ولو أن هذي الناس تنصفه
 يانوق حق له الحنين فما
 يانوق حق لي الحنين فما
 للبين ما أبقى الصدود سوى
 كلا ولا ادخرت مدامعنا
 قد آنست احشاي نار هوى
 ولسامري الشوق متبعاً
 وكتب الى بعض اصدقائه :

لست اقوى على الفراق فعودوا
 أمن العدل ان ابيت اراعي النجم
 بوصال يخضر لي فيه عود
 أنى سرى واتم رقود
 وكتب الى الشاعر الشهير عبد الباقي العمري :
 أحباي لو ان القلوب شواهد
 ولو همتم وجداً كما همت فيكم
 غراما لو اصلتم وزرتم بلا وعد
 وبلى همتم وجداً بقتلي صبابة
 وكتب ايضا الى احد اصدقائه :

رفقاً بصب مشوق
 يرعى النجوم بطرف
 رماه سهم البعاد
 ما ذاق طيب الرقاد
 عطفاً أهيل ودادي
 إن عسعس الليل نادى

وله ايضاً :

بين نار الهوى ونار الصدود
 هام قلبي باهن اللمى مثلما قد
 قد نظرنا لماك ياريم وجد
 نظرة خلفت نواظرنا اليوم
 كلما قلت قد سلوت هواه
 قلت يامهجتي امتلات من الوج
 قلت ذوبي اسي فقالت فد

وقوله :

حاجبك الفمـاك أم باتر
 وقدك المياس أم ذابل
 وطرفي السفاح أم مزنة
 ملكك الحسن قلوب الورى
 سعرفدتك النفس نار الهوى
 يا نائم الليل هنيئاً فهل
 الله يا ظبي بنى الترك قد
 والغوث إني مسلم مؤمن
 قد دق طبل الرعد لما بدا
 يا عجباً من صنع رب السما
 قد ملت إذ مال وفي راحتي
 وشاع بين الناس حبي له
 يلومنى العليج على حبه
 هيهات ان يسلوه قلب به

وطرفك السفاك أم ساحر
 يطعن قلباً ماله ناصر
 ودمعي المسفوح أم زاخر
 فاعدل بحكم الحب يا جائر
 اني على حكم الهوى صابر
 تعلم اني ارق ساهر
 كسرت قلبا ماله جابر
 عذب قلبي خالك الكافر
 بين البرايا حسنك الباهر
 في الأرض يمشي قمر زاهر
 قلب باجتاح الهوى طائر
 حتى كأنني مثل سائر
 واننى اليوم له حاذر
 منه له عن هجره زاجر

وقوله :

ببيض التراقي بل بسود المحاجر
بصبح محياك الذي بات نوره
لبيل فراق طال حتى سأمته
بخالك ذياك الكفور وحيرتي
بجيدك ذياك الذي فضح الظبا
بفغرك والصهباء دون رضابه
بناظرك الفتاك والموت كامن
سقيم كجسمي غير ان بحده
فديتك رفقا بي فاني ميت
فديتك لا شخص الرقاد بهأند
سهرت فلما أتعب السهد ناظري
قله طرف يحمل السهد والقذى
ولله قلبي كم تجرع غصة
صبوت اليه قبل ان يلمس الصبا

وقوله :

وأحيى الرياض بسفح المدمع الجاري
تلك الرياض وأبراجا لأقمار
وهل يقيم لديها المدج الساري
صحبي فأقضي لباناتي واوطاري
قف بالرواسم نبكي أرسم الدار
واخبر الدارعن وجدي باخباري
تلك الطعون ولم يمن بأسفار
وذا فؤادي من سلوانه ساري

حي الرشائد ذات الشيح والغار
ملاعباً لظباء الانس ما برحت
فهل يرخ بها الحادي ركائبنا
شفاء قلبي لديها لو يقيم بها
فأله الله يا حادي ضعايننا
وانشر اليوم من شكوى الهوى صحفا
تحجب البدر بالاعراض حين سرت
فراح يرفل في نوب الضنا جسدي

بين الصدود وبين البين لي كبد
ذابت فأين ليوث الغاب عن ثاري
وقوله :

أبيت وأمواج الهموم على صدري
أقلب طرفي في النجوم كأنني
واضحك خوفاً من شماتة حاسد
أعد نظراً نحوي فما ترك الضنا
وما أنا إلا ميت ينهض الهوى
فأمشي ولا أدري وحق صبايبي
غريقة ببحر الدمع باتت جوارحي
وقد أطلقوا ليل الفراق سهادنا
فيا ليل قد ابكيت عين السهي دما
لقد طلت حتى مات الورق سجعها
وجردت غضب الشيب مني ولم أخل
وقد ملني العواد ياليل من صدى
وأنحت ذياك الهلال لعظم ما
بنفسي وان كانت لدي عزيزة
غريراً وان أغرى السهاد بناظري
سلوا ذلك الريم الذي مر نظرة
وما ضره لو بلفت اليوم جيده
يمر فير نو شيمة الطيبي ان رنا
وينظرنى شزراً فأنظر خيفة
وقوله :

سقاك الحيا من مربع فيه أورقت
غصون التدانى فاقطفنا ثمارها
وما هي إلا لفتة ثم نظرة
علي كؤوس الموت فيها ادارها

وشقت جيوب الصبر لفته جيده
فيا نظرة من الحبيب فردها
تلفت قلبي بعدها حيث لم يجد
بآثارها كم من نفوس أسالها
فيا قلب ما ادعى جيوش بهاده
بنفسي ذلك الريم إذ مر نافرأ
رنا فاستجارت من سهام جفونه
فما عذر من يبغى السلو لوجنة
وأبدت سواد الليل والصبح واضح
وله مباريا القصيدة التترية ومخاطبا العلامة الشيخ حسين الجواهرى :

مر العشية من أمر
نم العذار بوجنتيه
وشماتة العذال بي
يا حيرة العشاق من
عقد النطاق بحل
نشوان من خمر الدلال
الله يا شرك الهوى
يا قلب صبح اخوالضنا
والى القيامة لا تفيق
الله في كبد الجريح
انا ذلك النصب الذى
علق بأذيال الصبا
ياسائق الأضعان إن
قفى ولولوثة الأزار

جفن المقيم بالسهر
ومن جفاه ما اعتذر
من صده عندى أمر
ظي بعينيه حور
هد اخي وطء ما غدر
يبيت يهزه بالقمر
كم فيك من قلب عثر
وصبحا العشية من سكر
وانت تصلى أبا المطر
ة فالجوى فيه ظفر
لم ينجه منكم حذر
بة ماله عنها مفر
أزمعت بالله السفر
فر بما اقضى وطار

بوداع غصن ما اقتط
وغزال انس قد فتنت
ولكم نظمت الشعر فيه
ظبي من الأتراك لا
ما جئت أشكو عنده
فلا شكونك يا غرير
أحسين قد ذاب الفؤاد
فت من الهيام به ثمر
بحبه دون البشر
وما نظمت سوى الدرر
يرجو فكاكا من اسر
إلا واغضب او نفر
الى ابن ذى الفضل الأغر
بشوق ريم قد هجر

وقوله :

من ذا يبلغ ذات التيمه قاتلي
يهنيك افيديك ان قد بت راقدة
افرى الجوى مهجة ذابت بنار هوى
مقروحة لم يعالجها الوصال ولا
تكبو وتنهض في انقال ما حملت
تهفو لساكنة الخدر التي عشبت
نحرت بدن اصطباري والرقاد فدى
دعجاء يؤمن كهان القلوب بها
تزور في الطيف ان جن الظلام وفي
أنار منها عليها آه واكدي
تبدى النصيحة عدالي وتزجرني
هيهات ان يعرف السلوان ذو كبد
يا زفرة لم ازل بين الجوانح اخ
ولو عة عند عدالي بها اعترفت
وله متغزلا بفتاة تركية مرت عليه في باخرة :

حمت ورد خديها الجفون الفواتر
وما هي إلا المرهفات البواتر

وارخت على صبح الحيا براقعا
 لئن نفرت عنى وألوت بجيدها
 بدت وظلام الليل ارخى سدوله
 ألا يا بنه الاتراك جودى بنظرة
 علي عزيز ان يجذبني السرى
 ويرفعني للسير من غير عزة
 يحن حنين الرعد غير مفارق
 حشاه كقلبي لم يزل متوقداً
 وقوله :

يا قلمي القلب رق لي الحجر
 وليلة الصد عسعست فمتى
 لا وصلهم راحة فأطلبه
 سيان عندي بلا بلوغ منى
 انى على الحالين ذو كمد

وقوله :

كفاني ان الشوق يقوى واضعف
 فما عادنى إلا خيال مؤرق
 لئن ساء ذلك الظبي شكواي في الهوى
 وان لم أمت من لوعة الوجد والاسى
 دع الوجد لي واسلم بقلبك إننى
 تأسف يعقوب علي لو انه
 واعظم داء الحب انى اشتكى
 أتذكر منى لوعة قد اترتها
 تبوح بسر الحب ثم تلومنى

وليس لقلبي في الصباية تسعف
 ولا زارني إلا عذول معنف
 فقد سره انى سقيم ومدنف
 فها انا من وجدى على الموت مشرف
 وجدت من الاشجان ما ليس بوصف
 رأنى ولم يخطر على البال يوسف
 اليك وانت الداء لو كنت تنصف
 وانت بها دون الخلائق اعرف
 وتنصب اشراك الهوى وتعنف

تميل بعصن مائس وهو ذابل
أروح ولي روح لديك مقيمة
أصد وفي قلبي لهيب وزفرة
وما كان صدي عند لقياك عن قلبي
أرى الصخر أضحي مثل قلبك قاسيا
وبالخصر ما بي من نحول ورقة
وفي الشمس ما في وجنتيك من السنن
وما عاب خديك العذار فأنني
عليك حمام الدوح أقسم بالألى
أعد لي نوحا واسعد اليوم بالبكاء
وقوله :

ما عقد العقدة من وثاقه
ولم تهز الريح لدن قدده
ما حاجة الأذعج للسيف الذي
ما أسدل الظلماء من جعوده
ولا بدا يوما سنا جيئنه
قد أنحل الهلال شوق جيئنه
وكم قلوب كالقراش قد هوت
يهزه بالقلب الأسير عنده
وأقسم الهجران لا ينفك أو
الله بالقلب الذي تسكنه
يادمع خفض عن طلاب تاره
واحربي من ردفه الثقيل قد
يجذبه إن قام جذب ناشق

إلا لحل العقد من ميثاقه
إلا لطنن الصيد من عشاقه
يحمله والسيف في أحداقه
إلا بكى الصبح على إشراقه
إلا وذاب الليل من فراقه
فأعوج كي يحسب من إطراقه
تحوم حول السجف من رواقه
إذ جد يالله بانطلاقه
يذوب صبراً في لظى أشواقه
قد جد هجرانك في إحراقه
قد خشى الحبيب من إغراقه
بات نحيل الخصر في وثاقه
حبيبه شوقاً إلى عناقه

يا ليل ما أنصف نشوان الكرى
لو يملك الطيف الذي يزورني
يحرس ورد خده بمرهف
وعذب العيون في سهادها
ومذمى الثغر بأفعى جمعه
يفوح طيب المسك من بروده
يا أسفي لم ينشق الطيب الذي
فكم فؤاد بات رهن شوقه
وكم دم اريق في كناسه
لم يتق الخلاق في إهراقه

وله أيضا في وصف طالب علم مابيح :

حمل الكتاب وراح يقرأ درسه
حفظ العلوم بأسرها إلا الذي
عزف الحلال من الحرام فقل له
ولقد ظهر الشطر الأخير في شعر المرحوم أحمد شوقي بروايته
(مجنون ليلى) في موقف ابن عوف مع مجنون ليلى قوله :
قل للخليفة يابن عوف في غد من ذا أحل له دم العشاق
ولا ندري هل ان شوقي اقتبس هذا الشطر لأنه نشر في المجلد التاسع
من العرفان في باب (العراقيات والعامليات) قبل سنة ٣٥ او جاء في شعره
من باب توارد الخاطر :

وله وقد أرسلها الى الشيخ علي صاحب الحصون وموريا باسم
الامام علي «ع» :

كرب ألت بالفؤاد وعندها صدري بضيق
شمت العدو بها أبا حسن كما خذل الصديق
ولانت يا غوث الصريح بكشفها عني حقيق

وله مراسلته ايضا قوله :

آلت بحبك نفسي
حتى تراك فتطفي
أو أن تذوب فتقضى

وقوله عاتبا على بعض أصدقائه :

مقام امرئى للاسد من طبعه خلق
ولا قاذني إلا الصباية والشوق
على كل جيد من ايديهم طوق
أضياء به إذ أشرق الغرب والشرق
ولا ضاع فينا للملم بنا حق

علي عزيز أن يهون عليكم
وما لان جنبي مذ خشنت للامس
وما أنا إلا من كرام أماجد
لنا النسب الوضاح والحسب الذي
كرمنا فلم نذهب من البغي مذهبا

وقوله :

مادهاك ذات أشجان أراك
أم سمعت اليوم نوحى فشجاك
بان في الدوح فبردت حشاك
فأنصفيني اين من نوحى غناك
بفؤادي وبفؤدي سناك
ان نيل النجم أدنى من مناك
لا تشك السهم إلا في حشاك
الترك ان سلت على القاب ظباك
لست أخشى من قنا الخط سواك
شمس حسن وضللتنا بهداك
قد عرا فودي منه ما عراك
وسواد ليمته حظ سواك
من لمى فيك فمن لي بلماك

خبريني يا بنـة الغصن الأراك
راعك المهجر كما قد راعني
أم طربت حين عانقت غصون الـ
ان غصني مال عني واثني
يا جسيم الشوق قد شب لظاك
فاصبري يا نفس أو ذوبي أسأ
أيها النفس احذري من مقلة
من مجيري منك يا مقلة ظي
وإذا مامست يا قامته
كم عبدنا منك يا طلعتته
فرماك اليوم بالخسف عذار
فبياض ليمته كان لغيري
ظلمة غابت بها عين حياتي

فانقلي ياربح عن وفرته
والنمي خديه عني وارجمي
أيها الشمس وما لي حاجة
فأذهبي يا شمس عني بسلام
واحملي عني شكواي لشاك
يا ظبي الترك حركني فما
كم وقفنا بين عز وخضوع
ولقد زاد سناه ونحولي
ينصب الجيد لخفضي بعدما
لا عن المسك لنا طيب شذاك
علني ألثم عن خديه فاك
لو بدا وجه حبيبي في ضيالك
وابعثي لي قاسي القلب أخاك
بسيوف اللحظ مارق لشاك
ترك الشوق بجسمي من حراك
وافترقنا بين بسام وبأكي
فكلانا لهلال العيد حاكي
كنت مرفوعا على هام السماء

ومن بديع قوله :

أجارتنا هل تعلمين بأني
اموت اذا فارقت شخصك ساعة
أهم بأن اشكو اليك صبا بتي
لقد حلفت بالشوق حلقة صادق
أيحني غرام بين جفنين واحد
أحن كما حن الفصيل لرؤياك
وأحبي كما شاء الهوى حين القاك
واحذر أن نفسوا الغرام فأخشاك
على هتك ستر الحب عيني عيناك
على الخد سفاح وآخر سفاك

وقوله :

ظبا الهند أم اجفان ظبي من الترك
فدأ لك يغدو ظل ريم برامة
أتهزأ تيهأ إذ يجد بي الهوى
علمت يقيناً ان حبك قاتلي
تركن دمي والدمع بالسفح والسفك
وكل صليب يأمر الناس بالشرك
وتضحك عجباً حين تنظرني أبكي
وانك قاسي القلب حقاً بلا شك

وقوله :

ظبي من الترك في الحشى تركا
بينها بسفك الغداة دمي
لشوقه والشجون معتركا
وفي سبيل الغرام قد سفكا

ليس لجفنيه من دمي خبر قلبي وعيناي في دمي اشتركا
 فر شبابي مما بكيت وفي الراس مشيبي شماته ضحكا
 وكان في بدرة مع اصحاب له إذ مر عليهم فتى رومي جميل فقال
 احدهم بالتركية (كل افندم كل بره) فأجابهم مغضبا (كت) فنظم ما شاهده
 بدر بدا ببدره يزري ببدر الفلك
 كم نصبت أجفانه لمهجتي من شرك
 قلت افندم كل بره فقال كت بكي

وله مهنياً ابن خاله السيد مهدي الطالقاني :

ما حكاك البدر المنير كالأ
 لا ولا الريم مقلة والتفاتاً
 لك طرف يسبي الغزال وقد
 لك خصير يشكو التحول كجسمي
 بي افديك من رشاً كلما ار
 يبصر القرب والوصول حراما
 بفؤاد ينيك عن خافق البرق
 لاتناجي القلب الكليم بما تش
 لم أجد مذ انست قلبي ناراً
 صاغك الله فتنة لأناس
 لو درى السامري ما عبد العج
 اين فرعون كي يرى ساحرالا
 ياسقيم الجفون صح غرامي
 قلت لو ينفع المقال ويجدي
 ليتني كنت عارضا أتم الجية
 صل معني مضمي الفؤاد مشوقا
 لا ولا الشمس زينة وجمالا
 لا ولا الغصن قامة واعتدالا
 يفضح الغصن والقنا العسالا
 لا تراه العيون إلا خيالا
 خص فيه الغرام دمعي غالا
 ويرى الهجر والبعاد حلالا
 وجفن يحكي السحاب انهالا
 مت فيه الوشاة والعدالا
 وعلى وجنتيك إلا ظلالا
 بك هاموا سبحانه وتعالى
 ل ولا قال في سواك مقالا
 جفان إذ يلقي للقلوب خيالا
 فيك لكن يشكوك قلبي اعتلالا
 ليتني كنت فوق خديك خالا
 دواسقي من كأس فيك زلالا
 قطعته كف الهوى اوصالا

هل تناسيت ليلة بالغريين منحت المحب فيها وصالا

وله ايضا :

وقفنا على رسم كجسمي ناحل
ولا نطقت خرمن الطلول وانها
بكينا وما سالت دموع وإنما
نزلنا ضحى ثم ارتحلنا عشية
وذي كلف بطوي الضلوع على الجوى
يعلم ورقاه الحمام هديلها
يحن على ذكر الغوير وبارق
وما هاجه إلا تذكر أهيف
فحاجبه بغنيه عن حمل سيفه
ومقلته تشفيه من قاب صبه
لئن صفحت عيناه في يوم قربه
لقد سحر الالكباد ساحر جفنه
فما صدحت لولا هواه بلابل
ولم تلتفت الحرباء جيداً لغيره
لئن بت إلفاً للثريا بليلتي
دعاني الاسبى يوم الفراق فلم يجد
وفتش ما بين الضلوع فما رأى
وياحبذا لو ان لي اليوم مهجة
اراحوا بأعلام المصلى نياقهم
فليت المصلى اعشبت جنباناه
يباح دمي ظلماً ووصلني محرم
وقد كنت سبحان الفصاحة فأنثني

فما بل ذاك الرسم غلة سائل
لني شغل من دهشة البين شاغل
أسلنا نفوسا بين تلك المنازل
بوجد مقيم في الحشا غير راحل
ويرنو بعيني ذاهب العقل ذاهل
ويذهلها عن ورد عذب المناهل
وبعرض عن حزوى لخوف العواذل
اسيل مراح الخال حلو الشمائل
ووفرته تكفيه ثقل الحمامل
وقامتته تحميه من كل ذابل
فسيف نواه اليوم لاشك قاتلي
وراهك عن احشاي ياسحر بابل
ولا سهرت عيني وهاجت بلابلي
ولم تر شمساً قبله في المحامل
فاني اسير الشوق وهي سلاسل
سوى جسد قبل التفرق ناحل
سوى طود شوق راسخ غير زائل
تسيل بدمعي فوق خدي سائل
وقد اتعبوا قلبي بقطع المراحل
واضحكه عني بكاء الهواطل
كأن وصالي عندهم راه واصل
لساني يروي عن فهاهة (باقل)

فهل من بشير يخبر اليوم باللقا
 فياريم نجد إن أول ليلة
 وقدمت في الاخرى وقامت قيامتي
 بحبك قد اصبحت فرحة شامت
 وله ايضا :

بقية نفس براها الا سي
 ولولا رجاه وصال الحبيب
 ومحتجب من قنا خده
 على خده من ذي شاهد
 ولولا فتورة اجفانه
 بخيل علي برد السلام
 ولما غرقت بيم الدموع
 علمت بان الهوى متلني

وله ايضا :

تردد في جسد ناحل
 لسالت بمدمعي السائل
 وجفنيه بالسيف والذابل
 وحسبك من شاهد عادل
 لما عرف السحر في بابل
 بروحي افديه من باخل
 ولم يلقي اليم بالساحل
 وايقنت ان الهوى قانلي

هتكت ياظبي حرمة الحرم
 نصبت اشراك مقلّة ولعت
 لولا خيال منه يؤرقني
 انظر بدر السما فيوهمني
 رد جماح الدلال عارضه
 عن برق وادي العقيق مبتسما
 للهند تهزى صفاح مقلته
 قد كمن الموت في نواظره
 وسل سيف المنون حاجبه
 لا يعرف الصفح عن اسير هوى

لما ارقت الغداة فيه ذي
 بصيد هذي القلوب لا الرمم
 مابت رهن السهاد والسقم
 ان محياه لاح في الظلم
 كما ترد المها ربا للجم
 امسى وامست جفناي كالديم
 والقدر للخط وهو للعجم
 كمن ليث العرين في الاجم
 يقتل فيه البري بالتهم
 ولا يراعي الوفي بالدمم

يا عندما إذا صبغت وجنته
 لسامري الغرام متبعاً
 واندي لو افاد قول فتى
 ما انا والترك لا ابا لهم
 تنفر ولدانهم فتحسبها
 ضاق فم الدهر عن محاسنهم
 وله ايضاً :

ياسقيم الجفون جسمي سقيم
 منذ أنست فوق خديك ناراً
 انا موسى وكل من لامني في
 يتشكى الهوى إلي ويبدي
 قلت خفض فالله فيما
 اتحفني برشف ريقته الأدهم
 ثم ولي طيف الخيال وما ص
 وله ايضاً :

عاتبته يوم الرحيل فقال لي
 واذا أبيت سوى الصباية والهوى
 فأجبتة ان الصدود لقانلي
 فأجبتة هل للتلاقي موعد
 فأجبتة ياريم هل خالك كافر
 فأجبتة انت الظلوم فقال لي
 فأجبتة تحشى لقاى فقال لي
 فأجبتة ان المشيب بهارضي
 فأجبتة لا ذنب لي إلا الهوى
 خفض عليك فلست ممن يرحم
 فآكتم هواك ولا أخالك تكتم
 فأجابني ان الفراق لا أعظم
 فأجابني هل انت ممن يسلم
 فأجابني تالله اني مسلم
 تالله إنك يا متهيم اظلم
 اخشى العواذل ان تقول متهيم
 فأجابني فالى م لا تتسائم
 فأجابني لا ذنب منه اعظم

فأجبتة لأرعوي عن صبوتي فأجابني عما قريب تندم
وله أيضا :

سهرت عيونك والأحبة نوم
نقضوا العهد وخلقوك بلوعة
الدمع معترف وسقمك شاهد
هذا فؤادك وهو بين ظعونهم
وله أيضا :

قيل تنقل عن هواه أما ترى
فقلت قد كنت لعمرى صائما
ففسعس الليل بخديبه وذا
وقوله :

قد وقفنا وللفراق شؤون
بين من لان من لواجبه الصخر
آه من وقفة بها شاب رأسي
خرست ألسن بها مثلما قد
هزني الشوق هزة بان فيها
فاستراب الحداة مني وقالوا
وحدا للنياق حاد عجول
فانثينا وللقلوب وجيب
وسهادي كدمع عيني طليق
ثم ملنا الى الديار فسالت
لا محتك الرياح يادار أحبا
هل ليوم الفراق عندك نار
ياظى الصريم صعب اللبالي

عرفتنا الحمام كيف يكون
وما بين صخرة لا تلين
وقليل لو شاب منها الجنين
نطقت للوداع منا الجفون
الصبر عني وبان سرى المصون
ان هذا مقيم مفتون
واستقلت بمن أحب العون
من حداه وللنياق حنين
ورقادي مثل الفؤاد رهين
أنفس قبل أن تسيل العيون
بي ولا خف عن ربك القطين
أم ليوم النوى علي ديون
دون صرم الحبال منك يهون

يشتكيك السقام قلبي وفي
وبعيني كما يجيدك والثغر
غير أني به سخي كما أنك
ليت قلبي كقلبك اليوم قاس
وله ايضاً :

مال النسيم بقدها الفتان
ورنت بعين الريم ثم تلفتت
وتحصنت من قدها بمثقف
سحارة الألاحظ ماهاروتها
لانت معاطفها فقلت لها صلي
وله ايضاً :

ماللحم يئن في أغصانه
شتان بينك يا حمام وبين من
مازده حزنأ بسجعك إنما
فدع الأنين لشائق فر الكرى
ومتيم رق الحسود لحاله
أرق تعلاه النجوم بلياله
علق بأذيال الغرام تعلمت
صب قلبه الصباية والأسى
يخفي هواه عن العواذل خيفة
ويروح معقود اللسان فينثني
لم يثنه عدل العواذل عن هوى
يعطو كما يعطو الغزال وإنما
ولقد وجدت بمقلتيه وقده

الاء لفه قد حن أم جيرانه
قد بات مطويا على أشجانه
هيجت ماهيجت من أحزانه
عنه حذار السيل من أجفانه
إذ لج من يهواه في هجرانه
حتى كأن النجم من ندمانه
ورق الحمام السجع من ألحانه
فوق الغضا شوقا الى سكانه
وينوح فيه القلب من خفقانه
بالحب ينطق عند عقد لسانه
رشأ ثناه اليوم عن أوثانه
هو ليث غابتها بيوم طعانه
ماقد وجدت بسيفه وسنانه

يهوى كما أهوى الوصال وإنما
 فيصد من خوف الوشاة وإنه
 يني وبينك يانسيم من الهوى
 إني لأهوى أن تعيد تحيني
 وأغار منك إذا مررت بقده
 هيهات يا ظبي الصريم نجاة من
 وله أيضا :

أخذت قفار اليد منك ديونها
 لم تعل غارب تلة أو روبة
 جرح الهجير مع المسير قلوبها
 فتلفتت تبني المقيـل خـيبت
 وانصاع سائقها العجول يسومها
 حتى وردنا ماء دجلة فأنثت
 فعلى النياق تحية من واله
 يانوق قد هز المسير ذوابلا
 يانوق قد حمل المشوق من الجوى
 ولقد حملت ظعونهم من بعدما
 يانوق هذا ماء دجلة فأسألي
 يانوق قد خان الأحبة عهدها
 يانوق هذا الجسم نهب للضنا
 يانوق لو أبصرت يوم وداعهم
 يانوق لو مستك نفحة هجرهم
 يانوق لو أبصرت من هول النوى
 ولرب خاضبة اليدين وجيدها

ومن النياق أما سمعت حينها
 إلا وقبت الربى عرنينها
 والكور قد جرح الغداة متونها
 تلك الحدأة رجاءها وظنونها
 ضربا فيدمي خدها وجفونها
 فرحا تعفر بالتراب جبينها
 واسى العشية بالأنين أنينها
 أمسي رقادي في الوهاد طعينها
 ماقد أزال من الجبال رزينها
 حمل المقيم وجدها وشجونها
 هل بل من غلل الحشا سجينها
 نيك المودة حيث كنت أمينها
 والقلب أصبح في الغري رهينها
 ودعت دجلة بل رفضت معينها
 لعلمت ان لظى الهواجر دونها
 أي والنوى ماقد أشاب جنينها
 حال وقد حيا النسيم غصونها

طربت وغنت وهي تزعم أنها
 فدعوتها إن شئت لأعج صبوتي
 وجدت لهيب صبايتي وشؤونها
 فتعلمني مني الغداة فنونها
 وقوله :

وساجعة تئن على الغصون
 تئن وجيدها بالطوق حال
 دعي ثقل الغرام لحامله
 أفيقي واحذري وجددي فاني
 جهلت الشوق فأعتبري بسقمي
 أضاعتني الأحبة في الفيافي
 ولو علموا فاني خير ذخر
 إلى م تحب في البيداء عيسي
 فيوما بالعذيب أخطر حلي
 وآونة ببدة لارمتها
 فحتم الإقامة في ديار
 وما سئمو انزول الضيف كلا
 ولا بهم سوى شههم تراني
 ولكن الفراق له شؤون
 طلبت الماء حين ذكرت صحبي

وقوله :

حنينا يار كائنا حنينا
 ردي من ماء دجلة واخبريه
 وما انا صادر عن سيل دمعي
 فحني واسعدي صبأ مشوقا
 لقد نهبوا الحشاشة يوم بانوا
 فقد هيجت من وجددي كيما
 بأنا بالمدامع قد غنينا
 ولا أنا وارد ماء آ معينا
 بعيد الدار ذا شجن حزينا
 وأبقوا لي اللواعج والشجوننا

وقد زعم الأحبة أن سلونا
واعظم ما قيمت غداة جد
حذارك ياخلي من التصابي
فجسم للضنا نهب وقلب
ومن سفه الصباية ان شوقي
فلو نفع الأنين جريح وجد
ولو نفع الغليل بسيل دمع

وقال في النسب :

ماذا على الركب لو مرو على الدمن
قد أنحلتها الغوادي والرياح كما
تلك الديار لسلمى فاستلم طللا
وطف بهن ولب الشوق واسع له
ترمي الفؤاد ظباها بالجمار وما
مرضى النواظر قد صح الغرام بها
رهينة الشوق أمسى في مراتبها
لم ينقع الدمع بعد البين غلته
جري فسال به الوادي فأغرقتني
لولا لهيب ضلوعي ما أحس بي
براني السقم حتى لو مررت على
كم فتش الطيف عني في المضاجع وا
ألوى العنان لسكان الغري وقد
نفسى الغداء لمن نامت نواظره
برنو فأخضع إجلالا لهيبتيه
أسلمت قلبي له حتى اذا سلب

نفخروهن عن وجددي وعن شجني
ان البعاد برى جسمي وأنحلتني
يكاد يحكي نحول الجسم عن بدني
وانحر رقادك قبل البزل والبدن
نلت المنى منذ فيها الشوق عرفني
فأسقم الوجد أعضائي وامرضني
قلبي فبات أسير الهم والحزن
وفي المدامع ما يغني عن المزن
والقلب يهتف يا لله أحرقتني
الواشي ولا كادت العذال تنظرني
معني لم يكد بالوهم يدركني
لا براد حتى اذا ولي ولم يرني
مضى يسوق مطايا النوم والوسن
ليل النوى ولعد الشهب أيقظني
حتى كأنني من عبادة الوثن
الغرام لي لكف الوجد أسلمني

ودعتك الله يا قلبي فقد بعد الحبيب عنى وطيب العيش ودعنى
وقوله :

سل بنات الماء مذ سارت بنا هل رأيت عيناى فيها الوسنا
واسأل العير التي في حيمكم هل أقلت غير عظم وهنا
ياكراما قل صبري عنكم عنكم قل اصطباري وفنى
ظهن الجسم فراراً منكم لكن القلب لديكم قطننا

وقوله :

وظمانة الكشح ريا السوار تعلق بالوصل ظمانها
يميل النسيم بأعطافها فتفضح باللين أعطافها
وتنسيك بابل مها رنت وتسحر باللحظ كمانها

الشيخ موسى شرارة

المولود ١٢٦٧ هـ والمتوفى ١٣٠٤ هـ

هو الشيخ موسى بن الشيخ أمين العاملي الشهير بشرارة ، عالم كبير
وشاعر فحل

ولد عام ١٢٦٧ هـ في جبل عامل ونشأ هناك وترعرع وفي السنين
الخمس قرأ القرآن في مدة خمسة اشهر ، ثم انتقل الى مدارس العلم فقرأ
النحو والصرف وتفوق فيها على اقرانه فأعجبت به العشائر والحكام حتى
ان الزعيم علي بك الأسعد كان يباهي به كل من وفد عليه من العلماء
فيجادهم في النحو والصرف وفي كل ذلك يكون له عليهم الاستظهار على
صغر سنه ، وقد باحث في مقدمات العلوم في كل يوم اثني عشر بحثاً
لمجموعة من التلاميذ ، وكان من حدة الذهن على جانب عظيم فهو يستحضر
كل كتاب باحثه او درسه كآلفية ابن مالك وكافية ابن الحاجب ،

ومكث في مسقط رأسه اثني عشر سنة هاجر بعدها الى النجف واختلف على اساطين عصره كالشيخ ملا علي الهمداني فقد قرأ عنده قوانين المحقق القمي في الاصول مرتين وقسما من رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري ، ثم رجع الى حلقة الامام ملا كاظم الخراساني فأتم عليه رسائل الشيخ واستقى من فيوضاته ، واختلف على الشيخ محمد حسين الكاظمي فقرأ عليه كتب الفقه وكذلك رجع الى بحث الشيخ محمد تقي الايرواني .

وقد عرف عن المترجم له انه مكث في الصحن الحيدري مدة إقامته لم يخرج منه وله ايوان وغرفة لا يزال معروف باسمه وهي الزاوية الجنوبية الشرقية . اخذ عنه العلم جماعة منهم (١) السيد يوسف شرف الدين (٢) السيد جواد الحسيني (٣) السيد حيدر الحسيني . مدحه جماعة من تلاميذه واصدقائه منهم السيد محمد سعيد الحبوبي بموشحة معروفة منها :

قل لمن جراه يبغى القصبا حازها (موسى) فلا تستبق
فاذا ما البزل وافت خبيسا قصرت عن شأوهن الحق
واذا البرذون جارى سلها رد مجراه حضيض زلق

وققل راجعا الى مسقط رأسه وعندما وصل الشام هرع الجماهير لاستقباله وفيهم الأعيان والوجوه وجموع العشائر وزاره الزعيم الديني هناك الشيخ ابو الحسن عبد الله بن علي نعمه الجبعي فتطارح معه الحديث وانجر الى نقاش كبير في تحقيق مسألة فقهية حتى وصل الحديث الى مرحلة حادة انتهى بفوز المترجم له ، فقال الشيخ منشداً في الحال قول الحسن بن هانئ :

كانت مسامرة الركبان تخبرنا عن جعفر بن فلاح احسن الخبر
لما التقينا فلا والله ما سمعت اذني بأحسن مما قدر أي بصري

ذكره السيد نجيب فضل الله في رسالته (١) فقال : كان بعيد الغاية طويل النهاية ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، تتفجر ينابيع الحكمة من لسانه ، وتزهر مصابيحها لأهل زمانه ، معرضا عن الدنيا وزهرتها ، ومنحرفا عن ملاذها وبهجتها ، يصدق الفعل منه القول كلما رأى سوى الله عنده عدم ، وما في الكون خيال أو وهم ، غفلاته ذكر ، وذكره شكر يرى انه ان جاء يوما بغفلة هي الكفر أو قد كان من دونها الكفر

تجردت نفسه عن كثافة هذا الجسم ولحقت بعالم الملكوت ، فكادت ان ترفع له حجب العزة والجبروت ، بحر عرفان لا ينزف ، وحدىقة علوم لا توصف ، وماذا عسى اني فيه اقول : إلا انه مزج العلم بالحلم ، والعفو بالقدرة ، والجلالة بالهيبة ، والوقار بالسكينة ، والغنى بالعفة ، فكان قيد النواظر ، ومهوى البصائر ، مجالسه بالسيادة معمورة ، وبالوقار من دون التيه معمورة ، لاتطيش احلامه ، ولا تتشعب اوهامه ، لا يخرج الغضب عن حده ، ولا الهزل عن جده ، حل من الشرف وسطا ، وتقدم في الامر فرطا ، صارم عند الشدائد والاناة ، وعف عند تزايد الجرم وتكاثر الهناة ، اصاب من المجد لبابه ، ومن عنصر الكرم طيبه ، حديد الفكرة اذا كل عن مغزاه كل حديد ، بعيد مناط المهمة ومنحاه غير بعيد ، مهلان طها والقدر عزما ، انف الكرم ومنحى الامم ، نجم عند تحير الدليل ، وبدر لمن فقد النهج والسبيل ، كلامه اجادة الفكرة ، وفيض القريحة ، وعفو الطبع ، واصابة حز المفصل ، كالسحر الحلال ، والماء الزلال ، وبرد الشراب وبرد الثياب ، له من كل شيء عقوته وعنفوان مكرمه ، لقد قرب حتى اطمع ، وبعد حتى امتنع .

(١) توجد بمكتبة كاشف الغطاء برقم ٣ من فهرست المجاميع .

وأما أخلاقه الكريمة ، وآثاره الحميدة ، وسجاياه المرضية من بسط العدل ، وكظم الغيظ ، وإطفاء النائرة ، وضم أهل الفرقة ، وإفشاء العارفة ، وستر العائبة ، وحسن السيرة وخفض الجناح ، ولين العريكة ، وطيب المخالفة ، والسبق إلى الفضيلة ، وحفظ الجوار ، وكرم العهد ، وتعاهد الفقراء في المبرات ، وإدخال المسرات على قلوب المؤمنين وبذل معروفه في العامة والخاصة مع قلة ماله وتوسط حاله ، فأشهر من أن يذكر ، وكان مع ذلك قائماً بالمعروف والنهي عن المنكر صادعاً بها يؤثرها على غيرها ، شاداً لظهور المؤمنين ، راغماً لأنوف المنافقين ، معرضاً عن الدنيا وزهرتها ، مستأنساً بالليل ووحشته ، يتامل السليم ، ويكي بكاء الثكلى ، يستوحش مما استأنس به المترفون ، غزير العبرة ، طويل الفكرة ، وناهيك بها من آثار رغبته ، وآثار حميده ، ولقد عمر المساجد محكمة البنيان ، وأمر بتعميرها في سائر البلدان ، وكفى على ذلك شاهد الجامع الأكبر في بنة جبيل الذي لم يعهد مثله في البر قديماً وحديثاً .

وذكره المحقق الطهراني في النقباء ص ٥٩٦ فقال : العلامة الفقيه الجامع للقبول الاسلامية ، أصله من بنة جبيل من بلاد بشارة ، أطرى في الثناء عليه سيدنا الصدر في التكملة فقال : ولد ١٢٦٧ هـ وبلغ فضله إلى أن كتب رسالة في أصول الدين للشيخ محمد حسين مروة من دون مراجعة إلى كتاب ، وكان لا ينسى ما حفظه ، كثير الاستحضار للتواريخ وأيام العرب وغير ذلك ، ورد العراق سنة ١٢٨٨ هـ وكان في بلده قرأ القوانين على الشيخ مهدي شمس الدين ، فقرأ في النجف على تلاميذ الأنصاري فالأصول على العلامة الاخوند المولى علي الخونساري نزيل همدان والمتوفى بها في حدود سنة ١٣٠٧ هـ ، واخذ الفقه على الشيخ عبد الحسين الطريحي ، ثم شرع في الرسائل على الملا كاظم الخراساني ،

ونظم مطالب الشيخ نظماً جيداً لطيفاً ، وكان يحضر بحث الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف حتى فاق أقرانه يشار إليه بالأصابع في جميع العراق ، فابتلى بالسل فالزموه بتغيير الهواء ، فرجع إلى بلاده عام ١٢٩٨ فبره من مرضه واشتغل بترويج الدين وتعليم المسلمين ودفع المعاندين إلى أن توفي سنة ١٣٠٤ هـ .

وله من الكتب : (١) منظومة في الأصول واسمها الدررة المنظمة الحاوية لقوانين الأصول المحكمة ، وقد شرحها ولده الشيخ عبدالكريم (٢) منظومة في الموارث بديعة في فنها تقع في ٢٤٨ بيتاً (٣) كتاب في الفقه لم يتم (٤) رسالة في تهذيب النفس (٥١) رسالة في اصول الدين كتبها للشيخ محمد حسين صروه .

وجاء في المجلد الحادي عشر من العرفان ص ٤٥ بقلم محمد كامل شعيب فقال : كان الفقيه جامعاً واسع الاطلاع اماماً فقيهاً حكيماً ، وبالبحري جهبذاً من جهاذة اللغة والأدب ، وقد صرف مدة حياته كلها بالاشتغال والتدريس وذلك في منزله لم يتعدده الى غيره متحرياً نفس الخطة التي سلكها الفيلسوف الهمداني (المعروف بالسيّد الأفغاني) في الديار المصرية ، وقد تخرج عليه بكلا القطرين علماء أعلام ، وشعراء كبار ، وكتابة عديدون .

وذكره السيد حسن الصدر في التكملة فقال : كان من حسنات العصر وفضائل العلماء ، إمام في كل العلوم الاسلامية وغيرها خصوصاً في آداب اللغة العربية وفلسفتها والاصول والفقه والحكمة القديمة وعلم الكلام وتواريخ العلماء والعرب ، وكان قوي الحافظة جداً ، لا ينسى ما حفظ ، كثير الاستحضار لكل ما قرأه من العلوم سيما الشعر والخطب حسن الاخلاق ، كثير التواضع ، نابغة زمانه ، كثير المحبة لأهل العلم كثير الترويج لهم ، أبي النفس والطبع ، عالي الهمة ، واسع الرواية ،

ورد العراق عام ١٢٨٧ هـ وكان قد فرغ من المقدمات والمتون واصول المعالم في بلاده ، ولما ورد النجف كان أكثر تحصيله على الامامين الخراساني والاصفهاني ، وترقى في التحصيل وتقدم على جميع رفقاءه ومناظره حتى صار يشار اليه بالاكبر ، وأحرز محبة عظيمة لدى العراقيين كافة حتى بغداد والحلة ، وشاع ذكره بالفضل وسعة الاطلاع والحنكة فيتحصل عليه جماعة في العراق صار جلهم علماء كبار كالشيخ جاسم جسام والشيخ علي الخياط وغيرهما كثيرون ، وبينما هو كذلك اذ عرض له بحجة في صوته فأرجب عليه الاطباء تغيير الهواء فاختار الرحلة والعودة إلى بلاده جبل عامل في عام ١٢٩٧ هـ ، فلما ورد بنت جبيل حسنت أحواله واسس نهضته المعروفة فتخرج عليه المئات من افاضل تلك البلاد والاصقاع .

وفاته :

توفي في جبل عامل ليلة الخميس ١١ شعبان من عام ١٣٠٤ هـ عن عمر ٣٧ سنة ودفن هناك ، ورتاه جمع من الشعراء منهم السيد نجيب فضل الله بقوله :

هل يعلم الدهر من اودت فواحه أو يعلم الرمس من وارت صفائحه
ومنهم الشيخ حسين مغنية بقصيدة منها :

حملوا سريرك فاستخفوا حمله أن يستخف من الجبال ثقالتها
لكن أملاك السماء قد علت نحو الجنان يؤمهم ميكاها

ومنها :

وأروم نظم الشعر فيك جواهرأ ويقل فيك بأنه أمثالها
لكن عرتني من رثائك لكنة لا يرتجي حتى المات زوالها
عهد علي فليس بعدك منطقي يلد القوافي المستنير خلالها
يا راكباً زيافة نفاحة يطوي محازيم الفلا ارقالها

شدنية هبت كما هب الصبا او كالنعامة نفرت ربابها
نادي إذا جئت الغري وأهله ذهب الذي للمجدبين ثمالها
نادي به ذهب الهدى وتقطعت بالرغم من عمد العلي او صالها
ومنهم السيد محمد رضا فضل الله بقصيدة ومطلعها :

خليلي هل ما فرق الدهر جامع وهل فأت مما يؤمل راجع
ومنهم الشيخ عبد الكريم الزيني بقصيدة ومطلعها :

سامني الدهر فوق ما استطيع وفؤادي خلين منه الضلوع
ومنهم الشيخ جواد عبد الكريم بقصيدة مطلعها :

نعى المجد المؤئل والكمال نعي أورث الدنيا خبالا
ومنهم الشيخ عبد الحميد شراره بقصيدة مطلعها :

ما للردى ملكت علي قيادي وخبا بمفرقها ضياء زنادي
ومنهم محمد افندي الحاج حسن عبد الله بقصيدة مطلعها :

ألا فإنيح دين الاله مدى الدهر وام العلي تذري من الدمع ماتذري
ومنهم الشيخ ابراهيم حمام بقصيدة مطلعها :

تربت كفك يا دهر بما نلت ما نلت فدع كل الوري
ومنهم السيد محسن الأمين بقصيدة قوله :

زموا النياق وازمعوا الترحالا وبقيت اسأل بعدهم أطلالا
كانت ليالي القصار بقر بهم حتى نأوا عني فكأن طوالا
أفديهم من موجفين تحملوا وسرت دموعي خلفهم إرقالا
يا واقفاً بالدار يسأل ربهما خل المنازل واترك التسآلا
واربع على جدث لموسى واخلعن نعليك أما جئتـه اجلالا
والثم نرى قبر تضمنه ولا تخش اللوائم فيه والعذالا
واستسق هطال السحاب لتربه ضمت سحابا بالندى هطالا
واسكب بها سحوب الدموع فحق ان يغدو بها الدمع المصون مذالا

هل بعد هذا اليوم ينجع سائل
 كان الملاذ لمن عرته مله
 كان الغياث لمن حوتهم عامل
 فیری أباً لیتیمهم ومعولاً
 وإذا المجالس بالرجال تضایقت
 وإذا سمعت مقالته ونظرت في الآلا
 لله بدر للكمال ملازم
 والبدر يكمل نادراً ويعود في
 ومهنداً تلم السيوف بحده
 فلت شباه يد الزمان وطالما
 مازات تبذل مهجة دون العلي
 كم لجة للهول خضت غمارها
 كم موقف لك ليس ينكر فضله
 خلفت ريع العلم بعدك موحشاً
 من للخصوم اللد يحكم بينها
 وكان نعشك طور سينا فوقه
 ان يحملوه على الرقاب فانما
 حفت به الاملاك والاقوام خا
 فلا شكر نك ما حيت ولا أقي
 أني أقوم بشكر برك لي وقد
 ما مات من آثاره بين الوري

ذهب المائي صوته السؤال
 وهو النوال لمن أراد نوالا
 مازال يحمل عنهم الأثقلا
 لضعيفهم ولجتيديه ثمالا
 الفيته المتدفق المقوالا
 فعال تلقي القائل الفعالا
 فاق البدر المشرقات كمالا
 نقصانه حتى يعود هلالا
 يوم الكفاح وجدل الابطالا
 فلت به أيدي الزمان نصالا
 ونخوض في إدراكها الأهوالا
 في الله لا جزعاً ولا مكسالا
 في الدين يشرق بهجة وجمالا
 ومضيت تقصد مربعا محلالا
 فصلا ويرشد هديه الضلالا
 موسى الكليم شمائله وخصالا
 حملوا به سر الاله تعالى
 شعة النواظر هيبه وجلالا
 مما عليه لذرة مثقالا
 طوقتي الانعام والافضالا
 لا يضربون بغيرها الامثالا

نموذج من أراجيزه :

والترجم له ولع بالرجز على طريقة السلف وقد نظم فيه مختلف العلوم

وله أرجوزة كبيرة في الاصول تقع في ١٦٨٠ بيتاً ، وكثيراً ما استشهد بابياتها هواة هذا الفن في العراق وخارجه ، وله أرجوزة بالمواريث ، ومن أراجيزه أرجوزة نظمها عند عودته من العراق إلى وطنه وفيها يصف ما شاهد ، وهي طويلة عثرنا منها على هذا القدر قوله :

وجاهني قاض من الأكراد	منحرفاً عن مذهب الرشاد
لكن من العلم عليه أثر	وسمة الفضل عليه تظهر
وفضل الشام على العراق	يوماً فما رضيت بالوفاق
روى كرامات هي المعائب	لو كان يدري انها مثالب
سألته بالحكمة العقلية	مسألة مشكلة قوية
قلت له هل جائز ان يصدرا	من الحكيم البحث ما تكثرا
قال نعم : إلا برأي الحكما	وما ارتضى ذلك جل العلماء
قلت له : لو تم هذا للزم	تركب الذات ومنعه علم
فعتها افترا وأبدى فرحا	مستبشراً بما لديه انضحا

نماذج من شعره :

والمترجم له من الشعراء المعروفين وديوانه يوجد منه نسخة في النجف عند أحد أسباطه وفيه من انواع الشعر ، وهو معدود في الرعييل الاول من الادباء ، وقد مر ذكره في كتابنا هذا وفي كتب اخرى ، واليك نماذج من شعره مجيباً الشيخ احمد بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام على هذه الأبيات :

العالمي تقر فيك عيونه	وأرد منك بصفقة المغبون
فلاجلبن على العوامل غارة	من كل جائلة النسوع صفون
يحملن فوق متونهن أجادلا	ولجوا عرينة ليث كل عرين
سلبوا سويداء الفؤاد وظنهم	ساي عليهم ليس بالمظنون

فأجابه الشيخ موسى بقوله :

أفق إن أمرا الحب أيسره صعب
 وإذا كان لا يسليك طول تجذب
 فما أنت إلا هالك ومعذب
 تكلفني ما لا أطيق من الهوى
 وكم شن نحوي غارة البغي والجفا
 ولي عزيمة قد أرفه الحزم حدها
 سألني عصا تسعى إليه كحسية
 وعندني من السمر الرماح عوامل
 تراهم إذا ما أبدت الحرب نابها
 كرامة إذا دارت رحى الحرب بينهم
 وإن بهم من لا يخاف بموقف
 عليكم سلام بالرحيق ختمته
 وله يرثي الشيخ أبي علي محمد بن عز

أذكت بقلب الدين حر اوار
 ورمت منار هدى وأي منار
 برمال طود علا وركن فخار
 خبر أتى من أفضع الأخبار
 غلب الرجال خواشع الابصار
 للدين فله القضاء الجاري
 كل الربوع بسائر الأقطار
 والارض ترضع بله الأشجار
 وهدمت من الاسلام أية قبة
 رجفت لها الارضون تؤذن قبلها
 فجمعت قلبي باليهدين وهاجني
 علم هوى فلو ت له اعناقهم
 ومهند شجذ الاله غراره
 ذهبت به أيدي القضاء فصوحت
 والري جف واقلمت ديم الحيا
 ومنها يقول :

ذهبت به أيدي المنون وانما
 ذهبت ببحر معارف زخار

ولقد قضى هو والمكارم والعلی
ياغيث متتجع ومزنة آمل
غشيت بلاد الشام بعدك ظلمة
فارت دهرک ساخطاً لفعاله
وتركت في الاحشاء بعدك لوعة
حملوا سريراً ضم آيات الهدى
هو ذلك التابوت فيه سكينه
يمشون والاقدام طائشة الخطا
وطووه والتقوى بقبر ضمه
جدث اذاتاه الوجود به اهدوا
دفنوه عز الدين وهو محمد
وقوله ايضاً :

أفي كل يوم لي خليل مفارق
وفي كل يوم لوعة ترقص الحشى
ولي مهجة بين الضلوع تلهبت
أبي الدهر إلا أن برنق مشرعي
وله يرثي أخاه الشيخ مجد شراره
ما لنفسي ذابت وطارت شعاعا
ذهب الصبر والأسى يوم بانوا
غادروني مثل الخيال صريعاً
أخذوا مهجتي وقلبي وابقوا
وهجرت الرقاد إلا لزور
وله يرثي الحاج مجدزه قوله :

أصم ناعيك سمع الدهر حين نعي . وطبق الارض من ارجائها جزعا

ولاح بسمعي عنه وقر مرافق
وقلب اذا ما اومض البرق خافق
ودمع به إنسان عيني غارق
فلا مورد صاف بقي لي ورائق

كانت وفاته في العراق عام ١٣٠٣ هـ :

ولقلبي إثر الضعائن ضاعا
وتنادوا فيه الوداع الوداعا
والفت الاسقام والأوجاعا
نفسا خافقاً جوى وارتباعا
من خيال أذوقه تهجاءا

واصبحت أعين العلياء باكية
 وفترزؤك في عضد الندى ورمى
 وسام علامة بالخسف حين طوى
 فلتبك أيامك البيض التي اكتسبت
 وكنت في العشوة الغبراء بحر ندى
 كنت اللسان الذي فصل الخطوب به
 وكنت سيفاً لمن فيها يصول به
 ساروا بنعشك والأملاك تحمله
 في ظل يوشع في أرض مقدسة
 رحلت عنا ورأي كالحسام اذا
 مضيت والناس ظلوا حائرين أسي
 بلى لها بقيت عين تصيب بها
 ولا غضاضة إن بدر هوى فبدا
 غوث الأنام (سليمان) الذي كرمت
 فرع على كرم أعراقه وشجت
 صبراً جميلاً غير الناس أصبرهم
 لازلت بالحلم منعوتاً تفوق به
 ودمت معقل أمن سالماً أبدأ
 وياسق الله قبراً ضم جسم على
 وله معاتباً بعض اصدقائه قوله :

كم ذا يقاطعني من لا أقاطعه
 إن مال عني لا وهام وو دعني
 ليس التلون من خيمي ومن شيمي
 ولا اصانع إخواناً صحبتهم

لمار أنك على الأعواد مرتفعا
 قوس الردى منك طود العز فانصدعا
 في اللحد فرداً لأشتات العلى جمعا
 من الحوادث إن خطب بهم وقعا
 على العفاة إذا غيث المما انقشعا
 حتى تجرد سيف الحتف فأنقطعها
 على الصروف وحصناً فيهم منعها
 لبقعة من سناها النور قد سطعا
 ولا يخيب امرىء في ظله وضعا
 آراء قوم نبت في معضل وقعا
 وفاقد العين يمشي حائراً فزعا
 مواقع الأمن إن تاه الورى جمعا
 بدر بافق بلاد الشام قد لمعا
 أخلاقه وعلى طبع العلى طبعها
 والفرع كالأصل ينمي منه مازرعها
 ولا يرد قضاء الله من جزعا
 على الورى بهباه المجد مدرعا
 مع سائر الخلف الباقيين مجتمعا
 من هاطل العفو منها ومنهمعا

وتشرب اللوم جهلا بي مسامعه
 فاني وذمامي لا أودعــــــــــــــــه
 اذا تلوت من ساءت صنايعه
 فما خليك يوماً من تصانعه

وشمت برق التجافي من اخ ذهبت به الظنون يواد ضماق واسعه
 سرى يؤم بها غربا ومسلكتها شرق فسدت بداجيه مطالعه
 فل بها للفضاء الرحب واسر بها مع الصباح فلا تخفى شوارعها
 جرى الهوى منه مجرى النفس فانطبت به على يد هماز وشائعه
 شربت رنقا اجاجا من موارد ماء حوضي له راقه مشارعه

وله يرثي الشيخ عبد الله بن نعمة الجبهي قوله :

نعى الدين والدنيا فعم ظلامها وجلل وجه النيرات قتامها
 وشاعت بافاق البلاد رزية وذرعليها من شواظ سماها
 ومادت رواسي الأرض والأرض زلزلات بأطرافها مذ زال عنها نظامها
 واوترت الأقدار قوسا فأقصدت حياة قلوب العالمين سهامها
 وجال الردى فأبتر من قيد الهوى عمودا فلما زال نظامها
 وتلك الخطوب السود جرت على الورى مصائب في الاحشاء اضحى مقامها
 مضت بغيث العالمين وغوثهم وغاب على رغم البرايا امامها
 فمن بعده للمجتدين ينيلهم اذا ما الشؤون الشهب احل عامها
 لقد كان من كفيه عشر غمام تسح إذا الايام جف غمامها
 ومن بعده للمجتلين يريهم سنى الشمس في عشواء داج ظلامها
 ومن للقضايا المشككات يحلها بفصل القضا إن نار يوماً خصامها
 به سلك الناس السبيل الى الهدى فغاب فعجت بالمرائي كرامها
 وطارت شعاعاً من نفوس جسومها وذابت قلوب شب فيها ضرامها
 دهاها نعى ناع بفيه رغامها وقرح اكباد الانام اوامها
 وصاح خبا المصباح والنعمة انطوت عن الارض فارتجت وضجت شمامها
 وفلت يد الايام سيفاً بعامل فاضحت يدأ سلاه بان حسامها
 وعط الجوى مني الجوايا وأرسلت عيونى دماً من دون قلبي انسجامها
 وبت كأنني بين انياب ارقش مسهد عين بان عنها منامها

خليلي هبا وانشدا اين مهجتي
 وانحلي رزه جليل فلو على
 واني لفي شغل بنفسي عن الوري
 ولم يبق بي في خلة الناس مطمع
 وما كل أرض تنبت الزرع بانعا
 وكم فيهم من يعجب الناس منظرآ
 وما الناس إلا خابط إثر خابط
 أأرجو صفاء آ من قلوب كآنها
 أرى واحداً كالألف لكن كواحد
 فدعني ونفسي والجوى لرزية
 بها تلم الاسلام والعلم ثلثة
 مصاب دهي الدنيا بفقد عميدها
 وحامت قلوب الناس حول سريره
 وحفوا اعتصاماً من حوادث دهرهم
 وساروا به والارض مأوى كآنها
 وأموا به من جنة الخلد روضة
 طووا في الثرى من كان أمناً الخائف
 طووا مزنة التأميل بحر معارف
 هو الخبر عبد الله نعمة ربه
 مضى علم الاعلام عنها فنكست
 وفارقت الارواح أجسامها أسى
 ولولا التأسي بالنبي وآله
 وذاحسن الاخلاق من خير دوحه
 يزيد على ما فيه من طيب ذاته
 فقد ظعنت عني وشط صرامها
 مام رأني لا يميل تمامها
 وشغلي بها عن سواها جمامها
 فقد قل من يرعى لديه ذمامها
 وان أنبتت كان التناج حطامها
 ويعجب بين السحب مرأى جمامها
 بليل على عمياء مرخى زمامها
 صفا الصم ان تصدع عناك التمامها
 الوف وإن لم تحص عدآ قتامها
 تسيل لها من سحب دمعي سجامها
 وتلك لعمرى لا يسد انثلامها
 صوادي ذاك وجدها واحتدامها
 وتروى كما للورد حام حمامها
 به وبه الايام كان اعتصامها
 هي الساعة الكبرى وهام قيامها
 فخل بها طود البلاد همها
 وصمصامه ما كان يخشى عظامها
 ونجماً به في الارض يهدي انامها
 مضى وعرى العلياء بان انتظامها
 واعناقها مالت وطأطأ هامها
 عشية أمست في الصفيح قوامها
 لا تلف أجسام العباد سقامها
 وخير بطون أنتجته عقامها
 كآلا إذا الايام زاد غرامها

رضى بالقضا والصبر أجمل بالفتي إذا ما الرزايا جاش يوماً لها
وسقيا لقبر ضم جسماً من العلى به (جمع) طالت وجل مقامها
ولا زال تطواف الملائك حوله عليه من البارى ومنها سلامها
وله يرثى السيد زين العابدين آل فضل الله الحسينى وقد صدرها برثاء
الامام الحسين عليه السلام وعزى بها أخويه السيد محي الدين والسيد
هاشم قوله :

دهى هاشمنا ناع نعفى فى محرم بيوم على الاسلام اسود مظلم
بيوم جليل رزؤه جلل السما وشمس الضحى فيه بأغبر أقم
بيوم أحال الدهر ليلاً مصابه وأجج أحشاء العباد بمضرم
مصاب على آل النبي محمد عظيم مدى الأيام لم يتصرم
وخطب كسا الدنيا ثياباً من الاسى وطبق آفاق البلاد بماتم
عشية جادت عصبه هاشمية بأنفسهم عن خير مولى مقدم
إلى أن قضى والماء ظام ضوامياً يرون المنايا دونه خير مطعم
وأضحى فريداً سبط احمد لا يرى نصيراً سوى غضب ولدن مقوم
وصال بوجه مشرق وبعزيمة تفلل ملتف الخميس العرمم
إلى أن دعاه الله جل جلاله فألوى عنان العزم غير مذم
قضوا دون حجب الطاهرات فأصبحت حواسر تسبي بين طاغ ومجرم
وكانت بخدر سجفه البيض والقنا محاط بمجرد فوقه كل ضيفم
وكم ليث غاب دونها غاض غمرة الى الموت حتى غادروها بلا حمى
فتلك رزايا تصدع الصم والصفى وبهمي لها رجع العيون من الدم
وما زالت الأيام تسقى بنى الهدى بكأس طروق لا يصاب وعلقم
وكم طوبت منى الضلوع على جوى وحزنا على مولى هام معظم
من السادة الغر الذين وجوههم مصابيح يحلى نورها كل مبهم
مضى محي دين الله من كان للهدى وللعلم والتقوى كجزء مقوم

مضى والرضا الزاكي تلاه بروضة
وقد هاجني ناع نعي سيداً على
نعي علم السارين ليلاً لا أسرة
فكم لهم من كل قدر مفازة
فصبراً بني الزهرا فكم من رزية
فان غاب منكم نجم فضل وسؤدد
وله مفتخراً قوله :

لي عزم كرهف الحد ماض
وطباع كريمة قد حواها
كم مزايا ورنتها من اصول
لم توف خمساً وعشرين سني
أبها الدهر سوف تنظر بأسي
لا ترعني وخذ حذارك مني
أرى جانبي يلين وحصني
مبده الكائنات من فيه تاهت
وقوله يتغزل :

القلب نهب عيون الخرد العين
والجسم حلف الأسي من جورغانية
رقيقة الخصر يحكي اين قامتها
لها من الريم الحاظ مكحلة
وحسن وجه كأن الله صوره
وبارد من ثناياه وجدت به
تميل كالشارب النشوان من طرب
تمكنت من فؤادي وهي قاطعة
والرعد أودت به آرام بيرين
تميتني في الهوى طوراً وتحييني
غصن النقا وهلال الشك يحكي
ترمي الى أسهم عن نون تمكين
من جوهر الحسن لامن جوهر الطين
عذوبة الماء في أيام تشربين
وتثني كثنى البسان من لين
له وحلت جفوني وهي تجفوني

حتى اذا لاح نجم السعد مبتدراً وافت إلي تغض الطرف من دوني
يا سعد غنى بذكر الغانيات فقد أضحى اليها قديم الشوق يدعوني
وعاطني كأس راح كي اريح به قلباً بعاني صدود الخرد العين
واجر لنا ذكربات الحجال فلي قلب على ذكرها لا زال يحدوني

الشيخ موسى طائف الغطاء

المتوفى ١٣٠٦ هـ

هو الشيخ موسى بن الشيخ محمد رضا بن موسى بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء الجناحي ، عالم أديب ، وقاضٍ معروف .

ذكره أخوه صاحب الحصون المنيعه في ج ٨ ص ٢٥ فقال : كان عالماً فاضلاً ، ذكياً لودعياً فقيها أصولياً أديباً شاعراً ، له نظم جيد شها سخيا حازماً ورعا تقياً ، وبعد أن أكمل الآليات والمقدمات من النجو والصرف والمنطق والمعاني والبيان ، حضر بعض السطوح على الملا علي الرشتي ، ثم حضر الفقه على الشيخ محمد حسين الكاظمي في النجف ، ثم هاجر في حياة أبيه إلى سر من رأى وسكن فيها وهو يحضر على السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي فقهها واصولا الى أن توفي أبوه ، و كنت في أصفهان فجاء لارجاعي الى النجف ، وبقي فيها فخر برهة قليلة مدة اقامته فيها فقهها على الشيخ محمد باقر ، ورجع الى النجف ، وكان مجازاً من العلامة الشيرازي .

وفي عام ١٣٠٦ هـ اشتاق الى زيارة الامام الرضا (ع) فتوجه الى خراسان فزار ورجع الى طهران ، فحصل له الاقبال التام من علمائها ووزرائها والشاه والأعيان ، فبينما هو فيها أيام قلائل إذ ادركه أجله فجأة

في طهران من نفس العام حتى ورد النجف ودفن في مقبرتهم المعدة لهم مع أبيه وأجداده ، وقد تجاوز عمره الاربعين ، وخلف ولداً واحداً اسمه الشيخ كاظم .

والغريب انه لم يذكر له بيتا واحداً ولم أسمع له شعراً ولكن بناءاً على تصريحه واعتماداً عليه ادرجته مع الشعراء .

الشيخ موسى حجي

المتوفى ١٣١٦ هـ

هـ- والشيخ موسى بن الشيخ قاسم بن الحاج محمد الشهير بحجي ، فاضل أديب .

ولد في النجف ونشأ بها في بيت عرف بكرامته ومجده الأديبي ، وراح ينشد الكمال مع زمرة طيبة من أهل الفضل والشجاعة ، واسرته مصر التحدث عن بعض اعلامهم ، توفي في النجف يوم الاثنين ٢١ محرم من عام ١٣١٦ هـ ودفن بها ، وراثه الشيخ جواد حجي ، اعقب ثلاثة اولاد هم : (١) علي (٢) حسن (٣) عبد ، ومن شعره الذي وقفت عليه في مجموعة بمكتبة الشيبلي ومنه يظهر انه بدائي في النظم قوله :

فيا عجباً من غلة كلمة ارتوت	من السلسبيل العذب زاد اضطرامها
وبعقب رباها وأنفاسها معا	كناخفة قد فض عنها ختامها
فلم انها يوم التقي در دمعها	ودر الثنايا فذها وتوامها
وقد نثرت در الكلام بعينها	ولد لسمعي عتبا وملامها
فلم أدر أي الدر انفس قيمة	أمدمعها أم نقرها أم كلامها
وقد سفرت عن وجهها فكأنما	تحسر عن شمس النهار جهامها

وله في الوعظ :

يا طالب الرزق لا تسع فان لنا رزق من الله مقسوم بلا تعب
فكم سعيت فأعياني تطلبه وكم قعدت فيأتيني بلا طلب

الشيخ موسى القرملي

المتولد ١٣٠١ والمتوفى ١٣٣٥ هـ

هو الشيخ موسى بن الشيخ محمد بن الشيخ درويش بن الحاج
محمد أمين بن الحاج حسن بن الشيخ عباس الشهير بالقرملي ، عالم فاضل
وأديب كامل .

واسرة آل القرملي من الاسر العلمية المعروفة في مختلف أنحاء
العراق بالفضل وحسن السيرة ، ذكر لي اخوه العلامة الشيخ عبدالحسين
القرملي الذي مر ذكره في ج ٥ ص ٣٠٣ فقال : أنه ينتهي بهم النسب
إلى بنى اسد ، وقد هبط النجف جدهم الأعلى قبل مائتي سنة لمجاورة قبر
الامام علي (ع) وكان يتخذ بعض المهن البسيطة فيعيش هو واهله بها
ولم يكن له ولد من الذكور سوى الشيخ عباس الذي تفرعت منه
الاسرة ، فأتجه إلى طالب العلم ، ولكنه عرف بالزهد والورع اكثر منه
بالعلم والفضل ، ولنجافة جسمه ، وهزال بدنه لقبه أصدقاؤه من أهل
الفضل بـ (القرملي) نسبة إلى (القرمل) وهو الشجر الضعيف الذي لا
شوك فيه ، وهو أحد معانيه ، وربما إعتقد الناس بأن اللقب وليد
سفره إلى (قرم) إحدى قرى أذربيجان تلك السفرة التي بقي بها ما يناهز
العام ، ويجوز أن يكون كلاهما سببا لهذا اللقب .

وقد تفرعت هذه الاسرة فقطن قسم من افرادها كربلا وقسم بغداد

وآخر مدينة العمارة ، اما الذين سكنوا كربلا فقد ابادهم الطاعون الكبير عام ١٢٤٧ هـ ولم يبق منهم أحداً ، وأما من قطن بغداد فقد اختار الهجرة إلى العمارة .

أما الذين واصلوا البقاء في النجف فلم ينبغ منهم سوى والد المترجم له وأخوه العلامة المار الذكر .

ولد الشيخ موسى في النجف عام ١٣٠١ هـ ونشأ بها على أبيه وبعد قراءته المقدمات أخذ الفقه والأصول على أعلام مشتهرين كالسيد حسن الأمين العاملي الشقراي والشيخ عبد الكريم شراره العاملي والسيد محمود الطالقاني والشيخ حسن الخاقاني ، وحضر حلقة الشيخ أحمد كاشف الغطاء والشيخ علي باقر آل صاحب الجواهر والسيد كاظم الزيدي وابنه السيد علي الزيدي ، واستمر يسير بخطوات واسعة حتى رمقه أخدانه من أرباب الفضل .

والمترجم له كما ذكر بعض معاصريه من أصدقائه انه كان على جانب عظيم من الذكاء الحاد ، والحس المتوقد ، والنفسية المرحة ، والطبع الرقيق ، والخلق الدمث ، وكان قوي الامتراج حسن المعاشرة خفيف الظل ، غير ان القدر القاسي اقتصرت غصن شبابه واستأثر به فنقله إلى الفردوس وهو في بدرة من لواء الكوت في ١٨ ذي الحجة من عام ١٣٣٥ هـ .

نماذج من شعره :

والقرملي تقرأه من شعره قوي الارادة معتد بنفسه فقد كان من الفريق الذي انتصر الى ترشيح استاذة بدخوله حلبة المعارضة مصادماً اعنف الخصوم ، وقد ضاع شعره ولم يبق منه إلا ما هو محفوظ على السن

أحمد قائمه وأخيه ، ومنه قوله يهني صديقه الشيخ حسن الحمد الحلي (١)
بقرانه :

برج المجد قد دخل السعود فاشـرق باقترانها الوجود
فحيا منها ملك البرايا محياً كله كرم وجود
ومنها :

أيا حسن الطباع وكل نظم تزاوله فقـرآن مجيد
له من فوقه انوار قدس تجلت والملائكة الشهود
فنون الشعر منك اليك سفر تصاغر دونه الفن الجديد
فان أخذ الأنام بكل فن لهم تبديه في العليا يسودوا
وقد خضعت لك الفضلاء طراً فانت لفضلها العقد الفريد
فذكرك خلدته لك المساعي فلا الآباء تفنى والجدود
فتي العليا في خطط القوافي يشاد لذكـره قصر مشـيد
ألا فاهناً وسر فوق السواري ففي روض الهنا زهت الورود
ألا فاهناً ودم للفضل راساً تناط بجيد عليك العقود
وان أبت النفوس وساء قوما بياني واكفهر له اللدود
وله من قصيدة يرثي بها الشيخ مجد طه نجف عام ١٣٢٣ هـ :

قف في البرية موقف المتردد أفأي من تختار بعد مجد
طرق الردى علم الهدى بحر الندى نور الهداية للفتى المسترشد
هذي الشريعة من بصون حماية من أن تلوثها يد المتمرد
يا بيضة الدين الحنيف تصدعي قد راح جامع شملك المتبدد
وتختمي يا قبـة الاسلام فال روح الأمين نعاه أو فاستنجدني
ومنها قوله :

اجل الخلافة لم تنزل ، دع عنك من قد قال (لا لقم أراك ولا يد)

(١) ترجمناه في كتابنا شعراء الحلة ج ١ ص ٢٢٩ - ٢٧٧ .

ان الخلافة فصلت ابرادها لعلى علي (١) فهو نفس مجد
أما اذا اجتازته ردد في الورى (غاض الندى فتو كلي وخال الندى)

وله يرثى السيد مهدي بن السيد مجد بحر العلوم (٢) قوله :
مصائبك فيه ركن الدين هدا وأضرم في حشا الاسلام وقد
ودكدك في العلي طوداً تعالي على هام النهى شرفاً ومجدا
بكتك عيون ابناء المعالي بدمع قد حكي الطوفان مدا
رماك بسهمه الحدنان فرداً يقابل في جميع الناس عدداً
فلم يخط فؤاد الدين سـهم فلك به خطوب الدهر عمدا
فقلب الدين بعدك ذاب حزناً وأعينه لفقدك عدن رمدا
فيا شمس العلي غابت وكانت بنور ضيائها الضلال تهدي
تركت بني الأنام عليك تذري دموعاً لم تجرد للحزن حدا
حيارى لم تجرد غوثاً وملجأً تصبك من الأسى وجهاً وخدا
يتامى الخلق يا غوث اليتامى غدت تقنات اشجاناً ووجدا
عميد الفضل كيف عراك حتف فليتك في جميع الناس تفدى
ولكن الحمام رسول حق ولست ترى لرسول الحق ردا
أبا المهدي كم لك في البرايا مناقب تعجز الأفكار عدا
رقيت من العلي ما ليس برقى فلم تجرد الورى لعلاك ندا
خلقت من التقي والفضل فرداً وفقت بني العلي علماً وزهدا
بكتك مساجداً صليت فيها وفت الليل مجتهداً مجدداً

(١) يشير الى الشيخ علي بن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر فقد
رشح بعد موت الشيخ للمرجعية العامة .

(٢) وتنسب هذه القصيدة في بعض المجاميع إلى السيد حسين

قشاقش العاملي .

تقطعه صلاة مع صلوات
بكتك فضائل نظمت منها
بكتك معالم الأحكام لما
لقد حملت سريرك خاضعات
بك الأملاك حفت شهر رضوى
كان الخلق حولك حين صاروا
لقد دفنوك في لحد وشق
أجبت ملياً باريك لما
ففزت بلذة الرضوان فأهنأ
ولما اختارك الرحمن أبقى
بحور في الفضائل زاخرات
بدور هدى بافق الفضل لاحت
فقل للحاضرين معي هديتم
به من الاله على البرايا
به نخرت بنو العليا وألقت
إمام كعبة العلماء أمسى
شريعة جده بعلاه عزت
لقد جمع المكارم في معان
تقى زهداً علا شرفاً وفضلاً
لقد عم الأنام ندا يديه
وحاز العلم في جد وجد
فذا بحر العلوم نماه بحر الـ
ألا فأنهض فأنت بها حقيق
مناقبك الزواهر ليس تحصى

وقرآناً وتسبيحاً ووردا
جواهره وللأجياد عقدا
مضيت وكنت للأحكام نجدا
رقاب قلدت بعلاك مجدا
وقد حشد الأنام عليه حشدا
بنعشك وفد يبغون وفدا
لشخصك في قلوب الخلق لحدا
دعاك لقربه موفيك وعدا
بجنات بلغت بهن قصدا
لنا حججاً بها الضلال تهدي
فلم تدرك لها الأفكار حدا
وحت في بروج التم سعدا
بنور مجد أنست رشدا
إماماً فيه أزر الدين شدا
إليه زمامها شيئاً ومردا
له ظل على الآفاق مدا
وفي برد الرياسة قد تردا
غدا بين الورى فيهن فردا
عفاً عزة كراماً ومجدا
فأعقبه مدى الأيام حمدا
فمن تيساره البحر استمدا
علوم فنال بالجدين حدا
فلم نعط سواك اليوم عهدا
بفكر العارفين ولن تحدا

قدم في الخلق مرجعها بعز
على جدت به طاها صلاة
وله قوله متغزلاً :

ظبي بسلع هائم فيه
بدر بليل الشعر مستر
فان بدا أخرجل شمس الضحى
الخال في خديه محفوفة
قسمة هذا الحسن بين الورى
واحدة بين الملا قسمت
بذا حبيبي امتاز عن غيره
وحق من أنبت في خده
صرت حليفاً للشجبا والضنا
العقل في سلع يباريهم
والروح في إثرهم قوضت
أفديه بالنفس ظبي النقا
من ذا الذي هام هيامي ومن
إن كان قيس فأنا فقتته

وله ضمن رسالة بعثها الى صديقه الشيخ عبد الرضا السوداني :

إلى من للسهى يعلو ارتفاعاً
بنخوة سيد يسعى بلطف
رضيت عن الرضا في كل حال
وأسمح للزمان بكل وقت
قبلت من الرضا أخلاق حر
وطائر سعده نخرأ تسامى

بجسم قد حوى نفساً خفيفه
اطيع الله أم عصي الخليفه
وأهوى منه عاطفة لطيفه
على فتوى العميد ابي حنيفه
له نهج العلي أضحي حليفه
إلى العلياء ما أحلا رفيفه

أطعت بك الهوى طوراً وطوراً أعاصيه ولا حذراً وخيفه
وفيك أطعت اصحاب المعالي كما خالفت أصحاب السقيفة
وله يؤرخ عام وفاة استاذه السيد محمود الطالقاني بعد أن رثاه
بقصيدة وذلك ١٣١٩ قوله :

مضى محمود طود العدم فلا سلام ينعاه
واضحى الدين مفجوعاً تذيب الصخر شجواه
إلى الجنة قد سار ورضوان تلقاه
قضى نجماً فأرخت (إليه اختاره الله)

وله مؤرخا عام ولادة عبد الرزاق بن السيد عبد الكريم الطالقاني
غرة الرزاق أبدت أرخوا (للدين غره)

الشيخ موسى السوداني

المتولد ١٣١٠ والمتوفى ١٣٤٥ هـ

هو الشيخ موسى بن الشيخ طاهر بن حسن بن بندر بن سباهي
الكندي السوداني ، أديب فاضل ، وشاعر مطبوع .

والسودان من أشهر القبائل الموجودة في لواء العمارة اليوم ، وقد تزحت
قبل ذلك من منطقة الحويزة ، وهي تنتسب إلى كندة أشهر قبائل الكوفة
في القرن الأول ، ولسوء تصرف رؤسائها مع افرادها اليوم فقد تفرق
معظمها وقطن البصرة وبغداد ، من ذكر بعض أعلامها من الأدباء في
أجزاء هذا الكتاب كالشيخ محمد جواد السوداني في ج ٧ ص ٤٣٦
والشيخ طاهر - ر في ج ٤ ص ٤٠٦ والشيخ كاظم في ج ٧ ص ١٧٣
والشيخ محمد علي هلال في ج ٩ ص ٤٩٢ ، وتنقسم الى اربعة أفخاذ :

(١) ابو ضاحي (٢) ابو كريم (٣) ابو عبود (٤) ابو محملي ، وقد بقيت الرياسة في بيت أحمد الذي منهم المترجم له وأعمامه .

ولد الشيخ موسى في النجف عام ١٣١٠ هـ ونشأ بها على أبيه فدرس عليه المقدمات من نحو وصرف ومنطق ومعاني وبيان ، وأخذ الأصول والفقہ على اساتذة صرموقين وعلى والده ايضاً ، وكان يتردد على عشيرته في كل عام مرة ليحصل على نتاج أرضه ، وقد ولع بالانظم جريباً على التقليد لأبيه وأخيه وجده ، وصار يجيده ويتميز به في سرعة البديهة ، اتصل بفريق من الشخصيات السياسية أمثال الشيخ صالح باش أعيان العباسي ومن العلماء أمثال الشيخ عبدالكريم الجزائري وصديقه الشيخ جعفر النقدي .

وكان صرح الروح لطيف المعشر ، سميراً مؤنساً ومحدثاً بليغاً ، حدثني اخوه الشيخ كاظم عند سؤالي عن صفاته فقال : يشبهني خلقاً وخلقاً ومنطقاً ، واختار اخيراً سكنى العمارة ، له ديوان شعر كبير اشتمل على ٦٠٠٠ آلف بيت سرقه شخص كان يتصل به ، وقيل استعاره منه قبل أن يموت فظن به وألح عليه بارجاعه فلم يقد ، واخيراً انتحله لنفسه وصار يستجدي به رؤساء العشائر .

فاجأته المنية وهو بالعمارة عام ١٣٤٥ هـ فحمل جثمانه الى النجف ودفن في وادي السلام ورنه اخوه الشيخ كاظم وجمع من الأصدقاء .

نماذج من شعره :

والمترجم له لم نقف على شعره إلا عن طريق كتاب (من الرحمان)
للشيخ جعفر النقدي فقد سجل له مجموعة من القصائد التي قالها فيه ،
واليك ما مدحه به السوداني من قوله :

رعى الله صبياً لا يزال مولعاً براعي وداد الالف دوماً ومارعي

قرين الجوى مضمي الفؤاد صبابة
 يحن الى الجرعاء من ايمن الحمى
 وان بسم البرق المضيء بومضه
 خليلي ان القلب زال جلاده
 تداعوا الى البين المشت وازمعوا
 لحي الله يوم البين بين لوعتي
 فمن عاذري من عادل غير عادل
 فما أنا بالمصغي الى فرط عدله
 أنا الجلد لكن الغرام اذابني
 تطلع لي دهري بكل مامة
 هو المفلق المبدي لكل فضيلة
 هو العيلم الطامي بمزبد سيله
 هو الفيصل المقدام والأروع الذي
 هو الغوث للأجي إذاحل ربه
 بدايته اضححت نهاية غيره
 حباه إله العرش كل مزية
 واصبح ركن الدين والعلم والهدى
 سعى في سبيل العلم مذ هو يافع
 فأحرز ما مولا وأدرك مقصداً
 يقصر وصفي عن منال مديحه
 فها انا ابدي العجز والعدر عن ثنا
 قدم ببهاء لا يحول وعزة
 وله يهني النقدي بابابه من سفر قوله :

حيالك مياس المعاطف صلت اللوا حظ والسوالف

في نغره كنت حميما الراح في تلك الرواشف
 يعطو بجيد اتلع كالظبي اذ يرنو المشارف
 نشوان من سكر الصبا فيميل مرتج الروادف
 خصر الموشح يشتكي من سقمه ثقل المطارف
 من لي بلثم وروده والصدغ بالمرصاد واقف
 للريم فيه تشابه أو ما تراه لا يوالف
 آي المحاسن جمعت فيه فنتلوها صحائف
 أهواه لست أعي الملام به ولا عنف العوائف
 رشاً قسا قلباً فلم يحنو علي بعطف عاطف
 يا سعد أسعدني فما لي غير سعدك من مساعف
 وأعد لسمعي ذكر حزوى والعقيق ودير ناطف
 حيث الصفا تربي بها والالف من كشب مكانف
 هيهات أسلو ذكره أأكون في دعوى مجازف
 لكن لهوت عن الهوى في بهجة تنشي المتاحف
 هي أوبة القمر المبجل من سما عن وصف واصف
 كالغيث بعد مغيبه جلا بصوب السح واكف
 أو بدر سعد قد بدا يجلو بمطلعه السدائف
 يا جعفر الافضال يا زاكي الشمائل والعواطف
 لا زات يا قطب المحامد والثناء عليك عاكف
 حتى كأنك كعبة فيها صريح المدح طائف
 أنت الذي نافت مسا عيك العظام على النوائف
 رب المكارم والمساثر والمفاخر والعوارف
 ترب الساحة والسجاجة والفصاحة والمعارف
 وحمي الصريح وكهفه من ريب طارقة المخاوف

كم وقفة لك في العلي
كالطود راس في مكافـ
لا تعب بالحدث المريع
أي فارج اللاأواء للـ
لك وسم فضل شاهد
أفدي سجايك الحسان
أربت على كل المواقف
ة الكوارث والعواصف
ولا تزلزلك الرواجف
يجلل المبرح خير كاشف
فيه المؤلف والمخالف
بكل مأفون مقارف

وله يمدحه أيضاً عند اياه من الحج قوله :

برق التهاني في سناه ائتلقا
والبهجة الفرا بدا شعارها
والسعد وافي معربا زينته
أجل وقد عم البرايا جذل
جلا علينا مثل وكاف الحيا
فالفخر يدعو طربا حي هـلا
وأسفر الفضل وحقاً فيه من
لله من ندب بمستن الهدى
لم يأل في طاعة جبار السما
لقد سما في ذات قدس كنهها
تلك التي توحدت بنعتها
بها المزايا الفر قد تألفت
نعم وفيها المكرمات اقترنت
يا جعفر الرشد وتلك دعوة
كم لك من صنيعه باهرة
ومرهق من الخطوب مفلق
نفكرة يطوي الوجود غورها
بشرأ وعود الأنس اضحى مورقا
يشرق للابصار غصاً مونقا
أزهر يجلوه السرور يققا
بجعفر الفضل غداة اشرقا
قد غب حيناً ثم سح مفدقا
والعز فيه قد أبان رونقا
بعد شتات بلقاه استوسقا
كم قد قضى فرضاً وندابتي
جهداً وكم ينهج فيه طرقا
فوق السماكين علواً حلقا
واتحد الفضل بها واتسقا
من بعد ما كانت لعمري فرقا
واستعجمت بها فلن تفرقا
لمن دعاها الرشد يدعو صدقا
جيد بني الامال فيها طوقا
كشفته حتى تولى مرهقا
تقل في مضائها المذلقا

تهنيك يا قطب الرجا سعادة
 بحجة زاكية مبرورة
 طابت برضوان الاله فغدا
 تاجرت فيها الله ترجو ثمنا
 كم قد هبطت واديا مصطحبا
 ومنسك أتمته في نسك
 أتى محرما من الخطايا أبدأ
 أقسم ما فارقت امراً موبقا
 ومذ قضيت كل أمر لازم
 تؤم في ذلك المسير يثربا
 مرقد قدس فيه املاك ذي
 فنلت في زورته أقصى المنى
 فالآن قرت للهدى نواظر
 وشرعة الدين الحنيني غدت
 ياسعد ذاركب المعالي وافد
 أناخ في آل محمد وقد
 يا معشر العلياء طيبوا أنفسا
 دتمم بجعفر المساعي والهدى
 وله أيضا يمدحه ويهني معالي الشيخ صالح باش اعيان العباسي عند ما
 كان متصرفا للواء العمارة قوله :

بخديه روض للمحاسن فائق
 وفي فيه شهد ما زجته سلافة
 تحف به سمطا لثال منظم
 مليك جمال والنواظر جنده
 هو الورد لاما ابرزته الشقائق
 فراووق ذلك الريق في الذوق رائق
 ينسقها في أبداع النعت ناسق
 إذا ما سطا فيها تراع الفيالق

علقته هواه واستهتت بحبه
 تكلفني السلوان عنه عواذلي
 وكيف ولي في الحب شأوميرز
 نشأت به قدما وليدأ ويافعا
 فكم قد حدثني نحوه أريحية
 كآني مقمور التصبر والقوى
 أسعد دع الشوق المبرح جانبا
 عداني الهوى بشرأبوبة جعفر
 بأقبالك الاقبال واليمن وافد
 لعمرى للآمال أنعشت مهجة
 لك المدح والاطراء ينصب شيقا
 فدأوك من ناواك في مسلك العلى
 وكيف يداني شأومجدك لاحقا
 لقد أنجبت منك الصفات شمائلا
 برشدك نستهدي الرشاد ونقتدي
 اليك المساعي الغرى في الخطب تلتجى
 ترجيك ترعاها وأنت ودودها
 أقطب الهدى أبهجت جما نفوسنا
 وصرف الهنا الزاهي أرف لماجد
 هو العبقري الفذ في النعت (صالح)
 أهنيك يا شمس الفخار بجعفر
 فروض المساعي في وجودك مزهر
 وحيأ كما السعد المديد ملازما

وما الشوق إلا مستهام وواق
 ولست لمقوت الملام اطابق
 عليه دلالات الغرام تصادق
 وها أنا فيه يا هذيم مرهق
 أجل في الحشامنها شهيد وسائق
 إذا عن سرب او تألق بارق
 فما أنا فيه اليوم يا سعد شائق
 ففيها انجلت للنحس عنا الغياسق
 وبدرلك في اوج السعادة شارق
 وباب الرجا طولاً بفضلك باسق
 أباصادق سامي الثنا فيك صادق
 فما هو إلا في ترجيه مائق
 وأنت بمضمار المفاخر سابق
 ألا رب قرم أنجبتته الخلاق
 فمن صد عن لألامه فهو مارق
 إذا ناب أمر أو أمت طوارق
 لنيل منها حققك الحقايق
 وذامقولي في رائق البشر ناطق
 برذك منه قد وشجن العلايق
 فيالك نعتا للسمي يطابق
 ويا من به ركن المآثر سامق
 ووبل الندام من سبب كفيك دافق
 وجد على مد المدا لا يفارق

الشيخ موسى العصامي

المتولد ١٣٠٥ والمتوفى ١٣٥٥ هـ

هو الشيخ موسى بن محسن بن علي بن حسين بن محمد بن علي بن حماد الشهير بالعصامي (١) عالم جليل ، وخطيب مفوه ، وشاعر مقبول . ولد في النجف عام ١٣٠٥ هـ وقيل ١٣٠٦ هـ ونشأ بها وتولى تربيته اعمامه الشيخ حسن والشيخ عباس ، أخذ العربية والمنطق على اساتذة معروفين منهم السيد جواد القزويني ، وعلوم البلاغة على الشيخ يوسف الفقيه والشيخ عبدالرسول الحلبي والسيد حسين بن السيد راضي القزويني والفقه والأصول على الشيخ عبد الكريم شراره والشيخ صادق الحاج مسعود والشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ، كما استقى من ينبوعه سائر الآداب والأخلاق والعلوم العرفانية ، وحضر عند الشيخ حسين الدشتي فأخذ عليه علم الحساب والهندسة والكلام والحكمة ، واشتهر بين اخدانه بالفضل والعلم والأدب ، وعهد اليه السيد كاظم اليزدي بالوكالة عنه لتمثيله في مختلف البلدان ، كما تولاهما بعده لقسم من الفقهاء كالشيخ جعفر بن الشيخ عبدالحسن والشيخ علي باقر آل الجواهر والشيخ أحمد كاشف الغطاء ، وعند بروز السيد أبو الحسن رجوع اليه وقلده بمثل ما قلده سابقوه غير انه لحدة مزاجه اختلف معه وترك تمثيل الجميع وصار يدعو الى توحيد الكلمة وكلمة التوحيد .

(١) نسبة إلى بني عصام بطن من هوازب ، وقد انتشروا بين الحجاز ونجد ، وسكن البعض منهم العراق قبل عدة قرون متفرقين في أنحاء وفي الفرات الأوسط ، وقسم سكن الأهواز والحويزة

والمترجم له من اولئك الأبطال الذين لا كمو الدهر ، ونازلوا القوة ، وكأخفوا الأقوياء ، فقد عرفه القاصي والداني انساناً لم يخضع إلا للحق ، ولم يحترم إلا الحقيقة ، وقد كلفته عقيدته هذه ثمناً غالياً وجعلت من الدجالين والمنافقين وأهل الاطماع قوة تكافه في مختلف الأوقات . رأيت يوماً وهو يخطب بكوت الامارة في جامع هناك فكان كالسيل المنحدر من رؤوس الجبال ، ولاحظت عليه صفة العالم الحر الذي يطرق الموضوع ويستمر في معالجته دون أن يتحصن بعاطفته وتعصبه . ارتضى الحياة على لون قاسي ، فكان لا يهمه أن تنقلب الدنيا عليه اذا كان ضميره قد رضي عنه ، ولقد تغلب عليه اوائك المفرضين لوجود الأميين الذين ينعقون مع كل ناعق ، حتى ضيقوا عليه الخناق ، وسلبوا أخيراً إلى كربلا فاستوطنها وقد حفت به الامراض وغمره العسر وباغته المنية بعيداً عن آله ومسقط رأسه في آخر يوم من رمضان من عام ١٣٥٥ هـ فنقل جثمانه الى النجف ودفن بها .

خلف كتباً قيمة تنوف على العشرين منها : (١) البيان والتبيين في الجامعة بين السنة والقرآن (٢) منظومة في الامامة تناهز الثمانمائة بيتاً ، (٣) البراءة والولاية (٤) تاريخ الثورة العراقية (٥) الدعوة الحسينية (٦) مرآة الامام الحسين عليه السلام (٧) نتائج العالم (٨) الضالة المنشودة في الحياة (٩) الهدى والاتحاد وقد أهداه إلى إبطال الدستور في الاستانة بتوسط الصدر الأعظم طلعت باشا (١٠) الدراية في تصحيح الرواية ، (١١) في الحجاب (١٢) كتاب في الكلام (١٣) الاحكام العقلية في القرآن وضح فيه الآيات المشتملة على الأدلة العقابية كقوله : ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليه ما يلبسون ، وكقوله : ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ، وكقوله : وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ، وأمثال ذلك من الآيات

نماذج من شعره :

والمترجم له نظم الشعر منذ الصبا ووفق في أكثر ما قاله ، وكان لا يعني به إلا في حالات نفسية ويرويه إذا استلزم وجود الشاهد المتمم للموضوع ، وطرق في نظمه معظم أبواب الشعر فأجاد بها ، وقد ذهب أكثره واندثر لعدم عنايته به وجمعه له ، غير ان له مجموعة وقفت عليها تصلح أن تكون كديوان تمثل روحه وسموها ، واليك قوله في رثاء الامام الحسين (ع) :

تموت ولم تبكك البارقات	ولا السمر والضمير الشرب
ولا لف ألوية النيرين	لثارك فيلقه مرهب
وللاشمس أعمالها عثير	به المشرق أسود والمغرب
ولا حطم الخط مطرورة	طعان وغاه لظى تلهب
ولا اعترضت في صدور السراة	عوال لأرواحها تسلب
ولا الصافنات لبسن الحداد	وطاف بها مأتم يندب
ولا سلت البيض في وجهها	لها وتنجن لها موكب
ولا بسريرك قام الرديف	وعزت به عزها يعرب
ولا بين احيائها صارخ	ولا في المحافل من نخطب
لأنك لست زعيم العلي	ولا أنت غالبها الأغلِب
أست عماد وجود الوجود	فكيف استقام فلا يقلب
سأنعاك ليلة لا صارخ	سوى البيض بارقة تنجب
وأبكي بأعين شهب السما	دما في مجرتها يسكب
وأصرخ في غارة صبيحت	بشارك كل الوري تطلب
بجمع طلايحه المنجدات	يفار بها سبب سبب
وتوقد نيرانها الممكنات	وما في الوجود بها محطب

وليس بمجد ولكنا لدي البري. هو المذنب
نخذلان كوفان في مسلم به غدر الدست والمنصب
ونقمهم بيعة ابن النبي به غدر الدين والمذهب
وليتا اكتفت دون ان جيشت عليه وجرت له تسحب

* * *

أحاطت به وبست الجهات أحاط بها الخطر المرعب
نخيرها قبل حكم الظبا ونقط الاسنة ما استصوموا
فأما يعود إلى يثرب ومن حيث جاء لها يطلب
وأما الجبال وشعب الرمال وظهر القيافي لها يركب
وأما يسير لبعض الثغور يقيم بها مع من يصحب
فما رغبت منه في واحد ولو أنصفت لم تكن ترغب
رأت منه قلة أنصاره فظنت بكثرتها ترعب
وسامته يخضع وهو الأبي وأنى يقاد لها المصعب
فناجزها الحرب في فتية لهم باللقا شهدت يعرب
بها ليل تحسب أن الردى اذا جد ما بينها ملعب
لها الموت يحلو خلال الصفوف وما مر من طعمه يعذب
سواء عليها الفنا والحياة إذا استرجع التاج والمنصب
لهم دون مركزهم موقف إلى الحشر نادبه يندب
أشادوا الهدى فوق تاج الاثير ومبني الضلال به خربوا
فما حزب طالوت ذو البيعتين ولا أهل بدر وان أنجبوا
ولا يوم أحزابها يومهم واحد وما بعدها يعقب
ولا الجاهلية ذات الجروب بحربهم حربها يحسب
بسبعين ألفاً خلال الوغى تجول وامدادها تلعب
رسوا كالجبال وهم واحد وستين لكنهم ذرب

أجالوا الوغى جولان الرحي وللحشر نيرانها تلهب
سل الشام عنها وأهل العراق فهل سلمت منه إذ تهرب

وقوله يمدح الأمير الشيخ خزعل خان :

لك الهنا ولي الأفراح والطرب فقل لساقي الطلي نحي الكؤوس وإن
فقل لساقي الطلي نحي الكؤوس وإن هذا لماك وهذا تفرك الشنب
يا جنتي آه من نار مؤججة أعطاف قدك تصمي لا القنا السلب
ووجهك الصبح لكن فاته وضحا أوقفت مسكين آمالي ببالكم
فسق إليه زكاة الحسن من نظر وبلاي لا منك يا ريم العذيب فمن
ما كان حتفي إلا نظرة سبقت سقالك ياسرحة الحيين كل حياً
فكم بسفحك لي آرام جازية عرب بوادي من نبت كلاؤهم
عم صفوتي بخلوا في الحب وسمحوا عم عذوبوني وجاروا في حكومتهم
فان وغوا فوفاه العهد شيمتهم أهيل رامة سفح الدمع من مقلي
ترفقوا بمعناكم غريمكم لا عهد يرعى ولا وصل يمن به
صلوا ولو كان طيفاً وصل صبكم هذي بقاياي أضلاع مقوسة

مذ ساعفتني بك الأيام والأرب أنيط عني في راحتها التعب
فما الحميا وما الاقداح والحب لوجنتيك السنافية ولي اللهم
وسهم عينيك لا نبع ولا غرب وتفرك البرق لكن فاته الشنب
عسى عليه مليك الحسن يحتسب فالحسن قد كملت منه لك النصب
عيني جاء لقلبي في الهوى العطب (وما المسبب لولم ينجح السبب)
تزهو بوسميه أبردك القشب من دونها نيطت الاستار والحجب
فيها دماءهم الأزواد والقرب ومنبتي بعدوا عني وان قربوا
ان العذاب لمثلي فيهم عذب وربما لدلال في الوفا كذبوا
جري عقيقاً وجسمي شفه الوصب وللغريم حقوق عندكم تجب
أين الوفا وابن الجود يا عرب منا وأما فداء آ فالجفا صعب
على حشاً من غرامي ملؤها عطب

وأعين أرقى بالدمع هائلة
 طفت بحاراً على الدنيا كأن بها
 له الأيادي التي ما عب زآخرها
 يستمطر الناس جوداً من أنامله
 لو لم تكن وأياديه مقبلة
 يا قائد العيس في الظلمات راقلة
 ما ساءها الأين حتى تسألن بها
 تأتي على الغاية القصوى إذا انبعثت
 رويدك الجد ما في السير مجدة
 أنخ ركابك حيث الوفد عاكفة
 هذا أبو كاسب العليا بخدوته
 يستعطف الوفد في البقيا بساحته
 ما عاقه شرف الآباء عن طلب
 ذو حزمة حاز فيها كل مكرمة
 يستسهل الصعب في العليا بهمته
 ويؤثر الصفيح إلا عند غضبته
 يرتاح ان سجت في الهام بيض ظبا
 وما استطالت جموع للعدى وابت
 إلا وغرد طير السعد مبتشراً
 لا ينجين مسيئاً لو يشاء به
 ولا يعاجل بالعقبى إذا وجبت
 مليك عدل له ألقى مقالدها
 فساسها بجواد الفكر راعية
 لولاه لم يطرق كسرى في عدالته
 ما جفهن زفير حين انتحب
 كف المعز على وفاده تهب
 إلا وفاض به صدر الفضا الرحب
 إذا تقطبت الأعوام والحقب
 لقلت يوم الندى عشر آبه السحب
 تشق بطن الفيافي والسرى خبب
 روض التروح أو كلت لهاركب
 تطوي الفروج ولا يعتاقها تعب
 ورا ابن جابر اذ لا ينجح الأرب
 واعقل فانت المهني لا الذي ذهبوا
 حذائر ولديه يكرم العقب
 وان أبت صدرت بالشكر تحتسب
 للمكرمات وشأن الماجد الطلب
 عن ضوئها تطلع الجوزاء والشهب
 وظاب المجد لا يعتاقه الصعب
 والليث يبطش مها حله الغضب
 وهلمت بقراع البيضة القضب
 إلا الزال ونار الحرب تلتهب
 بنصره وعليها جاءه الغلب
 إلا المكافاة من نقاته الهرب
 إذ لا يفوتن من قد شاءه الطلب
 سبع الممالك وانقادت له العرب
 بعدله ولديه الأمن لا الرهب
 ولا ابن مامة للمعروف ينتسب

هذا الذي شرع المعروف في سلف
 يابن الألى قصزت عن نيل مجدهم
 جد لهم عزمات دون ثاقبها
 خذت غادة خطبتها منك مكرمة
 فأعذروصل وارع عهد الملك واحفظه
 فيا رعاك إله لطف رحمته
 لا زال ملكك باق بل ولا برحت
 بشراك بالنصر معتزاً بخالقه
 وله متغزلا:

طاف بكأس المدام أغيد
 وزفها في الدجى عروساً
 تلهت في يديه لكن
 صاليت نار الخليل فيه
 بدر وأقراطه الثريا
 شق لها في الدجى عموداً
 فأسفر المشرقان افقاً
 وانصدع الغيبان جنح
 وهز من معظفيه لدنا
 يانع غصن وقد تثنى
 مذ ريش الهدب قلت قلبي
 أدمى فؤادي سلوه عما
 كيف تصبرت يا فؤادي
 أمرد في تيهه يرينا
 قال له الحسن مذ تناهى

من فضة والسلاف عسجد
 توجهها للأولئ المنضد
 بوجنتيه السنا توقد
 لكن على ريقه المبرد
 والراح في راحتيه فرقد
 من وجنتيه استنار وامتد
 بالنيرين السلاف والحد
 الظلام أو شعره المجد
 صوب حثني به وصعد
 طائر قلبي عليه غرد
 دونك يا سهمه المسدد
 في راحتيه الخضاب يشهد
 عن عذب ريق له تشهد
 بلقيس في صرحها المرد
 أنت بجمع الملاح مفرد

يا بدر سعدى ومذ تبدى شمل اصطباري به تبدد
الحب قد مر فيك هلا يخلو وان كان حلوه الصد
شوقي ناراً اذا توقى منها فؤاد بها توقد
لم يبق لي من جواه إلا بقية كالحيال ممتد
والشوق عنوان كل صب أنهم فيه الهوى وأنجد
يعرب عما به ولكن ما رقم الدمع فيه أأكد
وبي بكل امرئ دليل من فعله والفعال تشهد
نقدت كل الورى بفعل تجربته في الامور ينقد
وفيه عاجت كل داء بمن رأت مقلتي ومن قد
واللوم داء إذا تعدى للذات من اصلها تشدد
اجهدني والورى جميعاً فيا لداء سرى فأجهد
وكم تسرعت للمنايا أخوض في بحرهن أسود
تلاطمت ضفتاه فيه موجاً كشم الجبال مذمد
أسأل أهل الوفاء اهل فيه لأن الصفاء معهد
فلم أجد من سواي فيه عرق ابائه فأنجد
وكل من قدر ايت عندي مخضرم الذات أو مولد
وما رأت مقلتي صدقا في الناس في عصره تفرد

وله يرثي الشاعر المعروف السيد أحمد القزويني (١) وذلك عام :

١٣٢٤ هـ قوله :

بمن أتداوى والدوامك وسدوا وأي بقاء بعد عينيك يحمد
فما أنا ممن يدعي الحب والهوى اذا لم امت وجداً وعقبك الحد
وحجر على الأجفان ان تألف الكرى فتغنى وهل تغنى ورأي مكمد

(١) راجع ترجمته في ج ١ ص ٧٢ من كتابنا شعراء الحلة .

سأسكبها دمعاً ولا عيب لو جرت
فيا راحلاً بالصبر حتى متى اللقا
ويا طاوياً طي السجل أضالعي
بأنى بعد البين لألف الكرى
أيهناً عيشي أو يطيب لي الهوى
تريب الحيا ويح نفسي هل انثنت
يسدد سهم الموت نحوك هل خطا
بنفسي ريان الشبيبة والصبا
فيا نعشة قف لي فلي فيك مهجة
هويناً فما أبقيت قلباً لواله
وها تيك ارواح الورى حولك انطوت
أندرى لك الأعناق تخضع هيبة
سموت علا لما ارتفعت بمجدها
وقاسمتني فيك السرور وفي الحشا
فلا صبر إلا أن أرى فيه لاحقاً
فيا تارك المعروف بعدك سنتي
تخذت الثرى داراً أو هلا درى الثرى
وهل كيف وارت جود كفك تربة
فله قبر ضم بدر هداية
وشمس المعالي في ثراه تكورت
ولولا التسلي بالحسين عن الألى
اخو الهممة العليا بها المجد شاخ
يؤيد فيها للحنيف شريعة
وما عرف المعروف لولاه في الورى

دماً و عليك النعي أو هي تجمد
رويدك هلا ساعة العود تجمد
على الجمر خذ عهداً به الله يشهد
ولالي أجفان على النوم تعقد
وانت عفير للثرى متوسد
فداهك لكن المقدر ينقصد
فينشك بي يا بئس ذاك المسدد
ولا بثرى الألحاد يغنى ويرقد
أودعها لو كان يجدي ويسعد
بحملك في خطب الأسى يتجلد
وكم كبد من جزعها تنبدد
لكي فيك قطب الكون وهو ممدد
ونعش السما من دونك انحط اسود
لهيب جوى من حره ألجفن أرمد
موسد أقوام لأحمد وسدوا
بها يتعاطى الناس عبد وسيد
بأن الثريا وسطه تتوقد
وفيه لدى الورد قد ساغ مورد
به العالم العلوي يهدى ويرشد
وأظلم وجه الأفق فالكون اسود
لما نار أفق أو تجلد مكمد
وجمع المعالي عنده وهو مفرد
فيزهق غي الشرك حين يؤيد
ولا قام للعليا صرح ممرد

ترى منه بجرأ للعلوم وللندی
وما اشتبهت في المحكمات قواعد
فتبصرها كالشمس حين يخوضها
له واليه الفضل عوداً وبدؤه
وان حاز بعض الناس مجداً وسؤددا
فعليا تزار ينتهي فيك نخرها
تراه اذا ما اغبر افق واشملت
ثقیل اذا ما الناس خفت حلومهم
فكم محكمات حازها وفضائل
وآيات مجد سار في الناس ذكرها
له القت العلیاء اكليلها الذي
يهدب في كسب العلوم خلائقاً
له قصبات السبق من صالح الهدى
فمن حسن هاد حسيناً نقيبة

وله يهني صديقه الشاعر الشيخ صالح بن الشيخ مهدي حجي
بقرانه قوله :

طلعت مطلع الاهلة عيداً
تتهادي كأنها عود بان
غادة شب نهدها لشباب
ما احيلى ذات القلائد حسناً
تلع زان جيدها وعقود
فأرتنا للدهر سعداً جديدا
رنحته الصبا فأفرط صيدا
لا التي درها أشب النهودا
لا التي عطلت عن العقد جيذا
لو تراءت أبصرتهن كبودا

(١) يشير إلى السيد حسن والسيد هادي اخوة الفقيه والسيد حسين
عمه ، والسيد جواد ابن السيد هادي .

قد سلكتنا دون المذاهب فيها
 غادرتنا والكل حـر أبي
 ورأينا دين الصليبين حقاً
 وتلونا صحائف الشوق فيها
 ولنا واضع الشريعة أفتى
 فانطوينا لكن لكل فؤاداً
 ومذاستبسم الربيع وأبدت
 زال ما في الهوى لقيماً لانا
 أمل الوفاء منتهى القصد باب الـ
 نبعة الفضل والمكارم بحر
 جمعت فيه من علي خصال الـ
 أول الناس في الفضائل حتى
 وعليها سما علاه ومجداً
 حاتمى الندى الذي راحتاه
 موعدا الركب لم تخب كل رك
 غردت في نداءه حتى اذا ما
 في مزايه ناشدتها حداة
 وترى للوا عليه اتباعا
 ضل من قاس غيره فيه فضلا
 ذا عماد الورى وكهف البرايا
 دمت بالبشر والسرور نديماً
 واستدامت لك الليالي هناءاً
 وله عند مادنت وفاته وهو على فراش المرض وقد صور فيها حياته
 ونؤسه قوله :

مذهب الحب فافتقدنا الوجودا
 مذ سلكتنا وادي هواها عبيدا
 فعبدنا خال الحدود سجودا
 فوجدنا أحلى التجني الصدودا
 مات من مات في الغرام شهيدا
 وحشى ملتو وطرفاً جمودا
 هضبات الغري فيه السعودا
 قد شهدنا في عرس صالح عيدا
 مجد من طوق الخلائق جودا
 قصدته الورى فساغ ورودا
 مدح والحمد فاستعاد حميدا
 كان حساده بهن شهودا
 فأقرته سـيداً ومسودا
 تضحك البرق إذ اطال الرعودا
 متتهاها أبو الحسين وفودا
 كلت العيس إذ قطعن البيدا
 فتراها تطوي الفياقي وخودا
 حيث كان الوجود فيه وجودا
 أفأحصى له المزاياء عديدا
 وملاذ الطريد حصناً مشيدا
 ولك الله صير العمر عيدا
 ما تغنت حماته تغـريدا

كم ليلة سهرت بها عين امرئ
 بطوي الدجى متملأ في حسرة
 وجلا كئيب النفس خاطر ليله
 لا يعرف الملوين أيها له
 لا يستغاث ولا يري من منجد
 قعد الزمان وأهله من نصره
 أتراه في أطواره اختار البلى
 أم أن أسباب الوجود تراجمت
 وجرى التجارب في تفاعله له
 دعها فتلك سفاسف وزخارف
 بالامس كان وكل طرف طامح
 كان المقدى في النفوس اذا بدا
 وإذا ترست المحافل خلته
 واليوم غاب النجم عنه ولم يغب
 أي النفوس ترد عن صرح العلى
 واذا الامور لها بصرف طباعها
 قف واترك المسعى فدونك حاجز
 وعلام قولك ذا قبيح يختفي

وله يمدح صديقه الشيخ محمد جواد الجزائري قوله :

يا شامخا فوق هام المجد موضعه
 ما ذا يضرك لو تعفو فتسمح لي
 قاطعتني لعظيم الجرم وهولدي
 لمثلك العفو لو مثلي اساء به
 وانت تعلم اني ما ارتكبت له
 عطفاً معنك طول الهجر يوجعه
 عما جنت وعب الذنب ترفعه
 خطير عفوك سهل حين اصنعه
 والعفو عند كرام الناس موضعه
 لولا الزمان وما في الفكر يودعه

جد للمعنى فما أبقى الغرام به
 حسبي بجودك يروي كل لاهفة
 يبيت والليل قد نامت أهيلته
 حيران يهتف ما غير الصدى سرع
 وان تبلج وجه الصبح خالطه
 يئن لا الورق لو أنت على وكن
 وان حدارك بغداد دجى وسرت
 واهي القوى غير اني لوتهب صبأ
 سرت بريك طيباً إن سرت سحرأ
 يا نائياً وبأحشـاء الحب له
 خذ من جفوني عهداً وهي صادقة
 يافرق الله شمل الدهر فرقنا
 ويارعى الله أياما سررت بها
 طلق المحيا اذا ركب الرجا وفدت
 طفت بحور ندى كفيه من بدنا
 لم تلق من وافد منهن مصدره
 ذا حاتم الجود إن تطوى مكارمه
 فتى يرى الناس كلا واحداً واذا
 حاز السخا والندى مع ما خصصن به
 ما وازنت حلمه الأطوار راسية
 ذو فكرة طالما خاض الخفاء بها
 عشر العقول له تنمى عناصرها
 وما نشأ العلم إلا وهو والده

إلا صبابة وجد فيك يسفعه
 فليرو مهجة صب عن مضجعه
 مؤرقا بعوار الرمد مدمعه
 لصوته من مجيب حين يرفعه
 من وجده حين يبدو ما يروعه
 بنعي نكلى يهد الطود مسمعه
 أيا نقى الحى راج القلب يتبعه
 صبوت نحو شذاها حين تشرعه
 فأنعشت كل جسم شت بجمعه
 دار ودات وفي بغداد مربعه
 ألا ترى النوم حيث الود تقطعه
 هلا يعود وشملي فيه أجمعه
 والبشر من وجهك الواضح مطلعته
 له وكل بنجح القصد يرجعه
 حتى استمد على الآفاق منبعه
 إلا وقد سر فيما كان يبدعه
 وذا ابن مامة أما كنت تسمعه
 خادعته لسخا النفس تخدعه
 من مكرمات لهام المجد ترفعه
 ولا سمت عزمه السامي مرفعه
 فأوضحت كل معنى فيه تجمعه
 وفيه يعرف ما في الكون تدفعه
 وان يكن قبل هذا كان يرضعه

وله يمدح الامام عليا «ع» قوله :
 لك في الوجود حقيقة لا تكشف
 تاهت بمعناك الورى وتحيرت
 ولقد تجلت من علاك أشعة
 فعمى بها قوم وأبصر معشر
 ففلتت طائفة واخرى فيك قد
 وأضل أهل الأرض فيك طوائف
 حسبك أنت الله في ملكوته الا
 وبذاتك اجتمعت جميع صفاته ال
 ما أنت إلا عبده ووليه
 في العالم الأزلي نوراً كنت وال
 هذا نبي حين يبعث صادعا
 ما في نبوته البدا كلا ولا
 يانفس أحمد في الهدى لك شاهدت
 لولاك ما انتظم الوجود وميز
 سر تدور الكائنات عليك والأ
 فيك استقام الدين بل لو لم تكن
 أسيرة الرسل الكرام ووارث ال
 وشريك أمر محمد ووزيره

تعب الألى لك حددوا أو عرفوا
 فيك العقول فلم تكن لك تعرف
 في الخافقين بها البصائر تخطف
 وجه الحقيقة واستهام المدنف
 غالت وقد هلك الجميع وأسرفوا
 حادوا عن النهج القويم وأصدفوا
 على وأنت الواحد المتصرف
 حسنى وفيك يصح ما هو يوصف
 لا سابق أزلا ولا مستأنف
 هادي بعرش جلاله يطوف
 بالوحي عنه وأنت من يستخلف
 بك في الخلافة أو لغير تعرف
 يوم التباهل حين غص الموقف
 الموجود أو كان البقا يتألف
 فلاك فيك تفسير أو تتوقف
 توصي لما صح البلاغ وكتفوا
 علم الذي لولاه لم يتشرف
 في الشرع لو أن السياسة تنصف

الشيخ موسى دعييل

المولود ١٢٩٧ هـ

هو الشيخ موسى بن الشيخ عمران بن الحاج أحمد بن عبد الحسين ابن محسن الخفاجي الشهير بدعييل . عالم جليل ، وفقهه ورع ، وأديب مطبوع .

وآل دعييل أسرة شهيرة معروفة بالتجارة والتكسب وقد ظهر منها أعلام هم المترجم له ووالده فقد اشتهرا بالعلم والزهد ، وهي تنتمي الى عشيرة خفاجة القاطن قسم منها قرب الحلة بموضع يعرف : (المجرية) والفخذ يعرف بآل حسن ، وحسن هذا كما ذكر المعمرون من خفاجة هو الولد الثاني الى عمران بن شاهين أمير البطايح والأول يعرف بدعييل وقد مكثا قرب ضواحي النجف عندما جاء والدهما مستجيراً بالامام علي لخلاصه من عضد الدولة البويهبي ، والقصة يذكرها بعض المؤرخين . ومحسن الجسد الأعلى للمترجم له نزح من ضواحي الحلة فسكن النجف بقصد الجوار والتكسب قبل أكثر من قرنين من الزمن وبقيت أسرته تعرف بالنجف بآل دعييل .

ولد المترجم له في النجف عام ١٢٩٧ هـ في شعبان ونشأ بها على أبيه وكان من مشاهير فقهاء عصره ، فعني بتوجيهه ودرس المقدمات على بعض الأساتذة من رجال جبل عامل أمثال السيد محمد رضا شمس الدين والسيد محسن الأمين ، وأخذ الفقه البدائي على الشيخ مرتضى كاشف الغطاء والشيخ عبد الهادي شليله ، واتصل بفريق من مراجع الدين آنذاك أمثال السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ أحمد كاشف الغطاء . وأخذ العلم عليه فريق من أهل الفضل أمثال الشيخ عبد الكريم

الشرقي والشيخ محمد طاهر الشبيري والسيد مشكور الطالقاني والشيخ عبد الحسين خليفه والشيخ موسى برني العاملي والشيخ عباس نبل (١) وأمثالهم . ذكره الشيخ جعفر النقدي في الروض النضير ص ١٥٢ فقال : هو أحد العلماء المعاصرين ذي فضل باهر وعلم زاخر، وتقوى وصلاح، وزهد وعبادة ، وأدب رقيق ، وخلق رائق ، تخرج على أساطين المجتهدين منهم السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ أحمد كاشف الغطاء ، وله حواشي كثيرة على كتب التدريس ، وشعر كثير لم يحضرني منه إلا قوله في صدر رسالة بعثها إلي وأنا في مدينة العارة .

والمترجم له عرفته قبل ربع قرن معرفة مخفوفة بالتقديس والاحترام وواصلت هذه المعرفة عن طريقة استمراره في التقديس وانعزاله عن كل ما يبلذ النفس ويخدعها ، وضاعفت حبي له مضاعفة كادت أن تزاحم أي شخصية محترمة لدي نظراً لسلوكه العرفاني وسيرته الدينية السامية . تجرد عن حب الشهرة والشهوة ، واتصل بخالفه اتصال السبب بالمسبب وأعرض عن كل ما يرهب ويرغب ، ناظراً الى جهة بعدت معرفتها على كثير من الناس ، تلك التي تعز من تشاء وتذل من تشاء ، وبهذه النظرة استطاع أن يكسب حب الناس له وتقديسهم إياه . ولقد سألته عن آثاره العلمية والأدبية فقال لي لم يبق منها شيء فقد فقدت عن طريق التساهل وعدم الاهتمام بها . وهو اليوم معول الأبرار ومرجع الاخيار من أبناء عصره .

نموذج من شعره :

والمترجم له أديب رقيق الروح عربي الذوق والفكرة ، وقد أكثر من الرسائل الاخوانية والمساجلات الادبية ولكنها ذهبت كما ذكرت

(١) نبل احدي قرى حلب .

وقد عثرنا له على هذه القطع الثلاث عن طريق الصدفة قوله يخاطب صديقه الشيخ جعفر النقدي ضمن رسالة بعث بها اليه عندما كان بالعمارة

الله يا برق نجد هيجت نيران وجددي
ذكرتني بزمان سلم لياليه رغد
الافق فيه منير بكل طالع سعد
ياما احيله دهرأ قد كان أطوع عبد
عنا المساءة يخفي وللمسرة ييدي
فيه قضيت ليال بقرب أكرم جد
جعفر علم وفي وصادق القول نقدي
حليف فضل وجود أليف عز ومجد
قرين صدق ورفق رزين حلم ورشد
عظيم نخر وقدر عميم نفع ورفد
روحني التي بين جنبي أخي ولائي وودي
رمي فؤاد المعنى بسهم هجر وصد
كانه مذ تناهى سلا موثيق عهدي
عد جعفر الفضل فيما وعدت أنت ابن نقدي

وله في ذكرى يوم الغدير قوله :

أرى في الحمى برق السرور تألقا
وزهر رياض العلم أصبح باسما
وربح خزامي الحلم قد طاح نشره
وأجفان عين المؤمنين قريرة
بيوم به أهل الولاء تباشروا
وجاء به اليوم أكملت دينكم
وبلغ جهارآ في (علي) رسالتي
وبدرهدى الاسلام في الافق أشرفا
كساه سحاب البشر وشياً ورونقا
وعود أراك العدل أبلغ مورقا
ودمع جفون الناصبين تدفقا
لنصب إمام نوره الكون طبقا
وأتممت نعمائي فويل لمن شقي
ويعصمك الرحمن ممن تزندقا

فنادى منادى المصطفى باجتماعهم
وقال ألا من كنت مولاه منكم
فسلم أقوام عليه بامرة
بالسنة أبدوا مقالة طابع
إمام هدى كم حل مشكل معضل
ومن قد غدا ميلاده وهو معجز
ومن في قديم الذكر أفصح ناطقا
ومن خصه الرحمن بالطهر فاطم
ولولاه ما كان الوجود وان يكن
وانت الذي علمت جبريل رشده
اخو المصطفى ماخنته يوم مشهد
وله مراسلا والده يوم ان كان في الخيرة قوله :

ودادك روح لقلب العليل
وذكرك مهاجرى في الملا
ونشرك وهو شفاء السقيم
أيا من سما شرفا فارتدى
ومن قد أبى فضله أن ينال
ومن أبطل الجور أنى أقام
فراقك اضنى وشف الفؤاد
واجرى دم القلب من مقلتي
وحالف جسمى الضنا والسقام
اقضى نهاري بنيل المنى
ابيت بليل كليل السليم
فرفقا بصبب بكم مبتلى
وخالص حبك روح البدن
كرؤياك شافى لداء الحزن
إن مر يوما أزال الشجن
برود علا لا برود اليمين
ومن ذابنال ذوي الفضل من
كما اظهر العدل أنى سكن
وصير كامن سري عمن
فاخجل مذ سال صوب المزن
نخالف جفني لذيد الوسن
بقربك حتى اذا الليل جن
بعاني من الدهر طول المحن
وان كان ذلك ابتلاء حسن

فان اشتياقي كما قد علمت ليعجز عنه لسان اللسن
ويا عالما قد بدا علمه بدو الكواكب في كل فن
نهجت لعمرى خير السنن فأوضحت في الدين خير السنن
وبينت مجمله فاستقام وظهرت مالم يحط فيه ظن
وطوق فضلك جيد العباد بما قد أنلت بطوق المنن
فطل وتعطف وجد بالوصال ودم سالما آمناً مطمئن
عليك سلامي مها بدت نجوم الدجى او ظلام دجن

الشيخ موسى كاشف الغطاء

المتولد ١٣١٧ هـ

هو الشيخ موسى بن المرتضى بن العباس بن الحسن بن الشيخ
جعفر صاحب كشف الغطاء ، عالم فقيه ، واديب مقبول .

ولد في النجف ١٣ شعبان من عام ١٣١٧ هـ وقد ارخ عام ولادته

الشيخ جواد الشيبى بقوله:

يدسم نغر الدهر عن شبل مرتضى فأصبحت الغمى به تطرد البوسا
ترى منه في المهدي الربيع ابن عصمة بعد مناغات الحواصين تدرسا
ويحسب غوغاه التبشير باسمه وقد خر للميلاد حمداً وتقديسا
تبلج صبح السعد عن وجه يمنه وهز له الاقبال اعطافه الميسا
حياً بأنوار الفقاهاة نوره تتبعت الأّبصار منه المقاييسا
سيكمل فيه الدين حتى يعيده بأفاقه بدرأ من النقص محروسا
بني جعفر ايام موسى بن جعفر اعيدت لكم اراخت (منذ أنى موسى)
ونشأ بها على ابيه فعني بتوجيهه وقرأ مقدمات العلوم كالنحو
والصرف والمعاني والبيان على اساتذة منهم السيد هادي الصايغ والاصول

على السيد محمود الحكيم والسيد محسن القزويني ، وحضر عدة حلقات لمراجع الدين امثال الشيخ اغا ضياء الدين العراقي والشيخ ميرزا حسين النائيني ، وحلقة والده المرتضى واستجازه فأجازه للرواية والنقل ، واستقل بالتدريس والصلاة بعد وفاة ابيه في جامع كاشف الغطاء .

من كتبه : (١) الفلاح في عقد النكاح (٢) حاشية على ذخيرة الصالحين لليزدي (٣) حاشية على كفاية الاخوند في الاصول (٤) ارشاد المسلمين في احوال النبي والائمة المعصومين (٥) العنوان في بيان الاستخارة في القرآن (٦) حد الحائر الحسيني ومدفن الرأس الشريف (٧) شرح دعاء السمات مختصر ، وهذا الدعاء كما يبدو لي انه دعاء يهودي يعرف بدعاء شبور وفيه مدح لبني اسرائيل وقد نهيت عن قراءته ووضحت ذلك لكثير من المؤمنين (٨) مسائل متفرقة وسؤال وجواب (٩) ارجوزة في الشكوك ومنها قوله :

الشك فيها لازم للانسان لما به من باعث النسيان
والمرجم له عرفته منذ زمن طويل بحكم الصلة مع الاسرة والسلوك
إنسانا نضيف القلب والروح ، ساذج الحب والمعرفة ، لا يفرق بين البعيد
والقريب ، يبسم لاعن قصد ، ويكثر من البسمة حتى لاحقته في اغلب
اوقاته ، استرسل في سلوكه الروحي حتى عاد لا يعبأ بالمجد ولا يحرص
على التراث ، ولقد طلبت منه آثار ابيه الاثنية فاذا به لا يستحضر
منها شيئا . وهو مؤمن رقيق الروح والحديث .

نموذج من شعره :

والمرجم له اديب بالصدفة فقد نظم لاعن قصد واضاع ما نظم
لاعن قصد ايضا ، وسره كما قدمت واليك مما استزعته منه قوله مقررظا
كتاب والده فوز العباد :

لله درك باحثاً ففت الأوائل والأواخر
وبفوزك فاز العباد غداة إذ تبلى السرائر
صعق الكليم لنورها لما انجلي بالطور زاهر
من فيض علمك إذ جرى ماء الحياة فكان زاهر
فاستسق من أنوائها تلك المعالم والمشاعر
آياتها قد فصلت فعمقتها عقد الجواهر
بالضاد أفصح ناطق هيات لا يحكيك شاطر
حزت الرهان مجلياً والغير في الحلبات عائر
فلك الفصاحة لم يكن لولاك بالفصحاء دائر
كلا ولا مثل البلاغة لم يكن بسواك سائر
من قاس غيرك فيك كان بحكم الحق جائر
ماء الحياة وغيثه لولاك لم يغدو بماطر

وله مقرظا له ايضا :

قسما بالصبح وبالفلق وبما حبرت من الورق
كلمات الفوز لمعجزة تهدي من ضل عن الطرق
طرق ضل الخريت بها خبط العشواد اجي الغسق

وله مشطراً والأصل للمصدر :

فوقت الأعداء نبل قوسها وربشتها حيث لا تخشى الغرض (١)
وسددت في رمي ما نصمي به وقلب دين المصطفى هو الغرض (٢)
واستهدفت دين الهدى درية فامتضت من القديد والغرض (٣)
فياحماة الدين حولوا بيذه حوشيتموا عن الملل والغرض (٤)
فلا لعا ان لم تحولوا بينه وبينها قبل بلوغها الغرض (٥)

(١) الخافة (٢) الدرية (٣) الطري (٤) الضمجر (٥) المقصد

وله مجيباً على رسالة :

أنت يا جامع أشتات العلوم بكتاب قد أبان الفضل عالي
 بان لي من بعدما فتشته أنه ضرب من السحر الحلال
 كلما كررت فيه نظري زادني شوقاً الى ذات الكمال
 إنما العلم لعمرى لذة حازها النابه من قسم الرجال
 طلبي للفضل من مثلكم طلب العطشان للماء الزلال
 صفة العز الذي فاز بها ولعمرى هي من خير الفعال
 أسأل الديان أن يشملكم بعموم لطفه في كل حال

السيد موسى بحر العلوم

المتولد ١٣٢٧ هـ

هو السيد موسى بن السيد جعفر بن السيد محمد - صاحب البلغة -
 ابن السيد محمد تقى بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم . عالم
 فاضل ، وأديب كامل ، وشاعر رقيق .

ولد في النجف في جمادى الثانية من عام ١٣٢٧ هـ ونشأ بها ، وقد
 توفي والداه في عام واحد وعمره إذ ذاك سبع سنوات ، فكفله ابن عمته
 العلامة السيد علي بحر العلوم وعني بتوجيهه وتربيته ، فأدخله المدرسة
 الابتدائية وبعد نجاحه من الصف السادس منها اتجه صوب الدراسة
 الدينية القديمة فدخل حضيرة الجامع الهندي والصحن الحيدري فأخذ
 المقدمات والأدب على فضلاء عصره منهم العلامة الشيخ محمد رضا المظفر
 عميد المنتدى ، وبعد فراغه من العلوم الاولى أخذ الفقه والاصول على
 مشايخ عصره من الفقهاء ومنهم الشيخ حميد ناجي والشيخ محمد علي
 الجمالي الكاظمي والسيد أبو القاسم الخوئي والشيخ حسين الحلبي والشيخ

اغاضياء الدين العراقي .

وشارك في هيئة جمعية الرابطة كما ساهم بتأسيس فكرة جمعية المنتدى وتحقيقه ، وقد استست في أول الأمر بداره فبقيت حوالي سنتين وكان محاسبا لها ، واستمر مؤسسا الى عام ١٩٥٤ م عندما انحلت الجمعيات والنوادي في جميع العراق بمرسوم فخامة نور الدين محمود ، وواصل عضويته في الجمعية بالاضافة الى التأسيس ثلاث سنوات ، وكان خلال ذلك قد سافر الى ايران أربع مرات وصل فيها الى خراسان لزيارة الامام الرضا نظم الشعر عام ١٩٣١ م واول قصيدة قالها في رثاء الحسين بن علي ملك الحجاز وقد تلاها بنفسه في الحفلة الذي اقامها السيد محمد علي بحر العلوم في داره والمترجم له من الشباب الفاضل فقد خطا في حياته خطوات المتأمل الرصين ، وانبعث ينثقف نفسه ثقافة تتوازن بين الذكاء والجهد ، عرفته شأن معرفتي بلداتي في الصغر وواصلت المعرفة معه والتلذذ بشخصه طيلة حياتي فكان في جميع مراحل مؤدبا كاملا ، ولأخلاق صريه عنده حصه وافرة ، فقد يسمو في وداعته وأخلاقه ، ويسمو في سمره وحديثه ، ويسمو في روحه وعواطفه ، وقد اخترن كثيرا من العواطف فراح يقاوم بها عادات بلده وتقاليده ، واستهدف بعقله سيرة آباءه فراح يحقق أكثرها ، وهو اليوم أحد الفضلاء المرموقين في بلده له تعليقات على امهات الكتب الدراسية وتقريرات أساتذته في علمي الاصول والفقه عن طريق المحاضرات والنقاش .

نماذج من شعره :

والسيد موسى أديب رقيق الروح جميل الصورة ، حي الفؤاد والنفس ، يشعر أكثر مما ينظم ، وقد نشر في بده شبابه قطعاً كثيرة في مختلف الصحف والمجلات ، وأعرض أخيراً عن النظم عندما توغل في

دراسة الفقه والتمشي للحصول على المرجعية الدينية . واليك نماذج من شعره قوله مهنيا استاذه الشيخ محمد رضا المظفر بقرانه :

متى يجفوك فأتتك الجفاء	فأشمت أن يصارمه اللقاء
وأضحك أن أراك وأنت مثلي	حبيبك قلّ منه لك الوفاء
ويشقيك الهوى مثلي محباً	غدا وبيؤسه سعد الشقاء
اكابد داء قلب لا يرجى	بغير وصال من أهوى الدواء
وقد سئمت ليال طال فيها	لقلبي في تجافيك العناء
فكم يئس المحب من التلاقي	ولكن غالط اليأس الرجاء
أتنسى ليلة طلعت علينا	فطالعت الدجى فيه ذكاه
وقرطاهها معاً ومثار وجدي	وجالي في تذبذبها سواء
جلسنا نحتسي خمر التصابي	وقد فرشت بأنجمها السماء
تشع كأنها بساء كأس	حباب حيث مازجها الصفاء
ويهجب ملعب القرطين منها	إذا امتزجت بها نار وماء
ومثلها بأحشائي وعيني	إذا شطت بها البيد القواء
فيا للمليحة وافت فوافي الـ	هنا قلبي ومقلتي الجلاء
كم الأرض التي مرت عليها	تضوع بنشرها وكم الفضاء
إذا فاهت تحال بملء فيها	لئال قد تخللها الكباء
تجلت للنواظر وهي شمس	خباها سناها لا الخباء
تحف من الجمال بها جيوش	وحفت بالجميع الكبرياء
وامنع سترها الضافي عفاف	يجللها وابهاه الحياء
إذا ضمن الهوى قلبي فمالي	بغير رحيق ريقتها ارتواء
ولكن عنه حلاني عفاف	ونفس لا تلين لها عصاء
ويكفيني بمرآها تروي	ظهاها مني الحدق الظاء
سخت بالوصل فالأحشاء عنها	تسري الهم والمقل البكاء

وفاء بالعهود وقل ذات ال
سكبت لها الهوى راحولكن
فأبدت لي الرضا وجهاً وحسي
فما أحشائي بعد اليوم إلا
واشربت الهنا زمني الى أن
فتي تسمو به للعز نفس
وفكر نافذ سيان عندي
ويكتسب المضاء السيف منه
كان فؤاده المفتون بالملك

* * *

أنتك به المودة والاخاء
اذا استولى على فكري العيا
هب العاصي يروضه الحداء
وغربك تستقي منه الدلاء
فمثلك من يزانبه الثناء
تقي ومن الحسين السيمياء

وله بعنوان (شوقي الى العلم) قوله :

يا علم نحوك قد عدت حياتي
قد عفت أوطاني ومن قد حلها
أمسي وأصبح طول دهره مفرداً
أقضي الليالي في طلابك ساهراً
لا أرضي خلا سواك منادماً
أسعى لديك وغابتي أن أكتسي
فالمرء يعلو قدره بالعلم لا

ومنعت نفسي عن هوى اللذات
حتى بقيت ملازم الخلوات
يرمي فؤادي الحب بالجذوات
وأجد في طلي مدى أوقاتي
ما أن بقيت عشيتي وغداتي
شرفاً وذلك أشرف الغايات
في ذاته كلا ولا بالذات

لولاك ترمي كل شمل جامع
 خسر الجهول فكان من خسرانه
 قد نام من طلب العلا وقد انجلمت
 فبقي يقاسي الهم طول حياته
 ندماً على ما فات من عهد الصبا
 خلوا بني وطني الرقاد وسارعوا
 وأحيوا من الجهل المميت بلادكم
 ترقى بلادكم بأخذكم العلي
 وطني أبي والحب منه لدي فر
 وطني الاقي دونه الموت الذي
 أهوى بأن ألقى المنية دونه
 وله يصف الروضة الحيدرية المطهرة حينما زخر بها جلالة شاه ايران

محمد رضا بهلوي عام ١٣٧٠ هـ قوله :

صرح اقيم من الزجاج مبرد
 الله ابداع صنعه لطفاً على
 أين ابن داود سليمان وأيد
 أين الشياطين التي قد أحكمت
 لله خير بنية قدسية
 نفذ الملائك من حضائر قدسها
 هذا النعيم وجنة الخلد التي
 ما سرح الرائي به نظراته
 لكأنه جبل من الأنوار قد
 وكان نور الكهرباء خلاله
 والشمس مصدر هذه الأنوار نو

للمرتضى حارت بصنعته الفكر
 أيدي الملائك لا على أيدي البشر
 ن الجن من أفتتهم كف الغير
 فن البناء وأتقنت صنع الصور
 دامت مدى الأيام خالدة الأثر
 لتطوف حول ضريحه زمراً زمراً
 وعد الكتاب بها وحدثت السير
 إلا وعادت عنه خاسئة البصر
 غرست الى أعلاه من درر شجر
 شهب السما وكان مرقد القمر
 ر أخي النبي أبي الميامين الفرر

كما أرخ عام الزخرف بقوله :

مآثر بالولاء تشهد للبهلوي الرضا مجد

خير حمى للوصي أرخ (شيد من لؤلؤ منضد)

وله متغزلا وقد استعرض فيها أبطال الطف وتخلص بالحجة المنتظر :

نادمتني وكأسي الثغر	والرقيق الرضاب لا الخمر
والثنايا هي الحباب على	حافتيها كأنها الدر
ألم الكأس ثم أشربها	حذراً أن يعوقني السكر
لذة استغل فرصتها	ان أضاع المغفل العمر
غادة أسفرت فكان لها	من تلافيف شعرها ستر
خلتها إن بدت مبرقة	قزعا يختفي بها البدر
او مشت وهي في غلاتها	قد مشى في كمامه الزهر
ذات ردف لا يستطيع على	حملة من هزاله الخصر
ككتيب ان حاوت عبأ	ان تجر الكتيب تنجر
تنهادى كأنها ثمل	كف المشي وهو مضطر
واذا رمت ان اساعدها	جفلت يستفزها الذعر
وتعذرت عن مجازفتي	في هواها لو يقبل العذر
فأشاحت بوجهها خجلا	واستحت ان اراه يحمر
حبذا مجلس أفاض على	أهله من صفائه الدهر
كم اديرت به كؤوس هوى	ومدير الادارة البشر
كل ما فيه ضاحك فترى	فيه حتى الكؤوس تفتري

* * *

ليلة الوصل طال عمرك وال	وصل ساعاته هي العمر
فتي يظهر الحبيب وكم	يختفي في إهابه الفجر
ومتى كوكب الهداية في الاف	ق يبدو ويمحي الكفر

ومتى ينشر اللواء على جانبيه يرفرف النصر
فقلوب الأحبة امتلأت محناً لا يطيقها الصبر
هلك الناس في ضلالتهم كلما كر مرشد فروا
همها في الحياة لذتها وقصارى آمالها الوفر
فيهم العبد كل ذي ورع والخليع التلعباة الحر
خطبوها رذائلا وبها دخلوا والفضائل المهر
غرم زبرج الحياة ولو رجعوا للعقول ما اغتروا
رحل الخير عن منازل بنييه واستقدم الشر
صاحب الحق خذ بناصره وأثرها حرباً (وما النصر)
وأقم من عموده فلقد مسه في غيابك الضر
إنما أنت للهدى علم ولحفظ الشريعة الذخر
والمرجى لكل مشكلة لم يوفق لحلها الفكر
بأبي أنت من إمام هدى غاب عنا فشفنا الهجر
كتم الدهر في أضالعه سر قدس وانك السر
ياربيع القلوب بهجتها فيك عود الايمان ينخضر
بأبيك الذي مناقبه طاح من طيب ذكرها النشر
فارس المسلمين حيدرة وابن عم النبي والصهر
بذل النفس والنفيس على الدين حتى علا له قدر
شهدت خبير بنجدته وتغنيت ببأسه بدر
وبيوم الأحزاب حلق في الجو صقراً وصيده عمر
حيث خال الأعداء من فرق ان ماجاهم به السحر
فتفرت عنه الجموع كما يتفرى عن لبه القشر
يابن من اصبحت فضائله كبرت ان يحيطها الحصر
عمك المجتبي ووالدك ال مرتضى والائمة العشر

حجج الله في ربه
 خلفاء النبي قد ورنوا
 فعلى المسلمين حبيبهم
 واليهم أجر الرسالة من
 ومن القاضحات إن جحدوا
 حسبوه دراهما حزنوا
 واستجابوا بدو آلدعوته
 ثم لاذوا بالغدر في
 تركوهم صرعى وبعضهم
 فعن الغمد سل صارمه
 ولعمري الاعداء قد حلقوا
 سل عن الطف فالحبير بما
 وعن السبي فاللم به
 كم قتيل لكم غسيل دم
 ورضيع روى حشاشته
 وسليب حتى القميص وقد
 من هباء اكفانهم نسجت

وله يرثي الامام الحسين «ع» قوله :

فاستجالت آهات قلبي دموعا
 فأفسالت ومقلتي ينبوعا
 ساكنوها كما تعود ربيعا
 وطوينها على الغرام ضلوعا
 للتلاقي وبالبيكاه شفيعا
 صعب يستشرف الهلال طلوعا
 أحرق الوجد قلبي المصدوعا
 وأصارت اهداب جفني أما
 هملت في مرايع غاب عنها
 كم نشرنا صحائف الوجد فيه
 وتوسلت بالانين سبيلا
 ولكم واصل الحبيب فثار ال

ليت شعري وهل يعود حبيب
 قد مضى الزمان حلواً ومرأ
 أفتنسى فعاله يا بن طه
 حيث امسى المتبوع في الامة ال
 نخلوها خلافة لرجال
 خلعوها عن الحسين وواروا
 لارعى الله من امية عهداً
 لبسوها خزاية ولعمري
 يوم كالت ايدي الضلالة خسراً
 فسنام الاسلام عاد قطيعا
 ومصاب على النبي عظيم
 قتلوه واستعرضوا اهل بيت
 وأجالوا خيولهم فوق صدر
 أضلع تنحني على سر قدس
 بأبي تلکم الاضالع داسوها
 واستباحوا رحل النبي وطافوا
 ليت شعري وهل حوى السبي إلا
 فرغت للبكا فأمسك عنها
 سلبوهم حتى الردا فطوى الله
 خفرات يصونها بيت وحي
 لم تنلها يد الهوان فكف ال
 حكم الدهر فيه ألا رجوعا
 فلفظناه عاصيا ومطيعا
 يوم بات الهدى به مفجوعا
 تابع ظلماً والتابع المتبوعا
 فتكوا في الاسلام فتكا ذريعا
 بجلايبها يزيد الخليعا
 إن اسأوا لابن النبي الصنيعا
 حقها في بيوتهم ان تشيعا
 بدل الصاع للشريعة صوعا
 لهف نفسي وانفه مجدوعا
 ان يرى سبطه الحسين صريعا
 الوحي طفلاً ويافعا ورضيعا
 قد حوى الدين اصله والفروعا
 خشية ان يشيع او ان يضيعا
 وثغراً بالخيزران قريعا
 بذراريه في الملا تشنيعا
 ناكلوا روعت وإلا صروعا
 الدمع ذعراً فأرسلته نجيعا
 عليهم منه حجابا منيعا
 رفع الله سقفه المرفوعا
 هز شادت لها مقاما رفيعا

نماذج من تواريخه :

والمترجم له برع في ادب التاريخ براعة فائقة ، وانتبه الى صيد النكات فيه ، واليك نماذج منها قوله يؤرخ عام ولادة حفيده احمد وذلك ١٣٧٤ هـ

هلال سعد تولد أم روح قدس تجسد
عاد علينا ولكن بالخير والعود احمد
طفل روى الحسن فيه حديث يوسف مسند
فصدفته المزايا وخال خديه أيد
والشاهد العدل بالحن سن ان يكن فهو القد
رنته في شجاها تزرى بالحن (معبد)
يبكي على وطن ظل عن حماه مبعد
فينثر الدمع درأ على سبيكة عسجد
من اصل عبد مناف وفرع آل محمد

وأرخ عام وفاة العلامة الكبير السيد محمود الحكيم وذلك ١٣٧٥ هـ عند مشاهدته لصورة المتوفى :

ياراحلا في الزمان صورته كأنها حليمة على جيد
قد خط بالنور فوقها قلم ال تاريخ (هذا مثال محمود)
وله مؤرخاً عام ولادة حفيده أحمد وهو ١٣٧٤ هـ قوله :

اقبلت البشرى ووافي زمن تدرك في ربيعها الأوطار
فالأرض بعد الجذب عادت جنة جارية من تحتها الأنهار
وبلبل الروض خطيباً قام في مؤتمر اعضاؤه الأزهار
يتلو أناشيد المسرات وقد حننه المزهرة والمزمار
يلعب فيها رشاً شد يدي في خصره ان أعوز الزنار
والنمر في دنانه معتق مرت على اعتصاره الأعصار

بالماء في الكاس اذا مزجتها
قلت : اسقني منها فقال قهوة
قلت : أجل فرشفه من اللمى
هذا وقد بز الشراب عقله
وصاح مذ عاقرتة خمر الهوى
فثاب رشدي بعدما كاد هوى
ورحت استغفر عن اسطورة
كيف وقد جاد الزمان بالمنى
قد ولدت شمس المعالي قمرآ
قالت : الاخترت له اسماً صالحاً
قلت : قد اخترت له اسم أحمد

وله من قصيدة يؤرخ في آخر بيت منها نصب الباب الذهبي للمرقد
العلوي وقد كتبت على جوانب الباب بالميناء وذلك عام ١٣٧٦ هـ :

اوتيت سؤالك فاستأنف من العمل
نهضت للحق تستهدي مراشده
هذا الوصي ولا يخفى له أثر
كذكره قبره لا ينمحي أبداً
تكسو من الذهب الابريز قبته
صفراء يفعل بالالباب منظرها
شمس من النجف الأعلى تشع سنى
ان قلت شمس الضحى قالوا أعد نظراً
تقدست قبة ضمت قرارتها
حضيرة القدس والاملاك تسكنها
يسودها الصمت لم يسمع بحضرتها

يامن أتى زائراً قبر الامام علي
والحق أوضح من نار على جبل
فكيف يخفى وسر الله فيه جلي
كانه سرمدى في البقا أزلي
يد الولا حلة من أجل الحلل
فعل المدام بلب الشارب الثمل
يضيق عنه نطاق الاعين النجل
الشمس ذات زوال وهي لم تزل
خير الوصيين تالي سيد الرسل
أجل فثم نعيم دائم الاكل
من الجلال سوى انشودة القبل

انشودة لم يوقع لحن نعمتها
تهوى القلوب عليها غير أن لها
تحملوا السفر المضني لبلغتها
كان وعشاءه من فرط وجدهم
ميممين مقاماً لانكفكفهم
محط آمالهم قبر الوصي إذا
فلست تنظر ممن حل بقعته
ولابن جعفر موسى حاجة بسوى
لله كعبة قدس بالغري سعت
سعيًا تحفزها الآمال طامحة
قامت على بابها تدعو مؤرخة
وله يؤرخ عام حدوث الباب الفضي مما يلي قبر العلامة الحلي وقد
كتب التاريخ على جوانبه وذلك ١٣٧٣ هـ قوله

باب علم المصطفى شيد له
صاغه مبدعه من لطفه
ولدى عتبة باب المرتضى
شيخنا العلامة الحلي من
سمح الدهر به مذ اقبلت
معجز يكفيه نخرأ أنه
قام في باب علي حارساً
قلت في تأريخه (باب الهدى

وله مؤرخاً ايضاً عام صنع الباب الذهبي وذلك ١٣٧٥ هـ :

أيها الراجوان لله رضى
دونكم قبر ابن عم المصطفى
يوم لا ينفع مال وبنونا
اسد الله امير المؤمنيننا

إنه الحجة والدار التي وعد الله العباد المتقين
 فأخلعوا النعل بواد دونه شرفاً وادى طوى أو طور سينا
 عنده الله تجلى نوره لذوي الابصار فزادوا يقيناً
 ورأوا من جلوات الحق ما عشيت عنه عيون المبطلين
 وسقاهم ربهم من خمرة الـ قدس كأساً لذة للشاربين
 ثمة الحق فخذ في وصفه وتعالى الله عما يصفون
 بل نفوس خلعت أبدانها وقلوب ركبت فيها عيوناً
 ورجال عجبت طينتهم بولآل الرسول الأكرمينا
 بذلوا لله زلفى فيهم كلما كان نفيساً وثميناً
 فبدأ الحق مبيناً وسعت دولة الباطل الاستبيناً
 وعلى نور الهدى بالمرتضى وبنيه رغم انف الجاحدين
 سمعت فيهم رجال مأتى من رسول الله في الاسلام ديناً
 فجزاهم ربهم من فضله واياديه جزاء السامعينا
 هذه الجنة والاملاك من حولها اصطفت شمالاً ويمينا
 شيدوا ابوابها واستفتحوا بعلي المرتضى فتحاً مبيناً
 وكسوها حملاً من ذهب فأقع اللون بسر الناظرينا
 فعلى اسم الله أرخ (وتلوا ادخلوها بسلام آميناً)

وله يؤرخ عام تشييد المسجد الأكبر في مدينة قم والذي انفق عليه آية
 الله العظمى السيد انا حسين البروجردي (١) وذلك ١٣٧٥ هـ قوله
 لله بيت سمى قواعده فانحط عنه تصاغراً رضوى

(١) هو اشهر مرجع ديني ظهر في عصره . امتد نفوذه وعمت بركاته
 واستطاعت شخصيته حتى ذابت أمامها مختلف الشخصيات الدينية .
 صاحب مدرسة علميه ، اتسعت في عهده الحوزة الروحية بقم اتساعاً
 هائلاً فقد دخلتها عام ١٣٧٦ هـ فوجدت المدارس تهج والمدرسين لا عدد هم .

من أمه قاصداً وحل به حل مقياً بجنة المأوى
 شاء له الله أن يؤسسه من لم يدع نفسه وما نهوى
 فاختر من خلقه الحسين لما أحرزه الله فيه من جدوى
 امام حق مدى مآثره في الدين لم تقصر على الفتوى
 كم مسجد قد بنى ومدرسة فيها احاديث فضله تروى
 لمسجد اسسته خيريه على سوى الخير لم تكن تقوى
 قلت بتاريخه (اقرأ وأؤمن اسس بنيانه على التقوى)

تم الجزء الحادى عشر ويليه الثانى عشر

— وقد قام باصلاحات عظيمه في مختلف الاقطار الاسلاميه فأسس المدارس
 والمساجد وتمشى في الاصلاح إلى الاقطار الغربيه التي حل بها المسلمون
 فرعاهم وبعث لهم المرشدين والموجهين وانفق ملايين التوامين ، وبلغت
 نفقاته الشهريه اكثر من ثلاثة ملايين تومان كلها تصرف دون ميزه او انحياز
 يعرى الكبير والصغيرة على السواء . ولقد شاهدته مرتين وجلست إلى
 جنبه اكثر من ساعتين وتبادلت مع سماحته مختلف الاحاديث الاصلاحيه
 فكان من أسمى الروحيين انتباهاً وبقظة وتقبلاً لمختلف الفكر الاصلاحيه
 والتوجيهيه ، وشاهدت هذا الجامع الكبير الذي هو ما وراء التصور مما
 دل على نظرة لسماحته بعيدة المرمى والغاية . وهو ادام الله ظله على عبزه
 وضعفه وشيخوخته انبه من الشباب ، واقوى عزيمه من الكهول .

مواضيع الجزء الحادى عشر

ص	ص
١٣٨	٣
شعره وشاعريته	محمد جمال الهاشمي
١٥٤	٩
نموذج من تخميسه	شعره وشاعريته
١٥٦	٩
محمد الشيخ راضي	نموذج من أوتاره
١٥٧	١٣
شعره وشاعريته	نماذج من أنغامه
١٥٧	١٦
نموذج من موشحاته	نموذج من لزومياته
١٥٨	١٧
نموذج من شعره	نماذج متنوعة
١٦٢	٢١
محمد آل حيدر	نماذج من شعره
١٦٣	٩٠
شعره وشاعريته	محمد الخليلي
١٦٣	٩٢
نموذج من أدبه التمثيلي	نموذج من موشحاته
١٦٤	٩٥
نماذج من شعره	نماذج من شعره
١٧٢	١٠٢
محمد الهجري	نموذج من تخميسه
١٧٩	١٠٣
الشيخ محمد الطريحي	السيد محمد الحلبي
١٨١	١٠٤
الشيخ محمود الحوزي	نموذج من شعره
١٨٣	١٠٦
الملا محمود الكلبدار	نماذج من توارينه
١٨٦	١١١
نموذج من شعره	محمد شراره
١٨٨	١١٣
الحاج محمود الموصلي	شعره وشاعريته
١٨٩	١١٤
الشيخ محمود الطهراني	نموذج من موشحاته
١٩٠	١١٨
الشيخ محمود سبسم	نماذج من شعره
١٩٠	١٣٣
شعره	محمد الهندي
١٩٢	١٢٥
الشيخ محمود مغنیه	محمد الكرمي الحوزي

٢٧١	شعره وشاعريته	١٩٣	نماذج من شعره
٢٧٢	نماذج من موشحاته	١٩٧	محمود سبتي
٢٧٧	نماذج من شعره	١٩٨	شعره
٢٩٢	الحاج مرهون الصنفار	٢٠٠	السيد محمود الجبوبي
٢٩٣	شعره وشاعريته	٢٠٣	شعره وشاعريته
٢٩٦	نماذج من شعره	٢٠٥	نماذج من رباعياته
٣٠٠	الشيخ مسلم الشيرازي	٢١٤	نماذج من شعره
٣٠١	الشيخ مسلم الجصاني	٢٢٣	محي الدين الطريحي
٣٠٢	نموذج من بنوده	٢٢٤	نموذج من شعره
٣٠٤	نماذج من شعره	٢٢٧	محي الدين الجامعي
٣١٠	مسلم الجابري	٢٢٩	نموذج من نثره
٣١٣	نماذج من شعره	٢٣٠	نموذج من شعره
٣٢٤	السيد مصطفي الكاشاني	٢٣١	محي الدين بن كمال الطريحي
٣٢٨	نموذج من شعره	٢٣٥	نموذج من شعره
٣٣١	ميرزا مصطفي التبريزي	٢٣٧	الشيخ مرتضى قلي خان
٣٣٥	نماذج من شعره	٢٣٩	وفاته
٣٤٥	مصطفي جمال الدين	٢٤٠	نموذج من نثره
٣٤٧	شعره وشاعريته	٢٤٠	نماذج من شعره
٣٤٨	نماذج من شعره	٢٥٠	الشيخ مرتضى الخوجه
٣٦٤	الشيخ مطر الحفاجي	٢٥١	الشيخ مرتضى كاشف الغطاء
٣٦٥	موسى شريف آل محي الدين	٢٥٢	نموذج من شعره
٣٦٨	نماذج من شعره	٢٥٥	الشيخ مرتضى آل يس
٣٨٦	تخميسه مقصورة ابن دريد	٢٥٧	نماذج من شعره
٤٠١	نموذج من تخميسه	٢٦٨	مرتضى فرج الله

٤٨٦	الشيخ موسى كاشف الغطاء	٤٠٣	الشيخ موسى الأعم
٤٨٧	الشيخ موسى حجي	٤٠٤	الشيخ موسى الربيعي
٤٨٨	الشيخ موسى القرمل	٤٠٥	الشيخ موسى الدجيلي
٤٨٩	نماذج من شعره	٤٠٦	الشيخ موسى الجزائري
٤٩٤	الشيخ موسى السوداني	٤٠٧	السيد موسى الطالقاني
٤٩٥	نماذج من شعره	٤١٢	وفاته
٥٠١	الشيخ موسى العصامي	٤١٢	آثاره العلمية والأدبية
٥٠٣	نماذج من شعره	٤١٣	نموذج من رسائله
٥١٥	الشيخ موسى دعيبل	٤١٩	نماذج من موشحاته
٥١٦	نموذج من شعره	٤٣١	نماذج من شعره
٥١٩	الشيخ موسى كاشف الغطاء	٤٧٠	الشيخ موسى شراره
٥٢٠	نموذج من شعره	٤٧٥	وفاته
٥٢٢	السيد موسى بحر العلوم	٤٧٧	نموذج من أراجيزه
٥٢٣	نماذج من شعره	٤٧٨	نماذج من شعره



البيوت والقبائل والاسر

آل كاشف الغطاء ١٨٤ ، ٢٥٢	آل أبي جامع ٢٢٨ ، ٣٦٨
البو كريم ٤٩٥	آل الاعسم ٤٠٣
آل مزربل ٣٤٦	اسرة كاشف الغطاء ٣٦٥
البو محبلي ٤٩٥	آل البيت ٨ ، ٢٥٤ ، ٣٢٧
آل المشمشع ٢٢٧	آل جمال الدين ٣٤٥
آل نصار ١٨٨	آل الجواهري ٣٦٥
آل ياسين ٢٥٥	آل حسن ٥١٥
بني أسد ٤٨٨	آل حيدر ١٦٢
بني ركاب ١٠٤	آل دعبيل ٥١٥
بني عصام ٥٠١	آل الشيخ راضي ١٥٦
بيت أحمد ٤٩٥	آل الرفيعي ١٨٤
خفاجة ٥١٥	آل سمبسم ١٩٠
السودان ٤٩٤	آل شراره ١١١
العائلة المالكة ٨	البو ضاحي ٤٩٥
عشيرة خفاجة ٥١٥	آل طريح ٢٣٤
قبائل الكوفة ٤٩٤	البو عبود ٤٩٥
كنده ٤٩٤	آل علي ١٧٢
الملالي ١٨٤	آل قحطان ٣٢٣
هوازن ٥٠١	آل القرمللي ٤٨٨

أعلام الكتاب

- | | |
|---------------------------------|--------------------------------------|
| أحمد الدجيلي ٤ | (الألف) |
| أحمد دعبيل ٥١٥ | ابراهيم حمام ٤٧٦ |
| أحمد رضا ٧ | ابراهيم صادق العاملي ٣٦٦ |
| أحمد آل سميسم ١٩٠ | ابراهيم غياث الدين القاضي ١٢٨ |
| أحمد شاكر افندي ٤١٢ | ابراهيم الكاظمي ١١٢ |
| أحمد الشيرازي ٢٥١ | ابراهيم الكرباسي ٣٤٦ |
| أحمد الصافي ٢٧٠ | ابراهيم الوائلي ٥ |
| أحمد بن صالح القزويني ٢٤٠ | ابن دريد الازري ٣٨٦، ٣٦٨ |
| أحمد بن طريح ١٧٩ | ابن الرومي ٤٠٩ |
| أحمد بن عبد الحسين الجواهري ٤٧٨ | ابن سينا ٢٣ |
| أحمد بن علي الطريحي ١٧٩ | ابن عوف ٤٥٨ |
| أحمد العطار ١٨٥ | ابن الفارض ٥٦ |
| أحمد القزويني ٥٠٨ | ابن مالك ١٩٠ |
| أحمد كاشف الغطاء ٢٥٢، ٤٨٩، ٤٨٩ | أبو الحسن الاصفهاني ٣، ٦، ٨، ١٠، ١٠٠ |
| ٥١٦، ٥١٥، ٥٠١ | أبو العلاء المعري ٤٢ |
| أحمد مجد ١٣٣ | أبو القاسم الخوئي ١٥٦، ٣٤٦، ٣٤٦، ٥٢٢ |
| أحمد بن مجد الطريحي ٢٢٣ | أبو القاسم الكاشاني ٣٢٦ |
| أحمد بن مجد الربيعي ٤٠٤ | أحمد الامين ٣٨٣ |
| أحمد مغنيه ١١١ | ملا أحمد التبريزي ٣٣١ |
| أحمد النجوي ٢٣١، ٢٣٣ | ميرزا أحمد جمال الدين ٣٤٥ |
| أحمد الهندي ٢٦٦ | أحمد الحوزي ١٨١ |

- (التاء)
 نوفيق الفكيكي ١١٩
 (التاء)
 ناصر الحموده ٣٤٦
 (الجيم)
 جابر الكاظمي ٤٠٠، ٢٤٠
 جاسم جسام ٤٧٥
 جاسم بن محمد الجابري ٣١٠
 الجامعي (محمد) ٣٠٢
 جعفر بن باقر حيدر ١٦٢
 جعفر الجناحي ٣٠١
 جعفر الجواهري ٧
 جعفر الحلي ٢٥٢
 جعفر الشوشتري ٤١٦، ٣٠٦
 جعفر صاحب كشف الغطاء ٥١٩، ٣٤٥
 جعفر الطالقاني ٤٠٧
 جعفر الشيخ عبدالحسين ١٥٦، ٥٠١
 جعفر بن علي محي الدين ٣٦٥
 جعفر بن الميرزا عنايه ٣٤٥
 جعفر بن محمد بحر العلوم ٥٢٢
 جعفر المعلم ٩٠
 جعفر النقدي ٤٩٥، ٥١٦، ٥١٧
 الجعفري (صالح) ١١٢
 جمال بن حسن الكلبي كانى ٣
- الاخوند الخراساني ٣٢٧
 اسعاف النشاشيبي ١٢٨
 اسماعيل الصدر ٢٦٣
 الاصفهاني (أبو الحسن) ٤٧٥
 الامام النائيني ١٩٢
 أمين شراره ٤٧٠
 أمين بن ملا محمود ١٨٣
 الاوردبادي أبو القاسم ٣٣٢
 (الباء)
 بابا طاهر ٥٦
 ميرزا باقر التبريزي ٢٣١
 ميرزا باقر الخليلي ٤٢٧، ٩٠
 باقر الدجيلي ١٠٩
 باقر زيار دهام ٢٩٢
 اقاى باقر طليمه ٣٣٤
 باقر بن علي حيدر ١٦٢
 باقر القزويني ١٨٨
 باقر آل يس ٢٥٥
 بحر العلوم ٣٠٤
 بروين استصامي ٥١
 بشير شو كيني العاملي ٢٩٢
 بندر بن سباهي السوداني ٤٩٤
 بهاء الدين العاملي ٢٣٨
 بهاء الدين قلى خان ٢٣٨، ٢٣٩

- ٢٥١ حسن بن الشيخ جعفر
 ٤٩٠ حسن الجمود الحلبي
 ٣١١ حسن الحلو
 ٤٨٩ حسن الخاقاني
 ٢٩٢ حسن بن درويش البغدادي
 ٤٧٤ ، ٢٦٥ ، ١٨٤ حسن الصدر
 ٤٨٨ حسن بن عباس القرملي
 ١٩٧ حسن بن علي سبتي
 ٥٠١ حسن العصامي
 ٥١٠ حسن القزويني
 ٢٦٧ ، ١٩٧ حسن بن كاظم سبتي
 ٧ حسن الكلیدار
 ٣٣١ ميرزا حسن المجتهد
 ٣ حسن بن محمد علي الموسوي
 ٤٠٦ حسن بن محمد الجزائري
 ٢٢٨ حسن محي الدين
 ١٦٢ الحسن بن هاني
 ٢٢٤ حسين باشا السلجوقي
 ٣٨٥ ، ٣٦٩ حسين بحر العلوم
 ١٣٦ اغا حسين البروجردي
 ٣٣١ ميرزا حسين التبريزي
 ٤٥٤ ، ٣٧٣ حسين الجواهري
 ٢٠٠ حسين الحبوبي
 ٥٢٢ ، ١٥٦ حسين الحلبي
- ١٧٩ جمعه المسلمي
 ٤٠٠ جواد بدكت الحائري
 ٣٦٦ جواد بن نقي ملا كتاب
 ٤٨٧ جواد حجي
 ٤٧١ جواد الحسيني
 ٢٥٤ جواد الرقيمي
 ٣٤١ ، ٣٣٤ ، ٦٠٥ ، ٥١٩ جواد الشبيبي
 ٤٧٦ جواد عبد الكريم
 ٥١٠ ، ٥٠١ جواد القزويني
 ٢٢٨ جواد محي الدين
 ٤١١ ، ٤٠٩ جواد نجف
 (الهاء)
 ١٥٤ الحائري (نصر الله)
 ٤٠٤ حاج بن قاسم بن حاج
 ٥٦ حافظ الشيرازي
 ١١٢ الحبوبي (محمود)
 ٢٩٢ حبيب آل ابراهيم
 ٢٣٧ حبيب الله خان
 ٢٥٣ ، ٢٥٢ الحجة كاشف الغطاء
 ٤٠٤ حسن بن أحمد الرقيمي
 ٤٨٩ حسن الامين العاملي
 ٣ ميرزا حسن البجنردي
 ٤٩٤ حسن بن بندر السوداني

- حسين الدشتي ٥٠١
 حسين بن راضي القزويني ٥٠١
 الملك حسين بن علي ٥٢٣
 حسين بن علي مغنبيه ١٩٢
 حسين القاري ٣١٠
 حسين القزويني ٥١٠
 حسين قشاقش العاملي ٤٩١
 حسين الكاشاني ٣٢٤
 ميرزا حسين بن مير علي ٣٤٥
 حسين بن محمد العصامي ٥٠١
 حسين بن محي الدين ٢٢٧، ٢٢٨، ٣٦٥
 حسين مروه ١١١، ١١٢
 حسين مغنبيه ٤٧٥
 ميرزا حسين النائيني ٥٢٠
 حماد العصامي ٥٠١
 حميد السماوي ٣٨
 حميد ناجي ٥٢٢
 حيدر الحسيني ٤٧١
 حيدر الحلبي ٣٤٧
 حيمه بن خميس ١٧٩
 (الخاء)
 الخراساني (ملا كاظم) ٤٧٥
 الامير خزعل خان ٥٠٥
- خضر الجناحي ٥٦
 خفاجي بن فياض ١٧٩
 خلف شوقي الداودي ٢٢٤
 ميرزا خليل الرازي ٩٠
 خليل بن صادق الخليلي ٩٠
 خميس بن جمعه ١٧٩
 الخيام الشاعر ٥٦، ٦٩
 (الدال)
 درويش البغدادي ٢٩٢
 درويش بن محمد أمين القرملي ٤٨٨
 (الراء)
 راضي بن محمد الفقيه ١٥٦
 اغارضا الاصفهاني ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤١
 رضا بحر العلوم ٥٢٢
 رضا بن زين العابدين ٢٦٦، ٣٨٢
 اقا رضا قمشة ٣٢٤
 اغارضا الهمداني ٢٥١
 رضا الهندي ١٣٣، ١٥٤
 الرضي (الشريف) ٤٠٩
 (الزاي)
 زين العابدين آل فضل الله ٤٨٤
 الزيني (علي) ٣٠٢
 الزيني (محمد) ٣٠٢

- صاڤق الفصام ٣٠٢، ١٨٥
 صاڤق الحاج مسعود ٥٠١
 صاڤح باش اعيان العباسي ٤٩٥ ،
 ٤٩٩
 صاڤح جبر ١١٣
 صاڤح الشهرستاني ٣٢٧
 صاڤح الكواز الحلي ١٩٧
 صاڤح بن مهدي حجي ٥١٠
 صدر الدين الصدر ١٣٦
 (الضاد)
 ضياء شكاره ٢٦٦
 ضياء الدين العراقي ٣ ، ٨ ، ٤٥٢٠ ،
 ٥٢٣
 (الطاء)
 طاهر بن حسن السوداني ٤٩٤
 طاهر بن عبد علي الحجابي ٤٠٣
 طاهر السوداني ٤٩٤
 طاهر فرج الله ٢٦٨
 الطباطبائي الزدي ٣٣٣
 طريح بن خفاجي ١٧٩
 طلعت باشا ٥٠٢
 (العين)
 عباس بن حسن كاشف الفطاء
 ٥١٩ ، ٢٥١
- (السين)
 سباهي الكندي ٤٩٤
 سعد صاڤح ١٠٧ ، ٧٩
 سليمان الكبير الحلي ٣٠٧ ، ٣٠٢
 ميرزا سليمان خان ٢٣٩
 السيد الافغاني ٤٧٤
 السيد الامين ١١١
 (الشين)
 الشرياني (محمد) ٣٢٧
 شريعة مدار الرشقي ٥
 الشريف قتاده ٢٠٠
 شريف بن محمد محي الدين ٣٦٥
 شكر الله البهبهاني ٣١١
 شمس التبريزي ٣
 شوقي (احمد) ٤٥٨
 شهاب الدين حسين ١٨٤
 الشيخ الانصاري ٩
 شيخ الشريعة ٣٣٢
 شيخ العراقيين ١٣٤
 الشيخ النقدي ٣٢٨
 (الصاد)
 الصاحب بن عباد ٣٠٢
 صاڤق الاخرس ٤١٢ ، ٤١١
 ميرزا صاڤق الخليلي ٤٢٧

- ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨
 عبد الحسين المطري ٦
 عبد الحميد الخطي ٦
 عبد الحميد السلطان ٢٥٤
 عبد الحميد شراره ٤٧٦
 عبد الحميد الياسري ٢٢٠ ، ٢٢١
 عبد الحي الكاشاني ٣٢٤
 عبد الرحمن الجواهري ٤٠٩
 عبد الرحمن المقيد ٩١
 عبد الرزاق شمسه ٥
 عبد الرزاق المقرم ١٠٣
 عبد الرسول الجواهري ١٥٦
 عبد الرسول الحلبي ٥٠١
 عبد الرضا السوداني ٤٩٣
 عبد الرضا بن الشيخ مهدي ١٥٦
 عبد الشيخ بن محاسن ٢٦٨
 عبد الصاحب الطالقاني ٤١٣
 عبد العظيم الحسيني ٢٣٩
 عبد الغني آل جميل ٢٣٧
 عبد الغني الخضري ٢٠٤
 عبد الفتاح العاصري ١١٢
 عبد الكريم الجزاري ١١٤ ، ٣٣٥
 ٤٩٥
 عبد الكريم الزين ٤٧٦
- عباس شكاره ٢٩٢
 عباس العزاوي ٤١٣
 عباس العصامي ٥٠١
 العباس بن علي ٩٩
 عباس بن الشيخ علي ٤٤٣
 عباس الملا علي البغدادي ٣٦٥
 عباس القرمللي ٤٨٨
 عباس نبل ٥١٦
 الأمير عبد الاله ١١٠
 عبد الأمير البصري ٣
 عبد الأمير السبتي ٨
 عبد الباقي العمري ٢٣٧ ، ٣٦٦ ،
 ٤٥٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٤
 عبد الحسين الأعمش ٤٠٣
 عبد الحسين آل يس ٢٥٥
 عبد الحسين الحجاري ٣١١
 عبد الحسين الحلبي ٤ ، ٢٦٩
 عبد الحسين خليفه ٥١٦
 عبد الحسين دعييل ٥١٥
 عبد الحسين الرشتي ٤ ، ٣١٥
 عبد الحسين الطريحي ٤٧٣
 عبد الحسين الطهراني ٣٦٦
 عبد الحسين القرمللي ٤٨٨
 عبد الحسين محي الدين ١٢٨ ،

- عبد الكريم شراره ٤٧٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠١
- عبد الهادي الدجيلي ٢٦٧
- عبد الهادي شليله ٥١٥
- عزة راجح ١٣٣
- عضد الدولة البويهي ٥١٥
- عطيه الرفيحي ٢١١
- عقيل الجصاني ٣٠١
- العلامة الحلي ١٠٩ ، ٢٥١
- علوان الياسري ٢١٩
- مير علي ابو طبيخ ٦٨
- علي بن احمد الطريحي ١٧٩
- علي الألوسي ٤٢٢
- علي الأُسعد ٤٧٠
- علي آل مغنيه ١٩٢
- علي باقر الجواهري ٤٧٩ ، ٤٩١ ، ٥٠١
- علي بحر العلوم ٥٢٢
- علي بن الشيخ جعفر ١٨٨ ، ٤٠٤
- علي بن الحسين الاكبر ١٠٠
- علي بن حسين محي الدين ٣٦٥
- علي بن حسين العصامي ٥٠١
- علي الحلي ١٠٤
- علي بن حماد العصامي ٥٠١
- علي خان الحوزي ٢٢٧
- علي خان الشيرازي ٣٦ ، ٢٣٩
- عبد الله الصراف ٢٠٤
- عبد الله الشيخ راضي ١٥٦
- ملا عبد الله بن شهاب الدين ١٨٤
- ميرزا عبد الله القزويني ٣٣٣
- عبد الله بن علي النعمه ٤٧١
- عبد الله بن ملا محمد طاهر ١٨٤
- عبد الله بن نعمه الجبعي ٤٨٢
- عبد الله الهجري ١٧٢
- ملا عبد الله الزدي ١٨٤
- عبد المجيد خان ٢٥٤
- عبد المحسن شلاش ٧
- عبد المطلب بن ملا عبد الله ١٨٣
- عبد المنعم الفرطوسي ٩
- عبد المهدي المظفر ٦
- عبد المهدي مطر ٤
- عبد المولى الطريحي ١٧٩ ، ٢٢٤

- عمران بن شاهين ٥١٥
 عناية بن ميرزا حسن ٣٤٥
 ميرزا عناية الله ٣٤٦
 عيسى كمال الدين ٥٢
 (الفين)
 غاندي ٦١
 (الفاء)
 فتح الله بن علوان الكوفي ٢٢٤
 الفحام (صادق) ٣٠٢
 نحر الدين الطريحي ١٧٩ ، ٢٢٣
 فرج الله بن محمد رضا ٢٦٨
 فريق آل مزهر ٣٠٤
 الفضل بن ربيعه الطائي ١٧٢
 فياض بن حيمه ١٧٩
 (القاف)
 قاسم بن كاظم الحبوبي ٢٠٠
 قاسم بن محمد حجي ٤٨٧
 قاسم محي الدين ٥ ، ٢٢٧ ، ٢٦٦
 القزويني البغدادي (صالح) ٣٧٢
 (الكاف)
 كاشف الغطاء ٥
 ملا كاظم الازري ١٨٨
 كاظم الامين ٣٨٣
 كاظم باقر المظفر ١٨٩
- ملا علي الخليلي ٤٠٧
 علي الخونساري ٤٧٣
 علي الخياط ٤٧٥
 ملا علي الرشتي ٤٨٦
 علي زوين ٤٢٨
 علي الزين ١٣٢
 علي بن سبتي ١٩٧
 علي شراره ١١١
 علي صاحب الحصون ٤١٣ ، ٣٤٢ ،
 ٤٥٨ ، ٤١٥
 علي العلاق ٣٤١
 علي بن فراسياب ٢٢٤
 علي القاضي ٥
 علي كاشف الغطاء ٦ ، ٤٠٥
 علي محمد خان ٢٣٧
 علي بن محمد زين الدين ٣٠١
 مير علي بن ميرزا محمد ٣٤٥
 علي بن محمد حيدر ١٦٢
 علي محي الدين ٢٢٨
 علي النهاوندي ٣٣١
 ملا علي الهمداني ٤٧١
 علي اليزدي ٤٨٩
 عمار آل سمبسم ١٩٠
 عمران دعيبل ٥١٥

محسن بن علي العصامي ٥٠١	كاظم الجبوبي ٢٠٠
محسن القزويني ٥٢٠	ملا كاظم الخراساني ١٩٢ ، ٢٥١ ،
محسن آل كاشف الغطاء ٤٣١	٤٧٣ ، ٤٧١ ، ٣٣١
المحقق الطهراني ١٨٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩	ميرزا كاظم الخليلي ٣٢٧
٣٦٦ ، ٣٣٢ ، ٣٢٧ ، ٢٥١	كاظم السوداني ٢٦٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥
٤٧٣ ، ٤١١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣	كاظم كاشف الغطاء ٣٤٢
محمد أمين بن حسن القرملي ٤٨٨	كاظم بن الشيخ موسى ٣٣٢ ، ٤٨٧
محمد باقر الاصفهاني ٣٢٧	كاظم اليزدي ٢٥١ ، ٤٨٩ ، ٥٠١
محمد باقر الرشتي ٣٧٠	كريم بن علي ١٠٦
محمد باقر بن محمد نقي ٣٢٤	كمال الدين الطريحي ٢٣١
محمد نقي الاصفهاني ٣	(اللام)
محمد نقي الايرواني ٤٧١	لطف علي التبريزي ٣٣١
محمد نقي بحر العلوم ١٥٦ ، ٣٧٩ ، ٥٢٢	(الميم)
محمد نقي الحكيم ٣١١	المامقاني (حسن) ٣٢٧
محمد نقي الخونساري ١٣٦	المتنبي (احمد) ٤٠٩
محمد نقي الشيخ راضي ٣	مجنون ليلى ٤٥٨
محمد نقي صاحب الحاشيه ٣٢٧	محاسن الحلبي ٢٦٨
محمد نقي الطالقاني ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣	محسن ابو الحب ١٩٧
محمد جواد الجزائري ١١٢ ، ١٢٠ ، ٥١٢	محسن الامين ٤٧٦ ، ٥١٥
محمد جواد الحجابي ٤٠٤	محسن الجواهري ٤٠٥
محمد جواد الدجيلي ٢٦٧	محسن بن الشيخ خضر ١٥٦
محمد جواد السوداني ٤٩٤	محسن الخفاجي ٥١٥
محمد جواد الصافي ٤	محسن خنفر ٢٣٧ ، ٢٣٩
محمد جواد الصدر ٢٦٠	محسن شراره ١١١ ، ١١٢

- محمد رضا فرج الله ٢٦٨
 محمد رضا فضل الله ٢٧٦
 محمد رضا الكاشاني ٣٢٤
 محمد رضا كاشف الغطاء ٤١٣، ٦
 ٤٣١
 محمد رضا المظفر ٣، ١٦١، ٥٢٢
 ٥٢٤
 محمد سعيد الجبوبي ٤٠٩، ٤٧١
 محمد سعيد فضل الله ١٦٩
 محمد صادق بحر العلوم ١٠٣، ٣٦٦
 محمد صادق التبريزي ٣٣١
 محمد صادق الجوهر ١٣٣
 محمد صادق القاموسي ٣١١، ٦
 محمد صالح شمسة ٥
 محمد صالح الطهراني ١٨٩
 محمد صالح بن موسى الجزائري ٤٠٦
 محمد طاهر الشبيري ٥١٦
 محمد طاهر الشيخ راضي ١٥٦
 ملا محمد طاهر الكلیدار ١٨٣
 محمد طه الحويزي ١٣٥
 محمد طه فرج الله ٢٦٩
 محمد طه نجف ٢٥١، ٤٧٤، ٤٩٠
 محمد علي بحر العلوم ١٣٥
 محمد طي بشاره الخاقاني ١٨٧، ٢٣٠
- محمد حسن آل يس ٢٥٥
 محمد حسن الجواهري ٤٠٥
 ميرزا محمد حسن الشيرازي ٤٨٦
 محمد حسن صاحب الجواهر ١٨٨،
 ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٨٢
 محمد حسن الصوري ١١١
 محمد حسن الطالقاني ٤١٣
 محمد حسن كبه ٤١١، ٤٢٢، ٤٢٤
 محمد حسن المظفر ٣١٦
 محمد حسين خان ٢٣٧
 ميرزا محمد حسين الخليلي ٣٢٧
 محمد حسين الصافي ٤
 محمد حسين الفيخراني ٣١٠
 محمد حسين كاشف الغطاء ٧٦، ١٢١
 ٢٥٢، ٣٣٤، ٣٧٦، ٥٠١
 محمد حسين الكاظمي ٢٥٠، ٤٠٦
 ٤٧١، ٤٧٤، ٤٨٦
 محمد حسين مرده ٢٧٣، ٤٧٤
 محمد رضا آل يس ١٥٨، ٢٥٥
 محمد رضا بهلوي ١٠٨، ٥٢٦
 محمد رضا الحكيم ٣١١
 محمد رضا الشبيري ٣٣٢
 محمد رضا شمس الدين ٥١٥
 محمد رضا عبد الشيخ ٢٦٨

محمد بن حسن عبد الله ٤٧٦
 محمد بن درويش القرملي ٤٨٨
 محمد الرضوي ١٣٣
 محمد زين الدين ٣٤٦
 محمد السماوي ٣٦٦، ٣٤٢، ٣٣٢
 محمد شاه القاجاري ١٨٦
 محمد شراره ٤٨٠
 محمد الشريعه ٣٢٢
 محمد بن طريح ٢٢٣
 محمد عز الدين ١٩٣
 محمد بن عز الدين ٤٧٩
 محمد العسيلي ١٩٣
 محمد بن عبد الله الجاري ٣١٠
 ميرزا محمد العراقي ٣
 محمد بن الشيخ علي ١٩٠
 محمد بن علي حيدر ١٦٢
 محمد بن علي العصامي ٥٠١
 محمد القزويني ٢٥٤
 محمد كرد علي ١٢٨
 محمد الكوه كبري ١٣٦
 محمد آل كاشف الغطاء ٣٦٨
 محمد بن محسن ١٥٦
 محمد بن محسن الاحساني ٤٠٤
 محمد بن المتربض البغدادي ١٧٩

محمد علي الجازي ٣١٠
 محمد علي الجزائري ١١٢
 محمد علي الجمالي ٥٢٢
 محمد علي الحوماني ٢٦٦
 محمد علي الشهرستاني ٣٦٦
 محمد علي قسام ٣١٨
 مير محمد علي الكاشاني ٣٢٤
 محمد علي كونه ٤٠٠
 محمد علي هلال السوداني ٤٩٤
 محمد كامل شعيب ٤٧٤
 محمد كاظم الشيخ راضي ١٠٢
 محمد كاظم اليزدي ٥١٦، ٥١٥
 محمد مهدي الجواهري ٧
 محمد مهدي بحر العلوم ٣٠٢، ٣٠١
 ٥٢٢
 محمد الاعسم ٤٠٣
 محمد بن احمد الجزائري ٤٠٦
 ميرزا محمد الاخباري ٣٤٥
 محمد بحر العلوم ٥٢٢
 محمد بزه ٤٨٠
 ميرزا محمد جمال الدين ٣٤٥
 محمد بن جواد ملا كتاب ٣٦٦
 محمد بن الحسن القزويني ٣٣٣
 محمد حرز الدين ٢٥٠

- مطر العلاق ٤١١ ، ٤١٢
 معتوق بن شهاب الحويزى ٢٨٠٢٢٧
 المعري (ابو العلاء) ٦٩
 المقدس الاردبيلى ١٨٤
 موسى برنى العالمى ٥١٦
 موسى الجزائرى ٤١٧
 موسى الجصائى ٢
 موسى الجواهرى ٣٢٠
 موسى الدجيلى ٤٠٥
 موسى بن شريف الاعسم ٤٠٣
 موسى كاشف الغطاء ٢٥١ ، ٤١٨
 موسى بن محمد على الاعسم ٤٠٣
 موسى آل محي الدين ٣٨٦
 موسى بن هادى الجزائرى ٤٠٦
 مهدي الاعسم ٤٠٣
 مهدي بحر العلوم ١٨٨
 مهدي الجزائري ٤٠٦
 مهدي الحجار ١١٢ ، ٢٦٩
 مهدي بن حسين مغنيه ١٩٢
 مهدي شمس الدين ٤٧٣
 مهدي الطالقاني ٤٦١
 مهدي الطهراني ٤١١ ، ٤١٨ ، ٤١٩
 مهدي آل كاشف الغطاء ١٩٠
 مهدي بن محمد بحر العلوم ٤٩١
 محمد بن مهدي مغنيه ١٩٢
 ميرزا محمد الهمداني ٢٥٥
 محمد الهندي ٤٠٦
 محمد بن يوسف محي الدين ٣٦٥
 محمود بن احمد الطريحي ٢٢٣
 محمود الالوسي ٢٣٧
 محمود الحكيم ٥٢٠
 محمود الخفاجي ٣٦٤
 ميرزا محمود الخليلي ٩١
 محمود الطالقاني ٤٨٩ ، ٤٩٤
 محمود بن قاسم الجبوني ٢٠٠
 ملا محمود بن محمد صالح ١٨٣
 محي الدين (عبد الرزاق) ١١٢
 محي الدين بن عبد اللطيف ٢٢٧
 محي الدين فضل الله ٤٨٤
 محي الدين بن محمود ٢٣١
 مرتضى الانصاري ٤٠٧ ، ٤٧١
 مرتضى الطالقاني ٥
 مرتضى الطباطبائي ٣٠٤
 مرتضى كاشف الغطاء ٥١٥ ، ٥١٩
 مسلم بن عقيل ٩٨
 مشكور الطالقاني ٤٠٧ ، ٥١٦
 الدكتور مصدق ٣٦

هادى الصابغ ٥١٩	مهدي بن محمد الخوجه ٢٥٠
هادى صدر الدين ٢٥٥	ميرزا الطالقاني ٤١١
هادى الطالقاني ٤١١ ، ٤١٢	(النون)
الهادى بن عباس ٢٥٢ ، ٢٥٣	نجيب فضل الله ٤٧٢ ، ٤٧٥
هادى القزويني ٥١٠	نصر الله الحائري ١٨٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣١
هادى كاشف الغطاء ٢٥١ ، ٣٣٤ ،	نصر الله الخويزي ١٣٥
٣٣٦ ، ٣٣٩	نعمه الطريحي ٤١٣
هاشم فضل الله ٤٨٤	النقدي (جعفر) ٤٩٦
(الياء)	نور الدين محمود ٥٢٣
ياسين الطالقاني ٤١١	نورى شمس الدين ١١٢
الملا يوسف ١٨٤	(الهاء)
يوسف شرف الدين ٤٧١	هادى بن حسين الجزايرى ٤٠٦

البلدان والأمكنة والبقاع

ايران ٣ ، ٥١ ، ٥٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨	اذريجان ٤٨٨
٢٧٠ ، ٣٢٦ ، ٥٢٣	الاستانه ٥٠٢
الباب الذهبي ٣٢١	اسد آباد ٥٤
باب العبايجيه ٢٦٦	الاسكندرية ٢٢٧
الباب الفضى ١٠٩	اصبهان ٢٣٧ ، ٢٣٨
باب مسلم ٢٦٦ ، ٢٦٧	اصفهان ٢٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧
باريس ٢٨	الاندلس ٨٠
الباكستان ٣٥٣	اوروبا ٢٢ ، ٨٠
بخارى ٢٤	الاهواز ١٤٤ ، ٥٠١

جمعية التحرير الثقافي ٢٠٤	بدر ٣٣
جمعية الرابطة ٤ ، ٥٢٣	بدره ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤٦١ ، ٤٨٩
جمعية منتدى الشعر ٧ ، ٣١١ ، ٥٢٣	البرلمان العراقي ٥
الحجاز ٥٠١	البرلمان الايراني ١٣٦
حطين ١٣١	البسفور ٥٢
حلب ٥١٦	البصرة ٢٢٤ ، ٣٤٥ ، ٤٩٤
الحلة ٢٣٣ ، ٢٩٢ ، ٤٩٠ ، ٥١٥	البطايح ٥١٥
حلوان العراق ٤١١	بغداد ٩١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٧٩ ،
حنويه ١٩٢	١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢١٦
الخويزه ٥٠١	٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٩٢
الحيره ٥١٧	٤٨٩ ، ٤٩٤
خراسان ٥٢٣	بلاد بشاره ٤٧٣
دشت مېشان ١٤٤	بلغاريا ٢٦٣
دمشق ١٢٨	بنت جبيل ١١١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥
دبوان كشور ٣٣٤	بيروت ٢٢٧ ، ٢٩٣
الرصافة ١٣٨	تبريز ٣٣١ ، ٣٣٢
الروضة الحيدرية ٥٢٦	تونس ٢٨
زرباطيه ٤١١	جامع الحيدر خانه ١١٣
الزوراء ١٠٤ ، ١٠٥	جامع كاشف الغطاء ٥٢٠
سفح بدر ٣٣	الجامع الهندي ٣ ، ١٠٣ ، ١١١ ،
سوق الشيوخ ١٦٣ ، ٤٠٤	٢٦٩ ، ٣١٨ ، ٥٢٢
الشام ٢٢٢ ، ٣٥٦	جبل عامل ١١١ ، ١٢٧ ، ٤٧٠
شواطئ الفرات ٢٧٤	جسر الأعظمية ١٠٤ ، ١٠٥
شيراز ٢٣٣	حصان ٣٠١ ، ٤١١

قبر العلامة الحلبي ١٠٩	الصحن الشريف ١١١
قرم ٤٨٨	الصحن الحيدري ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٥٢٢
قرية أبي بجر ٢٧٠	صحن قریش ٣٢٦
قرية الكوت ٤١١	الصندوق الخائمي ١٠٨
قرية المومنين ٣٤٦	صور ١٩٢
قضاء الرفاعي ١٠٤	ضواحي النجف ٥١٥
قضاء سوق الشيوخ ٣٤٦	طريق البصرة ٣٢٤
قلعة الدردنيل ٢٦١	الطف ٥٢٧ ، ٩٩
قم ١٣٦	طهران ٢٣٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧
قصر ٣٢٤ ، ٣٢٥	طويريج ٢٧٤ ، ٢٧٥
القورنه ٣٢٤	طيردبا ١٩٢
كاشان ٣٢٤	العباسية ١٩٢
الكاظمين ٣٢٦	عربستان ١٤٤
الكاظمية ٢٥٦ ، ٢٩٧ ، ٣٣٥	العذيب ٣٣٦
كراچي ٣٢٢	العراق ٣ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٩٨ ، ١٢٨
كربلا ٢٥٦ ، ٤٠٥ ، ٤٨٩ ، ٥٠٢	٥٠١ ، ٣٢٦ ، ٢٢٢
كلية منتدى النشر ٨	العارة ٣٢٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٥ ، ٥١٦
كوت الامارة ٤١٢ ، ٥٠٢	٥١٧
كوت العارة ٣٢٦	غدير خم ٥١٦
الكوفة ٩١ ، ٣٥٥	فارس ٣
لبنان ٧ ، ١٢٨ ، ١٧٠ ، ٢١٤	الفرات الأوسط ٥٠١
٢٩٤ ، ٢١٦	الفريكة ٧٩
لواء الديوانية ٢٠٤	الفلاحيه ٤٠٥
لواء العارة ٤٩٤ ، ٤٩٩	فلسطين ٢١ ، ١٢١ ، ١٣٠

مكتبة سبها الار ٢٣٩	لواء الكوت ٤١٢ ، ٤٨٩
مكة المكرمة ٣	المؤتمر الاسلامي ١٢١
منتدى النشر ٤ ، ٣١٥	مؤتمر السلام ٢٩٦
منطقة الحوزة ٤٩٤	مجلس النواب الايراني ١٤٤
ناحية الفيصلية ١٣٣ ، ٢٠٤	المجرية ٥١٥
نادي المتنبى ٢٨٦	المحمرة ٣٤٥
نيل ٥١٦	مدرسة حنويه ١٩٢
نجد ٥٠١	المدرسة العلوية الايرانية ٣ ، ٩٠
وادي السلام ٢٢٤ ، ٤١١ ، ٤٩٥	مدينة المنصور ٢١٧
وزارة الشؤون ٢١٢	المرقد الحيدري ١٠٧ ، ١٨٣ ، ٣٢١
وزارة العدلية ٢٩٢	مرقد عبد العظيم الحسيني ٢٣٩
وزارة المعارف ١١٣	المرقد العلوي ٣٥٢
الوند ٥٥	المستشفى الملكي ٩١
هجر ١٧٢	مستشفى النجف ١١٢
همدان ٤٧٣	المشخاب ٢٠٤
الهندي ٢٥٣ ، ٢٧٤	مصر ٥٦ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢٢٢
هروشيم ٢٠٧	مقدونيا ٢١٤

المصادر المخطوطة

مكتبة		
كاشف الغطاء	علي كاشف الغطاء	١ - الحصون المنيعه
آل الصدر	السيد حسن الصدر	٢ - التكملة
الطهراني	اغا بزرك الطهراني	٣ - الكواكب المنتثرة
المؤلف	محمد حرز الدين	٤ - معارف الرجال
حفيد المؤلف	هادي كاشف الغطاء	٥ - الكشكول
المؤلف	اغا بزرك الطهراني	٦ - نقباء البشر
المؤلف	السيد صادق الفحام	٧ - ديوان
المؤلف	محمد علي بشاره الخاقاني	٨ - نشوة السلافة
الطريحي	عبد المولى الطريحي	٩ - آل الطريحي
الهاشمي	محمد جمال الهاشمي	١٠ - ديوان
المؤلف	جعفر النقدي	١١ - الروض النضير
جواد الحميدي	محمد السماوي	١٢ - الطليعة
الشبيبي	محمد رضا الشبيبي	١٣ - مجموع
حفيد المؤلف	هادي كاشف الغطاء	١٤ - مجموع
الطهراني	اغا بزرك الطهراني	١٥ - الكرام البررة
المؤلف	ابراهيم صادق العاملي	١٦ - مجموع
كاشف الغطاء	محمد الحسين كاشف الغطاء	١٧ - العبقات العنبرية
الجواهري	محمد حسن الجواهري	١٨ - مجموع
آل الحجامي	الشيخ طاهر الحجامي	١٩ - منظومة
احمد الهندي	السيد محمد الهندي	٢٠ - كشكول

المكتبة

بحر العلوم	علي بحر العلوم	٢١ - مجموع
جمال الدين	مصطفى جمال الدين	٢٢ - ديوان
كاشف الغطاء	علي كاشف الغطاء	٢٣ - سمير الحاضر
الشبيبي	مهدي حجي	٢٤ - مجموع
كاشف الغطاء	السيد موسى الطالقاني	٢٥ - ديوان
الآثار القديمة	الحاج علي الأوسي	٢٦ - رسالة
موسى كاشف الغطاء	كاظم كاشف الغطاء	٢٧ - مجموع
الجاربي	مسلم الجاربي	٢٨ - روض الأديب
كاشف الغطاء	السيد نجيب فضل الله	٢٩ - رسالة
آل الزدي	موسى شراره	٣٠ - ديوان
بحر العلوم	حسين بحر العلوم	٣١ - مجموع
الهاشمي	محمد جمال الهاشمي	٣٢ - الاوتار
الجزائري	عز الدين الجزائري	٣٣ - مجموع
الحلي	السيد محمد الحلي	٣٤ - من أدب التاريخ
المؤلف	حسن سبتي	٣٥ - مجموع
الهاشمي	محمد جمال الهاشمي	٣٦ - الانعام
علي كاشف الغطاء	مهدي كاشف الغطاء	٣٧ - مجموع
الشاعر	مرتضى فرج الله	٣٨ - ديوان
آل كبه	محمد مهدي كبه	٣٩ - مجموع آل كبه
المؤلف	عبد الكريم الدجيلي	٤٠ - شعراء النجف
بحر العلوم	السيد موسى بحر العلوم	٤١ - مجموع
آل بس	محمد حسن آل بس	٤٢ - مجموع
المؤلف	علي الخاقاني	٤٣ - دليل الآثار المخطوطة

المؤلف	علي الخاقاني	٤٤ - شعراء البصرة
المؤلف	علي الخاقاني	٤٥ - الأدب المنسي
المؤلف	علي الخاقاني	٤٦ - أدب العراق في القرون المظلمة
المؤلف	محمد جمال الهاشمي	٤٧ - مجاميع

المصادر المطبوعة

محل الطبع

ايران	محمد باقر الخونساري	١ - روضات الجنات
دمشق	محسن الامين	٢ - اعيان الشيعة
صيدا	عباس القمي	٣ - الكنى والألقاب
بولاق	ابن منظور	٤ - لسان العرب
مصر	عبد الباقي العمري	٥ - ديوان العمري
نجف	جعفر النقدي	٦ - من الرحمن
قم	محمد الكرمي	٧ - الحياة الروحية
نجف	نصر الله الحائري	٨ - ديوان
ايران	اغازرك الطهراني	٩ - الذريعة
بيروت	محمد سعيد الحبوبي	١٠ - ديوان
نجف	عبد الحسين الأميني	١١ - شهداء الفضيلة
قم	محمد الكرمي	١٢ - عواطف نائرة
نجف	محمود الحبوبي	١٣ - ديوان
صيدا	جعفر كمال الدين الحلبي	١٤ - سحر بابل
بغداد	كاظم اليزدي	١٥ - العروة الوثقى
قم	محمد الكرمي	١٦ - الوشاح

نجف	محمد الخليلي	١٧ - معجم ادباء الأطباء
مصر	عبد المسيح الأنطاكي	١٨ - الدرر الحسان
نجف	محمود الحبوبي	١٩ - رباعيات
إيران	عبد اللطيف الشوشتری	٢٠ - تحفة العالم
بغداد	فتح الله بن علوان الكهمي	٢١ - زاد المسافر
بغداد	هبة الدين الشهرستاني	٢٢ - مجلة العلم
نجف	محمد علي البلاغي	٢٣ - مجلة الاعتدال
صيدا	احمد عارف الزين	٢٤ - مجلة العرفان
نجف	شمس العراقيين	٢٥ - مجلة الفري
بغداد	مرهون الصفار	٢٦ - الدرر اللماعة
بغداد	لجنة تحرير	٢٧ - مجلة الرابطة البغدادية
نجف	علي الخاقاني	٢٨ - مجلة البيان
نجف	علي الخاقاني	٢٩ - شعراء الحله
نجف	مصطفى جمال الدين	٣٠ - الذكرى الخالده

نصحيح

وقع في الصفحة ١٨٩ وسطر ١٠ سمواً اسم عبد الباقي العمري والصحيح
عباس الملا علي

شعراء الموصل

واديها

وهذه احدي الموسوعات التي تصور جانباً من أدب العراق خلال القرون الاسلاميه مع عرض مبسط لحياة الشعراء والادباء في ام الربيعين ووصف مسهب للآثار والجوامع ، وقد رأيت ان اقدم (الفهرست) ليقف عليه ارباب البحث من ابناء الموصل الكرام وغيرهم فيزودونا بما لم يأت ذكره من الشعراء وفيهم من عوائل بغداد الذين ارتبطوا بالموصل واختلفوا عليها واليك أسماء من ترجمنا لهم فيه :

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| ١١ - أحمد بن حيدر | (الألف) |
| ١٢ - أحمد بن حيدر الثاني | ١ - ابراهيم بن حيدر |
| ١٣ - الحاج أحمد سلم | ٢ - ابراهيم السراج ولي زاده |
| ١٤ - أحمد أغا الداماد | ٣ - ابراهيم بن نصر |
| ١٥ - أحمد بن محمد بن الخلاوي | ٤ - ابن مكدم |
| ١٦ - الشيخ أحمد الكوله | ٥ - أبو بكر الخطيب |
| ١٧ - الشيخ أحمد الموصلي | ٦ - أبو بكر الكاتب |
| ١٨ - أحمد بن المشطوب | ٧ - أبو بكر الكر كوكي |
| ١٩ - أحمد مصطفي العلقبند | ٨ - أبو الدرداء الموصلي |
| ٢٠ - اسحاق بن النديم | ٩ - أبو الغنائم بن حمدان |
| ٢١ - اسماعيل بن ابراهيم بن حيدر | ١٠ - أحمد بن جلنك الشاعر |

- | | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| ٤١ - حسين بن علي المقتي | ٢٢ - اسماعيل بن أبي بكر الكركوكي |
| ٤٢ - حسين الغلامي | ٢٣ - الشيخ اسماعيل |
| ٤٣ - الحسين بن هبة الله الموصللي | ٢٤ - اسماعيل أمين الفتوى |
| ٤٤ - الفقيه ملاحمد | ٢٥ - اسماعيل حفي فرج |
| ٤٥ - حيدر بن أحمد بن حيدر | ٢٦ - أكرم فاضل |
| ٤٦ - ملا حيدر الحيدرية | ٢٧ - أمين بن خير الله العمري |
| ٤٧ - حيدر بن صبغة الله | (الباء) |
| ٤٨ - حيدر بن قره بيك | ٢٨ - بكتاش جلي |
| ٤٩ - حمزه مفتي كركوك | (الجيم) |
| (الخاء) | ٢٩ - جرجيس الأربلي |
| ٥٠ - خالد بن يزيد الكاتب | ٣٠ - جرجيس الموصللي |
| ٥١ - خضر بن أحمد بن حيدر | ٣١ - جعفر بن محمد الموصللي |
| ٥٢ - خضر بن عطاء الله الموصللي | (الحاء) |
| ٥٣ - الشيخ خليل | ٣٢ - حازم سعيد أحمد |
| ٥٤ - خليل حداده الكاتب | ٣٣ - الحسن بن سعيد الشاتاني |
| ٥٥ - خليل السفير الثاني | ٣٤ - حسن بن عبد الله بن حيدر |
| ٥٦ - خليل بن علي البصير | ٣٥ - الشيخ حسن العدوي |
| (الدال) | ٣٦ - الحسن بن محمود الحكاك |
| ٥٧ - شيخنا درويش | ٣٧ - السيد حسن النقيب |
| (الذال) | ٣٨ - حسن يوسف النايب |
| ٥٨ - ذا النون الشهاب | ٣٩ - الحسين بن أبي حصينة |
| | ٤٠ - حسين باشا الجليلي |

- ٦٥ - عبد الغفور بن أحمد بن حيدر
 ٦٦ - عبد الفتاح حديد
 ٦٧ - عبد الله بن أسعد الدهان
 ٦٨ - عبد الله الأصم الأربيلي
 ٦٩ - عبد الله بن أحمد بن حيدر
 ٧٠ - عبد الله باشا الكويرلي
 ٧١ - عبد الله باشا الجته جي
 ٧٢ - عبد الله بن حيدر
 ٧٣ - عبد الله سفير الروم
 ٧٤ - عبد الله بن صبغة الله
 ٧٥ - عبد الله نحر الدين النقيب
 ٧٦ - عبد الله بن القاسم الشهرزوري
 ٧٧ - عبد الله مجد أسعد
 ٧٨ - عبد الله المدرس
 ٧٩ - عبد الله بن مجد التميمي
 ٨٠ - عبد الواحد بن الفقيه
 ٨١ - عبد الوهاب الامام
 ٨٢ - عبد الوهاب الموصللي
 ٨٣ - عبيد الله قاضي العسكري
 ٨٤ - عبيد الله بن مجد الأسدي
 ٨٥ - عثمان بن بكتاش
 ٨٦ - عثمان بن جني
 ٨٧ - عثمان الخطيب
 ٨٨ - عثمان بن علي العمري
- (الراء)
 ٥٩ - ربيعة بن يحيى التغلبي
 (الزاي)
 ٦٠ - زيد بن مجد الحسيني
 (السين)
 ٦١ - السري بن أحمد الرفاه
 ٦٢ - سعيد بن هاشم الخالدي
 ٦٣ - سليمان العمري
 (الشرين)
 ٦٤ - شاذل طاقه
 ٦٥ - شعبان بن مجد الآتاري
 ٦٦ - السيد شهاب الموصللي
 (الصاد)
 ٦٧ - صالح بن اسماعيل بن ابراهيم
 ٦٨ - صالح السعدي
 ٦٩ - صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر
 (العين)
 ٦٠ - عاصم بن ابراهيم بن حيدر
 ٦١ - عبد الباقي التاجر
 ٦٢ - عبد الخالق طه
 ٦٣ - عبد العزيز بن احمد بن حيدر
 ٦٤ - عبد العزيز الرحي

- (القاف)
- ١١١ قاسم الجليلي
١١٢ قاسم الراعي
١١٣ قاسم بن محمد حسن
١١٤ قرواش بن المقلد
- (الميم)
- ١١٥ المبارك بن احمد الاربلي
١١٦ المبارك بن محمد الشيباني
١١٧ محمد بن احمد الخباز البلدي
١١٨ محمد أمين باشا الجليلي
١١٩ محمد أمين بن خير الله العمري
١٢٠ محمد أمين الطيب
١٢١ محمد توفيق
١٢٢ الحاج محمد جواد
١٢٣ محمد بن الحسن الاردخلي
١٢٤ محمد بن حسين الفلامي
١٢٥ محمد بن دانيال بن يوسف
١٢٦ محمد بن دانيال الحكيم
١٢٧ محمد باشا الراغب
١٢٨ محمد راشد
١٢٩ محمد بن رضوان بن الرعاد
١٣٠ الحاج محمد العبدلي
١٣١ محمد بن عبد الله الشهرزوري
١٣٢ الحاج محمد عون
- ٨٩ - عثمان افا بن يوسف
٩٠ - علي الجعفري
٩١ - علي الجليلي
٩٢ - علي بن خليفه النحوي
٩٣ - علي بن حرب الطائي
٩٤ - علي بن الحسن الوحشي
٩٥ - علي بن الحسين الموصللي
٩٦ - علي بن السيد درويش
٩٧ - علي عز الدين الموصللي
٩٨ - علي بن عدلان الربيعي
٩٩ - علي بن علي العمري
١٠٠ - علي بن مسهر الموصللي
١٠١ - علي بن مصطفى الفلامي
١٠٢ - علي بن محمد العامري
١٠٣ - علي بن مراد العمري
١٠٤ - ملا علي بن يوسف الموصللي
١٠٥ - عمر العمري
١٠٦ - عيسى بن صبيغة الله
- (القاء)
- ١٠٧ - فتح الله بن الصباغ
١٠٨ - فتح الله المتولي
١٠٩ - فخر الدين النقيب
١١٠ - فضل بن ابراهيم بن حيدر

(النوز)	١٣٣ محمد فاضل الموصلی
١٤٢ نعمة الله النعمة	١٣٤ محمد بن كمال الشهرزوري
(الياہ)	١٣٥ محمد بن مصطفى الغلامي
١٤٣ يحيى بن سعيد بن الدهان	١٣٦ محمد مفتي الوقت
١٤٤ يحيى بن سعيد بن المبارك	١٣٧ محمد بن هاشم الخالدي
١٤٥ يحيى بن نجر الدين الحنفي	١٣٨ محمد بن يوسف التلعفري
١٤٦ يحيى بن مصطفى الجليلي	١٣٩ مصطفى الغلامي
١٤٧ يوسف أمين قصير	١٤٠ مكّي بن ريان النحوي
١٤٨ يوسف بن دره	١٤١ موسى الحدادي
١٤٩ يوسف الكاتب	



